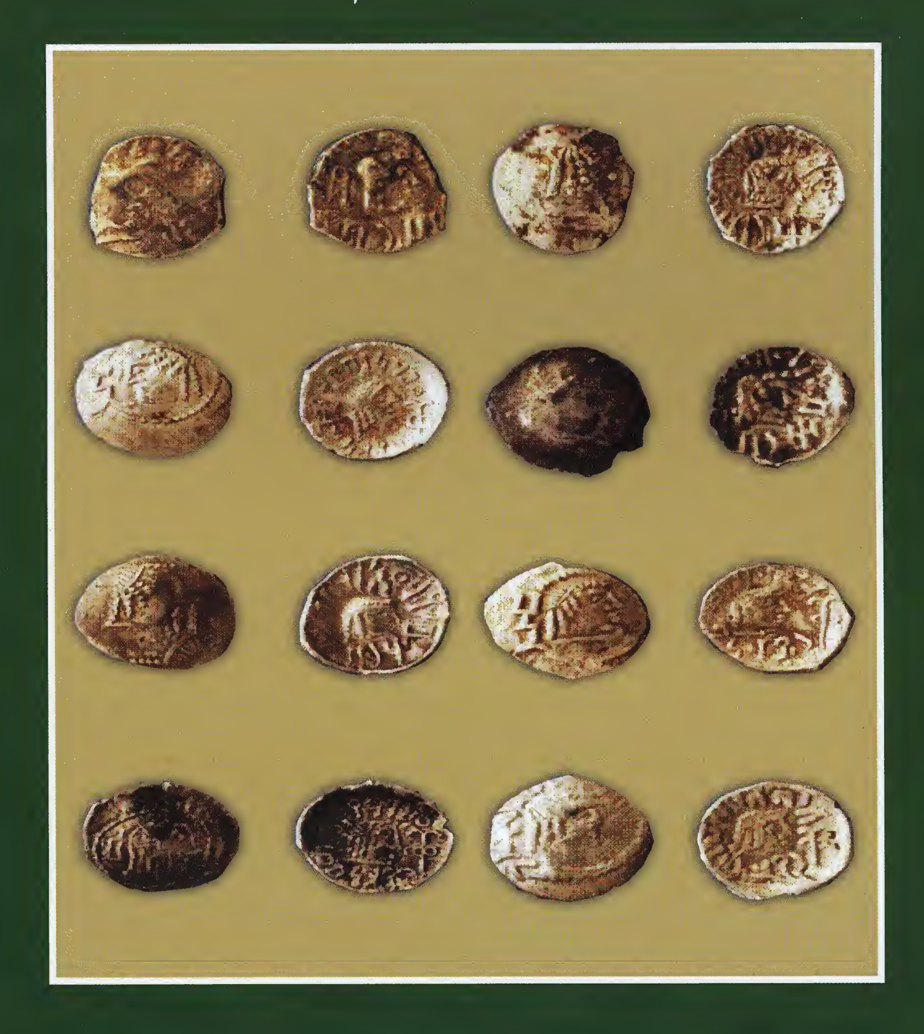
أطلال

العدد الثاني والعشرون

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



أطلال

حولية الآثار العربية السعودية

العدد الثاني والعشرون

(١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)

تصدر عن قطاع الآثار والمتاحف

بالهيئة العامة للسياحة والآثار

أطلال: حولية الآثار العربية السعودية
رقم الإيداع : ١٤/٠١٨٦
ردمد: ١٣١٩ - ٨٣٥١



العدد الثاني والعشرون

الهيئة العامة للسياحة والآثار

قطاع الآثار والمتاحف ص.ب ٢٧٣٤ - الرياض ١١٤٨١

هاتف: ٤٠٢٩٥٠٠-٤٠٣٦٦٣٧ فاكس: ٤٠٣٦٩٥٢

المحتويـــــات

الموضوع **الصفحة**

تصديـر

يستمر الاستكشاف الأثري لأراضي المملكة العربية السعودية في متابعة البحث العلمي والكشف الآثري المتمثل في برامج المسح والتنقيبات الآثرية وذلك طبقاً للسياسة العامة للهيئة التي أولت الآثار اهتمامها منذ إنضمام الآثار إلى الهيئة، حيث قامت الهيئة بإعداد خطة شاملة للنهوض بالعمل الأثري وإبراز المملكة وحضارتها على المستوى المحلي والعربي والدولي، فقد شرعت الهيئة العامة للسياحة والآثار في وضع برنامج علمي دقيق واضح لأعمال المسح والتنقيب وإشراك العديد من المؤسسات الأكاديمية العالمية في أعمالها الحقلية.

وهنا نضع بين يدي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من حولية الآثار السعودية "أطلال"، وهو ثري في موضوعاته المتعددة في مجال الاكتشافات الآثرية والأعمال المسحية، والتي نأمل أن تكون إضافة جديدة لثروة المراجع والمعلومات وأن تتسع دائرة المعرفة بهذا الحقل، وهذه محاولة لاطلاع القراء على نتائج النشاط الآثري المتتابع لسلسلة الأعمال الميدانية والتي لاشك تعد مصدراً مهماً للدراسات المستقبلية في حقل الآثار والتراث.

كما نتطلع أن يضيف هذا العدد إلى مخزون المعرفة عن آثار المملكة العربية السعودية، وأن يجد القارئ فيه الفائدة المرجوة.

رئيس الهيئة

سلطان بن سلمان بن عبد العزيز

تقــديم

يصدر العدد الثاني والعشرون من حولية "أطلال" في وقت مناسب، وهو ثري في موضوعاته المتعددة التي تتناول تقارير تفصيلية عن أعمال التنقيبات والمسوحات الآثرية التي تمت خلال الفترة القريبة الماضية.

والمتصفح لهذا العدد يجد أن الهيئة العامة للسياحة والآثار تسير وفق خطة علمية واضحة في التعامل مع أعمال المسح والتنقيب لاسيما الأعمال المشتركة مع البعثات الأجنبية.

وقد أحتوى هذا العدد من أطلال على مادة علمية غزيرة ومتنوعة، ففي القسم الخاص بالحفائر نطالع نتائج حفرية الأخدود بمنطقة نجران حيث تركز العمل في محورين هما مواصلة التنقيبات الأثرية بموقع الأخدود وتهيئة الموقع وحمايته ليتمكن الزوار من الأطلاع على معالمه، فكان من نتائج التنقيبات الأثرية في الموقع الكشف عن الجانب الشرقي للحصن وكذلك عن وحدة معمارية متكاملة داخل الحصن، بالإضافة إلى نقوش متنوعة من حيث مواضيعها أو المادة التي كتبت عليها ومجموعة مميزة من العملات واللقى الأثرية المعدنية والفخارية.

أما موقع دومة الجندل وفي ضوء نتائج أول حفرية للفريق السعودي الإيطالي الفرنسي المشترك به يمكن القول إن أثار وأطلال دومة الجندل تمتد امتداداً كبيراً في عمق طبقات الموقع مما تتطلب جهوداً مضاعفة لكشفها.

وفي منطقة عسير وبالتحديد في موقع جُرش جنوب خميس مشيط الذي يعد من أكثر المواقع الواعدة على طريق القوافل القديمة كشفت حفريات الفريق السعودي الأمريكي عن سلسلة طبقات استيطانية تعود للقرنين الثالث والرابع الميلادي حتى العصور الإسلامية المبكرة والعصر الحديث.

وتستمر أعمال بعثة التنقيب السعودية الألمانية للموسم الثاني في موقع الدوسرية بالمنطقة الشرقية حيث تم الكشف في هذا الموسم عن أجزاء وتفاصيل معمارية ومعثورات آثرية متنوعة.

كما يطلعنا العدد بتقرير الموسم السابع والثامن للتنقيبات الآثرية في تيماء للبعثة السعودية الألمانية حيث دلت التنقيبات الآثرية بالموقع على جوانب مهمة من تاريخ الموقع.

كما يطالعنا هذا العدد بمعلومات جديدة عن نتائج المسوحات الأثرية في مناطق مختلفة من مملكة، ففي شمال وادي الدواسر جنوب منطقة الرياض تم تسجيل وتوثيق مواقع

آثارية وتاريخية لمساكن ومنشآت حضارية بالإضافة إلى عدد كبير من الرسوم الصخرية والوسوم والكتابات القديمة والإسلامية والتي تعد من أهم المصادر التاريخية التي يعتمد عليها في معرفة الدور السياسي والحضاري لساكني المنطقة.

وفي جنوب غرب المملكة وعلى ساحل البحر الأحمر مابين القنفذة وجيزان وجزر فرسان نُفذ مسح لآثار ما قبل التاريخ جمع ما بين المسح الميداني على اليابسة واستكشاف المياه، والتحقق من أنماط الأستغلال البشري للموارد البحرية حالياً لمعرفة مكان المواقع الأثرية المشابهة في المناطق المغمورة.

وفي منطقة الباحة أمكن تسجيل وتوثيق مواقع تعود إلى فترات زمنية مختلفة ما بين العصر الحجري الحديث في الأطراف الشرقية والشمالية من المنطقة، ومواقع تعود إلى العصر الحجري البرونزي، وفترة ماقبل الإسلام، وقد تمثلت لأخيرة في المواقع الواقعة على طريق التجارة القديم إضافة إلى الكتابات الإسلامية المختلفة.

وفي الجزء الأخير من قسم المسح الأثري يطالعنا تقرير المسوحات الأثرية بمعلومات عن نتائج المسوحات في شمال شرق المدينة المنورة والتي تعد استمراراً للمسوحات الأثرية السابقة، حيث تم تسجيل وتوثيق ٢٤ موقعاً مابين منشآت سكنية ومائية ورسوم صخرية وكتابات اسلامية.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أهنئ هيئة تحرير المجلة في مركز البحوث والدراسات الأثرية على متابعتهم النشاط البحثي وأعمال النشر العلمي.

وبالله التوفيق،،،

نائب الرئيس لقطاع الآثار والمتاحف

أ.د. علي بن إبراهيم الغبان

القسم الأول

تقارير التنقيبات الأثرية

تقرير حفرية نجران الموسمان السادس والسابع
(١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ)

د. عوض الزهراني، سعد المشاري، خالد الحايف، محمد الحمود، عبدالعزيز النفيسة،
عبدالعزيز اليحي، خالد الزهراني، جريد الجريد، محمد مطر الظاهري.

تواصلت الأعمال الميدانية في موقع الأخدود بمنطقة نجران للموسمان السادس والسابع واللذان نفذا خلال عامي ١٤٢٩هـ، و١٤٣٠هـ، ونظراً لارتباط الأعمال المنفذة ببعضها البعض لأن مواقع العمل المختارة استمر العمل فيها خلال الموسمين المذكورين، أي أن العمل بهما لم ينته إلا بنهاية الموسم السابع قد كان لزاماً أن يخرج تقرير هذين الموسمين في تقرير واحد، كما أن بعض المعثورات لم يعثر على أجزائها المكملة إلا في الموسم التالي.

العمل الميداني:

بدأ الفريق أعمال الموسم السادس في ١٤٢٩/٢/٢٦هـ ولمدة (٤٥) يوما، والموسم السابع في ١٤٣٠/٣/١٣هـ ولمدة (٣٠) يوما، وتركز العمل الميداني خلال هذين الموسمين في محورين مرتبطين ببعضهما، حيث مثل المحور الأول في مواصلة أعمال التنقيبات الأثرية حسب خطة الفريق التي بدأها منذ الموسم الثالث عام ١٤١٧هـ لاستكشاف الموقع، وتركز المحور الثاني على تهيئة الموقع الأثري وحمايته ليتمكن الزوار من الاطلاع على أهم معالمه وخاصة داخل حصن الأخدود (لوحة ١,١).

المحور الأول: التنقيب الأثري

قام الفريق باختيار موقعين لمواصلة أعمال البحث الأثري أحدهما جاء استمراراً للأعمال السابقة على امتداد الجانب الشرقي من الحصن من خلال العمل في الوحدتين رقم (٥٠) و(٥١) حسب المخطط الذي تم إعداده عام ١٤٠٢هـ للحصن وتقعان ضمن المربعات (٩٤غ ب، ٩٥غ ب، ٩٦غ ب)، بينما جاء الموقع الثاني وفق خطة الفريق باختيار أحدى الوحدات المعمارية داخل الحصن حيث جاء اختيار إحدى الوحدات الداخلية غير المرقمة ضمن مخطط عام ١٤٠٢هـ وتقع في المربعات (٩٣ت ت،٩٣ث ت) ولم يتم استكمال أعمال التنقيب في هذين الموقعين إلا في الموسم السابع عام ١٤٣٠هـ، وجاء العمل على النحو التالي:

الموقع الأول الوحدة رقم ٥٠، ٥١:

بدأ العمل فيها بإزالة الطبقة السطحية التي هي عبارة عن رمال وحجارة صغيرة ومتوسطة تعلو الطبقة الثانية المتمثلة في حجارة صغيرة وبقايا نباتات وقطع من الطين، بينما جاءت الطبقة الثالثة أسفل تلك الطبقة وهي عبارة عن رماد وطين يخالطها كسر فخارية متنوعة، أما الطبقة الرابعة والأخيرة فهي رديم من الحجارة المتساقطة متوسطة الحجم وقطع من الطين والجص وبعض أجزاء من الأواني الفخارية.

وهذه الوحدة تتمثل في خمس غرف متوسطة الحجم ما عدا غرفة المعيشة فهي أكبر مساحة نسبيا من غيرها إضافة إلى خمسة مخازن صغيرة متراصة في وسط الوحدة، وقد بنيت هذه الوحدة من حجارة متوسطة الحجم مشذبة من الخارج ومليسة من الداخل، أما جدران المخازن فقد بنيت من اللبن وتظهر عليها اللياسة الجصية البيضاء، وتتصل بهذه الوحدة وحدة أخرى من الجهة الجنوبية (الوحدة رقم ٥١) حسب المخطط الذي تم إعداده عام ١٤٠٢هـ للحصن، وتقع داخل نطاق المربعات التي يشملها التنقيب خلال هذا الموسم، وقد كشف عن جزء منها تمثل في غرفة كبيرة في الوسط ومخزنين في الجهة الجنوبية وثلاثة في الجهة الشمالية، وجميع أجزاء هذه الوحدة مبنية من الحجارة، وجاء التسلسل الطبقي فيها مشابها تماماً للتسلسل الطبقي للوحدة رقم (٥٠) (لوحة ١,٢ أ) (لوحة ١,٣).

المعثورات :

تنوعت المعثورات في هذه الوحدة من حيث أنواعها وأشكالها وجاءت الأواني الفخارية فيها قليلة، بالإضافة إلى عدد من المباخر والرحي والمساحن الحجرية والمعادن والزجاج وذلك على النحو التالي :

الأواني الفخارية :

عبارة عن أجزاء قليلة من أواني متوسطة الحجم تمثل قواعد دائرية بارزة للخارج، بعضها مثقوبة كمصفى، وفوهات واسعة قائمة، إضافة لكأس مموج الفوهة وقاعدته دائرية بارزة للخارج، مصنوعة من عجينة بنية فاتحة اللون يخالطها حجارة صغيرة وتبن، وحرقها جيد، مصنوعة بواسطة العجله (لوحة ١,٢ جـ) (لوحة ١,٤).

المعثورات الحجرية :

١. المباخر:

عثر داخل الحفرية على خمس مباخر بعضها غير مكتمل أو مفقود جزء منه وهي منحوتة من الحجر الرملي ومكعبة الشكل، وعلى بعضها زخارف هندسية غائرة، أو كتابات غائرة بخط المسند لأسماء أنواع من البخور، إضافة لعدد ثلاث مباخر منحوتة من الحجر الرملي وجدت في الرديم الخارجي للوحدة رقم (٥٠) (لوحة ١,٢ د).

٢. الرحي :

عثر على جزأين من رحي منحوتة من حجر رملي دائرية الشكل، مثقوبتين من المنتصف لتثبيت الوتد، ويمثل إحداهما الجزء الأسفل من الرحى، والأخرى بها ثقبين في الجانبين لأوتاد تحريك الرحى، وتمثل الجزء الأعلى من الرحى، وتظهر آثار حركة الجزء الأعلى على الأسفل واضحة من خلال الدوائر التي بقيت على أسطحها الداخلية.

٣. المساحن :

عثر على مجموعة من المساحن المنحوتة من الحجر الرملي، بعضها مستطيلة الشكل، وبعضها بيضاوية مقوسة الأطراف للأعلى، بالإضافة لعدد من أيدي المساحن، وستة مساحن منحوتة من الحجر الرملي وجدت في الرديم الخارجي للوحدة رقم (٥٠).

٤. المذابح :

عثر على مذبح مكتمل متوسط الحجم منحوت من حجر رملي في وسطه قناة محفورة بعمق يتراوح مابين (٢ ـ ٣) سم تقريبا، وتنتهي بمصب على هيئة رأس ثور، كما توجد آثار دماء على القناة، وعثر أيضا على جزء أمامي من مصب مذبح آخر من الحجر الرملي، به قناة محفورة تنتهي بمصب على هيئة رأس ثور أيضا (لوحة ١,٥ أ،ب).

٥. الأفاريز :

عثر على أجزاء من أفاريز منحوتة من الحجر الرملي، مستطيلة الشكل على بعضها زخارف هندسية غائرة أوحروف بقلم المسند، إضافة لجزء من إفريز منحوت من المرمر عليه زخارف هندسية غائرة تمثل دائرة وداخلها أشكال هندسية على هيئة زهره وأجزاء من خطوط تمثل كتابة غير واضحة معالمها بشكل جيد، ويحيط بها إطار خارجي، وكذلك تقسيمات داخلية (لوحة ١,٥ جـ).

٦. الحجر الصابوني :

عثر على جزء من مبخرة منحوتة من الحجر الصابوني، يوجد على جوانبها خطوط أفقية وعمودية غائرة، ولها أربعة أرجل مربعة الشكل، تبقى منها اثنتان، وهذه المبخرة تعد الأولى التي جاءت بهذا الشكل من حفريات الأخدود وذلك من حيث شكلها وأسلوب صناعتها ومادتها.

الأشكال الفنية (التماثيل) :

١. الأشكال الفنية المعدنية:

أ ـ عثر على رأس ثور صغير الحجم مصنوع من النحاس، عليه أكسدة، وله قرنين وأذنين، كما توجد حزوز غائرة تمثل العينين والأنف والفم وبيان بعض ملامح الوجه الأخرى،

وهذا الشكل شبيه تماما مع رأس المذبح الذي جاء على شكل ثور أيضا (لوحة ٦, ١أ).

ب - عثرعلى قطعة صغيرة من البرونز في الرديم الخارجي للوحدة على هيئة رأس أفعى في وضع استعداد للهجوم.

٢.الأشكال الفنية الفخارية:

عثر في الرديم الخارجي للوحدة على قطعة واحدة تمثل دمية صغيرة الحجم مصنوعة من الفخار، مفقود رأسها والأطراف السفلية، وتظهر عليها حزوز حول الخصر ودائرة تبين السر، ومثل هذه الدمى المفقود أجزاء منها يأتي عادة بهذا الشكل حتى في مواقع أخرى مثل(ثاج).

ولا يعرف السبب حتى الآن في ظهورها بهذه الحالة خصوصا وأن هناك دمى مشابهه ظهرت كاملة أو شبه كاملة (لوحة ٦, ١ب).

المعادن :

عثر على ختم من البرونز صغير متأكسد مربع الشكل، عليه حروف أو زخارف غائرة، وله مقبض نصف دائري مبروم، كما عثر على حلقة دائرية من البرونز مبرومة ومتأكسدة مصبوب داخلها طبقة من الزجاج الأزرق التركوازي، بالإضافة إلى قطعة من البرونز متأكسدة تشبه الغطاء، هرمية الشكل تقريبا، دائرية من الأعلى (لوحة ٦, ١ جـ).

الزجاج :

عثر على عدد من الكسر الصغيرة جاءت باللون البني الغامق المعرق باللون الأبيض، بعضها مثقوب ربما استخدم كحلي، كما عثر على ثلاث خرزات كروية صغيرة ملونة واحدة منها ذات لون تركوازي والثانية خضراء، أما الثالثة فلونها أسود.

العملات :

عثر على جرة فخارية كمثرية الشكل متوسطة الحجم ممتلئة بقطع من العملات المتأكسدة والمتلاصقة ببعضها البعض، وقد تم نقلها ومعالجتها في مختبرات قطاع الآثار بالرياض، وحتى إعداد هذا التقرير نستطيع أن نقدم هذه الدراسة المبدئية للعملات التالية حيث تتضح بعض المعلومات التي ظهرت على أوجهها وجاءت محتوياتها كمايلي (علما أن شكل الأحرف الواردة هنا في النص ليس هوالشكل الحقيقي الذي على العملة) (لوحة ٦, ١د).

العملة رقم ١ :

الوجه الأول: (حرب) حرب اسم القصر الملكي في تمنع عاصمة قتبان.

(ا) رمز المعبود (أبي) في مملكة قتبان.

(يدعابينف) يدع اب ينف اسم احد ملوك قتبان، حكم في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي

الوجه الثاني: وجه شخص.

التعليق:

ترك لنا هذا الملك نقوشا ضئيلة جدا، احدها (RES3962)، ونقش ثان اكتشفته البعثة الفرنسية الإيطالية في تمنع ، وهو ابن ورواِل غيلان يهفعم، وقد سك هذا الملك كأبيه وجده هوفي عم يهفعم عملات وجد عدد ضئيل منها (لوحة ١,٧ - ١).

العملة رقم ٢ :

الوجه الأول: (حرب) حرب اسم القصر الملكي في تمنع عاصمة قتبان .

(ي) من الممكن أن يكون هذان الحرفان اختصار لأسم ملك يبدأ ب - يدع أب - (اسم الملك مهترئ).

الوجه الثاني: وجه شخص (لوحة ١,٧ - ٢).

العملة رقم ٣ :

الوجه الأول: (حرب) حرب اسم القصر الملكي في تمنع.

(ا) رمز المعبود (أبي) في مملكة قتبان.

(يدعابينف) يدع أب نيف يهنعم اسم احد الملوك القتبانيين.

(ح) رمز موجود على النقوش القتبانية، ولا يعرف معناه بالتحديد.

الوجه الثاني: وجه شخص(لوحة ١,٧-٣).

العملة رقم ٤ :

الوجه الأول: لانعرف بالتحديد معنى هذا الرمز، أهو قرون الثور أم غير ذلك

)رمز ملكي.

(ريدن) ريدن أو ريدان أسم القصر الملكي الحميري بضفار.

(عمدنيهقبض) عمدان يهقبض اسم الملك الحميري الذي حكم في حوالي عام (٩٠) ميلادي، وقد سك عملات كثيرة استخدمت بعد انتهاء عهده حتى القرن الثالث الميلادي.

الوجه الثاني: وجه شخص (لوحة ٧, ١-٤).

العملة رقم ٥ :

الوجه الأول : رمز ملكي.

(ريدن) ريدن أو ريدان اسم القصر الملكي الحميري.

(عمدنيهقبض) عمدان يهقبض اسم الملك الحميري.

الوجه الثاني: وجه شخص.

(خ) وهو عبارة عن رمز (لوحة ٧, ١-٥).

العملة رقم ٦ :

الوجه الأول : (حرب) حرب اسم القصر الملكي القتباني.

(ا) رمز المعبود القتباني (أبي).

(يدعابينف) يدع أب ينف اسم الملك القتباني، حكم خلال النصف الثاني من القرن الأول الميلادي.

الوجه الثاني: وجه شخص (لوحة ٧, ١-٦).

العملة رقم ٧:

الوجه الأول : رمز ملكي .

(ريدن) ريدن أوريدان اسم القصر الملكي الحميري.

(كرباليهنعم) كرب إل يهنعم اسم الملك الحميري الذي حكم أواسط القرن الأول الميلادي.

الوجه الثاني: وجه شخص (لوحة ٧, ١-٧-٨).

الموقع الثاني داخل الحصن:

ويقع ضمن المربعات (٩٣ ت ت، ٩٣ ث ت) وقد بدأ العمل بإزالة الطبقة السطحية والتي كانت عبارة عن رمال تختلط مع طين وقطع من الجص استمرت حتى عمق ٩٠سم حيث ظهرت الطبقة الثانية التي تتكون من طين وفحم ورماد وعظام، وجاء أسفل منها طبقة رملية ناعمة سمكها حوالي ٣٠سم تعلو طبقة رملية يخالطها طين وفحم ورماد، ثم طبقة رملية خفيفة ناعمة في بعض أجزاء المربع بعدها طبقة طينية صلبة هي أرضية الوحدة.

أما الظواهر المعمارية فجاءت في الداخل عبارة عن جدارين مبنيان من الحجارة متساقط معظم أجزائها، أما الجدران الأمامية فهي منحوتة ومشذبة بشكل جيد وهي من الحجر الرملي كريمي اللون وعادة ما يبنى به أماكن العبادة في موقع الأخدود، ويلاحظ وجود مصطبة ارتفاعها ١م عن الأرض وإلى جانبها يوجد حوض به قناة تتصل بمصب (لوحة ٨, ١ أ)(٩, ١).

المعثورات :

جاءت الأواني الفخارية في هذه الوحدة أكثر نسبيا من الوحدة السابقة (رقم ٥٠ ،٥١)، بالإضافة إلى عدد من المباخر والرحي و المساحن والمسلات الحجرية والمعادن والزجاج وذلك على النحو التالي :

الأواني الفخارية:

عبارة عن أجزاء لعدد من الأواني متوسطة الحجم يمثلها قواعد دائرية بارزة للخارج، وفوهات واسعة، ومصافي وأطباق، مصنوعة من عجينة بنية فاتحة اللون يخالطها حجارة صغيرة وتبن وعلى بعضها حزوز تحيط بالبدن من الخارج بهدف الزخرفة والتزيين، وحرقها جيد، وقد صنعت بواسطة العجلة.

الأواني الحجرية:

١ .المباخر:

عثر على مبخرة منحوتة من الحجر الرملي، وجزء من مبخرة أخرى منحوتة من الحجر الرملي مكعبة الشكل، عليها أحرف غائرة بقلم المسند بأسماء البخور مثل قسط وحزك.

٢. المساحن :

عثر على عدد أربعة من المساحن المنحوتة من الحجر الرملي، بعضها مستطيلة الشكل، وبعضها بيضاوية مقوسة الأطراف للأعلى، بالإضافة لعدد اثنين من أيدي المساحن.

٣. المذابح :

عثر على مذبحين احدهما متوسط الحجم منحوت من حجر رملي في وسطه قناة بعمق (٣) سم تقريبا محفورة وهو مدرج الجوانب، والآخر كبير الحجم منحوت من الحجر الرملي مفقود الجزء الأمامي من المصب، كذلك جزء من مصب مذبح من الحجر الرملي به قناة محفورة تنتهي بمصب على هيئة رأس ثور، ومصب آخر منحوت من الحجر الرملي مستطيل الشكل، وقد وجدت جميعها بالقرب من المسلة المكتوبة التي توضح أن هذا المكان هو معبد للإله ذو سماوي(لوحة ١,٨ جـ،د).

٤. الأفاريز :

عثر على أجزاء من أفاريز منحوتة من الحجر الرملي، احدها مستطيل الشكل عليه نحت غائر على هيئة حرف بالمسند، إضافة لآخر طويل مكعب الشكل، على أحد جوانبه الطولية قطع مربع الشكل (١٠X١١X١٠سم).

المعادن:

عثر على خاتم من البرونز المتأكسد له فص من البرونز، وحلقة الخاتم مكسورة بالإضافة إلى قطع من البرونز المتأكسدة المبرومة ربما تكون مراود للكحل المستخدم للزينة، وكتل من خبث الحديد.

النقوش :

جاءت النقوش هذا الموسم متنوعة من حيث مواضيعها والمادة التي كتبت عليها، فقد عثر على ألواح حجرية عليها كتابات بالقلم المسند نفذ بطريقة الحفر جاء على هيئة مسلة،كما عثر على ألواح معدنية عليها كتابات بالقلم المسند أيضا وجاءت الأحرف بارزة ومتناسقة وجميعها تحمل عبارات دينيه وأيضا قوانين تختص بتنظيم عبادة الألهه التي كان يتعبد لها أهالي نجران قبل الإسلام ومنها ذو سماوي، وسنقدم في تقريرنا هذا قراءه مبدئية لهذه النصوص بإيراد النص ونقله بالعربية ثم وصفه وبيان أهميته وما يحمله من معلومات مختلفة ،ومن أهم تلك النقوش مايلي :

أولا: المسلات:

عثر على مسلة طويلة الشكل منحوتة من الحجر الرملي مفقود جزء من أعلاها تحتوي على نص غائر في نصفها الأعلى يوجد منه أحد عشر سطرا بقلم المسند (لوحة ١٠, ١ ب).

النقش

..... متم/بكابتهو/بظربن
اوثنهو/فيكنن/عليهو/ع
قرتم/فل/تعقرن/لدي/كابت
ن/بظربن/وذ/يخطان/بمحرم
ذسموي/بمسلمن/وب/ظورن/
فيكنن/عليهو/عقرتم/فل/
تعقرن/بمسلمن/حيث/خلق/له
و/وكون/ذن/امرن/بامر/وم
قسم/ذسهوي/ذرجمتم/ذهقس
م/عدهو/هوترعثت/ذرحن/ب
ن/مسكم/ملك/امرم/

النقش بالأحرف العربية:

. . .م ت م/ ب ك أ ب ت هـ و/ ب ظ ر ب ن
أ و ث ن هـ و/ ف ي ك ن ن/ ع ل ي هـ و/ ع
ق ر ت م/ ف ل/ ت ع ق ر ن/ ل د ي/ ك أ ب ت
ن/ ب ظ ر ب ن/ و ذ/ ي خ ط أ ن/ ب م ح ر م
ذ س م و ي/ ب م س ل م ن/ و ب/ ظ و ر ن/
ف ي ك ن ن/ ع ل ي ه و/ ع ق ر ت م/ ف ل/
ت ع ق ر ن/ ب م س ل م ن/ ح ي ث/ خ ل ق/ ل هـ

و/ وك ون/ ذ ن/ أ م ر ن/ ب أ م ر/ و م
ق س م/ ذ س ةوي/ ذ ر ج م ت م/ ذ هـ ق س
م/ ع د هـ و/ هـ وت رع ث ت/ ذ رح ن/ ب
ن/ م س ك م/ م ل ك/ أ م ر م/

النقش بالعربية :

.. متم بكأبته (بمعبده) بظربان
وفي حدوده فيصبح عليه ذبيحة
يذبحها عند المعبد كأبتن في ظربان والذي
يخطي في محرم ذو سماوي في مكان الذبح
وفي ظوران فعليه ذبح ذبيحة
في المذبح حيث خلق له وصدق
هذا القرار بأمر ذو سماوي صاحب رجمت
وهذا القرار صادق عليه هوترعثت
ذرحان بن مسكم ملك أمير

وصف النقش :

يوجد هذا النقش على لوح من الحجر الرملي مستطيل الشكل يبلغ طوله ١١٦ سم وعرضه ٥٠ سم ويتراوح سمكه ما بين ٢٠-٢٥ سم، ومفقود جزء من أعلاه الذي يحتوي على بداية النص.

وقد جاء النص بالخط السبئي بحروف غائرة وفواصل عمودية بين الكلمات، وتكون الجزء المتبقي من النص من احد عشر سطراً كتبت جميعها في النصف العلوي من اللوح الحجري (المسلة).

أهمية النقش :

١. يؤكد النقش بأن مايعرف حالياً باسم القلعة أو موقع الأخدود كان يعرف قديماً باسم (ظربن) وهذه ليست المرة الأولى التي يرد ذكر هذا الاسم في نقوش الأخدود، فقد ظهر من خلال النقش البرونزي الذي عثر عليه في الموسم الرابع في معبد الإله سلمن (سليمان).
٢. أورد النص بعض التعليمات التي يجب إتباعها على كل من ارتكب خطأً في حق الإله ذو سماوي.
٣. نعرف من خلال النقش أن الإله ذو سماوي كان يتلقى بعض النقوش ألاعترافيه والنذر التي تقدم له مثل الإبل التي كانت تعقر عند معبده.
٤. يظهر هذا النقش والنقش البرونزي المكتشف في هذا الموسم (نقش رقم ١) انه كان للمعابد حرمتها وطقوسها التي لا بد أن يحترمها كل من يخطئ بحق الإلهة ويتوجب عليه عند ذلك الاعتذار وتقديم النذور.
٥. يشير النقش إلى أن وادي نجران كان ضمن المستعمرات التابعة لملكة(مهامر) التي عاصرت حكم الملك السبئي كرب ال وتر بن ذمار علي خلال الفترة من نهاية القرن الثامن حتى بداية القرن السابع قبل الميلاد. وبعد حكم كرب ال وتر بقيت مهامر حليفة لسبأ التي استخدمت اللغة السبئية في نقوشها. وللعلم فإنه يوجد نقشان يذكران أسماء ملوك مهامر يؤرخان بالقرن السادس قبل الميلاد.
٦. ومن خلال النقوش التي تذكر ملوك مهامر نعرف بأن قبيلة أمير بدأت تحل تدريجياً محل المعينيين في تجارة قوافل البخور ويظهر ذلك واضحاً من خلال النقوش التي أتت من الجوف وخصوصاً من هرم التي يمكن تاريخها بحوالي القرن الثاني قبل الميلاد. وليس من المستبعد أن تكون قبيلة أمير قد استقلت في ذلك الوقت ونصبت ملكاً عليها وحلت محل مهامر في السيطرة على وادي نجران وبعد ذلك على الجوف.
٧. يذكر النقش أن المعبود ذو سماوي كان الإله الرئيس لوادي نجران وحتى الآن لا نعرف بالتحديد مكان (رجمت) التي كان يوجد فيها معبد للإله ذو سماوي (بعل ضر رجمت) (رب صخرت أو صخور رجمت). لكن ذو سماوي كان الهاً شمالياً كما هو معروف في شمال الجزيرة العربية وعرف أيضا في جنوبها، وأهم معابده موجود في الجوف ووادي نجران واغلب النصوص النذرية المقدمة له من قبيلة أمير ومن العائلات القاطنة فيها مثل الأحانك الموجودين في وادي خاب بجوف اليمن . ودخلت عبادة ذو سماوي إلى جميع المناطق في اليمن القديم بفضل النشاط التجاري لقبيلة أمير وللقبائل العربية الشمالية فبنوا معابد لهذا الإله

في العديد من المدن مثل تمنع عاصمة قتبان، كما يوجد ذكر له في بعض النقوش المعينية وفي نقوش مأرب.

ثانيا : الأحجار:

عثر على نقش غائر بقلم المسند على حجر جرانيتي ازرق رمادي، مكون من ثلاثة أسطر يذكر شخص معيني (لوحة ١٠, ١أ).

النقش:

عبدعثتر/بن/حيال/معنين/ثقد/وبني/و

هوثر/محفدهو/يفعن/بمقم/ذسموي/و

عثتر/وودم/وبعل/مكنتن

النقش بالأحرف العربية:

ع ب د ع ث ت ر/ب ن/ ح ي أ ل/م ع ن ي ن/ث ف د/و ب ن ي/و

هـ و ث ر/م ح ف د هـ و/ ي ف ع ن/ ب م ق م/ ذ س م و ي/و

ع ث ت ر/ و و د م/ و ب ع ل/ م ك ن ت ن

القراءة :

عبد عثتر بن حي أل المعيني أقام وبنى وهوثر محفده يفعن للإله ذو سماوي وعثتر وودم وبعل مكانا .

التعليق :

يذكر هذا النص أن عبد عثر بن حي ال المعيني أنه أقام محفدا لذي سماوي وعثتر وودم وبعل، وأهم ما يلاحظ في هذا النص ورود ذكر لأحد المعينيين في القرن الثاني الميلادي حيث يؤرخ هذا النص بتلك الفترة.

ثالثا: الألواح المعدنية:

عثر على ثلاثة من الألواح البرونزية المتأكسدة تحتوي على نصوص بقلم المسند البارز كمايلي:

١ ـ لوح مستطيل الشكل من البرونز (مفقود جزء منه)، يحتوي على نص كتابي بارز بقلم المسند مكون من ثمانية أسطر.

النقش:

......ب/سر.......

.... Gnbi/ywms

....jjjjjjjjjتفن/مدم....

ي/وبتذر/و....

سذ/وظيا/ب.....

موي/فل......

ب/يو......

....

النقش بالأحرف العربية:

......ب/ س ر.........

س م و ي/ ب ن ج.....

......ت ن ف/ م د م......

ي/ و ب ت ذ ر/ و.......

س ذ/ و ظ ى أ/ ب.....

م و ي/ ف ل........

ب/ ي و...........

٢ ـ لوح مستطيل الشكل من البرونز (مفقود جزء منه)، يحتوي على نص كتابي بارز بقلم المسند مكون من أربعة أسطر، وحولها إطار بارز، كما يوجد نتوء بأحد جوانبه الخلفية للتثبيت (لوحة ١١, ١ أ).

النقش:

....ت/بنت/ذابن/حن

....ن/هقنيت/ذسموي/

....رن/اقنيت/ذسموي/

....وفيه/ووفي/ولده

النقش بالأحرف العربية:

.....ت/ ب ن ت/ ذ أ ب ن/ ح ن

.....ن/ هـ ق ن ي ت/ ذ س م و ي/

.....ر ن/ أ ق ن ي ت/ أ خ ذ/ ع ل

.....و ف ي هـ/ و و ف ي/ و ل د هـ

٣ ـ لوح مستطيل الشكل من البرونز، يحتوي على نص كتابي بارز بقلم المسند مكون من ثمانية أسطر، وحولها إطار بارز، كما يوجد أربعة ثقوب في زواياه الأربعة للتثبيت (لوحة ١١، ١ب).

النقش:

شبيلم/بن/عمرم/حنك
ين/تنخي/وتنذر/لذسم
وي/بعل/كابتن/بذت/لب
مهو/سوام/فعلنهم/ل
حذرن/ولينذرن/كل/ذ
يلممن/ذسموي/سوا/وذ
سموي/لثوبن/عبدهو/شب
يلم/ثوب/صدقم/بنكل/ذ

النقش بالأحرف العربية:

ش ب ي ل م / ب ن / ع م رم / ح ن ك
ي ن / ت ن خ ي / و ت ن ذ ر / ل ذ س م
وي/ ب ع ل / ك أ ب ت ن / ب ذ ت / ل ب
م هـ و/ س و أ م/ ف ع ل ن هـ م / ل
ح ذ ر ن/ و ل ي ن ذ ر ن/ ك ل/ ذ
ي ل م م ن/ ذ س م و ي/ س و أ/ و ذ
س م و ي/ ل ث و ب ن/ ع ب د هـ و/ ش ب
ي ل م/ ث و ب/ ص د ق م/ ب ن ك ل/ ذ

النقش بالعربية:

شبيل بن عمرو الأحنكي
كفر وأعتذر لذي سماوي
رب وسيد كأبه لأنه
؟؟؟؟؟ ذنباً بفعله وليحذر
وليقدم نذر كل من يقوم بمثله ضد
ذو سماوي والإله يثيب عبده
شبيل ثواباً صادقاً من كل .....

وصف النص :

يمثل النص لوح برونزي يبلغ طوله ١٢,٥ سم وعرضه ٩,٧ سم، أحرفه بارزه ويتألف من ٨ أسطر بالقلم المسند السبئي ويفصل كل كلمة عن الأخرى فاصل عمودي ويوجد في أخر سطر من النص حرف الذال مفرداً في إشارة إلى أن هذا الحرف إما أن يكون رمزاً أو أن يكون النص في مجمله ناقص في كلماته رغم انه مكتمل ولايوجد به كسر يجعل هناك نقص فيه، ولعل كاتبه أكمل النص في لوح أخر وهذا الأمر موجود في عدد من النقوش السبائية.

التعليق :

يتحدث النص عن شخص أسمه شبيل بن عمرو من عائلة الاحانك القاطنة في وادي خاب بجوف اليمن قدم اعتذاره للإله ذو سماوي أو إله السماء عن ذنب ارتكبه، وهذا الشخص قدم نذره لذي سماوي بعل كأبتن، وفي نهاية السطر الثالث وبداية الرابع ترد لبمهو وفي أكثر الاحتمالات فان الكاتب قد اخطأ بإضافة الميم في بداية السطر الرابع في كلمة لبم أو حتى إذا اعتبرنا حرف اللام جيماً لتصبح الكلمة جبم فان كلاً من الاحتمالين السابقين غير موجودين في المعاجم العربية الجنوبية بينما نجد كلمة لب التي تعني عقل كما هو الحال في لغتنا العربية. ثم يأتي إنذار في النص في السطرين الخامس والسادس لكل من يرتكب سوءاً أو ذنباً على إله السماء وفي السطر الرابع والثامن يظهر النقش مغفرة الإله لعبده شبيل ،كما وجدت بعض الكسر البرونزية المتفرقة على بعضها حروف بارزة بقلم المسند.

الأشكال الفنية (التماثيل):

عثر على عدد من القطع الفنية المختلفة في أشكالها ومادة صناعتها،وجاءت على النحو التالي :

١ . الأشكال الفنية المعدنية:

أ . الآدمية :

عثر على قطعة واحدة بشكل آدمي صغير الحجم مصنوع من البرونز في (المربع ٩٣ث ت)، وقد تبين بعد إزالة الأكسدة التي عليها وتنظيفها أنها تمثل إمرأه في وضع

جلوس وفي فمها آلة موسيقية ربما (ناي) ممسكة به بكلتا يديها، والعينان والأذنان في شكل دائري، وفي أعلى الرأس طوق بارز محزز، كما يوجد على فخذها الأيسر نقش غائر بالقلم المسند سيتم دراسته ضمن هذا التقرير مع النقوش المكتشفة. (لوحة ١١, ١ ج).

ب. الجمال:

عثر في المربع (٩٣ث ت) على قطعة واحدة تمثل جمل صغير الحجم مصنوع من البرونز في وضع الوقوف، قوائمه الخلفية منفصلة (مكسورة)، عليه أكسدة شديدة (لوحة ١٢, ١ أ).

ج. الوعول:

عثر في المربع(٩٥ت ت)على قطعة واحدة تمثل وعل صغير الحجم مصنوع من البرونز يقف على قاعدة مربعة الشكل عليه أكسدة وتتضح معالمه بشكل جيد حيث أبدع الصانع في إيضاح تفاصيل الرأس مثل القرون والآذنين والعينين والأنف إلى جانب تفاصيل الجسد التي نفذت بشكل دقيق (لوحة ١٢, ١ ب).

٢. الأشكال الفنية الفخارية:

عثر في المربع (٩٣ ث ت)على قطعة واحدة تمثل بدن لجمل صغير الحجم مصنوع من الفخار.

المراجع

١. الزهراني، عوض السبالي، ١٤١٦هـ.
ثاج ـ دراسة أثرية ميدانية، كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢. الزهراني، عوض السبالي وآخرون، ١٤٢١هـ.
تقرير مبدئي عن حفرية الأخدود بمنطقة نجران ـ الموسم الثاني ١٤١٧هـ، أطلال، العدد السادس عشر، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.

٣. بافقيه، محمد عبدالقادر، ٢٠٠٧م.
توحيد اليمن القديم، منشورات ـ المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الأجتماعية، صنعاء.

1. RES 1929 - 1968

Repigraphie Semmitique, Par la Commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum,TomV.VI.VII.VIII.Paris.

المحور الثاني: تهيئة الموقع

قام الفريق بعدد من الأعمال المصاحبة لأعمال التنقيبات في الموقع التي من شأنها تهيئة الموقع ليكون جاهزاً لاستقبال الزوار (لوحة ١٢, ١ جـ،د،هـ،و) ،وجاءت تلك الأعمال على النحو التالي:

١. إزالة الأشجار:

تشكل أشجار الأراك والسمر التي نمت في الموقع خلال الفترات الماضية أحد أهم العوامل التي أدت إلى تدمير وهدم أجزاء كبيرة من جدران الوحدات السكنية التي يتألف منها الحصن، إذ تنتشر جذورها وخاصة الأراك على مسافات كبيرة وتغطي مساحات كبيره من الموقع ، وقام الفريق بمعالجة جزء من هذه الظاهرة بإزالة مجموعة من الأشجار وذلك بقص أغصانها وتتبع جذورها إلى الجذر الرئيسي ومن ثم يتم حقنه ببعض المواد التي سبق تجربتها وأعطت مفعولاً جيداً للقضاء عليها بشكل نهائي دون الإضرار بالموقع الأثري، ثم يتم نقل تلك المخلفات إلى خارج الموقع الأثري، وبعد ذلك يتم تصديرها إلى أماكن رمي النفايات المعتمدة من الجهات المسئولة في المنطقة. كما شملت أعمال إزالة الأشجار المناطق الخارجية حول الحصن وبخاصة الأجزاء الشمالية الغربية حيث واجهة الحصن عبر المدخل الرئيس، وهذه المنطقة خالية من الظواهر الأثرية حيث تم حفر مجسات اختباريه في مواقع متفرقة من هذه المنطقة بهدف التأكد من ذلك، وبعدها تمت إزالة الأشجار ومعالجة جذورها ونقل مخلفاتها ،ونتيجة لذلك فقد تم إبراز حصن الأخدود وأصبح يشاهده الزائر من الخارج قبل الوصول إليه بعد أن كانت الأشجار تخفيه .

٢. أعمال الترميم:

يوجد كثيراً من الأنقاض التي تمتلئ بها الطرقات الرئيسية داخل الحصن وتتمثل تلك الأنقاض في الحجارة المتساقطة من المباني وكميات من الطين الذي هو جزء من جدران الوحدات ذاتها. حيث تم جمع حجارة كل وحدة معمارية مع بعضها البعض والبدء في إعادة بعض الجدران المتساقطة وتنظيف الممرات وفتحها وتسويتها بحيث تسهل حركة زوار الموقع .

وقد شارك في الأعمال الميدانية خلال هذين الموسمين كلاً من:

الاسم	الصفة
١. د . عوض بن علي الزهراني	رئيس الفريق
٢. سعد بن محمد المشاري	أخصائي آثار
٣. خالد بن عايض الحايف	أخصائي آثار
٤. محمد بن سعود الحمود	باحث آثار
٥. عبد العزيز بن فهد النفيسة	أخصائي آثار
٦. عبد العزيز بن عبد الله اليحي	باحث آثار
٧. خالد بن محمد الزهراني	باحث آثار
٨. محمد مطر الظاهري (دولة الأمارات)	باحث مشارك
٩. جريد بن عبد الله الجريد	رسام

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود . الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
١	١ خ ٦	حجر رملي	٩٥ غ ب	مبخرة منحوتة من الحجر الرملي مربعة الشكل قاعدتها مسطحه.
٢	٢ خ ٦	حجر رملي	الحصن الرديم الغربي	مبخرة منحوتة من الحجر الرملي مستطيلة الشكل قاعدتها منحوتة إلى الداخل بشكل هرمي، مفقود احد أركان قاعدتها وأجزاء صغيرة من الشفة العليا .
٣	٣ خ ٦	حجر رملي	٩٥ غ ب	مبخرة منحوتة من الحجر الرملي مستطيلة الشكل قاعدتها منحوتة إلى الداخل قليلاً بامتداد البدن إلى الأسفل، مفقود جزء صغير من احد أركانها العلوية .
٤	٤ خ ٦	حجر رملي	٩٥ غ ب	مبخرة منحوتة من الحجر الرملي مستطيلة الشكل قاعدتها منحوتة إلى الداخل قليلاً بامتداد البدن إلى الأسفل في جهاتها الأربع ويوجد إفريز بارز مستطيل الشكل أعلى الواجهة في أعلاه قرب الشفة رمز الهلال بارز .
٥	٥ خ ٦	حجر رملي	٩٤ غ ب	مبخرة منحوتة من الحجر الرملي مستطيلة الشكل قاعدتها منحوتة إلى الداخل بشكل هرمي على الواجهة من الأعلى زخارف هندسية غائرة، والمبخرة مفقود نصفها الأعلى كاملاً .
٦	٦ خ ٦	حجر رملي	٩٥ غ ب	مبخرة منحوتة من الحجر الرملي مربعة الشكل لها أربع أرجل بامتداد أركانها الأربعة، حفر على واجهاتها الأربع اسم أنواع البخور.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود . الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٧	٧ خ ٦	حجر رملي	٩٣ ث ت	مبخرة منحوتة من الحجر الرملي مستطيلة الشكل، القاعدة منحوتة إلى الداخل قليلاً بامتداد البدن إلى الأسفل في جهاتها الأربع، ويوجد نقش الهلال غائر في الواجهة من الأعلى قرب الشفة ،ومن أسفل الواجهة حروف غائرة بخط المسند .

٨	٨ خ ٦	جر رملي	٩٥ غ ب	مبخرة منحوتة من الحجر الرملي مربعة الشكل لها أربع أرجل صغيرة بامتداد زواياها الأربع، يوجد على جهاتها الأربع نقش غائر بخط المسند (أسماء أنواع البخور).
٩	٩ خ ٦	حجر	٩٤ غ ب	جزء من مبخرة منحوتة من حجر صابوني نحت على جوانبها بالنحت الغائر خطوط رأسية وعمودية، ولها أرجل مربعة الشكل تبقى منها اثنتان وأخرى اسطوانية.
١٠	١٠ خ ٦	فخار	٩٣ ث ت	قطعة من الفخار الأسود تمثل ركن (جزء) من مبخرة عليها زخارف هندسية بارزه على هيئة إطارات.
١١	١١ خ ٦	حجر رملي	الحصن الرديم الغربي	مسحن منحوتة من الحجر الرملي غير مكتملة التصنيع مستطيلة الشكل محفورة من الأعلى بشكل بيضاوي.
١٢	١٢ خ ٦	حجر رملي	الحصن الرديم الغربي	مسحن منحوت من الحجر الرملي مستطيل الشكل محفور من الأعلى بشكل دائري أو بيضاوي يضيق كلما نزل إلى الأسفل.
١٣	١٣ خ ٦	حجر رملي	الحصن الرديم الغربي	مسحن منحوت من الحجر الرملي مربع الشكل قليل الارتفاع مفقود أجزاء كبيرة من الجزء العلوي.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود . الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
١٤	١٤ خ ٦	حجر رملي	الحصن الرديم الغربي	مسحن صغير منحوت من الحجر الرملي هرمي الشكل محفور من الأعلى بشكل دائري.
١٥	١٥ خ ٦	حجر	الحصن الرديم الغربي	يد مسحن بيضاوية الشكل مصنوعة من حجر الجرانيت في أعلاها حرف غائر بخط المسند (الحاء) ربما يرمز لصاحبها.
١٦	١٦ خ ٦	حجر	الحصن الرديم الغربي	حجر جرانيت مكعب الشكل يوجد في أضلاعه الجانبية الأربعة نتوء غائر بينما الضلعين الأخريين عبارة عن مدببتين ناعمين الملمس.
١٧	١٧ خ ٦	حجر	الحصن الرديم الغربي	مسن طويل مصنوع من حجر اسود اللون طويل تبدو عليه آثار الاستعمال.

١٨	١٨ خ ٦	حجر	الحصن الرديم الغربي	تكوين طبيعي من حجر الجرانيت اسود اللون، على هيئة قدم له ما يشبه المقبض من الأعلى استخدم كأداة للسحن، وتبدو عليه آثار الاستخدام.
١٩	١٩ خ ٦	حجر	٩٦ غ ب	يد مسحن مصنوعة من جرانيت اسود كروية الشكل تبدو وعليها آثار الاستعمال.
٢٠	٢٠خ ٦	حجر	٩٣ ث ت	حجر دائري الشكل اسود اللون ناعم الملمس مع الجهتين.
٢١	٢١ خ ٦	حجر	الحصن الرديم الغربي	كتلة من حجر جرانيتي هرمية الشكل تقريباً عليها نقر غائر لحرف (الحاء) بخط المسند، استخدمت كأداة للسحن وعليها آثار والاستعمال.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٢٢	٢٢ خ ٦	حجر	الحصن الرديم الشرقي	جزء من مسحن دائري الشكل منحوت من حجر رملي له أرجل في قاعدته يظهر احدها وهو غير مكتمل.
٢٣	٢٣ خ ٦	حجر	الحصن الرديم الغربي	جزء من مسحن دائري الشكل منحوت من حجر رملي، مسطح من الأسفل .
٢٤	٢٤ خ ٦	حجر رملي	٩٤ غ ب	مذبح منحوت من الحجر الرملي (كامل) مصبه على هيئة رأس ثور ، توجد في قناته المنحوتة آثار دماء .
٢٥	٢٥ خ ٦	حجر رملي	٩٤ غ ب	جزء أمامي من مذبح منحوت من الحجر الرملي مصبه على هيئة رأس ثور وفي منتصفه العلوي قناة محفورة باتجاه الرأس، كما توجد قاعدة دائرية أسفل الرأس (قطرها ٥،٥ سم)
٢٦	٢٦ خ ٦	حجر رملي	٩٣ ث ت	جزء أمامي من مصب مذبح منحوت من حجر رملي بشكل هندسي.
٢٧	٢٧ خ ٦	حجر	٩٦ ث ت	جزء من إفريز من الحجر الرملي نحت على واجهته الجانبية بعض الأحرف الغائرة بخط المسند.
٢٨	٢٨ خ ٦	حجر	ملتقط سطحي	جزء من لوح حجري من الحجر الرملي على واجهته أجزاء من أحرف غائرة بخط المسند.

٢٩	٢٩ خ ٦	حجر رخام	٩٦ غ ب	جزء من لوح من المرمر محفور على وجهته مربعات داخلها أشكال هندسية وأخرى بخط المسند الجنوبي (غير مكتمل).

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٣٠	٣٠ خ ٦	معدن	٩٤ غ ب	عدد ثمان (٨) عملات فضية معالجة من مجموعة الكنز تعود لعملات جنوب الجزيرة العربية.
٣١	٣١ خ ٦	فخار + معدن	٩٤ غ ب	جرة فخارية مشروخة متوسطة الحجم بداخلها مجموعة (كتلة) كبيرة من العملات المتماسكة تظهر عليها آثار الأكسدة (كنز من العملات).
٣٢	٣٢ خ ٦	معدن	٩٤ ب ت	قطعة من البرونز عليها أكسده طويلة ومبرومة ومدبب احد أطرافها ربما تكون مرود للكحل أو للشعر أو للخياطة.
٣٣	٣٣ خ ٦	معدن	٩٤ ب ت	سكين من الحديد لها مقبضين به مسامير بارزه عليه أكسده شديدة ومكسورة إلى (٣) أجزاء.
٣٤	٣٤ خ ٦	معدن	٩٤ب ت	لوح مستطيل الشكل من البرونز (مفقود جزء منه) عليه أكسده، يحتوي على (٨) اسطر من الحروف البارزة بخط المسند.
٣٥	٣٥ خ ٦	معدن	٩٤ب ت	لوح مستطيل الشكل من البرونز (مفقود جزء منه) يحتوي على أربعة اسطر من الحروف البارزة بخط المسند، وحولها إطار بارز، ويوجد نتوء بارز بأحد جوانبه الخلفية للتثبيت، عليه طبقة من الأكسدة.
٣٦	٣٦ خ ٦	معدن	٩٤ب ت	لوح مستطيل الشكل من البرونز عليه أكسده ويحتوي على (٨) اسطر من الحروف البارزة بخط المسند وحولها أطار بارز يحيط بجوانبه الأربعة، كما توجد أربعة ثقوب في زواياه الأربعة للتثبيت (بحالة جيدة).

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٣٧	٣٧ خ ٦	معدن + زجاج	٩٤ غ ب	حلقة من البرونز متأكسدة ومبرومة مصبوب داخلها طبقة من الزجاج الأزرق التركوازي وبداخله ثقب دائري قطره (١،٠سم) + كسر زجاجية من نفس النوع.
٣٨	٣٨ خ ٦	معدن	٩٣ث ت	خاتم من البرونز متأكسد وله فص من البرونز، وحلقة الخاتم مكسورة + قطعة من البرونز تشبه فص خاتم.
٣٩	٣٩ خ ٦	معدن	٩٤ غ ب	قطعة من البرونز متأكسدة تشبه مقبض غطاء، هرمية الشكل تقريباً دائرية من الأعلى.
٤٠	٤٠ خ ٦	معدن	٩٣ ث ت	مفتاح من البرونز متأكسد وله مقبض شبه دائري.
٤١	٤١ خ ٦	معدن	٩٤ غ ب	ختم مربع الشكل مقبضه نصف حلقة دائرية مبرومة عليه أكسده، وتوجد على وجه الختم حروف أو زخارف غائرة.
٤٢	٤٢ خ ٦	معدن	٩٣ ث ت	قطعة مسطحة من البرونز عليها أكسده، دائرية الشكل تتوزع على نصفها ثلاث دوائر، ويوجد في المنتصف الثاني بروز بشكل على ما يبدو سن مفتاح ،ويبدو أن القطعة ربما تكون مقبض لمفتاح.
٤٣	٤٣ خ ٦	معدن	٩٣ ث ت	كتله من المعدن صغيرة الحجم ثقيلة الوزن تغطيها طبقة بيضاء.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٤٤	٤٤ خ ٦	معدن	٩٣ ث ت	تمثال صغير من البرونز عليه أكسده لأدمي في وضع الجلوس يده اليسرى على فخذه، والأخرى مفقودة، وقدمه اليسرى مفقودة، توجد على صدره بعض الأحرف بخط المسند والرأس منفصل (مكسور).
٤٥	٤٥ خ ٦	معدن	٩٣ ث ت	تمثال من البرونز لجمل في وضع الوقوف (كامل) عليه أكسده، وقوائمه الخلفية منفصلة (مكسورة).
٤٦	٤٦ خ ٦	معدن	٩٣ ث ت	قطعة معدنية (نحاس) تشبه قرن حيوان مقوسة ومجوفة، مكسورة إلى ثلاثة أجزاء عليها أكسده.

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٤٧	٤٧ خ ٦	معدن	٩٣ ث ت	قطعة معدنية على هيئة أذن حيوان عليها زخارف بارزه تشبه سعف النخيل، عليها أكسده.
٤٨	٤٨ خ ٦	معدن	٩٥ غ ب	رأس ثور من النحاس صغير له قرنيين وأذنين صغيرتين، كما توجد حزوز غائرة تمثل العينين والأنف والفم، وعليه أكسده.
٤٩	٤٩ خ ٦	فخار	الحصن الرديم الغربي	دمية مصنوعة من الفخار فاقدة الرأس والأطراف السفلية، عليها حزوز في منطقة البطن، في وضع الجلوس.
٥٠	٥٠ خ ٦	زجاج	٩٣ ث ت	ثلاثة قطع من الزجاج الملون البني الغامق ومعرقه باللون الأبيض أحداها بيضاوية الشكل والأخريات مستطيلة إحداها مثقوبة من الجانبين.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٥١	٥١ خ ٦	زجاج	٩٤ غ ب	(٣) خرزات دائرية الشكل الأولى تركوازية اللون والثانية سوداء والثالثة صغيرة الحجم خضراء اللون.
٥٢	٥٢ خ ٦		٩٣ ث ت	قطعة من العظم أو العاج مقوسة ربما تكون جزء من قرن أو سن حيوان.
٥٣	٥٣ خ ٦	عاج	٩٣ ث ت	قطعة من العاج مسطحة ومنعمة من الجانبين الأعلى والأسفل، محفور على وجهها أشكال هندسة على هيئة إفريز بخطوط مستقيمة داخلها دوائر غائرة.
٥٤	٥٤ خ ٦	فخار	٩٤ غ ب	قطعة من الفخار دائرية الشكل مثقوبة من الوسط، ربما استخدمت كخرزه.
٥٥	٥٥ خ ٦	حجر	٩٤ غ ب ١	كسرتان من حجر رقيق اسود أحداهما مقوسة، وتمثلان حواف، ويوجد قرب الحواف أشكال هندسية غائرة على هيئة مثلثات متكررة ومتراصة صغيرة ينتهي رأس كل مثلث بدائرة صغيرة.
٥٦	٥٦ خ ٦	صدف	٩٣ ث ت	قواقع وأصداف بحرية مختلفة الأحجام.
٥٧	٥٧ خ ٦	صدف	٩٤ غ ب	قواقع وأصداف بحرية مختلفة الأحجام.
٥٨	٥٨ خ ٦	فخار	٩٣ ث ت	جزء من آناء فخاري يمثل قاعدة وجزء من البدن أعيد استخدامه كمصفى، ويتوسط قاعدته ثقب قطره ٣ سم (مرمم).
٥٩	٥٩ خ ٦	فخار	٩٦ غ ب	جزء (نصف طولي) من آنية فخارية متوسطة الحجم فوهتها واسعة بشفه قائمة، القاعدة دائرية بارزه للخارج قليلاً (مرممه).

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٦٠	٦٠ خ ٦	فخار	٩٦ غ ب	كأس من الفخار مموج الفوهة قاعدة دائرية بارزه إلى الخارج (مرمم).
٦١	٦١ خ ٦	فخار	٩٦ غ ب	قاعدة إناء فخاري دائرية بارزه إلى الخارج مع جزء من البدن (مرممه).
٦٢	٦٢ خ ٦	فخار	٩٣ ث ت	جزء من طبق دائري الشكل من الفخار المزجج له شفه قليلة الارتفاع (١,٥ سم) عليه آثار ألوان.
٦٣	٦٣ خ ٦	فخار	الحصن الرديم الشرقي	غطاء إناء من الفخار مفقود احد أطرافه نصف كروي الشكل وجهة الأسفل مسطح.
٦٤	٦٤ خ ٦	حجر	ملتقط سطحي شمال الحصن	نصف قاعدة إناء دائري منحوت من الحجر الصابوني مقوسة بها ثقوب نافذة يظهر منها ستة ثقوب ربما استخدمت كمصفى.
٦٥	٦٥ خ ٦	جص	٩٦ غ ب	إفريز من الجص مدرج ومزين بإشكال هندسية عبارة على خطوط أفقية (أفاريز) بينها صف من الأفاريز العمودية.
٦٦	٦٦ خ ٦	حجر	الحصن الرديم الغربي	نصف مبخرة من الحجر الرملي مربعة الشكل قليلة الارتفاع لها أرجل مربعة الشكل، إحداها موجودة .
٦٧	٦٧ خ ٦	حجر	٩٦ غ ب	قطعة من الحجر الرملي مستطيلة الشكل عليها زخارف هندسية غائرة على هيئة أطار وفواصل طوليه عريضة.
٦٨	٦٨ خ ٦	حجر	٩٣ ع ب	إفريز منحوت من حجر رملي احمر بإشكال هندسية غائرة على واجهة الحجر خطوط أفقية وعمودية كما توجد حفر دائرية مختلفة الأحجام متفرقة على سطحه الأعلى غير منتظمة.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٦٩	٦٩ خ ٦	حجر	٩٣ ع ب	حجر رملي مستطيل الشكل منتظم الأضلاع يوجد على سطحه في منتصف الضلع الطولي والضلعين الجانبين نحت مقوس إلى الأسفل.

٧٠	٧٠ خ ٦	حجر	٩٦ غ ب	مسحن من الحجر الرملي طويل الشكل ومقوس للأعلى عند طرفيه.
٧١	٧١ خ ٦	حجر	٩٦ غ ب	الجزء السفلي من رحى دائرية الشكل منحوتة من حجر رملي، في وسطها من الأعلى ثقب لتثبيت الرحى العلوية بواسطة وتد.
٧٢	٧٢ خ ٦	حجر	٩٤ غ ب	الجزء الأعلى من رحى دائرية الشكل منحوتة من حجر رملي في وسطها حفر نافذ قطره ٦,٥ سم، كما يوجد ثقبين في الجانبين لوضع أوتاد لتحريك الرحى .
٧٣	٧٣ خ ٦	حجر	٩٦ غ ب	مسحن من الحجر الرملي مربع الشكل سطحه مقعر.
٧٤	٧٤ خ ٦	حجر	٩٣ ح ت	لوح من الحجر الرملي مسطح ومستطيل الشكل يزيد حجمه بعد المنتصف بزوايا منتظمة ،على سطحه نحت غائر بعمق طوال ٠,٦ سم على شكل حرف الحاء ،وفي احد زواياه مادة للتثبيت تشبه الجص (مفقود أجزاء منه).
٧٥	٧٥ خ ٦	حجر	٩٣ ث ت	حجر طويل مربع الشكل منحوت من الحجر الرملي في احد جانبية الطولية قطع مربع الشكل ١٠ × ١١ × ١٠ سم ،عليه آثار قليلة من مادة الجص ربما كان عتبة باب ونحوها.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٧٦	٧٦ خ ٦	حجر	٩٣ ث ت	جزء من حجر رملي مربع الشكل في منتصفه قناة منحوتة على هيئة مصب بعمق حوالي ٤ سم، تبدو عليه آثار الاستعمال (ربما استخدم كمذبح).
٧٧	٧٧ خ ٦	حجر	٩٦ غ ب	كتلة من الحجر الرملي مكعب الشكل تقريباً على سطحها الأعلى حفرة دائرية غائرة قطرها ١٧سم وعمقها ٣سم، ربما استخدمت لدق المحاصيل الزراعية ونحوها أو قاعدة باب.
٧٨	٧٨ خ ٦	رخام	٩٣ ث ت	١. جزء من حوض أو قاعدة دائرية الشكل منحوتة من الرخام الأبيض المائل للصفرة منعمة من الأعلى ومن الجانب المقوس، توجد بقايا حافة على أطراف القوس . ٢. كتلة من الرخام السابق منعم بعض جوانبها غير منظمة، ربما تكون من القطعة السابقة .
٧٩	٧٩ خ ٦	حجر	٩٦ غ ب	قطعتان من الحجر الرملي غير منتظمة يوجد في وسط كل منهما حفره دائرية بعمق حوالي(٢،٠- ٢،٥) سم، ربما استخدمت قاعدة لتثبيت درفة باب .

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٨٠	٨٠ خ ٦	حجر	٩٦ غ ب	قرص من حجر رملي بيضاوي الشكل به ثقب نافذ بقطر حوالي ٣ سم، ربما كان يستخدم لتثبت درفة باب أو نافذة.
٨١	٨١ خ ٦	حجر	٩٣ ث ت	مسلة من الحجر الرملي مفقود الجزء الأعلى من النقش المحفور عليها، تحتوي على احد عشر سطراً بالقلم المسند بطريقة الحفر الغائر في النصف العلوي من المسلة .

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السادس ١٤٢٩ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٨٢	٨٢ خ ٦	معدن	٩٣ ث ت	تمثال من البرونز عليه أكسدة صغير الحجم لآدمي في وضع الجلوس وممسكاً بيديه شي ما.؟
٨٣	٨٣ خ ٦	معدن	٩٣ ث ت	مجموعة من القطع المعدنية (البرونزية) التي تحتاج إلى معالجة غير محددة الشكل عليها أكسدة.
٨٤	٨٤ خ ٦	معدن	٩٤ غ ب	مجموعة من القطع المعدنية (البرونزية) التي تحتاج إلى معالجة غير محددة الشكل عليها أكسدة.
٨٥	٨٥ خ ٦	قشر	٩٣ ث ت	أربع كسر من بيض النعام صغيرة الحجم.
٨٦	٨٦ خ ٦	معدن	ملتقط سطحي جنوب الحصن	رأس حيوان صغير من البرونز عليه أكسدة، ربما يكون لأفعى
٨٧	٨٧ خ ٦	حجر	الحصن الرديم الغربي	يد مسحن صغير الحجم مكعب الشكل من الحجر الرملي على احد جوانبه حرف الحاء بخط المسند.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السابع ١٤٣٠ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
١	١ خ ٧	حجر رملي	٩٥ خ ت	يد مسحن صغير مكعب الشكل في أعلاه نحت غائر مستطيل الشكل .
٢	٢ خ ٧	حجر رملي	٩٣ ت ت	مذبح كبير الحجم من الحجر الرملي فقد الجزء الأمامي من المصب.
٣	٣ خ ٧	حجر رملي	٩٣ ت ت	قاعدة حجرية مربعة الشكل فيها نحت دائري به بقايا مادة معدنية ربما لتثبيت تمثال.
٤	٤ خ ٧	حجر رملي	٩٣ ت ت	مصب منحوت من الحجر الرملي مستطيل الشكل.

٥	٥ خ ٧	حجر رملي	٩٣ ت ت	مذبح منحوت من الحجر الرملي شبه مكتمل مدرج الجوانب.
٦	٦ خ ٧	حجر رملي	٩٥ خ ت	مسحن مستطيل الشكل من الحجر الرملي.
٧	٧ خ ٧	حجر رملي	٩٣ ي ب	قطعة من الحجر الرملي مستطيلة الشكل ربما تستخدم كحلية معمارية.
٨	٨ خ ٧	حجر رملي	٩٤ و ب	مسحن صغير منحوت على كتلة غير منتظمة الأضلاع.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السابع ١٤٣٠ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٩	٩ خ ٧	حجر رملي	٩٣ ث ت	يد مسحن عبارة عن كتلة هرمية الشكل مسطحة من الأسفل.
١٠	١٠ خ ٧	حجر بركاني	٩٣ ا ت	يد مسحن غير منتظم الشكل محدب من الأسفل.
١١	١١ خ ٧	حجر رملي	٩٤ خ ت	مسحن صغير بيضاوي الشكل.
١٢	١٢ خ ٧	حجر رملي	٩٣ ث ت	جزء من نص حجري منقوش بالقلم المسند الغائر يمثل جزء من سطرين.
١٣	١٣ خ ٧	حجر رخام	٩٥ خ ت	كسرة من لوح (إفريز) محفور عليه شكل نباتي.
١٤	١٤خ ٧	حجر رملي	٩٣ ث ت	نصف مبخرة منحوتة من الحجر الأبيض مفقودة أرجلها على جوانبها نحت غائر بالخط المسند بأسماء البخور.
١٥	١٥ خ ٧	فخار	٩٣ ث ت	جزء سفلي من إناء فخاري متوسط الحجم يمثل القاعدة وجزء من البدن.
١٦	١٦ خ ٧	فخار	٩٣ ث ت	جزء من قاعدة وحافة إناء دائري الشكل صغير الحجم بداخله آثار حرق ربما يكون مبخرة .

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السابع ١٤٣٠ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
١٧	١٧ خ ٧	فخار	٩٣ ث ت	جزء من تمثال يمثل بدن جمل.
١٨	١٨ خ ٧	فخار	٩٣ ا ت	جزء من طبق كبير يمثل القاعدة وجزء من الحافة .
١٩	١٩ خ ٧	صدف	٩٣ ت ت	ثلاث صدفات إحداها متوسطة الحجم.
٢٠	٢٠ خ ٧	قشر بيض	٩٣ ت ت	كسرتان من بيض النعام.
٢١	٢١ خ ٧	بلورة	٩٣ ت ت	بلورة طويلة ومضلعة الشكل شبه شفاف.

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٢٢	٢٢ خ ٧	برونز	٩٥ خ ت	تمثال صغير الحجم مكتمل على هيئة وعل يقف على قاعدة مربعة الشكل.
٢٣	٢٣ خ ٧	معدن	٩٣ ت ت	كتلة معدنية مخروطية الشكل ثقيلة الوزن.
٢٤	٢٤ خ ٧	معدن	٩٣ ي ب	قطعة صغيرة من المعدن عليها أكسدة.
٢٥	٢٥ خ٧	معدن	١٩٣ ت	قطعة معدنية على هيئة قضيب.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السابع ١٤٣٠ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٢٦	٢٦ خ ٧	معدن	٩٣ ي ب	ثلاث كتل مختلفة الحجم من خبث الحديد.
٢٧	٢٧ خ ٧	معدن	٩٣ ت ت	قطعتان معدنيتان إحداهما على شكل قضيب طويل.
٢٨	٢٨خ ٧	معدن	٩٥ خ ت	قطعة معدنية على هيئة مسمار عليها أكسدة.
٢٩	٢٩ خ ٧	معدن	٩٣ ت ت	مجموعة من الكسر المعدنية (برونز) على بعضها كتابة بالخط المسند البارز.
٣٠	٣٠ خ ٧	ذهب	٩٣ ت ت	خرزة ذهبية كروية الشكل بها ثقب نافذ في وسطها .
٣١	٣١ خ ٧	معدن	٩٨ ب ت	عملة معدنية عليها أكسدة.
٣٢	٣٢ خ ٧	حجر رملي	٨٩ ب ت	جزء من نص كتابي غائر بالخط المسند.
٣٣	٣٣ خ ٧	فخار	٩٣ ث ت	جزء صغير من مصفى به ثقوب نافذة.
٣٤	٣٤ خ ٧	حجر رملي	٩٤ و ب	جزء من مصب مذبح على هيئة رأس ثور.
٣٥	٣٥ خ ٧	حجر رملي	٩٤ و ب	جزء من نقش غائر بالخط المسند.

بيان بأهم معثورات حفرية الأخدود. الموسم السابع ١٤٣٠ هـ

الرقم	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٣٦	٣٦ خ ٧	حجر رملي	٩٤ و ب	جزء من حلية معمارية عليها خطوط غائرة.
٣٧	٣٧ خ ٧	حجر رملي	١٩٣ ت	مسحن صغير على حجر غير منتظم.

تقرير أولي عن المشروع السعودي الإيطالي الفرنسي المشترك في دومة الجندل عام ٢٠٠٩م/١٤٢٩هـ

رومولو لوريت إساندرو دي ماجريت، عبد الهادي المعيقل، ثامر المالكي، عبد العزيز الدايل، أحمد القعيد، خليل المعيقل.

نفذ فريق الآثار الإيطالي حفريته الأولى في دومة الجندل خلال الفترة من ٢٠٠٩/٤/٢٣ حتى ٢٠٠٩/٥/٧م بإشراف الأستاذ الدكتور إساندرو دي ماجريت الذي سبق أن قام بزيارة استطلاعية للموقع في يناير عام ٢٠٠٨م وذلك بعد موافقة الهيئة العامة للسياحة والآثار على التنقيب الآثري الإيطالي في دومة الجندل بتمويل من وزارة الخارجية الإيطالية وجامعة نابولي للدراسات الشرقية والمعهد الإيطالي للدراسات الأفريقية وروما .

حيث وقعت اتفاقية تعاون مشترك مدتها خمس سنوات من جانب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز وسعادة السفير الإيطالي يوجينو داوريا.

تألف الفريق الإيطالي من : أخصائي الآثار الدكتور/ رومولو لوريتو والمعمارية/أندريا ماركولونو، والمصور/ماريو ماسولاني. أما الفريق السعودي فضم كل من عبدالهادي المعيقل رئيس مكتب الآثار بالجوف، وثامر المالكي وعبدالعزيز الدايل، وأحمد القعيد مدير متحف دومة الجندل. كما شارك خليل المعيقل في المشروع ٢٨-٢٠٠٩/٤/٣٠م

كان الهدف الرئيس من مشروع ٢٠٠٩ م هو (١): الحصول على خريطة وافية للموقع الآثري حول قلعة مارد، (٢) حفر مجس لسبر طبقات التربة، (٣) مسح تضاريسي للحصول على صورة أولية متكاملة عن البيئة القديمة للواحة.

وبحلول عام ٢٠١٠م مددت الاتفاقية لتضم بعثة الفريق الفرنسي برئاسة الأستاذ الدكتور/كرستيان جي روبن والدكتور/وليام شارلوك حيث انطلقت التنقيبات الأثرية بموجب هذه الاتفاقية الجديدة بتاريخ ٢٠١٠/١٠/٣٠ م حتى ٢٠١٠/١١/٧م ، فيما بدأ الفريق المشترك السعودي الإيطالي الفرنسي حملته الثانية بموقع دومة الجندل.

المسح إعداد/أم ماسيلاني وماركولنكو (لوحة٢،١د)

مسح المواقع الأثرية بدومة الجندل(لوحة ٢،١ د) وصورت بكاميرا حيث قسم المسح إلى مهمتين واحدة الحصول على تصور كامل عن طبيعة البيئة والأخرى وصف المنشآت الأثرية ومناطق التنقيب وتحديدها على الواقع.

صمم نموذج تضاريس الموقع وذلك بمسح ٢٥٠٠ نقطة مع انحراف (٢٦ متر) بين نقطة تضاريسية اتخذت كنقطة (الصُوَّة) والمخطط المجاور حيث سجلت نقطة الصُوَّة بجهاز (جارمن)واعتمد على إحداثي الشمال لتسجيل النقاط الرئيسة كافة. وعولجت البيانات كلها للحصول على طريقة مثلثة الأبعاد وهي نموذج مبدئي لسطح الأرض مع خطوط الكنتورات لكل (٥٠ سم).

مسحت المنشآت الأثرية في أماكنها وفقاً لنقاطها المرجعية السابقة لتسجيل مرجعيات تضاريسية لكلا النموذجين، حيث مسحت (١٣٥٠) نقطة وعولجت البيانات البيئية ومنطقة التنقيب ببرنامج التضاريس(جوين) وإخراجها أخيراً ببرنامج (كاد) للحصول على المخططات والاقسام وتوثيق مراحل الحفر اليومية. سجلت جميع معلومات الارتفاع صورياً وبيانياً، حيث سجل أخيراً عدد (٣٨٥٠) نقطة على ضوء شبكة تضم (٢٦) نقاط تضاريسية.

ويبلغ محيط المنطقة الاثرية (١٠٦٢) م بمساحة (٤٥٠٠٠م) (لوحة ٢،٧)

الحفريات (أ. دي ماجريت ، آر لوريتو)

بدأت التنقيبات بمربعين قرب قلعة مارد : مربع في (قطاع أ) مقاسه (١٠×١٠م) متجه شمالاً ، يقع شمال شرق القلعة وبأسفلها ، ومربع آخر في (قطاع ب) مقاسه (٥×٥م) شمال غرب القلعة أمام قرية حي الدرعية (لوحة ٢،٧).

قطاع أ :

وبتحديد المربع (١٠X١٠م) على شبكة المربعات (بشمالها الشرقي I) من مساحة (٢٠X٢٠م) على الشبكة بدأ التنقيب بالنصف الغربي بمساحة بلغت (٥X٥م) للمربعين (c،d) وكشف عن جدار حجري صغير (M1) قريباً من السطح (المستوى الأول) حيث طمرت المتراكمة حديثاً اثنين مما تبقى من مداميك أساساته (مستوى الثاني) كما دفنت جدار آخر (M2) كشف عنه بجنوب شرقي المربع شيدت بحجارة غير منتظمة وبحالتها الراهنة ارتفاعها (٧٠سم) تقريباً عن أرضية الموقع (L1) أثبتت ذلك مواد رمادية متساقطة في (المستوى 2b) حيث شيد المستوى العلوي في (M2) من اللبن أبعاد الواحدة منه (١٨X٣٠X٧سم).

وبتمديد الحفر وصولاً حتى مربع (٥X٥:b م) انكشف مستوى (M2) بزاوية منفرجة متجه شرقاً (M2b) مشكلاً الجزء الشمالي من المنزل (شكل ٩) سمكه (٤٥سم) تقريباً وارتفاعه (١,٦م) فوق أرضية مائلة للرمادي (L3) وعثر على فخار إسلامي خشن . وقد شيد هذا المنزل من حجارة مختلفة الأحجام نضدت في صفوف غير متناسقة وكشف عن نافذة (أو باب صغير) بأسكفتها كاملة في (M2b) ، وثمة جدار بناء آخر (L10) ينطلق من الشمال الشرقي ويلتقي مع (M2b) على بعد (١م) شرقي النافذة . ويعتبر مستوى(L3) هو أرضية هذا المبنى الإسلامي (حتى إن كانت أعلى بكثير من النافذة) لأنه شيد مباشرة على أعلى الجدار السابق(M5) وتنهي حجارة (M2) و (M2b) بهذا المستوى . وقد تبين جلياً أن المنزل كان مأهولاً وأن الرمال قد تراكمت حديثاً على الجدار (M2) بلغ سمكها (١,٥م) تقريباً في (مستوى ٢) بشرقي المربعين (c،d) (لوحة ٢,٢ د) .

مرت عدة قرون على الاستيطان في المنزل كما يتضح من أرضية (L3) . وبإزالة الطبقة (L1) من مربع (c) وتعميق الحفر إلى الأسفل انكشفت منشأة حجرية أخرى بجنوب غربي الحفرية (M3) شيدت من صفي حجارة متجاورين على مستوى واحد منحنية قليلاً نهايتها بالقسمين الجنوبي والغربي وشوهدت أثار من مستوى (L2) حيث كان الفخار من أواخر الفترة الإسلامية ويحتمل أن (M3) و (M2) من الفترة نفسها.

كما عثر على كتلة كبيرة من كسر الحجارة الصغيرة في (مستوى٣) تراكمت عليها الرمال (مستوى٢). تنحدر طبقة الحجارة بأرضية شمال المربع (d) جنوباً حتى يغطيها (مستوى٢) دون معرفة منشأها (أهي حجارة مرمية ؟أو أطلال بناء متفككة ؟) وبالتأكيد أن هذا الحجارة الهائلة قد تراكمت قبل أن تغطيها الرمال وبناء (M2). وينحدر جداً (مستوى٣) بداخل المربع (c) حتى مستوى أرضية (L5) ويمثل بداية تاريخها .

وكشف في المستوى السفلي من (M4) (لوحة ٢,٣ جـ) عن منشأتين أخريين من أوائل الفترة الإسلامية وهما: جدار قصير سميك ينطلق من الشرق باتجاه الغرب بوسط المربع (c) و (M5) وجدار مستقيم عرضه (٥٠سم) يقطع زاوية جنوب شرقي المربع وموازٍ لـ (M2) وأمامه فقط بـ (١,٥م) . وبانتهاء العمل بجهة واحدة من (M4) (الجهة الشمالية المحدبة) نفترض أن وظيفته كانت تتريس . وقد شيد وجهي (M5) من حجارة صغيرة (مشابه لـ M4) يمتد (٤م) تقريباً ناحية الشمال الشرقي ليّس سطحه العلوي بطين من أرضية (L3) وتتشابه جداً تقنية بناءي (M4) و(M5) وكذا مستواهما مفترضين بناءها في الفترة نفسها (أواسط الفترة الإسلامية ؟).

بإزالة الأتربة من تحت (M4) في شمالي المربع (c) برز جدار (M7) ينعطف بشدة مشكلاً قوس دائرة مركزها ناحية الشمال حيث ينتهي بشمالي شرقي منطقة الحفر بلغ سمكه (٨٠-٩٠سم) شيد من صفي حجارة ملأت الأتربة فراغاتها البينية شيدت جهته المحدبة عشوائياً فيما شيدت جهته المقعرة من حجارة مربعة في صفوف غير منتظمة.

ويلاحظ (M5) و (M7) أنهما متراس لصد المواد المنهارة من علو التل المقامة عليها قلعة مارد . ويحدد (M7) أرضية تربة شمال (L5) حيث عثر على فخار وفحم ورماد يظهر أنه من أوائل الفترة الإسلامية حيث تراكم عليه المستوى الحجري

(3) وظل الجدار على (L5) شاخصاً بارتفاع (1،4 م) تقريباً .

ينطلق جدار (M8) بعرض (٥٠سم) من (M7) و (L5) المحدد تجاه الشمال الغربي (لوحة ٢,٤ أ) حيث تتصل نهايته الغربية بـ (M7) حيث شيد لاحقاً نظراً عدم اتصاله به . يمتد هذا الجدار مسافة (٤م) ناحية الشمال الشرقي وينتهي بشرقي مربع (d) ولابد أنه كان جزءاً بيت من أوائل الفترة الإسلامية شيد في مساحة شيدت بها المنشأة (M7) .

وبتعميق الحفر أسفل (L4) جنوب (M7) انكشف جدار حجري جديد (M6) عرضه (٦٠سم) متجه ناحية الشمال والشمال الشرقي (لوحة ٢,٦ أ) ، شيد من حجارة مربعة . ونظراً لتقاطع نهايته الشمالية مع الامتداد المحدب (M7) وتشييد أساسات (M5)على جهته الجنوبية فمن المؤكد إن (M6) أقدم من جداري الفترة الاسلامية. وعثر بالقرب من (M6) على كسر لبن رمادي صلب على صلة بعلو الجدار ، وكذلك عثر على كسر فخار إسلامي بعد تعميق الحفر (L4) غرب M6 .

لم يدرس الفخار الملتقط بعد غير أن قطعة من موقع طوير قريب من دومة الجندل تجعلنا نفترض أن تاريخ (M6) ومحيطه يعود إلى نهاية فترة الأنباط الأخيرة وقبل الإسلام (لوحة ٢,٥ أ) .

وبرز أخيراً جدار منحنٍ (M9) في (L4) يحتمل جداً أنه لردع أسفل الربوة من ناحيتها الجنوبية الغربية (بني شماله الشرقي فقط). وبني هذا الجدار بعد (M6) لأنه ينحني ناحية الجنوب الغربي عند التقائه معه فيستقبل جهته الشمالية الغربية .

توقف الحفر في (L4) لضيق المساحة وقد وصل آخر عمق (٣,٢م) (لوحة ٢,٣ د ، ٢,٦ ب). ولابد من توسيع الحفر في الموسم التالي جنوب (١٠×١٠م : الربع الثاني L6) وشرق (٥×٥م : L6-I-a، b) للكشف عن المنزل ما قبل الإسلام المتصل بجدار (M6) المكتشف هذا العام ويرجح تعميق البحث أسفل في المستويات القديمة .

قطاع ب

بدأت حفرية اختبارية في المنطقة أمام القرية من أواسط العصور في حي الدرعية (٥×٥ م G3-IV-b بشبكة الخريطة) بتاريخ ٤/٢٩ وانتهت في ٥/٣ عثر خلالها على مجاري كثيفة على عمق (١,٣م) وأزيح الستار عن منشأتين : M100 وهو جدار بجنوبي غربي المربع ، وجدار صغير M101 يشكل باباً مع M100. وقد شيد الجداران في العصور الأخيرة (القرن العشرين) كما أثبتته بعض العملات البرونزية .

الخلاصة:

وفي ضوء أول مربع نستطيع القول إن لأطلال دومة الجندل امتداد كبير في عمق طبقات التربة آخذين في الاعتبار كميات الآثار التي عثر عليها بحالة سليمة ونتوقع برنامج تنقيب مشتركة تتطلب تعاون من فرق أثرية أخرى.

Kh. I. Al-Muaykel. Study of the Archaeology of the Jawf Region. Saudi Arabia. Riyadh 1994. pp. 207-296.

تقرير أولي عن حفريات جرش للموسم الأول ٢٠٠٨ م

ديفيد جراف، عبد الكريم الغامدي، ضيف الله الطلحي، سعيد العتيبي، توماس لستن، وليام جلانزمان، جاري رولسن، جين لويس ريفارد، ستيفن سايدبوثام، روبرت شيك، سالم بن طيران، هادي الفيفي، خالد الحايطي، سعيد القرني.

ركز المشروع السعودي الأمريكي المشترك على أطلال موقع جرش الواقع على مسافة (١٥ كم) تقريباً جنوب خميس مشيط في بلدة أحد رفيدة جنوب غربي منطقة عسير (اللوحة ٣,١ - ٣,٢) حيث تقع المستوطنة القديمة بين جبل حمومة شرق قاعدة الملك خالد الجوية وغرب منحدرات سهول شرق أبها، عاصمة عسير حيث تتميز بموقعها الإستراتيجي على الضفة الغربية لوادي بيشة وذلك لاستفادتها كثيراً من نظام تصريف السيول المتدفقة من أعالي جبال السراة بعسير على ارتفاع (٦٠٠٠ قدم) (اللوحة ٣,٣ أ) وقد نشأت مستوطنة جرش في أواخر العصور القديمة تحت حكم بني مذحج الذين أدوا دوراً هاماً في أوائل الفترة الإسلامية (بوسورث سميث ١٩٨٦: ٩٥٣-٤). لقد استوطن بنو مذحج في ضواحي قرية الفاو (ذات كهل)، عاصمة مملكة كندة، قبل هجرتهم إلى جرش في أواخر العصور القديمة. ذكر نقشان جنوبيان ربما من القرن الثالث الميلادي كندة وبني مذحج وأنهم كانوا عوناً لجيش سبأ (جامي ١٩٦٢: ٦٦٠ NOS و ٦٦٥ مع بيستون ١٩٨٦: ١٢٠). كما يذكر نقش نمارة جنوبي سوريا (٣٢٨ميلادي) إلى أن امرؤ القيس، "ملك العرب"، قد طرد بني مذحج حتى مشارف نجران في أولى حملاته العسكرية (بيلامي ١٩٨٧٥: ٤٦)، وبعدها بقرن من الزمان عيّنه ملك كندة/معاوية بن ربيعة ملكاً لقحطان ومذحج وفقاً لنقش بمقبرة ملكية بقرية الفاو (الأنصاري ١٩٨٢ :١٩). وبعدها يظهر أن المذحجيين هاجروا إلى جرش وانتعشت تجارياً وازدهرت صناعياً وتخصصت في صناعة الجلود والتعدين (خان ١٩٧١: ٩٤-٥). واشتهرت جرش بمنتجاتها الزراعية في مكة المكرمة في أوائل الفترة الإسلامية (الكلبي ابن حبيب ١٩٦٤: ٢٦٢؛ وكرون ١٩٨٧: ١١٠).

ورد ذكر قيام جرش في المصادر التاريخية على لسان الرحالة العربي الحمداني (حوالى ٩٤٥ م) أن الملك الحميري الجنوبي تبع أسعد أبو كرب أثناء حملته (٤١٠-٤٣٥ م تقريباً) العسكرية في وسط الجزيرة العربية مر بمرتفعات أرضها خصبة ورأى موضعاً كثير الخير، وقليل الأهل فخلف فيه نفراً من قومه، فقالوا:" بم نعيش؟" فقال:" اجترشوا من هذه الأرض وأثيروها واعمروها (عبود البكري ١٩٨٣: ٣٧٦؛ لين ١٩٨٤: ٤١٠، جرش: مرضوض، ومسحون، ومطحون). وتؤكد الرواية إن الرحالة ياقوت الحموي(توفي ٦٢٦هـ، ١٠٩٤م) يضيف إليها معلومات قيمة بقوله إن جرش قد كانت مدينة لها شأن وإن الملك الحميري قد عثر عليها في «أطلال» (خريبة)، حولها بدو يرعون الجمال في ضواحيها (١٩٦٥: ٥٩ ، II-٦٠)؛ مما يعني أن جرش كانت مستوطنة كبيرة قبل وصول الملك الحميري إليها في القرن (٥ ميلادي) برغم من عدم ذكر اسمها ولا تأريخها.

لابد أن طريق تجارة البخور قديماً من جنوب الجزيرة إلى البحر المتوسط قد مر بجرش خلال الألفية الأولى قبل الميلاد؛ فأضحت من أبرز محطات القوافل وقد وصفها بليني بدقة في كتابه (التاريخ الطبيعي) أن مسافة الطريق (١٤٨٧ ميل) بين عاصمة قتبان، توما (تمنة) بجنوب الجزيرة العربية وغزة بالبحر المتوسط قد قسمت إلى (٦٥) استراحة لقوافل الجمال (الثاني عشر، ٣٢، ٦٤-٦٥)؛أي وجود محطة استراحة بعد كل (٢٥) ميلاً على امتداد الطريق؛ بيد أن معظمها غير معروف مابين نجران ومدائن صالح شمال غرب شبه الجزيرة العربية. وتعد قرية الفاو (ذات كهل قديماً) أفضل مستوطنة فيما قبل الإسلام بقلب العالم اكتشفها الجيولوجي الأمريكي أوينز الذي كان يعمل بشركة أرامكو عام ١٩٤٨ (ليبنز١٦٠: ١٩٥٦). وأجرى بها الدكتور/عبدالله الأنصاري حفريات عام (١٩٨١) تلاه الدكتور/سالم بن طيران من جامعة الملك سعود بين عامي ١٩٧١ و ٢٠٠٢م. ويتضح من موقعها شمال شرقي نجران على حد الربع الخالي (صحراء جنوب شرقي شبه الجزيرة

العربية)، أنها بمثابة امتداد لطريق القوافل المتفرع شمالاً شرقي بين غزّة وحضرموت (سترابو، الجغرافيا ٤,٤,١٦ (٧٦٨). أما امتداد الطريق الشمال الغربي المار بين جبال عسير والحجاز فما زال غير معروف تقريباً عدا معظم جنوبي الجزيرة العربية (جروم ١٩٨١: ١٦٥–٨٨) وأقصى منطقة شمال غربيها (الغبان ٢٠٠٧) وهناك أراضٍ مجهولة تقريباً بين نجران والمدينة المنورة وتعد جرش من أكثر المواقع اهمية على طريق القوافل القديمة.

يعتبر الرحالة جون فيلبي أقدم من وصف جرش حين زارها عام ١٩٣٦ م ولاحظ أن هناك: حصناً قديماً مشيد من حجارة جرانيتية مهذبة تهذيباً قد دفن محيطه أنقاض مبانٍ مهجورة وهي تمثل أكبر مستوطنة حتى الآن في الموقع يوم كانت خميس مشيط آنذاك قرى قليلة لايزيد عدد سكانها عن (٥٠,٠٠٠) نسمة لكن عددهم الآن يربو على نصف مليون وهي أكبر مدينة في منطقة عسير(إحصائية ٢٠٠٤م، فيدال ١٩٧٨:٩٩٤). أثر التوسع السكاني والعمراني على جرش فاختفت معالمها عدا وسط المدينة القديمة وهي بقعة حجمها الآن (٤٥٠ × ٣٠٠م). وقد سجلتها وكالة الآثار والمتاحف في الثمانينات ١٩٨٠ م أثناء مشروع المسح الشامل لجنوبي غرب المملكة وحفر مجس بالموقع كشف عن استيطان به يعود تاريخه من الآن حتى فترة القرون الوسطى (زارينس وآخرون، ١٩٨١:٢٥). وفي عام ١٩٨١م أجرى الدكتور/ عبدالكريم الغامدي حفرية بمنشأة صغيرة مجاورة لحصن فلبيي كشف عن جداره الشمالي ومروره بأربع مراحل وعثر على عملة للإمبراطور الروماني كاركلا وعملات من القرن العاشر الإسلامي (١٩٨٣: ١٣٨) ولم تكتشف جرش إلا في العقود الأخيرة.

كانت مساحة جرش أثناء استكشاف الغامدي تبلغ (٦٠٠×٥٠٠م) تقريباً (١٩٨٣: ١٧٦) لكن تناقصت منطقتها المسيجة جداً جراء الامتداد العمراني للمدينة. وتقسم حالياً الأطلال المحمية في جرش إلى ثلاثة فئات هي: عدة هضيبات شمال الموقع (منطقة أ).

وجدران بارزة لمبنى كبير بوسط الموقع (منطقة ب) وهو الحصن الذي وصفه فيلبي وما أشار إليه من أكمة كبيرة فوقها حجر رحى وبعض الهضيبات جنوباً (منطقة ج).

ومربعان في (منطقة أ) وثلاثة مربعات في (منطقة ب) وعدة مربعات استكشافية في (منطقة ج) (اللوحة ٣,٣ ب) حيث كان هدف هذه الحفريات أساساً هو كشف تفاصيل عمر طبقات التربة كمقياس لتاريخ الاستيطان. وقد اتضح من مصادر تاريخية أن الموقع قد مر بثلاث فترات استيطانية إحداهن قبل إعادة إعمارها من الحميريين في القرن الخامس، ونهضة حمير في أواخر العصور القديمة، وفي أوائل الفترة الإسلامية وظلت أولى المراحل الاستيطان من أكثرها غموضاً.

منطقة(أ) مربع(١)

روبرت شيك

حفر المربع رقم (١) بمنطقة (أ) (اللوحة ٣,٤أ) بمقاس (٣ × ٣م) على امتداد المنحدر الجنوبي الشرقي لتل كبير شمالاً من وسط الموقع بجوار مجس حفر عام ١٩٨٠م أثناء المسح الشامل بأعلى التل على بضعة أمتار إلى الشمال الغربي. واختير موقع المربع لسببين أولهما: أن حفر مربع عميق سيكشف فترات الاستيطان التي مر بها الموقع بشمال القطاع الوسطي، وثانياً أن يكشف أساسا لتقييم نتائج مربع المجس عام ١٩٨٠م حيث كشفت عن قطع أثرية تعود إلى أوائل القرون من وقتنا الحالي حتى القرن الحادي عشر. واتضح من تأريخ كربون ١٤ أن عمرها بين ٢٨٠ و ١٠٣٠م (زارينس وآخرون، ١٩٨١: ٢٥). لابد من التأكد أن كان الموقع قد استوطن سابقاً.

كشفت حفريات عام ٢٠٠٨م طبقات تربة معقدة ضمت (٣٢) ظاهرةً منها جدارا طوب وعدة طبقات تربة يتخللها رماد وعظام حيوان نزولاً حتى عمق أكثر من مترين. ولعدم الكشف عن أرضية الموقع أثناء حفر مربع المجس عام ٢٠٠٨م فقد استمرت الحفريات فيه خلال موسم ٢٠٠٩ لمعرفة تسلسل طبقات الاستيطان كلها وكشفت أرضية الموقع على عمق (٢م) وتركت تدرجات بجوانب المربع فصغرت مساحة التنقيب. وبنخل طبقات التربة الموالية للسطح تبين أنها تعود إلى العصر الإسلامي فيما تعذر تحديد زمن الطبقات السفلى وذلك لقلة اللقى الفخارية فيها.

وتبين من عينات الطبقات السفلى بكربون ١٤ أنها من القرنين الثالث والخامس ميلادي.

طبقات التربة

الطبقة الأولى: تغطي سطح المربع كسر حجارة وطوب وسميت(٠٠٠) فيما سميت تربة سطحه بظاهرة (٠٠١) عثر في ركنه الشمالي الغربي على نباتات وحصى وحجارة وجلاميد يظهر أنها أنقاض جدار منهار كما عثر على ثلاث قطع حجر رحى متفرقة مع حجارة أخرى.

الطبقة الثانية: يلي تربة السطح الرقيقة طبقتا رمل سلتي منفصلتان عن بعضهما (٠٠٢) يليهما ظاهرة (٠٠٤) حيث عثر في ركن جنوبي شرقي المربع على حفرة رمادية التربة (ظاهرة ٠٠٣)، في حين تمتد بطحاء بوسط شمالي المربع دون اتصالها بقطع أثرية ظاهرة (٠٠٥) مع وجود بقايا حشائش.

الطبقة الثالثة: تلي تلك الطبقات أعلاه وهي جدار طيني (ظاهرة ٠٠٩) على امتداد طرف شرقي حافة المربع الجنوبية حيث تتألف من طبقة حصى يعلوها مداميك طينية (اللوحة ٣,٤ ب) بارزة للعيان غربي الكتلة الجنوبية؛ ولكن جهتها الشرقية غير واضحة حيث تتقاطع معها ظاهرة (٠٠٣). وتضم طبقة استيطانية رملية سلتية عظام حيوانات وكتل رمادية (ظاهرة ٠٠٦) متصلة أيضاً بالجدار (٠٠٩).

الطبقة الرابعة: قبل تحديد تأريخ الجدار (٠٠٩) كان في السابق طبقات مخلفات تزحزحت من شمالي المربع إلى جنوبه حيث تبين أنها تتبع لمخلفات استيطانية لم يعرف تاريخها بعد . وتبين أن الطبقات العليا أسفل ظاهرة (٠٠٦) هي مخلفات رمادية مليئة بالعظام (ظاهرتا: ٠٠٧ و٠٠٨) يليها من الأسفل طبقات أخرى تربة سلتية مليئة بالعظام (ظاهرتا: ٠١٠ و ٠١٤) كشف عنها في عدة بقع مختلفة بداخل المربع. وبدت بأسفل ظاهرة (٠٠٨) تبرز للعيان الأجزاء العلوية لمداميك الطين للجدار القديم (ظاهرة ٠٢٢) في وسط المربع فيما لوحظ من تحت الجدار طبقات مخلفات بغربي المربع وشماله (الظواهر ٠١٦، ٠١٨، ٠١٩،٠٢١) تمثل طبقات النفايات بشماله كميات هائلة من عظام الحيوان وفخار كثير.

الطبقة الخامسة: الجدار ظاهرة (٠٢٢) أقدم من طبقات النفايات السالفة والمخلفات المتراكمة حوله يتكون من مدماك حجري وجلاميد يعلوه مدماك آخر من لبن لم يعد بحالة سليمة بل تناثرت حجارته بغير انتظام بلغ سمك بعضها (١٥-٢٠ سم) (الظواهر: ٠١٥، ٠١٧، ٠٢٠) تضم عظام حيوانية قليلة مازالت بأماكنها الأساسية كمداميك طينية. يمتد هذا الجدار من شرقي المربع إلى غربه حوالي ثلثي مساحة المربع غير متصل بأي جدار آخر أو خاصية معمارية ولم تتضح بعد وظيفته. ويرجح أن سلسلة الطبقات الرمادية التي بها عظام حيوانية المتصلة بالجدار (٠٢٢) (الظواهر: ٠٢٣، ٠٢٤ و٠٢٥) هي أرضية مستوطنة متصلة بمدماك الحجارة للجدار.

وكشفت الحفريات المستمرة عام ٢٠٠٩م عن حفرة كبيرة غربي وسط المربع قاعتها تربة سلتية سميت بظاهرة (٠٣٨) تمتد أسفل ظاهرة (٠٣٩) وهي تربة طينية سلتية رمادية ضمن الطبقة التاسعة تتخلل ظاهرة (٠٣٧)طبقة طين صفراء ضمن ثامن طبقة وظاهرتي (٠٣٤، ٠٣٥) الرمادية السابعة. وقد حفر علو الحفرة خلال موسم عام ٢٠٠٨م وسميت بظاهرة (٠٣٠) وهي طبقة رمل وبطحاء سائبة بداخل الفرن ظاهرة (٠٢٨) ، والظواهر (٠٢٩، ٠٣١، ٠٣٢) وتربة الظاهرة (٠٣٦) من الطبقة السابعة.
وبمعاينة الكتلة الغربية بعد الحفر اتضح أن الحفرة عبر الطبقات العليا للتربة السلتية الظاهرتين (٠٢٦، ٠٢٧) من الطبقة السادسة. وكذلك يبدو أن الظاهرة هي طبقة رمادية سميت (ظاهرة ٠٢٤) ضمن الطبقة الخامسة متصلة بجدار (٠٢٢) وتغطي الحفرة طبقات ظاهرتي المنحدرتين (٠٠٧، ٠٠٨) فيما تبين أن ظواهر (٠١٢، ٠١٦ ٠١٩) من تحت الطبقة الرابعة. ولذا، كان مكان الحفرة قريباً من أسفل الطبقة الرابعة وأعلى الطبقة الخامسة.

الطبقة السادسة: قبل ظاهرة (٠٢٢) وهي طبقات سلتية رمادية مليئة بالعظام (ظاهرتا: ٠٢٦، ٠٢٧) من تحتها رواسب رملية وسلتية (ظاهرتا: ٠٢٩، ٠٣٢) يبدو أنها مخلفات استيطانية وليس مكب نفايات حيث توجد هذه الطبقات بداخل الفرن الظاهرة (٠٢٨) المكتشف سابع طبقة.

الطبقة السابعة: يعود تاريخها إلى (٢١٠-٦٠٠) عام ميلادي تقريباً وهي أعمق ظاهرة وصلنا إليها خلال موسم ٢٠٠٨م بعمق مترين عن سطح الأرض واتضح أنها تنتمي إلى مرحلة سابقة للجدار ظاهرة (٠٢٢) وأقدم من طبقتي التربة السلتية ظاهرتي (٠٢٦، ٠٢٧). أما الخاصية الرئيسة فهي (ظاهرة ٠٢٨) شمال غربي المربع تغطيه ظاهرة (٠٢٧) وهو فرن مستدير من الطين برتقالي اللون قطره متر مليء برماد وحفر في جوفه حتى عمق (٠,٤٣)م وبرزت عظام حيوانية وأخذت عينة حشائش يابسة لاستعمالها باختبار كربون - ١٤ (في مختبر التحليل بيتا في ميامي، فلوريدا) وأظهرت النتائج (٣٦٠-٤٤٠) عام (٤٢٠-٦٠٠) ميلادي مؤكدة تأريخاً واحداً لسفلى طبقات المربع.

استأنف التنقيب بالطبقة السابعة في عام ٢٠٠٩. جنوب غربي المربع وجنوباً عن الفرن وعثر تحت ظاهرة (٠٣١) على تربة سلتية غرينية طينية وهي ظاهرة (٠٣٣) مع طبقة تربة رمادية رقيقة حفر بعضها والطمي من الأسفل كل على حدة وسميت بظاهرة (٠٣٦) كما يبرز للعيان تربة طموية وسط شمالي المربع ظاهرة (٠٣٥) تحت ظاهرة (٠٣٢). حددت الظاهرة (٠٣٤) على سنتيمترات من أسفل تربة رمادية بداخل الفرن (ظاهرة ٠٢٨) حيث تنتهي بطبقة الطين البرتقالية نفسها التي تشكل الجانبين. أخذت عينة من أسفل باطن طبقات الرماد من ظاهرة (٠٣٤). وبتحليلها بكربون (C-14) تبين أنها تعود إلى (٢٢٠-٣٠٠) عام ميلادي وبالتاريخ العياري (٢٥٠-٤٢٠) (وفقا لمختبر التأريخ بأشعة بيتا ميامي. فلوريدا). إذ يعادل تاريخ (C-14) سابقه (C-14) للتاريخ العياري(١٦٧٠ +/- ١٣٠) للمستوى السفلي بمربع المجس المجاورة المسجل من عام ١٩٨٠م بالمسح الشامل (زارينز وآخرون، ١٩٨١: ٢٥).

لم يعثر بأسفل الفرن (٠٢٨) على خصائص معمارية أو إنشاءات؛ إنما كان باطنه برتقالي وبداخله تربة رمادية وعظام حيوانية كثيرة تشبه لتلك التي بظاهرة (٠٣٤) وتربة بيضاء متكتلة فوق طبقة رواسب رماد أسود . كما توجد بشمالي المربع على مستوى ظاهرة (٠٣٤) تربة طموية ورماد (ظاهرة ٠٣٥) ضمت قطعة فخارية، وأخرى من حجر صابوني، وبعض عظام الحيوانات.

الطبقة الثامنة: قبل تاريخ (٢٥٠-٤٢٠) ميلادي هناك ظاهرة (٠٣٧) وهي طين أصفر متكتل سميك تمتد تحت طبقتي الرماد (٠٣٤، ٠٣٥) بمنتصف شمالي المربع وتحت طبقة الطمي ظاهرة (٠٣٣) وطبقة الرماد الرقيقة ظاهرة (٠٣٦) بمنتصف جنوبي المربع ما عدا تقاطعها مع الحفرة المستديرة ظاهرة (٠٣٨) بوسط الجهة الغربية حيث حفرت بمنتصف جنوبي المربع، كما حفر بعض من ظاهرة (٠٣٧) حتى مستوى عشوائي غير منتظم قبل التوقف عن الحفر. استمر تعميق الحفر بظاهرة (٠٣٧) في منتصف شمالي المربع شمالاً من الحفرة (٠٣٨). وقد اتضح أن ظاهرة (٠٣٧) هي طبقة طينية صفراء متكتلة مع وضوح حدي سطحيها العلوي والسفلي مشكلة طبقة عازلة لطبقة الرماد التي فوقها وتحتها وهي بمثابة عدة طبقات ضمت ست كسر فخارية وجزء من حجر صابوني وكمية كبيرة من عظام حيوانية.

الطبقة التاسعة : (مجهولة التاريخ) تلي طبقة الطين الأصفر السميكة (٠٣٧) من الأسفل وتتألف من طبقات تربة رمادية وطينية وطموية مندمجة بظاهرة (٠٣٩) كما يوجد بركن المنطقة الشمالي الشرقي طبقة رماد سميكة متصلة بصف حجري في وسط الرماد وعدد من اللبن لكنها ليست موقد. أخذت ثلاث عينات من مستحجرات نباتية ظاهرة (٠٣٩) وشملت هذه الطبقات خمس كسر فخارية وعدد كبير من عظام حيوانية، يليها من الأسفل طبقات تربة رمادية وطين وطمي متكتلة بظاهرة (٠٤٠) تضم كسرة فخارية وعظام حيوانية وأخذت من هذه الظاهرة عينة تربة رمادية تميل إلى البني وتتميز هذه الظاهرة بطبقة طينية رقيقة سفلية

مع بعض البطحاء والحصباء بظاهرتي (٠٣٩) أو (٠٤٠) ولم يعرف حتى الآن تاريخ هذه الطبقات ولا فترتها الزمنية.

الطبقة العاشرة: (مجهولة التاريخ) طبقة رواسب سميكة من طمي بني تلي مباشرة طبقة طين رقيقة بأسفل ظاهرة (٠٤٠) وأزيلت الأتربة عنها وسميت بظاهرة (٠٤١) ثم انفصلت وسميت بظاهرة (٠٤٢) فوق طبقة صلبة مباشرة ضمت ظاهرتا (٠٤١، ٠٤٢) عظام حيوانية كثيرة فيما خلت ظاهرة (٠٤١) من أي كسر فخارية وضمت ظاهرة (٠٤٢) ثلاث كسر فخارية وكمية بطحاء قليلة بظاهرة (٠٤١) أو (٠٤٢) احتوى أسفلها على رمل وطمي بحجم بعض سنتيمترات.

أخذت عينة من طبقة رماد رقيقة من قاع ظاهرة (٠٤١) وتبين أن وجود العظام فيها هي مخلفات مستوطنة تراكمت على أرضية الصلبة بالرغم من عدم معرفة عمرها الزمني.

وبالتنقيب في مربع ظاهرة (A.01) عثر على كميات ضئيلة من العظام اتضح أنها عظام ثدييات مختلفة كالشاة والماعز والجمل والثور ، وأيضاً عثر على عظام أسماك كثيرة أو طيور دون دليل يثبت ذلك. وعثر في المربع نفسه على كمية ضئيلة من الفخار فيما عثر على كسر فخارية قليلة جداً في ظواهر أخرى كثيرة وقد يخلو بعضها بتاتاً من اللقى . عثر على كسر مزججات فخارية في الطبقات العليا تعود إلى الفترة الإسلامية . وانتشر نثار الطوب بأرجاء الموقع وقلما يوجد في طبقاته السفلية. كما عثر على ثلاث قطع حجر صابوني صغيرة غير واضحة المعالم في ظواهر (٠٣٥، ٠٣٧، ٠٤٢) وبرغم من نخل التربة إلا أنه لم يعثر على أي قطع معدنية. أما طبقات التربة العلوية فعثر فيها على كسر زجاج وأخذت عينة رماد من ظواهر (٠٣٤، ٠٣٩، ٠٤٠ و٠٤١) لكنها لم تحلل بعد.

وخلاصة القول أن الحفريات بمربع (A.01) خلال موسمي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ م قد كشفت عن سلسلة طبقات مخلفات استيطانية سمكها (٤)م امتدت لفترة زمنية طويلة دون معرفة تاريخها تحديداً ويبدأ قبل أول تاريخ محدد من القرنين الثالث والرابع ميلادي حتى العصور الوسطى العصور الإسلامية والعصر الحديث. ومر أقدم استيطان بمرحلتين من العمارة كانت تمثلت في جدران متواضعة وعدة طبقات رماد امتدت على مدى تاريخ استيطان المنطقة ضمت فرن يعود إلى القرنين (٥-٦) ميلادي وحفرة لاحقة ومكب نفاية حيث تتوافق النتائج مع عمر المجس المحفور عام ١٩٨٠م.

منطقة (A02)

وليام جلانزمان

يقع مربع (A02) جنوب شرقي مربع (01A) عند سفح تل يبدو أنه حصن منهار حيث اختير هذا الموقع لانخفاضه ولقربه من موقع الاستيطان قبل الإسلام وشوهدت صخرتا جرانيت بارزة في منطقة المربع بسطح مستوٍ تماثل في طبيعتها لتلك التي بجدران جنوب منطقة ب. وبحفر المربع لتحديد علاقة صخرتي الجرانيت بجدار المنطقة B انكشفت ثلاث رواسب رملية ورابعة بارزة كما انكشف جدار ثانوي حتى أساساته ثم كشف تحته عن عنصر آخر لم يكشف عنه كلية وتبين أنه الموقع على الأقل قد شهد ثلاث مراحل استيطانية (اللوحة ٣,٤ أ).

المرحلة C: أقدم مراحل الاستيطان كشف عنها بمربع (A02)، وهي تربة برزت للعيان دون حفر فسميت بظاهرة (٠٠٥) عثر فيها على حصى بارز سمي بظاهرة (٠٠٦) وكشف عن ظاهرتين أثناء الحفر في الزاوية الجنوبية الغربية وعثر على حجر مصفوف ومنتظم ظاهرة (٠٠٦) وهو بلا شك جزء من منشأة أو عنصر معماري آخر قد نضدت حجارته على جوانبها مشكلة جانباً يتجه من الشرق إلى الغرب بداخل نصف شمالي المربع إلا أنه يمتد خارج جهته الجنوبية الغربية ويبدو أيضاً أنه يمتد تحت جدار الصخري ١# (انظر أدناه). ويظهر من وضعية الصخور ونضمها أنها كانت جداراً مرحلته الأولية أو منشأة حجرية أخرى. وتغطي ظاهرة (٠٠٥) بطحاء طينية متكتلة لم يكشف عنها بعد. ولوحظت بروز حجارة الفرش بظاهرة (٠٠٦) فوق سطح الظاهرة (٠٠٥) وتبين أن الأخيرة متكتلة جداً على الحجارة

بداخل المربع ربما كانت نثريات مبنى أو بقايا هيكل جدار وتشبه خصائص سطح الرواسب هذه لتلك التي في ظاهرة (٠٠٤) بمرحلة B.

المرحلة (B): إنشاء الجدار واستعماله ثم تركه لاحقاً: يجاور آخر مرحلة استعمال سطح ظاهرة (٠٠٣)، ورواسب ترابية ظاهرة (٠٠٤) ومنشأة حجرية ظاهرة (٠٠٢) تضم الجدار الصخري ١# . تتألف ظاهرة (٠٠٣) من كتل طينية صلبة وطموية (مونسل ١٠ سنة ٣/٦ اللون) حيث تقع أسفل ظاهرة (٠٠٤) وتعلو ظاهرة (٠٠٥) بداخل المربع. تشبه مكونات ظاهرة (٠٠٣) إلى حد كبير لظاهرة (٠٠٤) والحقيقة أن الأخيرة قد تكون أجزاء عليا لتراكمات سميكة تمتد بقاع المربع كله تشبه قطعها الأثرية ومحتوياتها العضوية جداً لما بظاهرة (٠٠٤) وضمت: كسر قدور فخارية يغطي معظم سطوحها طبقة طينية متماسكة تشوب بعضها مواد عضوية وبعضها جرار من جنوب الجزيرة لفترة ما قبل الإسلام نسيجها أصفر (انظر جلانزمان ١٩٨٧: ٨٠، ٨٩؛ ١٩٩٤: ٩٥-٩٧)؛ وكمية كبيرة من عظام حيوانية ربما بعضها لذوات الحافر كالإبل والبقر على بعضها أثار حرق وأجزاء أوان طبخ صنعت من حجر صابوني بعضها إسلامية الطابع ومشغولات حجرية وكسر لبن وجص متآكل وبعض قطع الفحم. ويظهر أن هذه الرواسب السميكة تضم دفان ومواد جلبت لاستعمالها ولإقامة جدار الظاهرة (# ١).

لكسر الجرار من جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام أهمية كبيرة لأنه كلما حفر إلى الأسفل في هذه المنطقة زادت أعداد موادها الأثرية الإسلامية . ويعتبر الجدار رقم ١ هو العنصر الرئيس كشف عنه أثناء الحفر في مربع (A 02) ويتألف من جلمودي جرانيت متقشر مدماك عالٍ وآخر عريض مصفوفان ومتجهان من الشمال إلى جنوب ومتعامدان تقريباً مع الجدار الشرقي الغربي في منطقة B (اللوحة ٣,٤ أ). حيث صفت تلك الحجارة استعداداً للبناء عليها كالمعتاد وذلك بوضع حصباء لسد الفتحات البينية بأسفل الطوب شيدت فوق ظاهرة (٠٠٣) ويحمل طابع عمارة جنوب الجزيرة العربية وبصرف النظر عن نوع الحجارة: شيدت الجلاميد دائرية مشذبة الأوجه ومائلة الجوانب (جلانزمان ١٩٩٧: ١١٠-١٢؛ بريتون ٢٠٠٢: ١٤٢). وحجر ثالث يمتد خارجا من الكتلة الشمالية قد نصب بزاوية حادة في ظاهرة (٠٠٣) انكسر جانبه الأيسر ويبدو أنه قد أعيد استخدامه أو أُعِدّ لذلك وقد يكون هذا الحجر قد سقط من هذا الجدار أو من آخر أو كانت جزء من جدار # ١ لكنه لم ينصب بمكانه. وإن صح هذا التفسير الأخير فربما كانت محاولة بناء لم تكتمل نظرا للأسلوب المتبع في الأحجار الثلاثة ربما كان يوماً جزء من جدار ضخم يشبه في خصائصه لما هو موجود في أنحاء المنطقة B وربما اختيرت من هناك لإعادة استخدامها لاحقاً في المنطقة المنخفضة وتتألف ظاهرة (٠٠٤) من طمي لين إلى صلب (رمل وطمي؛ مونسل ٧,٥ سنوات ٣/٤ اللون) تمتد في أنحاء المربع حيث يخلو نصفه الغربي من الحصى والحصى الزاوي، في حين تكثر في نصفه الشرقي مترابطة وبارزة على السطح للعيان أحد كسرة فخار لجرة من جنوب الجزيرة من عصر ما قبل الإسلام وكمية معقولة من عظام الحيوانات معظمها من الأغنام بعضها قد تنتمي إلى فصيلة المجترات كالجمل أو البقر، وكسر آنية طبخ من الحجر الرملي إسلامية الطابع وبعض الجص والفحم. ولذا هذا المرحلة إسلامية ربما من وقت قريب.

تقرير نهائي عن الحفريات الأثرية بموقع الدوسرية
الموسم الثاني ٢٠١٠م.

د.فيليب درشلر، مايكل هيلرس، ستيفان بيفل، إلكسندر ستيدلر، جوليان بيجا، أزهر التوبي ، حسن حمدون

يقع موقع الدوسرية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وهو موقع أثري من العصر الحجري المتوسط شهد الفترة العبيدية وقد انطلقت به أعمال الموسم الثاني من المشروع الأثري المشترك من ٢٠ سبتمبر حتى ١٩ اكتوبر ٢٠١٠م .

والجدير بالذكر أنه قد انطلقت أعمال التنقيب للموسم الأول في ربيع ٢٠١٠ م واستهدفت أساساً دراسة طبقات التربة في أرجاء الموقع للحصول على مواد لمعرفة عمره الزمني، أما أعمال الموسم الثاني الحالية فركزت على الكشف عن الأساليب البينية للبقايا المعمارية وماجا ورها وحفر مربع بمساحة (٨×٤م) وعمق (٠,٧م) في جنوبي الموقع لتوثيق الأنماط الداخلية بدقة كما حفر بقربه مربع آخر للتحقق من نتائج معاينات طبقات التربة، كما التقطت عينات من أرضية الموقع وأمكن تحليل أنماط العمارة الداخلية بدقة.

مقدمة :

يقع موقع الدوسرية الأثري بالمنطقة الشرقية بين مدينة الدمام والجبيل ويبعد عن شواطئ الخليج العربي بحوالي (١كم) إلى الداخل (لوحة ٤,١ أ) وقد دلت المعثورات الأثرية والمخلفات على وجود أنشطة مستوطنات أولية من خلال ما عثر على سطحه من كميات أصداف بحرية هائلة وأدوات حجرية وفخار وعظام الأسماك والثدييات وكتل ملاط .

فقد اكتشف الموقع السيد/جي. بركهولدر عام ١٩٦٨م ثم تلاه الدكتور عبدالله المصري بحفريات عام ١٩٧٢م أسفرت الحفريات عن أنواع شتى من الأدوات الحجرية والكشف عن طبقة تربة سمكها أكثر من (٢,٥م) ومستويات استيطانية مختلفة يتخللها طبقات مجدبة (المصري ١٩٧٤م، ١٩٩٧م)، وقد انطلقت أعمال التنقيب في الموقع في ربيع ٢٠١٠ م بعد بروز طبقات بكر في ثلاثة مربعات في أماكن مختلفة غنية باللقى الأثرية وأسفرت عن عينات كثيرة لمعرفة تأريخ الموقع.

وجمعت كسر فخارية من الموقع على مدى ٤٠ عاماً تشبه الفخار العبيدي من جنوب بلاد الرافدين مما يدل على وجود تواصل ثقافي وثيق بين سكان المنطقة خلال فترة استيطان الموقع، كما أن الأطلال بالموقع وتواريخ الكربون المشع لتصنف الموقع إلى أوائل الألفية الخامسة ق.م (بركهولدر وجولدن ١٩٧١ ، المصري ١٩٧٤، درشلر) مع قلة الأدلة الأثرية على آخر الاستيطانات بعد العصر الحجري .

٢.اللقى السطحية :

يغطي سطح المنطقة المسيجة كمية كبيرة من بقايا أثرية أبرزها كميات هائلة من قواقع بحرية وفخار وأدوات السيلكا ومساحن وجبس، وحددت خلال الحملة الأولى منطقة مسح اللقى الأثرية وما جاورها لتسجيلها بلغت (٣٠×٣٠م)، وأخذت عينات من داخل المنطقة المسيجة فقط مع انتشار اللقى السطحية وامتدادها قليلاً ناحية الجنوب الغربي متخطية حدود السياج.

ألتقط أثناء أعمال هذا الموسم عدد (٢٨٠٩) قطعة فخارية من أصل (١١) مربعاً لأخذ عينات حددت مسبقاً ضمت لقى جبس منقوش (لوحة ٤,١ ب) ووعاء حجري (٢ب)، وقد نظفت القطع وجففت ثم صنفت إلى خمس مجموعات سيراميك سبق تحديدها في موسم ربيع حسب التركيبة والطلاء واللون (أول تقرير في خريف ٢٠١٠م، درشلر).

القطعة الأولى:

قطعة فخار خشن صنع باليد طليت بالقش أو بمادة معدنية لونها محمرّ باطنياً وظاهرياً ويظهر اسوداد أجرام هذا النوع من الفخار ودون زخارف إذ تمثل هذه القطعة فخار محلي يزخر به وسط المنطقة الخليج العربي (المصري ١٩٧٤م، أوتس وآخرون ١٩٧٧ ، روف وجلبريث ١٩٩٤، كارتر

وكروفورد ٢٠٠١ ، كارتر وكرافورد ٢٠١٠م).

القطعة الثانية:

فخار ناعم مشوي جداً معدني الطلاء أخضر اللون يميل إلى الرمادي زخرف بعضه بخطوط مختلفة سوداء أو بنية داكنة تشبه جداً الفخار العبيدي في بلاد مابين النهرين(زيجلر ١٩٥٣، ستروناك ١٩٦١، سفر وليود ١٩٨١، يبيو ١٩٩١)، وبتحليلها كيماوياً تبين أنها من جنوب بلاد ما بين النهرين وهي أقرب احتمال أنه منبعها الأصلي(أوتس وآخرون ١٩٧٧، روف وجليبرت ١٩٩٤م) .

القطعة الثالثة:

قطعة مشوية معدنية الطلاء باهتة اللون مَغِرةٌ تشبه زخارفها القطعة رقم (٢) وأقرب شبيه لها فخار بلاد ما بين النهرين في الفترة العبيدية (أوتس ١٩٦٠م) .

القطعة الرابعة:

قطعة مشوية جداَ معدنية الطلاء ناعمته لونها مخضر إلى برتقالي تميزت بسمك بدنها بلغ أقل من (٥ملم) وكثرة قطعها الملونة ويشتهر هذا النوع في ضوء (٢،٣) في بلاد مابين النهرين (ستروناش ١٩٦١، أوتس ١٩٨٣، ليبيو ١٩٩١).

ويضم الصنف الخامس جميع قطع الفخار التي لم تصنف مع إحدى هذه القطع الأربع. وبالرغم من أن اللون هو الفارق فقط بين القطعتين (٢)، (٣) إلا أنها ضمت في مجموعة أكبر، لهذا صنفت خمس المجموعات إلى ثلاث فئات سيراميك رئيسة يمكن تمييزها على سطح الموقع وهي: فخار خشن رقم (قطعة ١) فخار عبيدي عادي (٢،٣) وفخار عبيدي ناعم (٤).

التقطت بواكير عينات الفخار من سطح موقع الدوسرية خلال أعمال الموسم الأول في ربيع ٢٠١٠م بلغ عددها (٣٢٣٨) قطعة فخارية وبمقارنة عينات الموسمين الأول والثاني تبين وجود تشابه بينها من حيث توزيع قطع الفخار وانتشارها.

كان الفخار متفرقاً ومتناثراً وجمع معظمه من جنوب غرب الموقع والتقط قليله من جهتيه الشمالية والشرقية (لوحة ١,٤ جـ) ويتضح هذا أكثر عندما يتساوى عدد مربعات رفع العينات في وحدات العينات المجاورة (٣ب).

كان جل اللقى السطحية من الموقع هي فخار عبيدي عادي(لوحة ٢,٤ أ) بلغت نسبته ٨٣٪ من إجمالي العينات يليه الفخار العبيدي الناعم بنسبة ٢٪ دون التحقق منه في جميع بقع أخذ العينات، بلغت نسبة الفخار الخشن ١٥٪ فقط من إجمالي الملقوطات السطحية. ودلت التحليلات الكمية المنشورة سابقاً على أن نسبة الفخار الخشن محلي الصنع تمثل ٦٠~٧٠٪ (أوتس ذ٩٧٦، أوتس وآخرون ١٩٧٧)، و٤٥~٥٠٪ (المصري ١٩٩٧) في أكثر المواقع استيطاناً في وسط الخليج العربي بما فيها موقع الدوسرية (المصري ١٩٧٤، ١٩٩٧، أوتس وآخرون ١٩٧٧) .

وبتكرار أخذ عينات من سطح الموقع اتضح إهمال بعض الباحثين الفخار العبيدي ويمكن استدراك هذا بتصحيح نسبة الأرقام العالية للفخار الخشن في التقارير المنشورة سابقاً. كما اتضح سيادة الفخار العبيدي الخشن مقارنة حسب الوزن، يبلغ الفخار العبيدي العادي نسبة ٨٨٪ من إجمالي القطع وتبلغ نسبة الفخار الخشن ١١٪ من إجمالي العينات فيما بلغت نسبة الناعم ١٪ حسب الوزن .

يمتاز الفخار العبيدي العادي والناعم بالألوان حيث ظهر على الفخار العادي بنسبة ٧٪ من لقى الموقع بقايا ألوان زخرفية، أما أكثر أنواع القطع الملونة رقم (٤) بلغت نسبته ٣٨٪ دون العثور على أي أثر لطلاء او لزخرفة أخرى على الفخار رقم (١) (لوحة ٢,٤ ب).

ويتبين من الشكل (لوحة ٢,٤ جـ) تجانس في توزيع الفخار وتناثره حيث تزيد قليلاً أعداد الفخار الخشن في شمالي الموقع وغربه فيما يزخر غرب الموقع وشرقه بالفخار العبيدي الناعم على ألا يفهم أن قلة أعداد الفخار العبيدي الناعم عائد إلى ميزة مكانه.

تندر الأدلة على الاستيطان البشري في الدوسرية عقب الفترة العبيدية كما عثر على لقى فخارية معروفة يعود تاريخها إلى القرن العشرين توافق استيطان البدو حالياً

بالمنطقة (المصري ١٢٢:١٩٧٤)، عثر على قطعة فخارية مزججة لونها أزرق أخضر عثر عليها في جنوب غربي الموقع تحمل سمات الفترة الإسلامية تدل على استيطان الناس المتكرر بالموقع وأنها قطعة منفردة وعليها آثار ثقوب جديدة واستعمالها ثانية (لوحة ٣,٤ أ).

وجمع عدد (١٥٤٧) قطعة من حجر المرو من سطح الموقع بانتظام خلال الموسمين الأول والثاني حيث يختلف نمط انتشارها قليلاً مع أماكن قطع الفخار، إذ عثر على معظم المرو في شرقي الموقع وجنوبه فيما عثر على قليل منه في شمالي الموقع (لوحة ٣,٤ جـ) مما يوحي بأن اختلاف أماكن الحجر عائد إلى تركز نشاط تشذيب الحجارة وصقلها في شرقي الموقع.

وبرغم من أعداد حجر المرو المرفوع من السطح يدل على نمط أمكنته المميزة، إلا أن الأدوات الحجرية وكسرها ومواد الخام متجانسة تقريباً مع اختلاف أمكنتها قليلاً (لوحة ٣,٤ ب). ضمت أنواع الأدوات ثنائية الأسطح وأدوات مختلفة، وستة رؤوس سهام بحالة سليمة وجزء من سكين من حجرالأوبسيديان (حجر بركاني).

٣. ما بعد السطح

استهدفت أعمال التنقيب الثانية أساساً بموقع الدوسرية الكشف عن النمط الداخلي والهياكل الإنشائية وجملة من الأنشطة اليومية حيث طالت الحفريات منطقة شاسعة جنوب الموقع وسميت كل قطعة فخارية فردية وحجرية أو عظمية وسجلت أعدادها بمزواة إلكترونية متصلة بحاسوب ميداني، أما اللقى المستخرجة من كل مربع دون معرفة أماكنها الأصلية فسميت كل قطعة على حدة وسجلت بياناتها، كما نخلت الرواسب بمنخل سعة ثقوبه (١٠ملم) و(٣ملم) للحصول على لُقيّات أخرى.

١,٤ مربع (S2)

ركزت أعمال هذا الموسم على التنقيب في مربع كبير لدراسة العلاقات الداخلية على مستوى نمط البنية الداخلية والهيكل الإنشائي وعلاقاتها باللقى الأثرية، وقد حفر مربع بمساحة (٨×٤م) باتجاه وسط الموقع بين المربعين (N1) و(S1) في ربيع ٢٠١٠م (لوحة ٤,٤ ب) وذلك بناء على المعاينات السابقة للمربعين المذكورين، ويبرز في المربع رقم (S1) مرحلتي استيطان متتاليتين حيث تشير طبقة الاستيطان بأسفل الطبقات إلى جملة أنشطة كانت قائمة بهذه البقعة من الموقع، أما الطبقة العلوية فاندثرت بمخلفات الأصداف. وتأثر موقع المربع (S2) بعد معاينة المربع (N1) الواقع شماله، كما نبشت مخلفات الاصداف عن طبقتي الاستيطان وأقرب ماتكون أنها طبقتي استيطان.

يختلف كثيراً تسلسل الطبقات في مربع (S2) في جهتيه الجنوبية والشمالية (لوحة ٤,٤ جـ) حيث تتطابق مخلفات الأصداف في جنوب المربع مكانياً وزمانياً في الطبقات (٥، ٧، ٩، ١١/١٠) وهي كمية كبيرة من أصداف المحارات تراوح سمك وسطها من (١٠سم) إلى (٤٠سم) حيث تضعف وتتلاشى كلما اتجهنا شمالاً وتستمر في الاندماج مع طبقتي رواسب رمل لونها بني تميل إلى رمادي فاتح (طبقة ٢)، كما شد الانتباه طبقة رواسب بنية داكنة ضمت كمية كبيرة من عظام الأسماك المحترقة ضمن الرواسب المتجانسة ذات لون بني فاتح (طبقة ٣)، ويقل عدد القطع الأثرية في هذه الطبقة مقارنة بالرواسب المجاورة حيث لاتمثل هذه الطبقة أرضية استيطان مغايرة، بل ربما تراكم مخلفات بشرية رسبتها الرياح. ورغم أن المربع (S2) يغطي منطقة أطوالها (٨×٤م) إلا أن لم يعثر على أي عناصر معمارية أو بقايا بيوت شعر أو أكواخ أو مساكن أخرى، مما يدل على تحول سريع في أعلى طبقات فترات الاستيطان في مستوطنة الدوسرية.

توقفت الحفريات في مربع (S2) على عمق (٧٠سم) تقريباً حيث يتطابق هذا العمق مع ارتفاع حوالي (٩٧م) فوق مستوى قاع المربع وفي ضوء ما رصد من معاينة المربع (S1) مسبقاً جنوب مربع (S2) تبين أن هذا الارتفاع أيضاً يطابق أعلى مستوى من طبقتي الاستيطان الرئيسة التي كشف عنهما في مربع (S1) التي استهدفتها بالتنقيب حملة ربيع ٢٠١١ م.

يوضح مخطط (لوحة ٤,٥ أ) توزيع اللقى الأثرية وكذلك

المقطع العرضي (لوحة ٤,٥ ب) أن الطبقة العلوية من الرواسب (١٠-١٥سم) تمثل مستوى هبوط السطح مع تكدس اللقى الأثرية يليه من الأسفل لقى فخارية فردية وأدوات من حجر صوان وعظام تندمج تقريباً بغير انتظام مع رواسب رملية تتخلل مخلفات الأصداف، باستثناء مجموعة كسر فخارية كبيرة عثر عليها في مربع (٩٧٨/١٠٠١) (لوحة ٤,٦ أ)، وعثر على عدد (٢٠) قطعة فخارية غير مزخرفة وعدد (٧) قطع حجرية متناثرة على مخلفات أصداف على مساحة بلغت (١م٢). ولم تسفر النتائج الأولية للفخار عن أي قطع فردية متممة لذا يحتمل أن هذا الفخار هو مخلفات رماها سكان المستوطنة في هذه البقعة، كما عثر على مجموعة في مربعي (٩٨٢/١٠٠٢) و (٩٨٣/١٠٠٢) على عمق (٧٠سم) تقريباً دون ملاحظة أي نمط مغاير على انتشار أدوات حجر المرو أو العثور على بقايا تصنيع أدوات صوانية في مكب مخلفات الحجارة قد تضم أجزاء متممة، ويظهر من مخلفات الأصداف في جنوبي مربع (S2) عن قيام أنشطة على فترات زمنية قصيرة تراكمت خلالها كميات كبيرة من أصداف المحار خلت من القطع الأثرية عدا عظام أسماك متكدسة على جوانب هذه المخلفات التي تتخللها عدة كسر فخارية وأدوات من حجر المرو.

٢,٣ المربع (S3)

تبلغ أطوال هذا المربع (٢×٢م) ويقع المربع (S2) جنوباً منه على مسافة (٦م) وشرقاً من المربع (S1) على مسافة (٥م) حيث لوحظ وجود ركامات حجرية بأرضية الموقع أثناء أعمال الموسم الأول ربيع ٢٠١٠م، وقد تقرر الحفر في هذه البقعة لأن أعمال الموسم الحالي تستهدف أساساً دراسة البنية الهيكلية للموقع، وتبين أن سطح الموقع عموماً يضم رواسب رملية لونها بني فاتح تميل إلى الرمادي تراكمت على بقايا أصداف وكسر فخار وأدوات حجرية صوانية ولم يعثر على جلاميد صخرية بالموقع، ولعدم وجود صعانين حجرية شاخصة في محيط الموقع فقد تم جلب كل الحجارة إلى موقع الدوسرية من أماكن أخرى، ولهذا لتراكم الحجارة أهمية خاصة حيث أنه يدل على أماكن مختلف الأنشطة اليومية للسكان ولم يعثر على أي ركامات حجرية غيرها في أرجاء الموقع، كما برزت أثناء الحفر على عمق (٥سم) تقريباً حجارة لكنها لاتذهب عميقاً إلى أسفل (لوحة ٤,٦ ب).

يوضح (لوحة ٤,٦ جـ) طبقات التربة في مربع (S3) بعد إزالة (١٠سم) من أعلى طبقات الرواسب الرملية لونها أصفر مائل إلى الرمادي تمثل انخفاض مستوى السطح (طبقة ١) حيث يتغير لون الرواسب إلى بني بيجي فاتح (طبقة ٢) وقد ضمت هذه الطبقة أصداف وعظام أسماك محترقة. وعلى عمق (٣٠سم) تقريباً تحت السطح بدأ تغير مفاجئ إلى رواسب بنية (طبقتا ٣/٧) شملت كميات من عظام الأسماك المحترقة والسليمة يلي هذه الطبقة من الأسفل رمل أصفر ضم رفات عظام أسماك وقواقع سادت طبقات (٤/٥/٨) يتخلل هذه الرواسب طبقة أصداف بحرية برزت في القطاع الغربي من المربع وجنوبه ضمن طبقة أصداف رقيقة (طبقة ٦) بلغ سمكها (١٠سم) إذ لابد أنها حدود ركام مخلفات أصداف مركزها في جنوب شرقي المربع، كما تظهر رواسب بنية داكنة تحت السطح على عمق (٧٠سم) (الطبقة ١٠) غنية بالأصداف وعظام أسماك محترقة يليها من الأسفل رواسب بنية مصفرة خفيف تسود في المربع (طبقة ١١) وتتخلل هذ الطبقة ركام مخلفات أصداف سمكها (١٥سم) ويتحول لون الرواسب البنية المصفرة إلى طبقة بنية داكنة على عمق (١٠٥سم) تحت السطح (طبقة ١٢) يليها هذه الطبقة الغنية بالقار والقطع الأثرية رمل اصفر خفيف سجلت بيانته (الطبقة ١٣).

يتطابق انتشار اللقى على مساحات شاسعة مع تسلسل طبقات التربة (لوحة ٤,٦ د) حيث يغطي الطبقة العلوية قطع فخارية وأدوات حجرية من الصوان فيما خلت الطبقة الرملية المصفرّة من العظام الأسماك وأصداف المحارات وقلة اللقى الأثرية فيها، ربما تشير إلى فترات زمنية قل خلالها نشاط السكان جنوب الموقع، وقد حفلت باللقى الأثرية اسفل طبقات التربة ضمن مستويي الاستيطان البنيين وبمقارنتها بما سجل من معاينة المربع (S1) فهي تعتبر أرضية استيطان كما سجلت طبقة استيطان أخرى غنية بقطع الفخار وحجر الصوان والعظام يتخللها رمل بني مصفر.

٥. الأدلة الأثرية

٥,١ - الفخار

عثر أثناء التنقيب على عدد (٣٣٨) قطعة فخارية في أماكنها الأصلية مع استبعاد الكسر التي حجمها أصغر من (٢سم) أو القطع التي لم نتنبه لمواقعها الأصلية أثناء العمل .

المربع	الفخار					قطع ملونة	المجموع
	١	٢	٣	٤	غير محدد		
S2	١٨	١٨٠	١٧	١٤	٥	٣٣	٢٣٤
S3	١١	٧٥	٨	٧	٣	١٥	١٠٤

جدول ١ نسبة الأواني والفخار الملون

ليس هناك فارق كبير في انتشار الفخار بين المربعين (S2 ، S3) (جدول ١) إذ يسود الفخار العبيدي العادي ٢ فيما عثر على كميات قليلة من الفخار العبيدي العادي ٣ والناعم والخشن. وكانت قطع الفخار الملونة بكثرة في الحفرية مقارنة بعينات السطح ربما مرده تحلل الفخار جداً على السطح تعذره معه وجود أي أثر للطلاء .

دلت شتى الزخارف اللونية على الفخار العبيدي بموقع الدوسرية على أبعاد زمنية من عمر الموقع مقارنة نسبية بالفترة العبيدية في بلاد مابين النهرين حيث اتضح ضمن اطار عملي مستنداً على تسلسل طبقات موقع أوريدو (أوتس ١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٨٣م) جنوبي بلاد الرافدين أن معظم حلي الزينة المدروسة مؤخراً بموقع الدوسرية تنتمي إلى ثالث فترة عبيدية (مستويات ١٢-٨ : سفر وليود ١٩٨١، ليبيو ١٩٩١م) حيث تنطلق خطوط الزخرفة من شفة الإناء مع شيوع خطوط أفقية فردية أو متعددة، وتضمنت أنماط معقدة من خطوط طولية متوازية بينها خطوط متعرجة ومجموعة شبكات من الخطوط الطولية والعرضية المتقاطعة، وثمة طيوف شتى من أنواع الزينة تزدان بها سطوح الأواني وهي خطوط متقاطعة بين خطوط متوازية، وهناك الخطوط المتعرجة الطولية سميكة وقصيرة بين الخطوط العرضية المتوازية وكذلك القلائد الزخرفية، وتندر نقوش الزخارف الحرة على بواطن الزبديات في الدوسرية فيما إلا أنه عثر على زخارف دائرية في الموقع لأول مرة (لوحة ٧, ٤ أ) .

يمكن تصنيف معظم هذه الزخارف بسهولة إلى الفترة العبيدية ٣ لكنه عثر على قطعة فخار عبيدي أثناء موسم ربيع ٢٠١٠م تصنف بداية الاستيطان بالدوسرية إلى أوائل الفترة العبيدية الثالثة (العبيدية ٣/٢) حيث تزدان الحواف الداخلية للإناء بدوائر متشابكة تدل على الفترة العبيدية (٣/٢)، ولذا يمكن تصور الاستيطان في الدوسرية أثناء الفترة العبيدية الثانية كما ذكره عبدالله المصري (المصري ١٩٩٧:٨٣)، وفي ضوء طبيعة الموقع وبعض القطع الإضافية من سطح الموقع سجلتها عبدالله المصري في عام ١٩٧٢م، تصنف نهاية الاستيطان العبيدي إلى الفترة العبيدية الرابعة (كارتر وكروفورد ٢٠١٠م)، لهذا يشير الفخار العبيدي بشتى زخارفه في موقع الدوسرية إلى أن بداية الاستيطان كانت خلال الفترتين العبيدية ٣/٢ حتى الفترة العبيدية الرابعة وسوف تدرس أنواع الأواني مستقبلاً لإثبات هذا.

٥,٢ - الأدوات الحجرية

تبين قلة أعداد الأدوات الحجرية من موقع الدوسرية مقارنة بمثيلاتها الشائعة في مواقع العصر الحجري المتوسط في الجزيرة العربية حيث عثر في المربعين (S3 ، S2) على عدد

(٧٩) قطعة من كسر حجرية وأدوات ومواد الأولية ضمت أنواع رؤوس سهم مجنحة وكسر حجارة ثنائية الأسطح وسكاكين أعيد شحذها وكاشطات، ومثاقب، وشظايا. وإذا استثنينا الشظايا تجانست هذه الأدوات مع طيوف أدوات حجر المرو من الفترة العبيدية بمواقع العصر الحجري المتوسط في الجزيرة العربية على امتداد ساحل الخليج العربي (كارتر وكروفورد ٢٠١٠م بيتش وآخرون ٢٠٠٥م).

لم يعثر على شظايا حجرية في موقع الدوسرية من قبل وهي صغيرة الحجم نسبياً حيث تثبت على شظايا سميكة وصغيرة (لوحة ٤,٧ ب)، و لم يكن هناك مؤشر على عملية إصلاح مقصودة لهذه الأدوات حيث تتميز بصغرها وعدم تهذيبها مما يدل على استعمالها أزاميل، ويبدو من المعاينات الأولية أنها كانت تستعمل على الأقل لفتح قواقع الحلازين إذ عثر على كمية كبيرة من هذه القواقع في المربع (S2) مفتوحة بطريقة واحدة تبدأ بثقبها ثم تفتح، ويتوقع أن هذه الأدوات قد صنعت خصيصاً لهذه المهمة لانسجامها تماماً مع الفتحات (لوحة ٤,٧ جـ).

وهناك نوع جديد آخر من هذه الأدوات أضيف إلى أدوات حجر المرو لاستكمال نخل الرواسب حيث عثر في طبقة سطح الموقع على مثقب صغير طوله (٦ملم) وعرضه (٥,٥ملم) (لوحة ٤,٧ جـ) كما عثر على آخر مشابه له من طبقة ا لسطح يبغ طوله (١٨ملم) وعرضه (٥ملم) ولم تعرف عينة هذه الأدوات الحجرية بموقع الدوسرية بالرغم من وجودها في موقع أبوخميس من الفترة العبيدية ويبعد مسافة (١٠٠كم) شمال الدوسرية (المصري ١٩٩٧م).

٥,٣- أدوات عظمية

ساعدت الظروف الجوية على حفظ العظام من التحلل وقد اكتشف خلال موسم ربيع ٢٠١٠م مصنع عظام ضم شتى أنواع الأدوات العظمية مخايط ومخارز ومسلات مدببة، أما في هذا الموسم فعثر على نوع آخر أضيف إلى سابقه حيث عثر في المربعين (S3، S2) على شظيتي عظام متشابهة تقريباً أحد طرفيها مدبب والآخر مسطح (لوحة ٤,٨ أ) اتخذا من عظم فخذ اتضح من شكله المحدب ومقعر الوجه الداخلي، وتدل أشكال هذه الأدوات على استعمالها مع أدوات أخرى إذ يثبت الطرف المستدق إلى نصل ربما أن كلا القطعتين قد استعملتا رؤوس رماح صغيرة أو سهام.

وعثر على إبرة من عظم في المربع (٩٧٩/١٠٠٢) (لوحة ٤,٨ ب) وبالرغم من استخراج قطع مماثلة من العظام مثقوبة بأحد الطرفين في موسم الربيع، إلا أن هذا النوع الطويل النحيل يدل على صناعة المشغولات العظمية في موقع الدوسرية خلال الفترة العبيدية وربما استعملت هذه العظام لصناعة شباك صيد بحري أو لإصلاحها نظراً لحجمها.

٥,٤- الحلي والزينات الشخصية

سجلت جميع اللقى التي نخلت وصنفت ضمن الحلي الشخصية المستخرجة من المربعين (S3، S2) حيث ضمت عدد (١٧) خرزة تراوحت أحجامها من متوسطة إلى صغيرة اتخذت من أصداف وحصى ثلاث خرزات منها مثقبة صنعت من فقرات عظام سمكة وواحدة من زجاج بركاني متفتت (لوحة ٤,٨ جـ) حيث عرف الخرز عموماً بقيمته الثقافية بمختلف أحجامه وأشكاله خلال العصر الحجري الأوسط في الجزيرة العربية (دي بيكلير وآخرون ٢٠٠٦م) فيما تميز الخرز العبيدي بصناعته من حجرالأوبسيديان (الزجاج البركاني) حيث سجلت كسر زجاج بركاني من موقع العبيدية ٣ في الكويت (كارتر وكروفورد ٢٠١٠م).

٦. اللؤلؤ في الدوسرية

نخلت جميع الرواسب باستعمال منخل سعة ثقوبة (١٠ملم) و(٣ملم) وذلك لتدوين سجل كامل عن اللقى الأثرية بما فيها قطع صغيرة، وأسفرت النتيجة عن عدد (١٠) لآلي طبيعية حالتها جيدة وقد احتفظت برونقها على مدى (٧٠٠٠) تقريباً على الرغم من اندفانها تحت التربة دون أن تغيرها يد إنسان (لوحة ٤,٩) وتراوح حجم اللقى المسجلة بين (٢ملم) و(٨ملم).

لايستغرب العثور على لآلي طبيعية خاصة أن كمية أصداف المحارات كبيرة جداً بلغت نسبتها ٩٠٪ من إجمالي الأصداف بالموقع (درشلر)، كما تدل قلة أعداد اللآلي المكتشفة خلال التنقيب على أن سكان الدوسرية قد جمعوا معظم اللآلي بعد استخراجها من المحارات، لذا ربما أن القطع التي عثر عليها أثناء الحفرية قد أهملت عن غير قصد ويعضد هذا خلو الموقع من أي لآلي مثقوبة.

٧. النقاش

اتضح من طبقات الرواسب الأثرية في موقع الدوسرية وحالة اللقى السليمة أنه موقع مناسب لإجراء دراسات عمن استوطن قريباً من شواطئ الخليج العربي خلال نهاية الألفية السادسة وبداية الألفية الخامسة ق . م، وتشير شتى أنواع اللقى الأثرية بما فيها آثار العصر الحجري المتوسط في الجزيرة العربية والفترة العبيدية في بلاد ما بين النهرين إلى اتصال ثقافي على مسافات بعيدة مما أسفر عن دراسة التواصل الاجتماعي والاقتصادي، وقد أثرت التنقيبات الأثرية معرفتنا بموقع الدوسرية عن تكيف المستوطنين مع ظروف بيئتهم وطرق عيشهم واقتصادهم وعلاقاتهم الاجتماعية بعيد المسافة بين جنوب بلاد مابين النهرين ووسط الخليج العربي حيث سلطت الضوء على اسهام المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في تطور مجتمعات الجزيرة العربية قبل التاريخ .

ركز أعمال التنقيب في هذا الموسم بموقع الدوسرية على معرفة أنماط العلاقات البينية به ورفعت من على سطحه عينات فخار وأدوات حجرية وفقاً لوحدات رفع العينات التي رسمت في موسم ربيع ٢٠١٠م وكشفت عن انتشاره في أماكن مختلفة وكانت أعداد الفخار هي أعلى نسبة في غربي المربع وجنوبه وكانت أدوات الصوان على طول جهتيه الشرقية والجنوبية، ولا علاقة لعملية التحليل بنمط التوزيع هذا حيث يشير انتشار الآثار على سطح الموقع إلى اختلاف أمكنتها إذ تركزت في شرقي الموقع أنشطة تصنيع الأدوات الحجرية وتهذيبها، وعكسه يدل على نسبة أصول الأدوات وكسرها وشظاياها تدل على اختلاف طفيفي في مكانها، لذا لايحتمل وجود ورشة متخصصة في المنطقة تنتج أدوات صوانية استعملها سكان المستوطنة، وتتجانس تقريباً أماكن قطع الفخار على سطح الموقع دون اختلاف في أماكن توزيعها حيث يخالف وجود ورشة متخصصة في المنطقة لإنتاج الفخار.

حفر أثناء تنقيبات الموسم الثاني هذا جنوب الموقع المربع (S2) على مساحة (٣٢م٢) وعمق (٠,٧م) واتضح بعد الحفر أن ثمة طبقات مخلفات أصداف قد سادت جهته الجنوبية واختفت في جهته الشمالية مما يدل على استغلال مختلف ساحات الموقع ودون العثور على بقايا معمارية، أكدت على هذه النتائج معاينة المربع (S3) مساحته (٢×٢م٢) وعمقه (١,٦م) اختلاف في أماكن رمي مخلفات الأصداف وطبقات الاستيطان وتراكم الرواسب الرملية وخلو جنوبي الموقع من أطلال معمارية.

وفي ضوء هذه المعاينات هناك رأي يقول بثمة أنشطة استيطانية قصيرة مع تغير المكانية الدوسرية خلال "فترة عبيد حيث يستند هذا الراي أساساً على خلو الموقع من خصائص العمارة وغيرها من الميزات الأخرى فضلا عن محدودية مخلفات الاصداف حيث يشبه الموقع مراح أناس رحل تغيرت مع الوقت مختلف أنشطتهم اليومية، ويشير العثور باستمرار على كمية هائلة من الأصداف إلى اعتماد السكان على المصادر البحرية كما يتضح من من عظام الأسماك المحترقة والسليمة كما وثقت جوانب أخرى من موارد رزق السكان وطرقهم الاقتصادية حسب أشكال عظام الثدييات والمشغولات العظمية .

أما الإجابة على هل كرر السكان الاستيطان في الموقع على مدار العام لفترة أطول أو خلال سنوات أو عقود مع فترات متقطعة فهذا بعد إجراء تحليل شامل لعظام الثدييات والأسماك وبقايا الأصداف لكن حتى الدراسات الأولية لطبقات الرواسب تتعارض وفكرة اتخاذ العبيديين بموقع الدوسرية مستعمرة لهم كما يتضح من مستوطنتي "تل غورة" و"تل داير"من تل الطاحونة شمالي العراق في تركيا (ستين وأوزبال ٢٠٠٦م) ويتضح من خصائص موقع الدوسرية شتى الأنماط الاجتماعية والاقتصادية على

التوسع العبيدي في داخل الخليج العربي.

وتدل الكميات الكبيرة من الفخار ا لعبيدي على التواصل الوثيق بين سكان الدوسرية وجنوبي بلاد مابين النهرين خلال الفترة العبيدية مع احتمال وجود منبعه الأصلي على بعد (٦٠٠كم) عن موقع الدوسرية (أوتس وآخرون. ١٩٧٧، روف وجلبريث ١٩٩٤)، ويعتبر الفخار العبيدي له قيمة نفسية لدى سكان موقع الدوسرية حيث يؤيد هذا الرأي عدد من كسر الفخار المثقوبة ثانية لإصلاح كسوره ورأبها، أما الزبديات والأواني الأخرى في المجموعات فتخالف مقولة أن الفخار العبيدي في المواقع على سواحل الخليج العربي قد استعمل فقط أواني حفظ لمواد أخرى (أوتس ١٩٧٧، إيربمان ١٩٩٦)، ويتضح من نتائجنا أن الفخار نفسه ربما كان للمقايضة أو الاتجار به .

أغلب اللقى في موقع الدوسرية هي الأصداف بنسبة تفوق ٩٠ ٪ من إجمالي الأصداف المحارية وقد يشير هذا إلى وظيفة الموقع على نطاق اقتصادي أوسع على افتراض أن اللألي الطبيعية المكتشفة خلال التنقيبات الحالية كانت للمقايضة بين سكان شرقي الجزيرة وسكان شاطئ الخليج العربي ومن يجوبون البحار من سكان فترة العبيديين جنوب بلاد مابين النهرين ولا تستثني هذه الخاتمة ما يتبادل من سلع ومقايضة أخرى في التبادل التجاري.

ولابد أن لدى رعاة الماشية من العصر الحجري شتى أنواع منتجات الماشية لمقايضها مع تجار جنوب مابين النهرين أو جمعوها خلال تنقلاتهم، وسوف تكشف حملات التنقيب مستقبلاً إن كان موقع الدوسرية نقطة التقاء استوطنتها مجتمعات متنقلة من العصر الحجري في الجزيرة يجمعون المحار طوال عام أو في وقت معين منه أو كان مستوطنة امتهن سكانها الصيد واختص بجمع اللآلي .

Literatur

Beech M., C uttler R., Moscrop D., Kallweit H . & J. Martin J. 2005. New evidence for the Neolithic settlement of Marawah Island, Abu Dhabi, United Arab Emirates. Proceedings of the seminor for Arobion Studies 35:37-56 Burkholder , G. & Golding M. 1971. Surface Survey of Al-Ubeld sites in the Eastern province. Pages 50-55 in:H.Field (ed), Contributions to the anthropology of Saudi Arabia. Field Research projects, 1971. Miami. Coconut Grove.

Carter R. & Crawford H.2001. The Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah : Report on the second Seasons Work. Lraq 63:1-20.

Carter R. & Crawford H.2010. Maritime Interactions in the Arabian Neolithic. The Evidence from H3, As-Sabiyah,an Ubaid-related site in Kuwait. Leiden:Brll.

de Beauclair, R.,Jasim, A.S. & Uerpmann,H-P .2006. New results on the Neolithic jewellery from al-Buhais 18,

UAE. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 36:175-287 (l and Il) .Oxford:B.A.R.

Lebeau M. 1991. Les Cwramiques obeid 2 et obeid 3 de tell el oueili. Rapport preliminaire .pages 241-265 in J.-L.

Huot (ed.), oueili. Travaux de 1985. Paris: Editions Recherche shr les Cicilisatoins .

Masry A.H.1974. Prehistory in North Eastern Arabia. The problem of Interregional Interaction. Miami: Coconut Grove .

Masry A.H.1997. Prehistory in North Eastern Arabia. The problem of Interregional Interaction. London: Kegan paul International.

Oates J .1960. Ur and Eridu, the Prehistory Iraq 22:32-50.

Oates J.1976. Prehistory in northeastern Arabia .Antiquity 50:20-31

Oates J.1983.Ubaid Mesopotamia Reconsidered. Pages 251-281 in T.C. Yoing , P.E.C. Smith & p. Mortensen (eds.) The Hilly Flonks and Beyond: Essays in the prehistory of Southwestern Asiaq presented to Robert

Braidwaood. Chicago: The oriental Institute of the University of chocago.

Oates J., Davidsin T.E., Kamilli D, & Mckerrel H.1977. Seafaring merchants of Ur? Antiquity 51: 221-234.

Rosf M. & Galbraith J. 1994. Pottery and p-values: Seafaring merchants of Ur? re-examined .Antiquity 68 (261)770-783.

Safa F.& Lloyd S.1981. Eridu. Baghdad: Ministry of Culture and Information.

Stein G.J.& Ozbal R.2006.A Tale of Two Oikumenai: Variation in the Expansionary Dynamics of Ubaid and Uruk Mesopotamia [ages 356-370 in E,C. Stone (ed.) Settlement and Society: Ecology, urbanism, trade and technology in Mesopotamia and Bayond (Robert McC. Adams Festschrift). Santa Fe: SAR press.

Stronach D.1961.The Excavations at Ras al-Amiyah.Iraq23:95-137.

Uerpmann M.&Uerpmann H.P 1996. Ubaid pottery in the eastern Gukf-new evidence from Umm al-Qawain (U.A.E.) Arabian Archaeology and Epigraphy 7:125-139.

Ziegler C.1953. Die Keramik von der Qal a des Haggi Mohammed . Berlin : Gedr . Mann.

تيماء خريف وربيع ٢٠٠٧
التقرير الرابع عن المشروع الأثري السعودي الألماني المشترك

ريكاردو إيخمان، أرنولف هوسلر، محمد النجم، سعيد السعيد، هلمت بروكنر، ماكس إنجل، أندريا أنتليا، ماتياس غروتكر، سباستيانو لورا، كريستوفر بورشوتيز، بنيامين همير، هولجر هانيش غراف.

ملخص:

جرت أعمال الموسمين السابع والثامن في تيماء خلال موسم ربيع عام ٢٠٠٧ م وخريفه حيث ركزت دراسة البيئة القديمة على المنطقة الفاصلة بين مدينة تيماء القديمة والسبخة وكذلك دراسة المرافق القديمة لإدارة مياه المستوطنة، كما ركزت التنقيبات الأثرية في تيماء على فترات الاستيطان الرابعة والثالثة مثل أوائل العصر الحديدي (منطقة O من القرن الثاني عشر حتى التاسع عشر قبل الميلاد) وأواخر العصر الحديدي حتى الفترات النبطية المتأخرة (مناطق:D،F ،E من منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد حتى القرن الرابع ميلادي) حيث تتركز أطلال المستوطنات منفردة ومجتمعة كما استمر العمل على نظام تسوير المدينة.

مقدمة:

تواصلت الأعمال الميدانية بتيماء حيث تميزت بدراساتها الأثرية ودراسة البيئة القديمة وكشفت دراسة الجغرافيا الأثرية حول بئر هداج أنشطة بشرية من الألفية الأولى قبل الميلاد كما التقطت من السبخة وجنوبها أدلة للبحيرة السنوية من أوائل عصر الهولوسيني إذ تحولت البحيرة السبخة (تعود إلى الألفية السابعة قبل الميلاد) بفعل الجفاف إلى منقع مائي، كما استعملت في دراسة أنظمة الري أجهزة حساسة للكشف عن وصول الماء إلى التربة، وقد تم الكشف عن بئرين في المجمعين (A،B) وذلك بعد معاينة الموقع واتباع طرق آمنة مثل استعمال جهاز الموجات الارتدادية.

جرت الحفريات الأثرية بواحة قريّة (تعرف أيضاً بقريّان) وهي منطقة أثرية مسيجة في تيماء (لوحة ١، ٥) أعلى ارتفاع فيها صخرة طبيعية برزت في عدة مربعات (E، F ،D) حيث تتركز هنا أطلال مرحلة الاستيطان الثالثة: وهي مبنى كبير (E-b1) ربما أنه معبد يقع شمالي شرقي المرتفع الوسطي استعمل من أواخر الألفية الأولى قبل الميلاد حتى العهد النبطي المتأخر ضم عدة قطع أثرية ونقوش تبرز العلاقات السياسية المتينة بين مملكة لحيان في ديدان وتيماء، وربما استعمل معبد خلال الفترة النبطية ثم فقد وظيفته لاحقاً لما طال الفن المعماري من تغيرات جوهرية.

تجلت دلائل من أوائل القرون الأولى بعد الميلاد في المربع السكني (منطقة F) جنوب المعبد ربما تمتد تجاه (منطقة D) ومازالت المعلومات شحيحة عن الموقع، وهناك مجمع له امتداد أكبر بحجم هكتارين شمال منطقة E يعود للفترة نفسها ربما يدل على تغيرات طرأت على معظم المباني العامة في هذه البقعة. كما عثر على بقايا من أواخر العصر الحديدي (منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد تقريباً) في مستوى الاستيطان الخامس في منطقة F وربما في منطقة D، وعثر على أربعة أجزاء من نقوش مسمارية من فترة الاستيطان البابلية في تيماء حول منطقة E لاعلاقة لها بالألماني (إيخمان، هوسلر، النجم، والسعيد أنظر إيخمان، سكوديج وهوسلر ٢٠٠٦ م).

وبالكشف عن مرحلة الاستيطان الرابعة في تيماء تبين أنها تعود إلى أوائل العصر الحديدي (القرن الثاني عشر حتى التاسع قبل الميلاد)، وبالحفر خارج سور (منطقة O) عثر على فخار ملون وعدد من اللقى الأثرية تجسد العلاقات بين مصر والشام، فيما لم يعثر بداخل السور سوى على مجموعات كسر فخارية قليلة من هذه الفترة، أما جزء السور الخارجي المحيط بقريّة فيعود إلى الألفية الثانية حيث يدرس نظام التسوير بالموقع فريق من المعماريين والآثاريين.

ثانياً: نتائج موسمي عام ٢٠٠٧ م

امتداد طبقات التربة الهولوسينية من تيماء القديمة عبر السبخة.

(بقلم ماكس إنجل وهلمت بريكنر)

ركزت أعمال الكشف الأثري على توزيع الصخور كقاعدة بيانات وذلك لإيجاد صورة متكاملة عن الموقع حيث تتميز

بعض طبقات الرواسب بقدرتها على الاحتفاظ بمعلومات عن ظروف البيئات الماضية فتمكننا من الاستدلال على المناخ والزراعة والتغيرات في التضاريس وتأثير الإنسان من خلال حجم حبيبات طبقات الرواسب ومعايير دورة الطبيعة وما تضمه الرواسب من عناصر مثل كسر الفخار والأصداف. كما أخذت من بلدة تيماء القديمة أثنتا عشرة عينة من تربة محيط بئر هداج ومزارع النخيل والسبخة (لوحة ١,٥أ) وذلك لدراسة طبقات تربة العصر الهولوسيني حيث تركت مسافة فاصلة بين ثمان حفر كعينات متجاورة لتبيان طبقات التربة الرسوبية وقد كشفت العينات اختلافات كبيرة بين رواسب المستوطنة ورواسب السبخة بيد أنه يمكن الاستمرار في مسح المنطقة بانتظام. وبمقارنة مختلف الطبقات الرسوبية من السبخة مع طبقات المدينة القديمة التي تشكلت في زمن واحد كشفت عن بحيرة سابقة حيث استوطنت المجتمعات البشرية الواحة أخيراً.

(١)- طبقات التربة في محيط بئر هداج :

يبلغ قطر بئر هداج (١٨ م) التي ربما يعود عمرها إلى أوائل الألفية الأولى قبل الميلاد حيث حفرت في بلدة تيماء القديمة وتحيط بها المباني العمرانية ومزارع النخيل وشكلت البلدة مفترق طرق والبئر اصبحت كبوابة للاستيطان شمال غرب قريّة. ويتبين من عينة (تيماء ٤٤) طبقات تربة العصر الهولوسيني بمحيط بئر هداج (لوحة ٥,٣) أن لها أهمية خاصة سمك رواسبها كافة وهذه تعتبر مؤشرات لوجود مستوطنة من خلال عينات الرواسب.

تقع الأرض الصلبة على عمق (٥,٢٤ م) حيث تبدأ طبقات الرواسب بطبقة طينية بنية لونها أخضر زيتوني تبين أنها طين متماسك يلي الأرضية الصلبة المتآكلة طبقة رمل غروي يشبه لونها وحجم حبيباتها طبقات الرواسب النهرية في عدة مواقع في قرية مثلما كشف عنه تحت سور المدينة في مربع (C1) وكشف ضمن الطبقة التالية بعمق (٤,٣٦-٤,٦١م) كتلة رمل ناعمة تشكلت في ظروف هادئة ومرد هذا تغير في وتيرة تدفق المياه من بطيئة إلى شبه راكدة إذ لم يمكن للرواسب الرملية أي دور بارز حتى الآن.

وظهرت أول دلالة على وجود الإنسان في العثورعلى كسر حجرية على عمق (٣,٩٥م) ويدعم هذا العثور على جزء من بدن آنية فخارية على عمق (٣,٦٠م) تحت سطح التربة، أما الطبقة التي على عمق (٢,٣٢م) حتى (٤,١٠م) فهي طين بني مصفرّ يضم رمل وكسر سيراميك وحجارة محفّفة وكتل كربونات الكالسيوم حيث تشير هذه اللقى أن المكان كان أرض زراعية إبان الألفية الأولى قبل الميلاد أو بعدها وكذا بدايات تراكم الطبقة الرملية.

وتدل زيادة نسبة الرمال في الطبقات المتراكمة على استمرارية تأثير الرمال على سطح التربة والظروف المناخية الجافة كما تحتوي الرواسب على فحم وسيراميك مما يشير إلى استمرار تأثير الإنسان على بيئته، يبدأ التسلسل الطبقي فوق الأرضية المتآكلة بطبقتين خفيفتين مخدّدة لها نفس صفات الطبقات العلوية لم يطلها تأثير البشر، واتضح أن أقدم أجزاء سور المدينة في قريّة يعود إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر قبل الميلاد نجد أن استيطان هداج ربما لم يبدأ قبل الألفية الأولى قبل الميلاد على ضوء لقى السيراميك ضمن طبقات الرواسب العلوية وقد استمر الاستيطان حتى يومنا بلا انقطاع لوجود دلائل بشرية كثيرة ضمن سائر طبقات الرواسب العلوية.

(٢)- دليل من طبقات تربة جنوب السبخة :

تختلف طبقات الترسيب في السبخة اختلافاً كبيراً وفقاً لنتائج موسم عام ٢٠٠٦م عن طبقات المنطقة المأهولة ومنطقة زراعة المحاصيل ومع هذا نلاحظ امتداد الأنشطة البشرية حتى منطقة المستنقع الملحي الخصب على مشارف السبخة جنوباً والتي سورت بجدار طيني لأهداف زراعية. ومازالت حفر الصرف الصحي بارزة من خلال صور الأقمار الصناعية والصور الجوية.

تمثل تيماء (٥٨) طبقة تربة من عصر الهولوسين بجنوب السبخة خارج سور المدينة يصل عمقها إلى (٤,٣٥م) تحت سطح الأرض (اللوحة ٥,٣) وقد توقفت عملية أخذ عينات التربة قبل الوصول إلى الأرضية الصلبة وتتألف أخفض طبقة تحت سطح الأرض (٣,٣٥م ٤,١٥-م) من طين

رمادي غامق متجانس ونباتات وبقايا أخشاب وبعض معادن الجبس وقواقع ومواد عضوية متحللة وحبوب.

لقد كشف التأريخ الكربوني أن عمر الطبقة (٣,٣٨-٣,٥٠م) هو (٦٥٠٨-٦٨٠٢ سنة معيارية ق.م) (لوحة ١,٥ب)، كما تشير اللقى وكميات المواد العضوية المتكتلة إلى فترة مبكرة من العصر الهولوسيني للبحيرة الدائمة خاصة تركيب الرمل المتجانس مما يدل دلالة قوية على حدوث عمليات ترسيب في بيئة مياه هادئة.

وتكشف طبقات التربة (١,٦٠-٣,١٥ م) تحت سطح الأرض عملية ترسيب مشابهة على الرغم من وجود مؤشرات على تغيرات في البيئة حيث ضمت هذه الكتلة طين رمادي مشوب بلون زيتوني ومعادن جبسيه وحجر ذو زوايا وبقايا قشريات بحرية ومواد عضوية متحللة، أما بقايا الأحياء الدقيقة المدونة فيرجح أنها من جوانب السبخة حيث كشف هناك عن كمية هائلة من الأصداف عام ٢٠٠٦ م. ولابد من معرفة سر وجود الحشفيات القشرية على عمق (٨٠٠م) تقريباً تحت مستوى سطح البحيرة الداخلية وبعدها (٢٥٠) كم، كما دلت نتائج بقايا القشريات على ملوحة البيئات القديمة ووفرة مياهها. ومن اللافت للانتباه أن حيوان الحشفيات يشبه حيوان (الحرباء) وذلك لقدرته على تغيير درجة حرارته وفقاً لبيئة محيطه ودرجات تركيز الملوحة، وكشفت طبقات الرواسب المتداخلة مع طبقة الطمي الرمادية زيتونية اللون قِصر زمن التغيرات في البيئة والتي ربما كانت موسمية حيث تبدأ عمليات التبخر الشديدة خلال أشهر الصيف وينتج عنها رواسب ملحية حيث يشير نمط عمليات الترسيب إلى تفاوت في كميات المياه مع استمرار ظروف البحيرات الدائمة كما هي.

تتألف الطبقة العلوية من معادن الجبس التي تصل أقطارها إلى (٤سم) نتيجة للتذبذب في منسوب المياه الجوفية حيث يزداد تركيز المواد المعدنية وسمك المواد الجبسية كلما اتجهنا من مشارف السبخة الداخلية إلى مركزها، كما تضررت خصائص طبقة الرواسب مما تعذر معه تحديد علاقاتها بالطبقات العلوية والتحتية.

ويتضح من أعلى الطبقات الرسوبية استمرار الجفاف في المنطقة كما تدل الخشونة على زيادة في الرمال التي نقلتها الرياح . أما الرمال الطموية التي لم تتغير فمازالت تضم عدة معادن جبسيه كما حوت كتل من الطبقة العلوية على أملاح: (الصوديوم والمغنيسيوم والكالسيوم والبوتاسيوم والرمل وهي عنصر سائد في السبخات الداخلية) وهناك صلة بين طبقات الرواسب وظروف الترسيب الحالي لتجوية تضاريسها وتعرضها لفياضانات عرضية بعد هطول أمطار شديدة، أما سطح السبخة اليوم فيبين عملية ترسيب الرمال وتراكمها بفعل الرياح وذلك لتذبذب منسوب المياه الباطنية والسطحية، وتمثل (تيماء ٥٨) عملية تكون تضاريسية ومائية بفعل التغيرات المناخية:

بحيرة مالحة :

وهي بحيرات مغلقة تتجمع فيها المياه مدة طويلة حيث تصب فيها كل المياه الجوفية ومصادر المياه المكشوفة ولم يعثر على مصارف للمياه على عمق (١,٦-٤,٣٥م) تقريباً.

السبخة :

يتطابق حدها مع أرضية البحيرة أو يقارب له مع التغيرات الموسمية أو السنوية وهوأهم عامل لتجمع رواسب المواد التبخيرية ضمن طبقة الرواسب على عمق (-٠ ١,٦٠م) تقريباً تحت السطح.

(٣)- لمحة عن جهاز عينات التربة (مقطع أ- أ) :

تكشف لنا عينات التربة المتجاورة صورة كاملة عن التوزيع المكاني لملامح العصر الهولوسيني في منطقة تيماء (لوحة ٥,٢ ب) وأكبر تحدٍ لتكوين مشهد متكامل عن المنطقة قديماً استقراء الأسطح المتزامنة بعمود تسلسل طبقات التربة. ويتضح من (لوحة ٥,٢ب) طبيعة المنطقة إبان العصر الرابع الجيولوجي وهو عامل حسم في توزيع خصائص طبيعة المنطقة حالياً.

كما يتضح من (تيماء ٥٨) أن السبخة كانت بحيرة مالحة في الماضي تشكلت في منخفض أرض عزاز فيما تقع مستوطنة تيماء وبساتينها على منطقة بها ملازم مياه جوفية مائلة حيث تؤثر الأرضية العزاز على المياه مما جعل هناك حد

فاصل بين كتل رواسب السبخة ومنطقة المستوطنة علاوة على التغيرات المعروفة في قراءة المؤشر العمودي جراء التغيرات البيئية.

ويوضح جدول (تيماء ٥٤و٥٨) أخفض الطبقات السليمة في البحيرة المالحة السابقة فيما كشف (تيماء ٣٥و٤٣) عن تغيرات في تركيبة طبقة الرواسب هذه بفعل عمليات ترسيب كبيرة لمعادن الجبس بسطح التربة الملامس للماء، وتثبت تواريخ الكربون المشع أعمار أعلى الطبقات (تيماء ١٤/٥٤ = ٦٧٤٩-٦٥٠٤ سنة معيارية ق.م) و (تيماء٥٨/ 13H= ٦٥٠٨-٦٨٠٢ سنة معيارية ق.م ، جدول رقم ١) وجود بحيرة مالحة كبيرة في أوائل العصر الهولوسيني ربما تتخطى حدود طبقة الترسيب الحالية حيث بقيت كتل الرواسب البحرية الغنية بالمواد العضوية بحالة سليمة جراء تراكم مواد التجوية عليها.

جدول رقم ١ (تيماء ٥٤ و ٥٨)

Sample	Lab ID	Material	C weight (mg)	Corr. pMC	Conv. age (yr)	$\delta_{13}C$ (‰)	cal BP (2σ)	Depth below surface (cm)
Tay 54/14	KIA34034	Plant remains, acid residue	3.9	37.84 ± 0.20	7805 ± 45	-26.51 ± 0.27	6749–6504	310–305
Tay 58/13H	KIA34033	Plant remains, acid residue	1.3	37.78 ± 0.21	7820 ± 45	-27.62 ± 0.19	6802–6508	350–338

وتتميز الطبقة العلوية بما يشبه رواسب تبخيرية تدل على أن البحيرة المالحة وصلت حتى (تيماء ٥١) وهي على صلة بالتغيرات المناخية على مستوى المناطق إلى ظروف قاحلة جداً في منتصف العصور الهولوسينية، لم تبرز طبقتا الرواسب البحرية في محيط المستوطنة في (تيماء: ٥٢، ٤٤، ٤٨، ٤٩) وإن وجدت فربما قد تآكلت، ويتضح تأثير الإنسان في المقاطع السفلية نسبياً من خلال عينات التربة، وتشير تركيبة نوع ٢ (تيماء ٤٨/11k) و ٥,٢/٥,١ (تيماء ٤٤/8k+ST، تيماء ٤٩/11k) وهي كسر ضمن رواسب تراكمت عبر الزمن إلى تراكم أعلى طبقة الرواسب (٣-٤م) خلال ثلاثة آلاف سنة ماضية أو دونها حيث ترتبط الطبقة القشرية زمنياً برواسب السبخة الحديثة ودلائل تأثيرات بحرية، وتتطابق طبقات تربة الواحة العلوية ناعمة الرمال مع رمال وحل السبخة حالياً الغنية بالأملاح، ويظهر جلياً من خلال المقطع (A-A) حدود بساتين النخيل (تيماء ٥١) وهي منطقة التحام طبقات رواسب محيط المستوطنة مع طبقات السبخة.

وتشير تقديرات عمر المنطقة حالياً إلى أن طبقات تربة المستوطنة تشكلت في وقت أقصر من تكون طبقات السبخة رغم تساوي سمك طبقة ترسيب العصر الهولوسيني، ولم تتعرض المنطقة لانكماش كثر مما تعرضت له المالح في شمالها نظراً لكثافة العمران واتساع رقعة بساتين النخيل؛ إلا أنه ازداد انحسار البحيرة المالحة أثناء الاستيطان المستمر في هداج والتوصل إلى نتائج عن وجود نظام متعاقب.

٢. إدارة المياه في مستوطنة الواحة بتيماء

(بقلم بنيامين هيمير وماتياس جروتكر)

ركز أول موسم أعماله الميدانية على إدارة مياه المنطقة المجاورة مباشرة للحفريات الوسطية في المدينة التاريخية (قريّة) وكانت تستهدف دراسة الظروف المائية وموارد مياه المنطقة وكذلك دراسة المنشآت المائية وسبل حمايتها من الفيضانات إضافة إلى ما سبق دراسته من هذه المجالات خارج منطقة قرية.

طرق الدراسة :

استندت دراساتنا على أحد مسوحات مصادر المياه ثم الوقوف مبدئياً على خصائص طبيعة الموقع وسجلت وجرى تقييمها ثم مسحت تضاريس الأرض بجهازي تحديد المواقع والمزواة الرقمية حيث تستخلص مؤشرات مصادر المياه من خلال بيانات المسح خاصة مسح التضاريس وسجلت عدة منشآت مائية وكنا بحاجة إلى مسح طبقات التربة. ويستعمل جهاز كشف تضاريس طبقات التربة لسهولة استعماله ومناسبته لدراسة طبيعة الأرض ومصادر المياه ولسبر أعماق المياه الباطنية أيضاً حيث تتغير المقاومة الكهربية بزيادة محتويات الماء إذ يسري تيار كهربائي بين قطبين وتسجل قيمة الفولت الناتجة، وبضرب نسبة الفولت في قراءة التيار بين القطبين ومعامل المسافة بين القطبين تنتج درجة المقاومة بالأوم كما يباعد بين القطبين لكي يسري التيار إلى عمق أكثر وتسجل درجات المقاومة، تسجل قراءة القطبية عبر الطبقات حاسوبياً وتدون قراءات شدة التيار فرق الجهد وحساب المقاومة الكهربائية عبر طبقات التربة بين القطبين المتساويين ثم تؤخذ قراءات النتائج ابتداءً من أقصر مسافة بين قطبي(أ) وتزداد المسافة خطوة خطوة حتى الضعف (أ٢) إلى آخر سجل الدرجات وهكذا تكرر العملية.

الإنجازات والنتائج :

ركزت دراسة مرافق إدارة المياه مبدئياً على جنوب قريّة في المجمعين (A+B) (لوحة ٩، ١٥أ) وبرزت مؤشرات على وجود منشأة تستعمل في إدارة المياه مستديرة الشكل شاخصة في المجمع (B) وصفت بأنها بئر ماء، وباستعمال جهاز الموجات الترددية في المجمع (A) عام ٢٠٠٥م كشف أدلة على وجود أبار تحت سطح التربة كما جرى تحليل درجات شدة التيار في (١٣ قراءة) معظمها من الجهات الجنوبية للمجمعين وقد اتضح من قراءة المقاومة انتشارها تحت السطح، كما تجدر الإشارة إلى أن الصخور الصلبة تبدي عادة مقاومة شديدة أكثر من الصخور المتآكلة والرواسب السائبة، وبالتالي تختلف قيم مقاومة أنواع معينة من الصخور على نطاق واسع جداً خاصة أن محتوى الماء يؤثر كثيراً على درجة المقاومة فتنخفض بشدة حسب المحلول الكهربي وحجم المسام ودرجة تشبعها بالماء، كما تبدي الطبقات القريبة من سطح التربة مقاومة ضعيفة إلى متوسطة وتزداد المقاومة بشدة كلما زاد العمق حتى تصل درجة ٣٠٠٠ أوم إلى أكثر من ٥٠٠ أوم ويصل بعضها من هذه المقاومة العالية إلى السطح.

قد تكون الحجارة الطينية أو الطموية أو طبقات الحجر الرملي متآكلة أو حتى متصدعة ضعيفة المقاومة أو متوسطة حيث تتشبع تقريباً وفقاً لحجم مساماتها، وتقل درجة المقاومة بزيادة درجة تشبع المياه والملوحة العالية ونسبة كبيرة من معادن الطين حيث تبدي الأرض الصلبة والصخور السليمة مقاومة عالية إلى عالية جداً ويمكن مشاهدة طبقة الحجر الرملي المتحجرة بسهولة على السطح في بعض الصور الجانبية ودرجة مقاومتها تفوق (٤٠٠ أوم).

ويمكن ملاحظة منشآت قمعية الشكل منخفضة المقاومة مجاورة للآبار على أنها صدوع صخرية عميقة ربما يرتفع فيها منسوب المياه الارتوازية حتى يبلغ السطح، كما يعتبر جنوبي تيماء مجمع لهذه المياه، تنحدر الطبقات الجيولوجية في الشمال والشمال الشرقي حيث تتدفق المياه الجوفية بمحاذاة الطبقات الأولية ناحية الشمال كما تتدفق المياه في الصدوع الصخرية مما يجعل منسوب المياه الارتوازية يرتفع قريباً إلى السطح، ويحتمل تدفق المياه إلى البئرين من طبقة المياه نفسها والتي ربما كانت تغذيها طبقة مياه جوفية أخرى منخفضة.

كشفت عدة منشآت سطحية في المجمعين (A+B) ربما كانت ضمن مرافق مائية على الرغم من اختلاف تقنية إنشائها، و عثر في المجمع (B) على أطلال جدران متكتلة

منخفضة الأساسات حيث تبرز هذه المنشآت قليلاً على سطح الأرض وعدم وجود أساسات تقريباً يطرح تساؤلاً إن كانت هذه المنشآت تتحمل الجهد الناجم عن استعمال المياه.

بنيت المنشآت في المجمع (A) من جدارين متوازيين بحجارة منصوبة حيث تبين من المسافة بين الجدارين أنها كانت مرفقاً مائياً، ويحتمل أنها كانت بقايا قنوات مائية ضمن أنظمة ري زراعية، كما يوحي اختلاف تقنية بناء المنشآت الحجرية في المجمعين أنهما ينقلان المياه من مصادر مختلفة ويحتمل جداً أن منطقة المجمع (A) كانت زراعية على افتراض أن نظام الري يستمد مياهه من بئر جنوب المجمع نفسه.

ويُشكل حالياً بستان النخيل في الواحة نظاماً لإدارة المياه استعمل منذ القدم حتى يومنا هذا، وقد تكشف الدراسات عن تطور هذا النظام وعن التغيرات إبان الظروف العادية . كما كشف عن عدة آبار في بستان النخيل (النجم ٢٠٠٠، ١٩٣) مازال الناس يستقون منها للري خاصة، ويمكن إجراء مقارنة مباشرة بين استعمالها قديماً وحديثاً وذلك لوجود دلائل عليها في الحي (لوحة ٤,٥أ) بيد أن طرق الاستفادة منها تختلف حسب طبقة المياه الجوفية، تستمد الآبار القديمة مياهها من المياه الجوفية القريبة من سطح التربة أما الحديثة فتغذيها مياه باطنية عميقة تستخرج بمضخات ولما تلوثت المياه العلوية خلال العقود الماضية لم يعد الناس ينتفعون بها.

كانت هناك في الماضي بحيرة داخلية لكنها مرت بأوقات شديدة الحرارة وتبخرت كميات كبيرة من مياهها وانخفض منسوبها ثم تحولت إلى سبخة تتجمع فيها مياه الأمطار وتمكن الإنسان من إحياء بساتين النخيل وتنميتها بعد انخفاض منسوب المياه السطحية إلى حد معين، وسوف نجري نموذجاً في المواسم القادمة عن علاقة توزيع مياه الأمطار وكميتها بالسبخة ولذا لابد من معرفة حجم المياه تماماً، كما سنعرف التغيرات من خلال كمية الأمطار في السبخة وسنعمل نموذجاً لطبيعة الأرض لهذا الغرض.

التنقيب في منطقة (E) :

كشفت التنقيبات عام ٢٠٠٧م في منطقة (E) (اللوحتين ٥,٢ ، ٥,٤ب) عن المبنى الكبير (E-b1) وماجاوره حيث لوحظ تحول كبير في استغلال مساحة الفضاء حوله إذ يبدو أنه معبد إبان الفترة اللحيانية بان عليه مظاهر مملكة المنطقة، ويظهر أن استعمال التماثيل والنقوش الآرامية في مراحل البناء المتلاحقة كانت أسلوب فني لتلك الفترة حيث شهدت تيماء تواجداً كثيفاً لحكام ديدان، ولما قل وجود الأنباط في تيماء، أعيد تنظيم وسط قريّة على نطاق واسع وقسمت بقايا قاعدة المعبد وسواريها إلى وحدات صغيرة ومجمع معماري كبير يمتد إلى هكتارين تقريباً شمال غربه دالاً على ثراء أهالي تيماء وقوتهم في أوائل قرون الألفية الأولى الميلادية.

أكد دليل أثري بداخل المبنى (E-b1) على مرور هذا المبنى بأربع مراحل بناء متوالية (E:3a-d) على مدى أكثر من ستة قرون ابتداءً من فترة مملكة لحيان في ديدان حتى أواخر العصور القديمة، ومن الصعوبة تحديد عمر مراحل بناء واحد خاصة (E:3c-d) ونسبها إلى فترات تاريخية محددة لعدم وجود رواسب سليمة ولعدم استعمال مواد في البناء من مراحل سابقة.

سور المنطقة (E) والمبنى (E-b6)

(بقلم آرنولف هوسلر وسبستيانو لوريا)

كان سور المنطقة (E) هو مقصد دراساتنا الأولية لنتعرف أكثر على وظيفته وعلاقاته بالوحدات المعمارية التي تقع شمال شرق منه (E-b1) وجنوب غرب منه (منطقة F) ولم يُكشف حتى الآن سوى جهاته الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية (لوحة ٥,٢)، ربما كان هذا الجدار لحماية قريّة من الشمال الشرقي أو لرسم حدودها (مجمع E) حيث يبلغ سمكه (١,٢م) وبقي جزؤه السليم شاخصاً بارتفاع (٣م) مشيد من حجارة ومليس بالطين كما هو الحال في مباني مرحلة الاستيطان الثالثة.

وكشف المجسان في (منطقة E : مقطع F) (مربع E16) أن السور يغطي بقايا معمارية من مرحلة استيطان سابقة ربما يعود تاريخها إلى الفترة النبطية وتشير الأدلة الأثرية في المربعين عن انقطاع في السور إما بسبب ممر بين جنوب غربي قريّة والمنطقة (E) أو بسبب إزالة أجزاء من السور لوجود أنشطة بناء لاحقة في هذه المنطقة (لوحة ٥,٤ب) وبالكشف عن الترتيب الطبقي في المربع (E23) اتضح أن السور يتعامد مع الجدار الممتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي وربما بني قبل السور، ولا يمكننا الجزم بتوقف البناء في هذين الجدارين أو تشابه طريقة بنائهما مع تلك التي في الحي السكني في منطقة (F) سوى جدران قليلة متصلة ببعض.

تآكل الامتداد الشمالي الشرقي للسور بفعل عوامل التعرية أو ربما أزيل أثناء إحدى المراحل بالرغم من عدم التنقيب حتى الآن في نهايته البارزة، ويمتد الجزء المقابل للسور حوالي (١٥٠م) ناحية الشمال الغربي ويتصل بجدران المجمع كبير (E-b6) حيث تبرز واضحة على صور جوية التقطت في الستينات عام١٩٦٠م (إيخمان، هوسلر، النجم، والسعيد ٢٠٠٦م ، لوحة ٩,٣أ) أما وجهته العامة فشمالية غربية إلى جنوبية شرقية خاصة جهته الشمالية الغربية فيما تبرز شرقاً وحدات صغيرة بوجهات مختلفة، كما مسحت الجدران الشاخصة من مبنى المجمع بالمزولة الرقمية وسجلت قياساتها، ويتضح من المخطط الأرضي أن للمجمع طريق واسع أو باحة تحيط بها وحدات كبيرة وصغيرة حيث يحتل المبنى مساحة قدرها (١٨,٤٠٠م) (لوحة ٥,٥أ) و يعد أكبر مبنى قديم حتى الآن يكشف عنه في تيماء وتدل أبعاده بأن وظيفة عامة في المستوطنة وكان له دور هام أيضاً.

درست طبقات التربة وأزمنتها في المجمع بعد قصر الدراسة على غرفتين (رقم ١و٢) جنوباً من المبنى (مربع E28 ، لوحة ٥,٦) حيث تختلف مقاسات الغرفتين (مقاس الغرفة ١ : ٣,١×٧,٥م ، مقاس الغرفة ٢ : ٤×٧,٥م) وقد ملأتها الرمال والأتربة، وبمعاينة أجزاء جدرانها العلوية تبين أن سياج منطقة (E) يصل ركن المبنى الحالي (E-b6) أي قد بني لاحقاً وهو أسمك قليلاً من السور الخارجي للمبنى وفقاً لوظيفته، ولا يمكن حالياً تحديد فترة البناء بين الوحدتين في نهاية السور الشرقية.

تتألف جدران المبنى (E-b6) من مدماك غير منتظم الحجارة مليسة بالطين بلغ ارتفاعها (٢,٦٥م) شيدت على منصة حجرية كبيرة سمكها (٠,٦م) مقامة على العزاز(أرضية صلبه) (ارتفاعها فوق مستوى سطح البحر ٨٢١,٠٥ م، لوحة ٥,٥ب) كما عُثر على بقايا مشب نار بأرضية المنصة فوق الأرضية العزاز مباشرة ويتضح من التأريخ الكربوني (١٣٢-٣٢٥ سنة معيارية ميلادي) تاريخ بناء هذه المنصة وجدران المبنى (Eb6) وغُرفه على التوالي، مما يعني أن بناءه أو بعض منه تزامن مع إنشاء المبنى الكبير (E-b1) بمنطقة (E) شمال شرقي علو تل قريّة إبان مرحلة البناء (E:3a) التي يعود تاريخها إلى أواخر العصور القديمة حتى فترة الأنباط المتأخرة، ثم أنشأ جدار السور بين منطقة (F) و(E-b6) و سوف ندرسه سواء كان من المستوى الاستيطاني نفسه أم من مرحلة لاحقة.

إن إنشاء المبنى (E-b6) والتغيرات الأساسية الحديثة في المبنى (E-b1) التي ربما أدت إلى التوقف عن استعماله كمعبد تدل على نقلة هامة في مخطط المدينة أو إعادة تنظيمه وهيكلة المستوطنة آنذاك، وبالرغم من عدم وجود مواد أساسية للمبنى إلا أن وظيفته عامة بلا شك ولا يمكن الجزم حالياً بكونه مجلس إدارة أو مقر تجاري أو معبد أو مكان لأنشطة دينية أخرى وإن كان استعماله لأمور دنيوية هو التفسير المقنع حالياً.

٢,٣ مبنى (E-b1) إبان الفترة القرن الرابع قبل الميلاد؛ لحظة التحول

(بقلم سبستيانو لورا)

استمرت التنقيبات في موسم عام ٢٠٠٧م في مبنى (E-b1) لدراسة تسلسل الطبقات الرسوبية، وبإزالة آخر الكتل بين المربعين (E1) و (E2) عثر على جزء من تمثال لحياني (TA 5221 : ذراع أيسر لتمثال بشري يطابق لونه وصنعه التي عثر عليها في المواسم السابقة) حيث يتصل الذراع بالعضد (TA 903) كالتي عثر عليها في المربع (E9)

وكشف المجسان في (منطقة E : مقطع F) (مربع E16) أن السور يغطي بقايا معمارية من مرحلة استيطان سابقة ربما يعود تاريخها إلى الفترة النبطية وتشير الأدلة الأثرية في المربعين عن انقطاع في السور إما بسبب ممر بين جنوب غربي قريّة والمنطقة (E) أو بسبب إزالة أجزاء من السور لوجود أنشطة بناء لاحقة في هذه المنطقة (لوحة ٤,٥ب) وبالكشف عن الترتيب الطبقي في المربع (E23) اتضح أن السور يتعامد مع الجدار الممتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي وربما بني قبل السور، ولا يمكننا الجزم بتوقف البناء في هذين الجدارين أو تشابه طريقة بنائهما مع تلك التي في الحي السكني في منطقة (F) سوى جدران قليلة متصلة ببعض.

تآكل الامتداد الشمالي الشرقي للسور بفعل عوامل التعرية أو ربما أزيل أثناء إحدى المراحل بالرغم من عدم التنقيب حتى الآن في نهايته البارزة، ويمتد الجزء المقابل للسور حوالي (١٥٠م) ناحية الشمال الغربي ويتصل بجدران المجمع كبير (E-b6) حيث تبرز واضحة على صور جوية التقطت في الستينات عام١٩٦٠م (إيخمان، هوسلر، النجم، والسعيد ٢٠٠٦م ، لوحة ٩,٣أ) أما وجهته العامة فشمالية غربية إلى جنوبية شرقية خاصة جهته الشمالية الغربية فيما تبرز شرقاً وحدات صغيرة بوجهات مختلفة، كما مسحت الجدران الشاخصة من مبنى المجمع بالمزولة الرقمية وسجلت قياساتها، ويتضح من المخطط الأرضي أن للمجمع طريق واسع أو باحة تحيط بها وحدات كبيرة وصغيرة حيث يحتل المبنى مساحة قدرها (١٨,٤٠٠م) (لوحة ٥,٥أ) و يعد أكبر مبنى قديم حتى الآن يكشف عنه في تيماء وتدل أبعاده بأن وظيفة عامة في المستوطنة وكان له دور هام أيضاً.

درست طبقات التربة وأزمنتها في المجمع بعد قصر الدراسة على غرفتين (رقم ١و٢) جنوباً من المبنى (مربع E28 ، لوحة ٥,٦) حيث تختلف مقاسات الغرفتين (مقاس الغرفة ١ : ٣,١×٥,٧م ، مقاس الغرفة ٢ : ٤×٥,٧م) وقد ملأتها الرمال والأتربة، وبمعاينة أجزاء جدرانها العلوية تبين أن سياج منطقة (E) يصل ركن المبنى الحالي (E-b6) أي قد بني لاحقاً وهو أسمك قليلاً من السور الخارجي للمبنى وفقاً لوظيفته، ولا يمكن حالياً تحديد فترة البناء بين الوحدتين في نهاية السور الشرقية.

تتألف جدران المبنى (E-b6) من مدماك غير منتظم الحجارة مليسة بالطين بلغ ارتفاعها (٢,٦٥م) شيدت على منصة حجرية كبيرة سمكها (٠,٦م) مقامة على العزاز(أرضية صلبه) (ارتفاعها فوق مستوى سطح البحر ٨٢١,٠٥ م، لوحة ٥,٥ب) كما عُثر على بقايا مشب نار بأرضية المنصة فوق الأرضية العزاز مباشرة ويتضح من التأريخ الكربوني (١٣٢-٣٢٥ سنة معيارية ميلادي) تاريخ بناء هذه المنصة وجدران المبنى (Eb6) وغُرفه على التوالي، مما يعني أن بناءه أو بعض منه تزامن مع إنشاء المبنى الكبير (E-b1) بمنطقة (E) شمال شرقي علو تل قريّة إبان مرحلة البناء (E:3a) التي يعود تاريخها إلى أواخر العصور القديمة حتى فترة الأنباط المتأخرة، ثم أنشأ جدار السور بين منطقة (F) و(E-b6) و سوف ندرسه سواء كان من المستوى الاستيطاني نفسه أم من مرحلة لاحقة.

إن إنشاء المبنى (E-b6) والتغيرات الأساسية الحديثة في المبنى (E-b1) التي ربما أدت إلى التوقف عن استعماله كمعبد تدل على نقلة هامة في مخطط المدينة أو إعادة تنظيمه وهيكلة المستوطنة آنذاك، وبالرغم من عدم وجود مواد أساسية للمبنى إلا أن وظيفته عامة بلا شك ولا يمكن الجزم حالياً بكونه مجلس إدارة أو مقر تجاري أو معبد أو مكان لأنشطة دينية أخرى وإن كان استعماله لأمور دنيوية هو التفسير المقنع حالياً.

٢,٣ مبنى (E-b1) إبان الفترة القرن الرابع قبل الميلاد؛ لحظة التحول

(بقلم سبستيانو لورا)

استمرت التنقيبات في موسم عام ٢٠٠٧م في مبنى (E-b1) لدراسة تسلسل الطبقات الرسوبية، وبإزالة آخر الكتل بين المربعين (E1) و (E2) عثر على جزء من تمثال لحياني (TA 5221 : ذراع أيسر لتمثال بشري يطابق لونه وصنعه التي عثر عليها في المواسم السابقة) حيث يتصل الذراع بالعضد (TA 903) كالتي عثر عليها في المربع (E9)

(لوحة ١٢، ٥أ) كما عثر على جزء من تاج عمود (TA 5224: لوحة ٧، ٥أ) يشبه تاج العمود الكورنثي (TA 2947) الذي عثر عليه في المربع نفسه عام ٢٠٠٦م.
بإزالة الكتل كشف في الرديم عن الباب الغربي للغرفتين (٨-٩) وهو ممر بمرحلة البناء القديمة (E:3b) وانسد في المرحلة التي تليها (E:3a) حين فتح مدخل جديد في الجدار الجنوبي للغرفة والباب الآن مليء بمواد مختلفة وثمة جداران حماية متصلان بالرديم استخرج منهما نقش آرامي (TA 5226: لوحة ٧، ٥ب) انطمس بعضه من القدم وكسرتين من مواد معمارية لقاعدة عمود صغير (TA 5710:لوحة ٧، ٥ج) وجزء من قاعدة العمود (TA 5244: لوحة ٧، ٥د)، مما يؤكد على عدم وجود مواد بناء من مراحل البناء القديمة فاستعملت أجزاء من ملحقاته كمواد بناء في مرحلة البناء (E:3a).

أقيم الجداران الحاميان مباشرة على أنقاض (E:3b) وهو جدار يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي (SU 383) وهناك بلاطتان حجريتان أقيمتا فوق طبقة أولية بقي من الجدار الحجري السابق طول (١م) و ثلاثة مداميك حجرية حيث بني الجدار على أرض مستوية (SU 3687) من طين مخضرّ لم يشاهد سوى في (E-b1) بلغ ارتفاعه (٨٢٨،٨٣م) فوق مستوى سطح البحر وقد استخرجت زبدية سراميك كاملة من بين كسر مخلفات الفخار الأخيرة، كما لوحظ بلاط الحجارة قد رص على ارتفاع (٨٢٨،٨٣م) عن مستوى سطح البحر ليتطابق تماماً مع الأرضية المبلطة بالحجارة (SU 1552:SU 1522) اكتشفت في مربع (E10) و تعتبر الأخيرة أولى الأرضيات ضمن مرحلة بناء مبكرة (E:3d) من مستوى الاستيطان (E:3).

أكدت الحفريات في جنوبي المبنى (E-b1) إعادة تعديل ترتيب طبقات التربة عما كانت عليه في المواسم الماضية حيث اتضحت الرؤية جداً عن تحولات في خطة المبنى ووظيفته أثناء أولى مراحل إنشاءه (E:3d) التي يعود تاريخها إلى مملكة لحيان في ديدان وإلى مراحل البناء النبطي وما بعده (E:3a–b) كما كشف عن أرضيات مبلطة بحجارة متراكبة (لوحة ٧، ٥هـ). وبدراسة المدخل الرئيس المفترض للمبنى بالسور الجنوبي الغربي وإزالة الجدار (SU 216) ثبتت صحة المعلومات المتوفرة والأدلة الجديدة على الاستيطان في المبنى (E-b1)، كما ضمت أنقاض الحجارة الضخمةمنها (SU 3426) في زاوية المبنى الجنوبية الشرقية ثلاث كسر لتماثيل لحيانية اتخذ اثنان منهما من حجر رملي رمادي مخضر يشبهان كسر تمثال كشف في مواسم سابقة في هذه البقعة من المبنى، كما عثر على كسرتي بدن (TA 3593: TA 4900) بحالة سيئة كانت ضمن أرضية ممهدة (E:3a) لم ينقب فيها كاملة . أما الكسرة الثالثة (TA 3595) فتختلف من حيث المادة والأسلوب وهي الجهة اليمنى من رأس تمثال نحت من حجر رملي أحمر وكذا بقية جمة شعر مربوط بعصابة ثلاثية (لوحة ١٢، ٥ب) لم يسلم منها سوى ما يحيط بالعين اليمنى.

أزيل الجدار الداخلي (SU216) المتصل بقواعد أعمدة الصحن الشرقي (SU208;SU210 لوحة ٧، ٥و) ثم نظف مكانه تماماً إذ لوحظ في مواسم سابقة أنه مشيد بحجارة من قواعد أعمدة منها جزء بدن تمثال لحياني ضخم (TA200) يتألف علوه من حجارة أعيد استخدامها بالرغم من صغر حجمها فيما يتكون سفليه (القاعدة) من ثلاثة أحجار كبيرة كانت جزء من ساريتين (لوحة ٨، ٥أ) في وسط أحدهما حزّ ربما كانت محاولة لشطره إلى نصفين، كما نقش بإزميل خط آرامي على الحجرين الآخرين حيث نقش على الشطر الأول (TA4915 ١،٢٦×٠،٤١×٠،٣٩م) خط آرامي من ثلاثة أسطر يشير إلى ٤٠عام مدة حكم تلمي ملك لحيان، واسم تيماء (لوحة ٨، ٥ب) ونقش على الشطر الثاني (TA4915:٠،٨٨×٠،٤١×٠،٤١م) خط آرامي من سطرين يشير إلى ٣٠ عاماً من حكم تلمي— ملك لحيان (لوحة ٨، ٥د) وعلى الجهة الثانية من الحجر خط أفقي يوحي بوجود نقش مطابق للأول وإذا لم يكن الخط الثاني نقشاً معاصراً للأول فموقع العمود أساساً في المبنى ليس زاوية حيث إنه من المألوف ورود ذكر ملك تيماء اللحياني كما ذكر في نقشين آخرين من منطقتي ((C+E TA964+TA2382)) إلا أن ما يلفت النظر هما النقشان (TA4916 & TA4915) حيث ذكرا اسم الملك تلمي ثلاث مرات. كما أن الإشارة إلى ٤٠ عام من حكم الملك

جعلنا نجري معادلة مبدئية بسيادة ملك لحيان تلمي بن هنأس إذا هو الملك الوحيد الذي حكم لحيان فترة أطول وفقاً لقائمة أسماء الملوك أعدتها صبا فارس (٢٠٠٥م، ١٢٣).

كما أن عدة قطع أثرية مرتبطة بمملكة لحيان أعيد استعمالها في الجدران والأرضيات أثناء مرحلة البناء (E:3a) تدل دلالة واضحة على مرور المبنى كله بتغييرات لم تقتصر على إعادة تنظيم مساحاته الداخلية ويتضح وجود مواد لحيانية أساسية فيه منذ أوائل مرحلة البناء (E:3d) وصاعداً ربما لم تتضرر إبان الفترة النبطية اللاحقة (E:3c?–b) لكنها تفككت ثم أعيد استعمالها في آخر مرحلة من الاستيطان. ويدل الاستمرار في استعمال مواد من الفترة اللحيانية حتى النبطية على بقاء المبنى مقر عام . ويبقى التساؤل عما حدث في مرحلة البناء (E-b1) بعد الفترة النبطية من حيث وظيفته واستعماله ولكن على افتراض أن حكام الواحة الجدد لم يرغبوا الاستمرار في استعمال نفس الممتلكات الدينية دون اختلاف بينهم على ذلك فقد ينم ذلك عن إقامة مركز ديني جديد خارج المبنى (E-b1) ربما نزعت عنه صفته الدينية واستعمل لأغراض دنيوية.

وبإزالة الجدار (SU 216) انكشفت معظم أرضية المرحلة (E:3b) وهي الجزئية (SU 316–318: لوحة ٧,٥هـ) حيث تتألف من فرش مستطيل من الحجر الرملي صف بانتظام لونه رمادي مخضر يبلغ ارتفاعه عن مستوى سطح البحر (٨٢٩,٣٨م) وقد أقيمت هذه ا لأرضية مباشرة على آخرى سابقة (SU 1594) من مرحلة البناء (E:3c: لوحة ٥,٨ج) وبالتالي ، تأكدنا من تسلسل طبقات الجهة الغربية بمرحلة (E-b1) واستعمال بعض من أرضيات المرحلتين (E:3b–c) لتشييد أساسات الجدران الداخلية في مرحلة البناء (E:3a).

الجزئية الثانية من المرحلة (E:3c) هي أرضية مبلطة بالحجارة (SU 1587) كشف عنها في وسط الغرفة رقم (١٠ : لوحة ٥,٧هـ أعلى اليمين) تشبه (SU 1881) و (SU 1594) يضم حجارة فرش كبيرة وصغيرة مختلفة الأحجام ملساء الحواف ربما لم تكتمل الأرضية من بدايتها إذ لوحظ فرق بلغ (٠,١م) في وسطها (SU 1587:829.3م فوق مستوى سطح البحر) وجوانبها (SU 1881 and SU ١٥٨٤: ٨٢٩,٢١م فوق مستوى سطح البحر) .

كما نقش منظر طبيعي بالزخرفة الحزية على الجهة العلوية لحجر الفرش الكبير (لوحة ٥,٨ج) ولم يسلم منه سوى جزؤه السفلي حيث يبدو شكلا آدميان واقفين مرفوعي الأيدي وقد أُطرت هذه الحجر بنقش مضلع غائر ولايعرف حتى الآن إن كان الحجر في مكانه الأساس ضمن نقوش المبنى أو مادة أعيد استعمالها من أنقاض سابقة.

المدخل الجنوبي الرئيس

يحتمل أن تنسب مرحلة البناء (E:3d) وصاعداً إلى فترة المملكة اللحيانية في ديدان لما لوحظ من تغييرات جذرية على وظيفة البناء (E-b1) وعلى مدخلة أيضاً، وفي عام ٢٠٠٧م أجريت دراسة على بابه الجنوبي (المدخل الرئيس في مرحلتي البناء E:3b-c) وماجاوره دون معرفة إن كان له مدخل جنوبي رئيس في مرحلة البناء (E:3d) ولم يعثر على أي دليل حتى الآن. كما لوحظ في منتصف سوره الشرقي (SU 207 / SU 2730) وصلة بطول (٥,٥م) ربما كانت باب حجري (SU 2734) يكشف عن مبنى حجري يختلف عما حوله ربما يدل على ترميم بعضه أو سد فتحة أثناء مرحة البناء (E:3d) (لوحة ٥,٩ج) وتتطابق الفتحات البينية بالواجهتين الداخليتين (SU 207 / SU 2730) بالرغم من أن بعضها مطمور تحت هياكل الغرف (٢ و ٨–٩) وسوف تدرس هذه الفتحة في المواسم التالية لمعرفة إن كانت مدخلاً سابقاً للمبنى.

وبالتنقيب في الواجهة الجنوبية (SU 247) وسمكها (١,٥م) انكشفت الجهة الشرقية لباب كبير وعثر على حجر كبير وهو بمثابة عضادته الشرقية (لوحة:٥,٩ب) فيما لم يعثر على جهتيه الغربية والعلوية، وبمواصلة الحفر عثر على حجر كبير طوله (٥,٤م) تحت هياكل إنشائية ملتحم مع (SU 247) متماشياً مع الواجهة الخارجية للمبنى ربما كان إطار المدخل أو عتبة له قد يبلغ عرضه الحقيقي (٤م) إن كان متطابق مع امتداد الأرضية الداخلية

(SU 1522) بمبنى (E11) ويتبين مما توفر من أدلة حتى الآن أن ثمة مدخل كبير من مرحلة البناء (E3:c) وصاعداً امتداداً لسلمين جانبيين كل منهما يتألف من أربع درجات يؤدي إلى منصة طولها (١٠,٥ م) ويقدر عرضها بأكثر من (٤,٥م) أمام المبنى (لوحة ١٠,٥أ) حيث إن هذين السلمين متقابلان مع بعضهما ينطلق الشرقي منهما من الركن الجنوبي الشرقي من المبنى فيما ينطلق السلم الغربي من منتصف واجهة المبنى الجنوبية، وأما تقنية بنائهما فقد أنشيء السلم الشرقي من حجارة ضخمة طول الواحدة (٣م) تقريباً أما السلم الغربي فيظهر أنه جدران حجرية طولها (٣م) تقريباً تستند على الجانب الغربي للمنصة (لوحة ١٠,٥ب) .

وأُطِّرَ المدخل بحجرين دون زخرفة شيد فوق الحجر الذي يبلغ طوله (٥,٤م) عمود (SU 1510) مبنٍ من أنقاض سابقة (أبعاده تقريبا: ارتفاعه ١م ، عرضه ١م، وسمكه ٠,٧م؛ لوحة ٥,٩ب) ربما من مرحلة البناء (E:3b) خاصة أن مستوى أساسه يطابق مستوى الأرضية (E:3b) و يشكل هذا العمود فتحة عرضها (٠,٦م) لاتعرف ماهيتها شرق من الباب الأوسط حيث أغلق تماماً المدخل الجنوبي في مرحلة البناء (E:3a) حين أنشيء جدار الحماية (SU 1515) ملاصقاً لواجهة المبنى الجنوبية (E-b1) (اللوحة ٥,١٠)، ولم نجزم بعد بوجود مدخل أثناء آخر المراحل بمستوى الاستيطان (E:3) نظراً لسوء حال جدارالحماية، وثمة تفسير منطقي يقول بوجود باب في جدار الحماية الجنوبي لم يعد له أثر بصرف النظر عن حدوث تغييرات جذرية على وظيفة المبنى بين مرحلتي البناء (E:3b + E:3a) ولم يعثر على أي دلائل في أسوار مرحلة بناء (E-b1) على وجود مدخل سوى (SU 1515) حيث بقي بارزاً وحالته سليمة، وربما أن الفتحة الواسعة (١م) بوسط الواجهة الجنوبية كانت لعتبة مدخل في مرحلة البناء (E:3a) وتتطابق بالتالي مع مستوى أرضية (E:3a) التي كشف عنها في الغرفتين (٨-٩) لكنه بقي قيد النقاش نظراً لتردي حالته وعدم اتصاله بطبقة مباشرة.

٢,٣ التمثال اللحياني في تيماء

(بقلم أرنولف هوسلر)

عثر بداخل المبنى الكبير (E-b1) ومحيطه على عدة كسر لتمثال ضخم اتخذ من حجارة رملية (لوحة : ٥,١١) استخرج معظمها من الرديم، إلا جزء من بدن استعمل من ضمن مواد البناء في أحد جدران المرحلة (E:3a) يعود تأريخه بالكربون ١٤ إلى القرنين الثاني والثالث ميلادي كما استعملت في الجدار نفسه طوبتان حجريتان تشبهان العمود نقر عليهما نقوش لحيانية، ربما وضع رأس التمثال عمداً قرب الزاوية الجنوبية الشرقية للمبنى—فوق مستوى أرضية (E:3b)، ولما كانت التماثيل والنقوش الآرامية للحاكم الديداني في الموضع نفسه في تيماء واحتمال اتصالها جداً ببعض فيدل على الصلة الوثيقة بين دادن وتيماء خلال حكم مملكة لحيان كما يظهر من حجم التماثيل ومواقعها أنها كانت منصوبة في داخل المبنى الكبير (E-b1) أو حوله.

وقد عثر جوسين وسافيناك على أول نوع من هذه التماثيل الضخمة في وسط موقع الخريبة وددان القديمة نشر عنهما بعنوان (حريبة أ) و (حريبة ب) كما عثر على تمثال آخر ساقطاً بجانب قاعدة سميت (قاعدة أ) وعلى ضوء النقش الملكي للملك لوذان بن هنأس نُقر على قاعدة أخرى (قاعدة ب) يعتقد أنها كانت لأحد التمثالين (أ/ب) وتسمى (ملكية) قيل أن هذه التماثيل كانت آلهة ربما كونها بداخل المباني الموصوفة بمعابد أو حولها، لا بد أن التماثيل كانت منصوبة ملاصقة لجدران أو سواري أو أعمدة كون ظهورها مسطحة كما أن العثور على أعمدة بمعبد الخريبة بجانب مواقع التماثيل يؤكد على أن مواقعها الحقيقية كانت بمدخل الحرم.

كشفت بعثة جامعة الملك سعود تماثيل تذكارية في موقع الخريبة بعضها بقواعد ليصل العدد إلى (١٣) تمثالاً (أي أبدانها بدون رؤسها) . كما عثر على تماثيل من هذا النوع في موقع أم درج وهو ملاذ جبلي مقابل لموقع الخريبة وهي متصلة بثلاث منشآت معمارية مختلفة كماعثر على تماثيل صغيرة في الخريبة وتيماء علاوة على التماثيل الكبيرة.

جدول رقم ٢

Description	Inventory Number	Context / Publication
Head	TA 489	Building E-b1, Room 11 (SU 241) / Hausleiter 2010c; Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20)
Head	TA 3595	Building E-b1, Room 11 (SU 3426) / Pls. 0.15b
Body	TA 200	Building E-b1, reused in wall SU 216, separating rooms 10 and 11 (E:3a) / Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said 2006, 109–111, Pl. 9.14b; 9.15; Hausleiter 2010d
Body similar to TA 200	Tayma Museum, No. 59	Surface (1968) / (Altheim-Stiehl 1973, 251 and Fig. 11)
Body ?	TA 4900	Building E-b1, Room 10, reused in E:3b floor (SU 1586)
Left upper and lower arm	TA 903 / TA 5221	Building E-b1, fill in Room 7 (SU 395) / fill in Room 6 (SU 1810) / Pl. 0.15c
Right forearm and hand	TA 4550 / TA 899	Building E-b1, fill in Room 6 (SU 219) / fill in Room 7 (SU 395) / Pl. 0.15d
Left upper arm ?	TA 1080	Outside Building E-b1, fill (Baulk between squares E3 / E11; SU 1514)
Left hand	TA 898	Building E-b1, fill in Room 7 (SU 395)
Left hand	TA 2985	Building E-b1, fill in Room 7 (SU 395)
Fingers	TA 1089	Outside Building E-b1, fill (Baulk between squares E3 / E11; SU 1544)
Left lower leg	TA 900	Building E-b1, fill in Room 7 (SU 395)
Left lower leg	TA 3855	Inside or outside Building E-b1, fill

وقد كشف عن (١٤) جزءاً من التماثيل اللحيانية في تيماء من الحجر الرملي الرمادي المخضر وهو مادة ملائمة لصنع الزخارف المعمارية وتيجان الأعمدة، كما عثر (آلثم وستيل) عام ١٩٦٨ م على جزء من بدن تمثال كبير بالموقع ظل مكانه حتى أجرى كل من: بودين وأيدين وميلر حفرية عام ١٩٧٩ م في تيماء، كما كشف الفريق السعودي الألماني المشترك عن ثلاثة عشرة جزءاً عام ٢٠٠٧ م.

وقد صنعت معظم هذه المنحوتات في تيماء وهي أجزاء بشرية بالأسلوب الطبيعي برغم من أن بعض أجزائها الصغيرة مثل اليدين والأذرعة بحاجة إلى دراسة معمقة، أما جانب الرأس المكتشف في مبنى (E-b1) عام ٢٠٠٧ م (TA 3595: لوحة ١٢,٥ب) فتختلف تفاصيله كلية عن أسلوب المجموعة الأولى مما يؤكد على وجود نمط تخطيطي مستطيل في تيماء أيضاً حيث تظهر على راس التمثال عصابة ثلاثية مثبتة شعره.

لوحظ على أسلوب نحت التماثيل: أسلوب طبيعي يبرز تفاصيل أعضاء الجسم والعضلات وآخر تخطيطي خاص برؤوس التماثيل . أما تأثير الأسلوب التخطيطي وتأثير العربي الجنوبي فقيد النقاش، إلا أن هناك تشابه عام بين ملامح الوجوه الآدمية منقوشة بالنصب التذكارية للقبور من اليمن على ألا نستبعد الأساليب المتبعة في تماثيل ددان التي في طور النشر، وهناك جدل واسع أن تماثيل الخريبة قد نحتت محلياً وبنمط محلي مشوب بعناصر من فن النحتين المصري واليوناني.

٤. التنقيبات في منطقة (F)

(بقلم كرستوفر بورشوتز)

تقع منطقة (F) جنوب شرق منطقة (E) جنوباً من السور، شمال شرق مرتفع قريّة (لوحة ٥,١) . وكشفت التنقيبات الأثرية عام ٢٠٠٥ م عن بعض من حي سكني يعود للقرنين الثالث والرابع الميلادي حيث أظهر تحليل الطبقات أربع مستويات استيطانية مختلفة (F:2–5) أقدمها (F:5) وأحدثها (F:2) كما تبين أن تل قريّة هو ارتفاع طبيعي دون تدخل بشري.

وكان موسم عام ٢٠٠٧ م يهدف أساساً إلى التنقيب أكثر عن مرحلة الاستيطان (F:3) في الحي السكني وذلك لمعرفة تفاصيل التخطيط العام وتنظيم وحداته الداخلية على مدى بعيد (لوحة ٥,١٢د) كما أن هناك هدف آخر وهو اختيار مخطط أحد المنازل المحلية ودراسته وهو مبنى (F-b1) حيث بُدِءَ المربعان (F7، F8) بإزالة الكتلة بين المربعين (F1، F5) فيما استمر الحفر في المربعين (F4، F5).

وبانتهاء حفريات الموسم الثالث في منطقة (F) اتضحت الرؤية أكثر عن فن العمارة وتخطيطه. كما استمر الحفر في المبنى السكني (F-b1) ناحية الجنوب والشمال حتى انكشف سوره الجنوبي (SU 2389) وسوره الشرقي يحتمل أنه (SU 3955) في الجهة الشمالية من (F5) كما نستنتج من التوزيع الداخلي للمبنى أنه جزئين منفصلين غربي وشرقي وليس منزل واحد.

عمارة مستوى الاستيطان (F:3)

مازال فن العمارة المكتشف بحالة سليمة كلما اتجهنا تدريجياً إلى الشمال الشرقي ناحية (F5) ومرده تطور الاستيطان في المستوى اللاحق (F:2) حيث أسهمت المواد المعمارية والمتساقطة في حفظ أطلال مستوى الاستيطان (F:3) ويتضح هذا جلياً من خلال أجزاء من منطقة (F) دون أي أثر لمستوى الاستيطان (F:2) لرداءة حالته الشديدة، واتضح من المخطط الأرضي أن الوحدة السكنية (F-b1) مستطيلة الشكل مقاسها (٢٣×١٢,٤م) ينصفها الجدار (SU 2009) وتعتبر هذه الوحدة سكنين منفصلين غربي وشرقي.

يمكن ترتيب مراحل إنشاء المبنى (F-b1) على النحو التالي: أنشأت أولاً الجدران (SU 1919، SU 1982، SU 2389 ، SU 3955) ويبدو أنها تلتقي في الركن الشمالي الشرقي بالمبنى فيما تعذر الحكم على بقية أركانه نظراً لسوء حالتها، ثم بني لاحقاً الجدار (SU 2009) وجدارا الحماية (SU 2018 + SU 1947 في القسم الغربي) ثم بعد ذلك شيدت الجدران القاطعة حيث يتضح نمط البناء من خلال اختلاف عرض جدرانه، ويبلغ عرض الجدران التي تدعم السقف (٠,٨م) تقريباً أقيمت على أنقاض مبنى قديم (F-b3)، أما سمك الجدران الأخرى فيبلغ أكثر من (٠,٥م) أو أقل ويتشابه توزيع وحدات المسكنين حيث شيدت غرفهما الصغيرة (الوحدات:١-٣، ٥-١٠، ١١-١٥) حول مساحة كبيرة يحتمل أنها فناء السكن تفضي إلى الوحدتين (١١،٤) وقد استعملت الوحدة (٣) لدرس حب الحنطة فيها وربما التخزين والطبخ أيضاً.

حالة الأرضيات سيئة للغاية حيث تتألف من طين (الوحدتان:٢+٤) وقد تبين تراكم مخلفات على أرضية الوحدتين (٣و١١) تتألف من مواد عضوية (قنابع سنابل وحتات علف) حيث شكلت هذه الطبقة العضوية طبقة رقيقة بلغ سمكها (١-٢سم)، ويندر العثور على دليل على إجراء تحسينات على المبنى، إلا أن يحتمل إضافة عتبة إلى الشق الغربي (F-b1) مرتفعة بين الوحدتين (١و٢) كما اتضحت تحسينات على هذا الشق الشرقي، كما كشف فيما يشبه فناء منزل (الوحد١١) عن أرضيتين مختلفتين (SU2392، SU2385) تتألفان أساساً من بقايا نباتات عضوية حيث تراكم الرديم بينهما فارتفع مستوى الأرضية ما يقارب (٠,٤٥م)؛ ويبدو الرديم (SU2377=SU3665=SU 3951) متجانس جداً يتألف من كسر حجرية مختلطة بعظام وسيراميك وأجزاء أواني حجرية. أما تحسينات الشق الشرقي (F-b1) فجدرانُ (.SU 2378، SU2444، SU3662) محيطة بالوحدة ١١ (الفناء) من الشمال والغرب والجنوب حيث سويّت هذه الجدران بالسطح ثم

شيد فوقها ثلاثة صفوف حجرية وقد اتضح اختلاف كبير في هذه الجدران الجديدة عن المكتشفة في (F-b1) حيث شيدت مداميكها من حجارة مقطوعة مختلفة الأحجام، وقد استعمل في إعادة بناء الوحدة (١١) حجارة متشابهة في الحجم مرصوصة بدقة في صفوف منتظمة.

يبدو من التخطيط العام أن أشكال المساكن الصغيرة شبه مربعة صفت غرفها الصغيرة حول ساحة كبيرة أو فناء ثبت ذلك في البناء الغربي (F-b2) بوجود غرفة وسطية أو فناء في الوحدة (٥) شيدت حولها غرف صغيرة (الوحدات ١-٤) من ناحية الشرق والشمال والغرب. وبإعادة بناء مخططها الأرضي زاد طولها حتى بلغ (١٠م) ولايمكن الحديث حالياً عن المبنى الشمالي المجاور (F-b4) في هذه المرحلة سوى أنه يحيط به أربعة مبانٍ في منطقة (F) يفصل بينها مجازات بعرض (١,٥م).

مازالت المعلومات شحيحة عن العمارة السكنية في مستوطنات الواحة بشمال غرب الجزيرة العربية حيث كشف عن مبان محلية في دومة الجندل والحجر (مدائن صالح) والعلا حديثاً، إلا أن ماكشفته التنقيبات من هندسة معمارية في دومة الجندل لا يمكن إعادة بناء مخططاتها كاملة، ثمة تشابه بين العناصر المعمارية في مساكن الحِجر الأنباط إلا أنه لا يمكن حالياً ذكر مسكن بعينه.

الخلاصة

كشفت تنقيبات الموسم الثالث في منطقة (F) أبعاد كثيرة عن المخطط العام لفن عمارة الأنباط المتأخرة ومفاهيمها حيث برزت مخططات المساكن صغيرة في منطقة الحفرية هذه مربعة الشكل حيث يشغل هذا المخطط مساحة تقارب (١٠٠م٢) (مقاس الوحدات ١٠×١٠م) ويفصل المباني تقريباً عن المنشأة المجاورة ممرات ضيقة أو مساحات مفتوحة ويمكن معرفة نمط مساحاتها الداخلية بغرفها الصغيرة المشيدة حول غرفة وسطية كبيرة ربما تكون فناء، كما يبرز هذا النمط جداً في المبنى (F-b1) بشقيه الشرقي والغربي إضافةً إلى المبنى (F-b2) أيضاً.

وسوف تركز مزيد من الدراسات على التنقيب في المباني الإضافية للتحقق من المعاينات الأولية وأيضاً رديم غرفة لم ينقب فيه حتى الآن في الشق الشرقي (F-b1) قد تكشف عن معلومات أخرى عن استعمال الفن المعماري وتطوره وثمة هدف آخر على المدى البعيد وهو معرفة العلاقة الهيكلية بين المنطقتين (F) و (E) وكذلك علاقتهما بالعمارة المعاصرة في منطقة (D).

٥. التنقيب في منطقة (D)

(بقلم هولجر هانس وجراف)

كشف عن عدة هياكل إنشائية خلال موسم ٢٠٠٦م في منطقة (D) (لوحة ٥,١) تابعة لمستويات الاستيطان (D:2 ،D:3) دون بروز أي شيء من مستوى الاستيطان (D:1) سوى قبر واحد كما ظهرت بعض آثار مستوى الاستيطان مبكر (D:4)، وبما أن الغرفة رقم (١) ومبناها أبرز العناصر الهامة فقط تقرر توسيع الحفر بحجم (٤,٥×٢م) غرباً وبحجم (٢×٧م) جنوباً (لوحة٥,١٣) وأزيلت الكتل بين المربعين (D1 ، D3) وأجريت بعض الدراسات البسيطة عليها.

مستوى الاستيطان (D:1)

كشف فيه عن القبر (D-g1) أثناء توسعة الجهة الغربية بمربع (D1) واتضح أن عمر طبقات التربة متأخر عن كل العمارة المكتشفة في منطقة الحفر واستيطان لاحق في جنوب غربي وسط قريّة.

مستوى الاستيطان (D:2)

كشف في مربع (D1) بعض من طبقة طين (SU 2803) من مخلفات متكتلة وأبرز فارق بين مستويات الاستيطان في منطقة (D)، كما كشف عن طبقة طينية (SU 3248) مشابهة لها تقريباً تغطي بعض الغرفة رقم (٢ من مستوى الاستيطان D:3) كما أزيح الستار عن جدران في القطاع الغربي بمربع (D1) وتغطي هذه الطبقة الطينية كمية كبيرة من كسر الفخار بعضها ضمن طبقة مماثلة لما في مستوى الاستيطان (F:3) في منطقة (F)، والتقطت كمية كبيرة من كسر أوان من الحجر الرملي الأخضر، وكشف تماماً شمال الغرفة رقم (٢) عن أربعة ألواح حجرية صفت على الطبقة الطينية يحتمل أنها تابعة لجدار مازال شاخصاً حتى الآن في

غربي المربع، ربما كانت هذه الألواح الحجرية على علاقة بهذا الجدار والأرضية المتكتلة (SU 3248) ومدخلاً للمرحلة الاستيطانية (D:2) ثم ضيق هذا المدخل في مرحلة لاحقة أو أغلق بباب (SU 2461) بنهاية شمال المربع (D1).

مستوى الاستيطان (D:3)

بمواصلة التنقيب في الغرفة رقم (١) برزت مرحلتي بناء بهذا المستوى الاستيطاني (D:3) وهي جداراه الجنوبي (SU 2465) والشرقي (SU 2832) وقد شيد الجدار الأول على أنقاض الجدار (SU 3945) أو دمج معه وينسحب هذا على الجدار الشرقي حيث يتميز الجدار السابق بكتل لياسة بيضاء مائلة إلى الرمادي، ويحد الغرفة رقم (١) من الشمال الجدار (SU 3243) يسنده عمود (SU 2475) (لوحة ٥,١٣) ويتميز هذا الجدار بأساس حجارته المقطوعة وليساته البيضاء بلون رمادي داكن، لايمكن الجزم بوجود علاقة بينه وجدار الغرفة الشرقي (SU 3945) سيء الحالة. وتدل لطخ اللياسة على الجدارين وجود علاقة قوية بينهما وهما من مرحلة البناء نفسها (أقدمها)، كما تبين من واجهات الجدران أن شكل مخطط الغرفة شبه منحرف إلى مستطيل(٤,٣-٤,٨٥×٤,٥×٣م)، أما الجدار (SU 3931) جنوب الغرفة رقم (١) (لوحة ٥,١٣) فأبعاده كأبعاد الجدران الأخرى للغرفة، إلا أنه قد تضرر كثيراً لتعرضه للنبش وربما كان متصلاً بالجدار الشرقي، ويتصل الجدار (SU 3937) بالواجهة الغربية للجدار الجنوبي دون العثور على علاقة بينهما حتى الآن، ويتميز الجدار الثاني بلياسته البيضاء مائلة إلى رمادي مما يدل على وجود علاقة بينه والجدار (SU 3945) من مرحلة البناء السابقة (D:3).

تقع الغرفة رقم (٢) غرباً من الغرفة رقم (١) وهي أصغر منها بكثير (١,٢٤-١,٦٥×٣,١-٣,٢٥م) ويظهر مخططها شبه منحرف إلى مستطيل (لوحة ٥,١٤أ) يحدها الجدار (SU 2464) من الشمال والجدار (SU 3242) من الغرب وهما متصلان ببعضهما وأصغر كثيراً من جدران الغرفة رقم ١ ولياستهما بيضاء متكتلة مائلة إلى رمادي، ولم يتضح إن كان الجدار الشمالي لغرفة رقم ١ (SU 3243) والغرفة رقم ٢ (٢٤٦٤) هما هيكلاً واحداً، بيد أن الجدار الضخم (SU 2466) الذي يقسم الغرف يستند على الجدار الشمالي (SU 2464) لغرفة رقم٢ متجهاً ناحية هذا المكان . وثمة دلالة على إعادة بناء هذا الهيكل وهي لياسته البيضاء الصلبة مائلة إلى الرمادي تميز الجدارين . ومما نستدل به على هذه الغرف والمبنى التابع لها أن واجهة الجدار الغربية (SU 2466) أقل انتظاماً من الواجهة الشرقية المواجهة للغرفة رقم (١) ولم تعرف حتى الآن العلاقة بين الجدار الجنوبي (SU 3941) لغرفة رقم (٢) والزاوية الجنوبية الغربية للغرفة رقم (١) لكن يظهر أن الجدار الجنوبي قد بني لاحقاً، هناك ثلاث غرف مخططها مستطيل الشكل جنوب الغرفة رقم (٢) وغرباً منها كشف عن بعضها دون أن تتضح أبعادها حتى الآن (لوحة ٥,١٣) حيث تضم الغرفة الجنوبية الغربية هيكل ربما أنه عموداً آخراً.

وتتشابه مخلفات الغرفة رقم (٢) والغرف المجاورة مع مخلفات الغرفة رقم (١) حيث تضم خليط رمل بني مائل إلى رمادي وحجارة صغيرة وعدد كبير من كسر الفخار والعظام.

حفر مجس بحجم (٢×٥,٥م) في مربع (D2) لدراسة مزيد من طبقات التربة في مستويات الاستيطان (، D:2 D:3) التي كشف عنها في ربيع عام ٢٠٠٦م حيث حفرت أساسات مرحلة الاستيطان (D:2) حتى الأرض العزاز حوالي (١,٢م) حيث شملت المواد المنبوشة خليط متجانس من عظام صغيرة وكسر فخار وعظام حيوانات (شياه / ماعز/جمال) تشبه مخلفات الغرفة رقم (١) وتحللت بعض الكسر الفخارية فيما بقي بعضها بحالة سليمة (وبعض عظام الحيوانات)، ولعدم وجود طبقات مخلفات متميزة فمن المرجح أن عملية تراكم المخلفات ضمت حطام أسطح قديمة . ولذا، قد يجوز بطريقة عامة تأخير عمر الهياكل المرتبطة (SU 2768) دون معرفة مصدر هذه المادة، وتشبه كسر الفخار الملون المستخرج من هذه المخلفات تلك التي عثر عليها في مستوى الاستيطان (F:5) وفي مقابر الصناعية وطلح يؤرخ عمرها من أواخر العصر الحديدي (إيخمان ٢٠٠٨م ،٦٢-٦٣ ، ملحوظة ١٤ ، هوسلر ٢٠١٠ب).

يكشف هذا المجس مستوى الاستيطان (D:2) حيث ضمت

بقاياه المعمارية الجدار (SU 2461) وقد شيد على الجدار (SU 2768) من مستوى الاستيطان (D:3) حيث غطت مساحة (٠,٧٥×٠,٧٥م) من واجهة الجدار الأخير الشمالية الشرقية بألواح حجرية كبيرة (SU 3232) ربما لتدعمه.

ويتضح من الهيكل كاملاً أنه أساسات مليئة بالمخلفات، كما كشف في المجس مربع (D2) أدلة مادية وهي جدران مليئة بمخلفات متجانسة تشبه لما في غرفة رقم (١) مما يدل على أن الهيكلين ليسا من نفس المستوى الاستيطاني وحسب، وإنما من مبنى واحداً ربما كان أساسات هيكل لم يبقى لها أثر. ثم أقيم الهيكل بمستوى الاستيطان (D:2) على أنقاض مستوى الاستيطان (D:3) يفصل بينهما طبقة طينية في بعض أنحاء مربع الحفر، ولعدم وجود بقايا معمارية بحالة سليمة على أساسات الغرفة رقم (١)، ينسب الجدار (SU 2461) في المجس بمربع (٢) إلى مستوى الاستيطان (D:2) برغم من أنه أقيم على الجدار (SU 2768).

مستوى الاستيطان (D:4)

كشف عن هياكل ربما من مستوى الاستيطان الرابع (D:4) شمال المجس بمربع (D2) وقد دفنها الرديم المشار إليه، كما نصب عدد من الحجارة على أرضية طبيعية أو في منخفض (SU 2772-2774) حيث تضررت جداً هذه الهياكل واستعمل بعض هذه الحجارة القائمة لدعم الجدار (SU 2768) بمستوى الاستيطان (D:3) وهو دليل غير كافٍ لتفسير ماهية هذه الأطلال.

الخلاصة:

كشفت مستويات الاستيطان الأربعة في منطقة الحفر (D) اثنان منها (D:2 ، D:3) بقايا معمارية يفصلهما طبقة طينية (في المربعين : D1 ، D3) وتضم عدد كبير من الكسر الفخارية وبعض القطع الأثرية مشابهة لما عثر عليه في منطقة (F) مما يدل على أن الاستيطان في المستوى (D:2) عاصر مباني منطقة (F) يعود تاريخه إلى فترة موافقة لفترة الأنباط البعدية حتى العصور القديمة/فترات قبل الإسلام، كما يوجد دلالات عدة لخطوات إنشائية أو مراحل في مستوى الاستيطان (D:2).

يمكن تقسيم مستوى الاستيطان المبكر (D:3) إلى مرحلتي بناء (D:3a ، D3b) شيدت مداميك جدران مرحلة البناء (D3b) من حجارة مختلفة تمتاز بأهم خاصية وهي صلابة لياستها البيضاء مشوبة برمادي، كما برزت في مرحلة البناء (D:3a) جدران أساسية يصل سمكها إلى (١,١٠م) شيد بعضها مستنداً على جدران مرحلة البناء (D:3a) أو فوقها، أما مازال شاخصاً من بقايا مستوى الاستيطان (D:3) فمليئة بمخلفات كسر فخار وعظام حيوانات ربما كانت أساسات مبنى لم يعد له وجود.

كما كشف عن أقدم مستوى استيطاني (D:4) من خلال مجس صغير لم تعرف ماهية تلك الأطلال ولا وظيفة المباني المكتشفة في منطقة الحفر (D)، أما الهيكل والقطع الأثرية في مستوى الاستيطان (D:2) فهي أمور تسهل من استخدام السكن مثلما في منطقة (F) (مستوى الاستيطان الثالث)، ولم نتأكد حتى الآن إن كانت مرحلة (D:3) تتألف من غرفة وسطية هامة (غرفة رقم ١) ولها أهمية وظيفية خاصة محاطة بغرف صغيرة، وثمة امتداد ناحية الجنوب الغربي قد يدل على أن لهذا المبنى الرئيس امتدادات كبيرة.

التنقيبات في منطقة (O)

(بقلم أندريا أنتيليا)

استمرت الحفريات عام ٢٠٠٧م في منطقة (O) بأعلى التل المنخفض جنوب شرقي المجمع (C) بمحاذاة الواجهة الخارجية لسور المدينة الداخلي (لوحة ٥,١) حيث وسعت مساحة الحفر في المربع (O1) حتى بلغت أبعاده (٣٠×٢٠م) في جميع الاتجاهات على شكل حرف (L)، كما حفر المجس (O2) بحجم (١٠×١٠م) على بعد (١٠م) شمال منطقة التنقيب الرئيسة بهدف كشف تفاصيل طبقات الأرض في قطاع منطقة (O)، وقد تبين من خلال المربعين وجود مستوى استيطاني ثالث لم يكتشف أضافة إلى الحالية، وبهذا يصبح ترتيب مستويات الاستيطان في منطقة (O) كمايلي:

- مستوى الاستيطان الثالث : هيكل معماري يعود تاريخه إلى أوائل العصر الحديدي من فترة الاستيطان الرابعة حسب التراتب الطبقي بالموقع عمره بكربون ١٤ (٩١٦-

١١٢٧ سنة معيارية ق.م) (2σrange ،95.4%).

- مستوى الاستيطان الثاني: قبور يعود تاريخها إلى أواخر العصر الحديدي من فترة الاستيطان الثالثة حسب التراتب الطبقي بالموقع وعمره بكربون ١٤ (٢١٠-٢٩٨ سنة عيارية ق.م) (2σrange ،95.4%).
- مستوى الاستيطان الأول: نبش قبور بمستوى الاستيطان الثاني لا يعرف تاريخ ذلك بالتحديد، إلا أن عدم وجود مواد حديثة في دفانها يدل على تعرضها للنهب في عصور قديمة.
- مستوى الاستيطان الثالث/ أوائل العصر الحديدي وبتوسيع حفرة التنقيب انكشفت أجزاء أخرى من المجمع التابع لأقدم مستوى استيطاني بمنطقة (O) تبين أنه القصر (O-b1) الذي كشف عن جهته الجنوبية الشرقية في مواسم سابقة حيث يقع منه شرقاً هياكل بنائية (لوحة ١٥ ,٥) فيما لم تتضح حتى الآن هياكل إنشائية غرباً من (O-b1) نظراً لمحدودية العمل في الجهة الغربية من مربع (O1).

شيد المبنى (O-b1) من حجارة رملية تراوحت أحجامها من كبيرة إلى متوسطة مستطيلة الشكل واجهته شمالية شرقية إلى غربية جنوبية ، طوله (١٠,٧م) وعرضه (٧,٦م) وعرض جدرانه (٠,٥م) (لوحة ١٥ ,٥) حيث برز حتى الآن معظم نصفه الجنوبي الغربي أو بالأحرى مخططه العام خلال مواسم سابقة، إلا أن استمرار الحفر عام ٢٠٠٧م كشف تفاصيل هامة بانت بقايا جداره الجنوبي الغربي (SU 3187) ويقع جنوب الجدار (SU 3033) . لذا، يبدو أن الغرفة رقم (١) مزدوجة الجدران باعتباره حدها الجنوبي الغربي كما هو الحال في الناحية الشمالية للمبنى حيث تبين ازدواج جدران الغرف (٧،٥،٣) وربما يمتد الجدار الجنوبي الغربي ناحية الجنوب الشرقي ويلتقي بالجدار (SU 4155) مباشرة بعد حدود منطقة التنقيبات حالياً مشكلاً زاوية المبنى الجنوبية، أما الجدار (SU 4155) فيمتد جنوب غربي الجدران (SU ، SU 3191 ،SU 3130 3199) مشكلة الجدار الجنوبي الشرقي للمبنى.

لم يتضح إن كانت الغرفة رقم (١) تقع بجهة جنوب غربي المبنى (O-b1) أم أن المبنى مقسوم إلى ناحيتين حيث تتطابق الغرفة الثانية مع الغرفة الثالثة بأقصى جنوب هذا القطاع، ومما يؤسف له أن نبش القبر (O-g4) قد أضر كثيراً بناحية المبنى هذه ولذا بقى الغموض يلف مخطط الركن الجنوبي، كما أن التنقيب في الغرفة رقم (١) مستقبلاً وكشف الجدارين (4155 ، SU 3187) سوف يحل هذه المعضلة، ودرس حتى الآن جنوبي الغرفة رقم (١) بعد إزالة الرواسب الطينية عنها وكذلك الحجارة المتساقطة فظهرت أرضيتها مَدَر (طينية صلبة) (SU 3045) تغطيه طبقة رماد.

لم ينقب بعد في الغرفة رقم (٢)، إلا أنها واضحة المعالم حيث تقع في النصف الجنوبي من القطاع الوسطي من المبنى و تبدو ناحيتها الشمالية الغربية أكثر تعقيداً، كما تضرر كثيراً النصف الجنوبي الغربي من هذه المنطقة ولم يعد له أثر، ولم يسلم من جدار الغرفة رقم (٢) الشمالي الغربي سوى بعض الحجارة، كما لم يعثر على بقايا للجدار الشمالي الغربي (SU 4103) من مبنى (O-b1)، ولذا لابد أن ثمة هيكل كان هنا كما دلت عليه بقعة بأرضية المدر (SU 4112) شمال الجدار (SU 3127)، وتتطابق الجهة الشمالية الغربية لهذه الأرضية تماماً مع الامتداد الجنوبي الغربي لواجهة الجدار الداخلية (SU 4103) حين كانت غرفة في السابق، ونظراً لسوء حالة الجدار (SU 3132) لم يتبين حتى الآن إن كان يصل الجدار (SU 3127) جنوباً أو أن ثمة مجاز يربط الغرفة رقم (٢) بالمكان شمالها، ويتضح أن بقايا الجدار الحجري (SU 4114) تصل الجدار (SU 3132) بالجدار الشمالي الغربي للمبنى (O-b1)، ويشكل ركن الغرفة الشمالي كعمود دعامة (SU 4205) يستند على واجهتيها الشرقية والشمالية الجدار (SU 3725). أما الجدار (SU 3724) فيربط الهيكل الذي يشبه الدعامة بالجدار (SU 4103) ويربط بين الجدارين (SU 3724 ، SU 4114) الجدار (SU 4117) موازياً للجدار (SU 4103).

ولم تتضح بعد وظيفة الهياكل في مبنى (O-b1) ولا العلاقة بينها، إذ لابد من التنقيب في هذه المنطقة تماماً لكي نجد إجابة شافية لهذه الاستفسارات، ثمة مساحة شاسعة في

القطاع الشمال الشرقي من هذا المبنى حدودها الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية والغربية هي جدران المبنى الخارجية (3199، SU 4103 ، SU 3333 على التوالي)، أما القطاع الجنوبي الغربي فيتمثل في الجدران (SU 4205 ، SU 3725 ،3724 ،3131) ومجاز بين (SU 3131) و (SU 3725) يربط هذه المنطقة بالغرفة رقم (٢) وأقيم الجداران (SU 3713 ، SU 3191) بمحاذاة الواجهات الداخلية للجدران الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية للمبنى يبلغ طول قطاعه (٥,٦٠م) ويتراوح عرضه من (٢,٤م) إلى (٣,٦م) ، كما شيد جدار مماثل (SU 4205/4206) على طول واجهة الجدار (SU 3333) الداخلية شمالاً حيث تقف عند جدار قصير (SU 3344) متعامد مع الجدار الشمالي الشرقي للمبنى، ولم يتضح إن كانت الجدران (SU 4205/4206 ، SU 3713) تتقابل مع بعضها، نظراً لتعرضها لأضرار جسيمة جراء نبش الموقع بحثاً عن آثار، ويقسم الجداران (SU 3725 ، SU 3344) هذه المساحة الكبيرة إلى ثلاثة وحدات وهي الغرف (٧،٥،٣) لم يعرف إن كانت غرف حقيقية.

أما الغرفة رقم (٥) فهي أصغر الغرف شيدت بالركن الشرقي من المبنى (O-b1) وجدرانها (SU 3199، SU 3344 ، SU 3333) حيث تفتح جهتها الرابعة على الغرفة الثالثة، إلا أن الجدار (SU 3191) الذي ينتهي قبل التقائه بالجدار (SU 3333) يدل على أن المستطيل (١,٧×١,١م) في زاوية المبنى (O-b1) الذي يشبه المشكاة منفصل تقريباً عن المنطقة المجاورة الكبيرة، وبالتالي سميت بالغرفة رقم (٥) وقد بلطت أرضيتها بحجر رملي كبير (SU 3346) برز بعضها الآن حيث تغطي هذه الأرضية طبقة رماد تراكمت عليها حجارة متساقطة.

تبدو مساحة الغرفة رقم (٣) كبيرة مع الغرفة رقم (٢) التي يصل بينهما ممر بين الجدارين (SU 3725 ، SU 3131) والغرفة رقم (٥) حدها الجنوبي الشرقي هو الجدار (SU 3191) وتمتد شمالاً غرباً حتى الواجهة الجنوبية للجدار (SU 3725). وقد فسرت الزاوية التي شكلها الجداران (3725 ، SU 3131) أنها الزاوية الشمالية الغربية للغرفة رقم (٣) والحد الفاصل بين الغرفتين (٣) و (٧) أكثر وضوحاً خاصةً أن الجدار (SU 3725) قصير وبينه والجدار (SU 3333) ساحة كبيرة مفتوحة إلى الشمال الشرقي، ولذا، نستنتج أن الغرفتين هما غرفة واحدة كبيرة المساحة غير منفصلتين.

تحتل الغرفة رقم (٧) مساحة مستطيلة في الركن الشمالي من المبنى (O-b1) لها ثلاثة جدران حجرية وجدارها الرابع مفتوح على الغرفة رقم (٣) وقد بلطت أرضيتي الغرفتين (٧،٣) بالحجر الرملي كما اتضح ذلك من خلال ما تعرضت له من نبش مؤخراً تغطي أرضيتيهما طبقة رماد تراكمت عليها حجارة متساقطة، آخذين في الاعتبار أن لم ينقب في الغرف (٧،٥،٣،٢) . لذا قد يتغير المخطط الداخلي للمبنى خاصةً جهته الشمالية أثناء عمليات التنقيب مستقبلاً.

يظهر أن الرصيف الحجري (SU 3190) هو شارع له امتدادان يشكلان زاوية قائمة جنوب شرقي المبنى (O-b1) حيث بقي من امتداده الشمالي وصلة طولها (٦,٥م) شيد مباشرة بمحاذاة الجدار الخارجي للمبنى منطلقاً من شمال الزاوية الشرقية للمبنى حتى يتصل بالجدار (SU 3130) أمام الغرفة رقم (٢) حيث ينحني الجدار (٣١٩٠) شمالاً بزاوية ٩٠ درجة ثم يمتد بطول (٧م) ناحية الجنوب الشرقي حيث أطر جانبي هذا الامتداد بجدارين حجريين (SU 3199 ، SU 3326). أما الأمتداد الجنوبي للرصيف الحجري فحدوده الجدارين (SU 3330 ، SU 3331) واجهاتها ألواح حجرية منصوبة تضررت دعائمها كثيراً.
كما كشف بعض من أطلال غرفة مبلطة بالحجارة غرفة رقم (٦) شرق الجدار (SU 3331) وقد تضرر كثيراً هذا القطاع (O) إلا أن الجدارين الجنوبيين وبعض من أرضية هذه الغرفة مازالت شاخصة دون معرفة أبعادها بالتحديد حيث يتخطى الهيكل الإنشائي هذا الحدود الشرقية لمنطقة التنقيب.
كما كشف عن جدار حجري صغير (SU 3712) محاذياً لواجهة الجدار الغربية (SU 4103) للسور الخارجي للمبنى (O-b1) ويستند عليها ويمتد إلى الشمال الشرقي متخطياً الركن الشمالي للمبنى، كما كشفت الجهة الجنوبية

للجدار الصغير غرب الغرفة رقم (١) سمي (SU 3030) ولم يكشف عن السور الخارجي للمبنى غرب الغرفة رقم (١) ولابد أنه يقع بين الجداران (SU 3030) و(SU 3032) فإما لم يعد له أثر أو لم يعثر عليه حتى الآن، وهذا الجدار الأخير هو الحد الجنوبي الشرقي للغرفة رقم (٤) وهي غرفة صغيرة أرضيتها مَدَر (SU 3903) يحدها من الشمال الغربي جدار حجري قصير (SU 3189) وهيكلين مربعين (SU 3856، SU 3907) يربطها ممرين مفتوحين بالشمال الشرقي والجنوبي الغربي.

أكدت التنقيبات عام ٢٠٠٧م وجود مجموعة فخارية متميزة يعود تاريخها إلى أواخر العصر البرونزي حتى أوائل العصر الحديدي عثر عليها في تيماء في منطقتي الحفر (A ، O) فقط؛ حيث تضم زبديات ودوارق اسطوانية وأشكال هندسية بأحجام صغيرة فيما لم يعثر على جرار متوسطة الحجم أوكبيرة ولا أواني طبخ و قد زخرف بالألوان عدد قليل من الأواني ضمت مختلف الأشكال الهندسية أبرزها حلية على هيئة طائر كما زخرفت كسرتان بأشكال بشرية يرجح أنهما من الآنية نفسها (لوحة ١٤,٥ب).

وفي منطقة (O) عثر على كسرتين خزفيتين يحتمل جلبهما من مصر: جزء من حرز على شكل الآلهة إيزيس (TA 5815) (لوحة ١٤,٥ج) والجزء السفلي من تمثال صغير على هيئة إنسان (؟) (TA 5370).

مستوى الاستيطان (O:2) / أواخر العصر الحديدي

بعد هجر المباني القديمة حفرت عدة قبور جنوب شرقي المجمع (C) و كشف حتى الآن عن أربعة قبور في منطقة الحفر (O) وقد تعرضت للنهب في الماضي تمت درستها ثلاثة منها (O-g1، O-g3 and O-g4) (لوحة ١٥,٥) ويدل وجود هذه القبور الأربعة في نفس المبنى على أنها تابعة لمقبرة وليست مقابر متفرقة ولابد من دليل لتأكيد هذه الافتراض.

تتشابه قبور منطقة الحفر (O) من حيث المخطط والأبعاد حيث حفرت بنفس التصميم، أولاً إزالة المخلفات حتى تتكشف الأرض العزاز ثم يحفر القبر (٢X٠,٦م) بعمق (٠,٤م) ويوضع الجثمان فيه ويغلق بألواح حجرية كبيرة (لوحة ١٤,٥د) ثم تليس فتحات الحجارة بالطين ثم يدفن القبر بتراب الحفر ومواد مختلفة ثم يغطى.

إن وضعيات القبور ليست على نمط واحد حيث إن وجهة القبرين (O-g4 ، O-g1) تقريباً شرق غرب وجهة القبرين (O-g3 ، O-g2) شمالية غربية/جنوبية شرقية تعرضت جميعها للنبش ولم يعثر على أي ممتلكات شخصية بداخل القبور الثلاثة.

تشير التحليلات الأولية للعظام المستخرجة من القبور التي درست إلى أن الحفر استعملت منفردة (O-g1) أو مجتمعة (O-g4) وهناك دلائل على إعادة استخدام القبر (O-g3) حيث تعرض كثيراً للنهب ولم يعثر سوى على حجر من أساسه فوق (SU 4088) في مكانه الأساسي وهي مسلة نحت عليها عينان وأنف ونقش تحتها خط آرامي (TA 5840) حيث فقد اللوح الحجري جراء النبش فيما أزيل القسم الجنوبي الشرقي للمسلة المستعملة لاستخدام القبر (Og3) لاحقاً، وأضجعت الجثة على جانبها الأيمن مثنية الساقين ولم يعثر سوى على عظم الساق الأيمن وبعض عظام الحوض فيما فقدت بقية الأجزاء لتعرض القبر إلى النبش والنهب . وكانت تغطي القبر حجارة متوسطة الحجم (SU 4209) مستندة على حجر الإغلاق الأساسي (SU 4088) حيث تبين من وضعية الهيكل العظمي ومكانه في القبر وحجارة إغلاقه أن القبر (O-g3) قد استخدم لاحقاً لدفن الموتى بعد حفره بصرف النظر عن حالته الرديئة جداً.

مستوى الاستيطان (O:1)

تعرض آخر مستويات الاستيطان في منطقة الحفر (O) إلى أعمال نهب استهدفت مقابر أواخر العصر الحديدي حيث كشف عن حفر عديدة مليئة بالرمال في سائر مربع الحفرية وبتعميق الحفر من السطح القديم للموقع لم يبرز سوى مستوى الاستيطان قيد النقاش ولم يكشف عن أي بقايا معمارية أو هياكل بنائية أخرى تنتمي إلى هذه الفترة، وبنبش الحفر المنهوب منها لم يعثر بها على شيء اللهم بعض العظام الآدمية من القبور السفلية مازال تأريخها الحقيقي موضع إشكال، وقد يشير عدم وجود مواد حديثة إلى حدوث

عملية النهب في العصور القديمة ولكن يبقى هذا الرأي مجرد فرضية.

كما يشير عدد حفر النهب وتوزيعها إلى تعرض الموقع إلى النهب باستمرار حيث استهدف قبور مستوى الاستيطان (O:2) حيث لم يعلم النباشون بمواقع القبور بالتحديد وتراكمت عليها طبقة سميكة من المخلفات وفشلت محاولاتهم رغم كثرة الحفر عدا واحدة كشفت عن أحد القبور، وعند العثور على حجر إغلاق القبر يسهل جداً إزاحة حجرة من حجارته للوصول إلى القبر وفي بعض الحالات يتلف نصف الغطاء الحجري ويدل وجود بعض العظام الآدمية في حفر النهب أو الرفات أن العظام لم تنبش بانتظام إنما تُبعد حتى لاتعيق عملية الحفر.

نظام سور المدينة في تيماء ، ٢٠٠٧م

(بقلم ميتر شنايدر)

ركز البحث عام ٢٠٠٦م على نظام سور المدينة في الفرع الشرقي والجدار الجنوبي لمجمع (W) غرباً من قصر الحمراء بعد مسحه وتسجيل بياناته بجهاز تحديد المواقع الرقمي كما استمرت الدراسات الأثرية على جدار اللبن.

الأهداف والمهام عام ٢٠٠٧م

ركز البحث على أربعة أشياء :

١. تسجيل نظام بقايا السور ودراسة طرق إنشاءه المختلفة في تيماء وذلك برسم مخططاته وتصوير أبعاده واستكملت بالحفريات.
٢. إعادة بناء أشيع أنواع الهياكل التي تشبه الأبراج المتصلة بسور مدينة تيماء للكشف أكثر عن هياكل مختلفة أو متشابهة إذ لابد من دراسة هذا الجانب مع التركيز على حدود الجدار (مربع W39).
٣. معرفة نمط استخدام اللبن أثناء عملية البناء في قريّة كم في مجمع (B) والسور الخارجي، وقد بدأت الدراسات عام ٢٠٠٦م ومن نتائجها اكتشاف تقنيات البناء باللبن في جدار المجمع (B) كما درست هذه الأساليب الإنشائية وذلك بالتنقيب وتحليله مقارنة مع عام ٢٠٠٧م كما هدفت دراسة هذا العام على معرفة التاريخ النسبي للجدار وتنظيف أساساته.
٤. مواصلة التنقيب في المربعات (W9-W12) في القسم الشرقي (الجدار الجنوبي المجمع A) .

ونظراً لطول سور تيماء حيث يبلغ أكثر من (١٨كم) وتشعب طرق معرفته من ناحية معمارية فقد أجريت حفريات في عدة مواقع داخل قراية وخارجها (اللوحتان ١٧ ,٥ج،د).

إلتقاء السور الخارجي بالوصلة الشرقية مربعات (W9-12)

اكتشف عام ٢٠٠٦م جدران في المربعين (W10 ، W9) بالسور الخارجي شرق برج بدر بن جوهر تبين أنها عواضد باب ممر يبلغ عرضه (٣-٣,٥م) في السور الخارجي.

المربع (W9) (لوحة ٢٠ ,٠ب) : كشف فيه عن مراحل بناء متتابعة باتصال الوصلة الشرقية مع السور الخارجي وكانت مرحلتها الأولى هي السور الخارجي حيث شيد على أرضية عزاز، وأضيفت الوصلة الشرقية إلى الجانب الشمالي للسور حيث شيد السور الخارجي على انقاض أساسات الوصلة الشرقية، ثم أضيفت أولى مراحل بناء الوصلة الشرقية في مربع (W9) على أساسات الجهة الشمالية للسور الخارجي. وعلى الرغم من التشابه في بعض الأشياء إلا أنه لم يتضح بعد إن كان السور الخارجي والوصلة الشرقية من نفس الفترة حيث تركتنا هذه المسألة لدراستها أكثر في المربع (W9).

المربع (W10):

كشف في هذا المربع عن بعض أجزاء لمنصة كبيرة تابعة للمبنى الضخم شيدت على الواجهة الجنوبية للسور الخارجي شرق المربع (W9) وشيدت المنصة (٣,٩×٨,٥م) من طوب حجري متوسط الحجم أقيمت على أنقاض حجرية ربما كانت مساكن قديمة.

وقد كشف عن ثلاث غرف على هذه المنصة اثنتان منها صغيرتان بلغ حجمها (٠,٧٧×٢م؛ ٨٨×٢م) أما الثالثة فأكبر منهما، وبحفر مجس بحجم (٢×٢م) في الأساسات الشرقية للمنصة عثر على فخار منزلي غير مطلي (زبديات، جرار، كاسات) ضمن طبقة رواسب طينية وحصى يمكن

تركيب أشكال أثرية كاملة من كسر الفخار وهذه الطبقة الطينية هي مخلفات آدمية بهذه المنصة. كما عثر على مجموعة فخار جنوب المنصة ضمت كسر فخارية ملونة يمكن تركيب أجزاء الكأس ليعود كما هو، وتتشابه أشكال هذه المعثورات وزخارفها مع أواني مايسمى بـ(أواني قريّة الملونة: سمت بعد العثور على فخار في قرية قرب تبوك) تختلف قليلاً عن سيراميك أوائل العصر الحديدي المكتشف في المنطقتين (O ، A) بتيماء، فإن كان الفخار معاصراً المنصة في المربع (W10) كما دلت عليه مخلفات المواد فإن عمر المنصة يعود إلى أوائل العصر الحديدي؛ أي بين أواخر القرن الثاني وأوائل الألفية الأولى قبل الميلاد.

دراسات جدران المجمع (B)

درست جدران هذا المجمع في عدة مربعات عام ٢٠٠٦م واستمرت التنقيبات في بعضها عام ٢٠٠٧م (W17، W18، W22، W28) كما تم فتح أربعة مربعات (W32-W33; W35-W36).

المربع (W17):

اختير مكان حفر المربع لكون الجدار بحالة سليمة ولارتفاعه وبرزت مرحلتا بناء أو ثلاث في هذا المجس كالتالي:
أقدم المراحل الأولى، وهو جدار من اللبن سمكه (٠,٥م).
أحدث المراحل الثانية، أرضية من اللبن (ثلاث طبقات سليمة) متصلة بالواجهة الشرقية للجدار، وقد شيدت المنصة على رواسب رملية تشبه هيكلي المربعين (W28 ، W22).
أقيم هيكل حجري على الواجهة الغربية لجدار اللبن ربما كان أساس مبنى يشبه البرج أضيف في وقت كانت منصة اللبن بالجهة الشرقية أو لاحقاً لكن أقيمت على رواسب رملية، وبما أن هذه الهيكل الحجري يستقبل شق جدار اللبن فمعناه أهمية هذه الخاصية في وظيفة الجدار وربما كان هذا الشق لوقف تراكم الرمال المتحركة.
ثمة هيكل حجري صغير حجمه (١,٢×٠,٥م) متصل بجدار اللبن وإلى الجنوب منه آثار تدل على أخر التحسينات على الجدار.

المربع (W18) (لوحة ٨,٥ج):

حفر هذا المربع بالجدار الغربي لمجمع (B) حيث اكتشفت سلسلة غرف عام ٢٠٠٦م جدرانها طينية نحيفة حيث درست أساساته من ناحية الواجهة الغربية.
وفي عام ٢٠٠٧م حفر مجس حتى مستوى الأساس من داخل الواجهة حيث اتضحت ثلاث مراحل بناء.

١. جدار من اللبن بقي بلغ ارتفاع جزؤه السليم أكثر منه (٤م) شيد على كسر حجارة جدار ارتفاعه (١,٨٤م) يستند الأساس على رواسب طينية تشبه لما في أساس السور الخارجي بمنطقة (C) كما يشبه نوع الأساس هذا وتقنية إنشاءه تلك المكتشفة في المربع (C1) وبتحليل لبنة من جدار الطين بكربون١٤ بين المنطقتين(C) و (A) تبين أن عمر البناء يعود إلى أوائل الألفية ق.م حتى منتصفها.
٢. وسعت واجهة الجدار الشرقية بإضافة غرف صغيرة مشيدة من اللبن بلغ ارتفاع جزئها السليم (٠,٦-٠,٨م) حيث أقيمت هذه الغرف على أنقاض جدار طين حيث بنيت أجزاؤها الخارجية على أساس حجري أو رمال ولابد أن هذه الإضافة كانت حين تراكمت رمال هائلة ارتفاعها (٥م) تقريباً على جانب الجدار ا لحالي.

تدل أعمال ترميم الغرف على آخر مرحلة بناء.

مربع (W22) الجدار الشرقي لمجمع (B) (لوحة ١٦,٥ج):

حفر هذا المربع بالجدار الشرقي للمجمع وهو جدار منخفض وكان الهدف من الحفرية هو الكشف عن هيكل جدار اللبن والوصول إلى أساساته حيث كشف عن جدارين اتضح أنهما بنيا متوازيين، وحيث إن الجدار الغربي شيد على عمق (٠,٧م) أعمق من نظيره الشرقي فلابد أن الأخير قد أضيف لاحقاً.

يبلغ ارتفاع أساس الجدار الغربي (٠,٦-٠٧٨م) أقيم على رمال متراكمة وعرضه (١,٥م) . كما لوحظ بشمال غربي توسعة المجس فتحتان بالجدار متوازيتان متماشية مع اتجاهه مليئة بالرمل مشابهة لخصائص ما كشف عنه في الفرع الغربي خلف متحف تيماء أو في الجدار في مربع

(W32) حيث ظهرت فارغات على عمق ثلاث طبقات لبن.

كما برز من المرحلة الثانية جدار حجري متصل بالواجهة الشرقية لجدار اللبن شيد على رمال بلغ عرضه (٠,٧٥م)، كما أقيم عمودا كتف مربعا الشكل شمالي المربع (W22) وجنوبه بلغ عرض الجدار بينهما (١,٢٥م) حيث شيد العمود الشمالي على رمل وطبقة رماد تبين أنها موقدا نار من زمنين متتاليين، وقد دل تحليل عينة من فحم الرماد بكربون ١٤ أن عمرها (١٨٨١-١٧٣٢ سنة معيارية ق.م) تالية لإنشاء عمودي الكتف.

وكشف في جنوب شرقي المربع (W22) دكة عرضها (٥م) شيدت من طبقة لبن متصلة بالواجهة الشرقية للجدار الحجري الثاني حيث أقيمت على رمل فيما شيدت جهتها الشرقية على أربع طبقات لبن وذلك لسد الميل الشديد الحاصل لطبقة الرمل أسفل منها، تميل الدكة (٧ درجات) شرقاً (٠,٣م فرق في الارتفاع عند طول ٢,٥م أي أن نسبة الميل ١٢٪) وأن اللبن القائم هو أساس جانب الدكة الغربي.
المربع (W28): حفر هذا المربع بأقصى شمالي الجدار الغربي في مجمع (B) وذلك لدراسة بناء الجدار حيث أظهرت حفريات سابقة وجود مرحلتي بناء لبن متتاليتين: جدار نحيف ودكة متصلة بالواجهة الشرقية حيث تتألف الدكة من طبقة لبن شيدت على الرمل مباشرة على مرحلتين وذلك لوجود أن هناك حد فاصل في هذا المربع يفصل الهيكل إلى قسمين، دعمت الحافة الشرقية للدكة بطبقة لبن أو طبقتين دون معرفة وظيفتها حتى الآن، ربما كانت هذه الدكة أرضية حين زيد من علو الجدار وقد غطته الرمال مؤخراً.

المربع (W32) (لوحة ١٧،٥أ):
حفر المربع بين المربعين (W17، W18) على ارتفاع متوسط ويتألف جدار اللبن من جدارين متوازيين متصلين ببعض، كشف عن مستوى أساس الجدار الشرقي على عمق (٣,١٦م) شيدت من حجارة بارتفاع (٠,٦٨م) على الرمل تميز بوجود ثلاث درجات أبعادها (٠,٤م) دون معرفة ماهيتها، كما شوهدت كوة حفر لاحقاً بالواجهة الشرقية للجدار عليها آثار حريق، أما أساس جدار الطين الغربي فكشف على عمق (٢,٨٩م) تحت تاج الجدار السليم بلغ ارتفاع قاعدته الحجرية حوالي (١,٥٤م) أقيم على الرمل مباشرة تبين من مستوى ارتفاع أساسه أنه شيد بعد الجدار الشرقي.

المربع (W33) شمال المجمع B (لوحة ١٧،٥ب):
حفر بالحد الشمالي للمجمع بطول (١٧,٥م) على امتداد السور الخارجي أقصى شمال المجمع (B) حيث برز السور الخارجي في جهة جنوبي المربع عرضه (١,٥م) يتألف من صف لبن به فتحات ضيقة كل فتحة تبعد عن الأخرى مسافة (٠,٥م)، كما كشفت أساسات واجهة الجدار الجنوبية دون الكشف عن جهته الشمالية بالرغم من عمق الحفرية. ولذا، يحتمل أن الجدار قد أنشأ على مراحل ويلاحظ أن هناك جدار حجري متصل بالواجهة الجنوبية مليس بالطين يعتقد أنه مرحلة بناء ثانية.

يظهر على الواجهة الجنوبية لجدار الطين ثلاث شقوق (عرضها من ٠,١٥ إلى ٠,٢م وارتفاعها ٠,٩م) من فوق مستوى الأساسات بمقدار (٠,٥م) امتلأت الأوسط منها بطين سائب ويمتد شمال الجدار يحتمل أنه بفعل المياه، وبقيت الشقوق في المرحلة الثانية وامتدت ناحية مستوى الأساس، وربما تدل طبقات الطين والرمل المتعاقبة بواجهة الجدار الجنوبية على أثر المياه أو وجوده، ولم نجد إجابة على وظيفة هذه الشقوق سواء كانت لتنظيم تدفق المياه أو خلافها (هناك هيكل مشابه في مربع W37) واتضح أن اللبن لا يصلح لهذا الغرض.

المربع (W35):
حفر على مسافة (١٤م) غرب المربع (W33) وشمال السور الخارجي حيث كان هناك لون مميز في السطح يدل على وجود مبنى آخر متصل بالجدران. وقد برزت تكتلات طين ورمل وكسر حجرية في المربع (W33) (عرضها ٠,٦-٠,٧م، ارتفاعها ٠,١-٠,١٢م) اتضح أنها ربما طرف كثيب رملي سابق شمال السور الخارجي وليست بقايا معمارية.
المربع (W36):
في زاوية المجمع (B) الجنوبية الغربية برزت صفوف حجارة

(W32) حيث ظهرت فارغات على عمق ثلاث طبقات لبن.

كما برز من المرحلة الثانية جدار حجري متصل بالواجهة الشرقية لجدار اللبن شيد على رمال بلغ عرضه (٠,٧٥م)، كما أقيم عمودا كتف مربعا الشكل شمالي المربع (W22) وجنوبه بلغ عرض الجدار بينهما (١,٢٥م) حيث شيد العمود الشمالي على رمل وطبقة رماد تبين أنها موقدا نار من زمنين متتاليين، وقد دل تحليل عينة من فحم الرماد بكربون ١٤ أن عمرها (١٨٨١–١٧٣٢ سنة معيارية ق.م) تالية لإنشاء عمودي الكتف.

وكشف في جنوب شرقي المربع (W22) دكة عرضها (٥م) شيدت من طبقة لبن متصلة بالواجهة الشرقية للجدار الحجري الثاني حيث أقيمت على رمل فيما شيدت جهتها الشرقية على أربع طبقات لبن وذلك لسد الميل الشديد الحاصل لطبقة الرمل أسفل منها، تميل الدكة (٧ درجات) شرقاً (٠,٣م فرق في الارتفاع عند طول ٢,٥م أي أن نسبة الميل ١٢٪) وأن اللبن القائم هو أساس جانب الدكة الغربي.

المربع (W28): حفر هذا المربع بأقصى شمالي الجدار الغربي في مجمع (B) وذلك لدراسة بناء الجدار حيث أظهرت حفريات سابقة وجود مرحلتي بناء لبن متتاليتين: جدار نحيف ودكة متصلة بالواجهة الشرقية حيث تتألف الدكة من طبقة لبن شيدت على الرمل مباشرة على مرحلتين وذلك لوجود أن هناك حد فاصل في هذا المربع يفصل الهيكل إلى قسمين، دعمت الحافة الشرقية للدكة بطبقة لبن أو طبقتين دون معرفة وظيفتها حتى الآن، ربما كانت هذه الدكة أرضية حين زيد من علو الجدار وقد غطته الرمال مؤخراً.

المربع (W32) **(لوحة ١٧,٥أ):**

حفر المربع بين المربعين (W17 ، W18) على ارتفاع متوسط ويتألف جدار اللبن من جدارين متوازيين متصلين ببعض، كشف عن مستوى أساس الجدار الشرقي على عمق (٣,١٦م) شيدت من حجارة بارتفاع (٠,٦٨م) على الرمل تميز بوجود ثلاث درجات أبعادها (٠,٤م) دون معرفة ماهيتها، كما شوهدت كوة حفر لاحقاً بالواجهة الشرقية للجدار عليها آثار حريق، أما أساس جدار الطين الغربي فكشف على عمق (٢,٨٩م) تحت تاج الجدار السليم بلغ ارتفاع قاعدته الحجرية حوالي (١,٥٤م) أقيم على الرمل مباشرة تبين من مستوى ارتفاع أساسه أنه شيد بعد الجدار الشرقي.

المربع (W33) **شمال المجمع** B **(لوحة ١٧,٥ب):**

حفر بالحد الشمالي للمجمع بطول (١٧,٥م) على امتداد السور الخارجي أقصى شمال المجمع (B) حيث برز السور الخارجي في جهة جنوبي المربع عرضه (١,٥م) يتألف من صف لبن به فتحات ضيقة كل فتحة تبعد عن الأخرى مسافة (٠,٥م)، كما كشفت أساسات واجهة الجدار الجنوبية دون الكشف عن جهته الشمالية بالرغم من عمق الحفرية . ولذا، يحتمل أن الجدار قد أنشأ على مراحل ويلاحظ أن هناك جدار حجري متصل بالواجهة الجنوبية مليس بالطين يعتقد أنه مرحلة بناء ثانية.

يظهر على الواجهة الجنوبية لجدار الطين ثلاث شقوق (عرضها من ٠,١٥ إلى ٠,٢م وارتفاعها ٠,٩م) من فوق مستوى الأساسات بمقدار (٠,٥م) امتلأت الأوسط منها بطين سائب ويمتد شمال الجدار يحتمل أنه بفعل المياه، وبقيت الشقوق في المرحلة الثانية وامتدت ناحية مستوى الأساس، وربما تدل طبقات الطين والرمل المتعاقبة بواجهة الجدار الجنوبية على أثر المياه أو وجوده، ولم نجد إجابة على وظيفة هذه الشقوق سواء كانت لتنظيم تدفق المياه أو خلافها (هناك هيكل مشابه في مربع W37) واتضح أن اللبن لا يصلح لهذا الغرض.

المربع (W35)**:**

حفر على مسافة (١٤م) غرب المربع (W33) وشمال السور الخارجي حيث كان هناك لون مميز في السطح يدل على وجود مبنى آخر متصل بالجدران. وقد برزت تكتلات طين ورمل وكسر حجرية في المربع (W33) (عرضها ٠,٦-٠,٧م ، ارتفاعها ٠,١-٠,١٢م) اتضح أنها ربما طرف كثيب رملي سابق شمال السور الخارجي وليست بقايا معمارية.

المربع (W36)**:**

في زاوية المجمع (B) الجنوبية الغربية برزت صفوف حجارة

متعامدة على السطح تشير إلى أساس برج حيث تقع كل هذه الآثار والبرج في أقصى الشرق على أفترض وجود بوابة في هذه المنطقة للدخول إلى مجمع (B) ولكن لم يعثر على أي أثر للبوابة ولا أي تنظيم حجري في هذا المربع.

المجمع (W) :

جرى التنقيب في هذه المجمع عام ٢٠٠٧ م علاوة على التنقيبات التي جرت فيه عام ٢٠٠٦ م وأبرز ما أكتشف في الموسم الماضي صف هياكل تشبه الابراج متصلة بالجدارالجنوبي لهذا المجمع شمال غربي الفرع الغربي وقريب من السبخة (لوحة ١٧, ٥ج).

المربع (W34) (لوحة ١٧, ٥ج) :

حفر هذا المربع شمال صف الحجارة المنطلق بمحاذاة واجهة الجدار الجنوبي بالمجمع (W) . ونظراً لتقنية بناءه من حجارة فردية كبيرة فمن غير المحتمل أنه كان قناة مائية، لذا استهدفت الدراسة المربع وفرضية احتمال أن وظيفة هذا الهيكل هي لصد الفيضانات وقد شيد صف الحجارة الفردية هذه على طبقات رملية مباشرة دون العثور على رواسب نهرية.

الجدارالجنوبي (مربع W37) :

حفر مربع (W37) على مسافة قصيرة غرب مجرى الوادي المؤدي إلى السبخة قريب قصر الحمراء. وتظهر على الجدار فتحات بعرض (١م) يفصل بين كل فتحة وأخرى مسافة (١,٥م). وقد ركزت الحفرية على كشف أساسات الجدار للتأكد من عمقه ووضع الفتحات وعلاقتها بأساس الجدار، يفترض أن الفتحات كانت لتنظيم فيضانات الوادي لقربها منه ولأنها لا تنطلق من مستوى الاساس.

شيدت أساسات الجدار الجنوبي لمجمع (W) على رمل سائب وكشفت على عمق (١,٨٤م) تحت الفتحة المكتشفة في مربع التنقيب هذا مما يستبعد كونها قناة مائية، وثمة رأي آخر يقول بأنها كانت لتخفيف الضغط الفيضانات.

هياكل شبيهة بالأبراج بالجدار الجنوبي (مربع W39) (لوحة ١٧, ٥ج) :

حفر مربع (W39) بجانب المربع (W37) جنوب الجدار الجنوبي لمجمع (W) حيث تبرز بقايا البرج المستطيل (٧) واستهدفت الحفرية الكشف تماماً عن أحد هذه الهياكل لمعرفة تقنية بناءه وعلاقته بالجدار ووظيفته ومعرفة تاريخه.

يتألف الهيكل الذي يشبه البرج من ثلاثة عناصر: عمودين مستطيلين يستندان على الواجهة الخارجية لجدار المجمع (W) وجدار على شكل (U) شيد منها على مسافة (٠,٨م)، مشكلاً ممر عرضه (٠,٨م) حيث أقيمت كل هذه الجدران على حجارة كبيرة أو صفائح حجرية على رمال، لذا يتضح أن البرج قد بني مستنداً على الجدارالجنوبي لمجمع (W) في فترة لاحقة حيث ثبت هذا بحفر مجس آخر برزت خلاله أساسات الجدار الجنوبي بمجمع (B) يقبع تحت أساسات البرج على عمق (١م).

ولم يتضح أن كان هناك طابق علوي قد شيد على هذه الأساسات الحجرية كما أن وجود عدة لبنات قد يدل على وجود هيكل.

المجمع (A) الزاوية الجنوبية الشرقية (مربع W38) (لوحة ١٧, ٥د) :

هناك درج من الداخل في الركن الجنوبي الشرقي لهذا المجمع وفي الطرف الغربي لأحد أجزاء الجدار في المربع (مربع W38) وهو ماتمتاز به جدرا ن المجمع (A).

استهدفت الحفريات دراسة أساسات الدرج وجزء الجدار وذلك لمعرفة الارتفاع الكلي للجدار.

في عام ٢٠٠٧ م كشف فقط عن أساسات الدرج حيث شيدت على دكة من صفائح حجرية دون تحديد عمقها وذلك لانهيار الرواسب الرملية في المربع باستمرار، ولايعرف إن كان الدرج (بعد انحنائه بدرجة ١٨٠ درجة) يمتد في الاتجاه المعاكس، وعلى الرغم من أن الفارق التقريبي في الارتفاع بين الدكة والأرض العزاز خارج مجمع (A) هو (٣-٤م) تقريباً إلا أنه لابد من إجراء دراسات أخرى وذلك لتحديد الارتفاع السابق بدقة لهذا الجزء من سور المجمع (A).

Wissenschaft par excellence"، in: E. Kulke، H. Popp eds.،
Umgang mit Risiken: Katastrophen – Destabilisierung – Sicherheit. Verhandlungsband des Deutschen Geographentags 2007 Bayreuth، 29.09–05.10.2007. Bayreuth and Berlin، 181–202. Brückner، H.، Vött، A.، Schriever، A.، Handl، M. 2005 "Holocene delta progradation in the eastern Mediterranean – case studies in their historical context"، Méditerranée 1-2/2005، 95–106.
Eichmann، R. 2008 "Archaeological evidence for the pre-Islamic period (4th to 6th century AD) at Taymā"، in: J. Schiettecatte، Ch. Robin eds.، L'Arabie à la veille de l'Islam. Bilan Clinique، Paris (Orient et Méditerranée، Vol. 3)، 59–66.
Eichmann، R.، Schaudig، H.، Hausleiter، A.
2006 "Archaeology and epigraphy at Tayma (Saudi Arabia)"، Arabian Archaeology and Epigraphy 17، 163–176.
Eichmann، R.، Hausleiter، A.، al-Najem، M. H.، al-Said، S. F.
2006 "Tayma — Spring 2004، Report on the Joint Saudi-Arabian-German archaeological project"، ATLAL 19، 91–115.
in press "Tayma — Autumn 2004 and Spring 2005، 2nd Report on the Joint Saudi-Arabian-German Archaeological Project"، ATLAL 20.
submitted "Tayma — Autumn 2005 and 2006 (Spring and Autumn 2006)، 3rd Report on the Joint Saudi-Arabian – German Archaeological Project"، ATLAL.
Goodall، T. M.، North، C. P.، Glennie، K. W.
2000 "Surface and subsurface sedimentary structures produced by salt crust"، Sedimentology 47، 99– 118.
Handl، M.، Mostafawi، N.، Brückner، H.
1999 "Ostracodenforschung als Werkzeug der Paläogeographie"، Marburger Geographische Schriften 134، 116–153.
Hauptmann، A.

References

Abu al-Hassan، H. A.
2001
"Summary of the archaeological report on the site of Umm Daraj in al-Ula district"، ATLAL 16، 97–98.

2010
"Le royaume de Lihyân"، in: A. I. al-Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty،
Routes d'Arabie، Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite، Paris، 270–275.

AG Boden
2005
Bodenkundliche Kartieranleitung (5th edition)، Hannover.

Al-Najem، M. H.
2000 "Irrigation System and Ancient Water Resources in Tayma Area"، ATLAL 15، 191–197.
Altheim-Stiehl، R.
1973 Christentum am Roten Meer (Bd. 2)، Berlin and New York.
Barth، H.-J.
2000 "Inland-Sebkhas in der Ostprovinz Saudi-Arabiens: Räumliche Veränderungen durch zunehmende

Landschaftsdegradation"، Geoökodynamik 21، 65–83. Barth، H.-J.، Strunk، H. 2004 "Holozäner Klimawandel auf der Arabischen Halbinsel"، Geographische Rundschau 56/1، 44–49. Bawden، G.، Edens، Ch.، Miller، R. 1980 "Preliminary archaeological investigations at Taymā"، ATLAL 4، 69–106. Briere، P. R. 2000 "Playa، playa lake، sabkha: Proposed definitions for old terms"، Journal of Arid Environments 45، 1–7. Brückner، H.، Vött، A. 2008 "Geoarchäologie – eine interdisziplinäre

in Arabia. Multidisciplinary perspectives، Oxford، 237–247 (Society for Arabian Studies Monographs 10 / BAR International Series 2017).

Al-Najam، M. H.
2000 "Irrigation system and ancient water resources in Tayma area"، ATLAL 15، 191–197.

Parr، P. J.، Harding، G. L.، Dayton، J. E.
1970 "Preliminary Survey in N.W. Arabia، 1968"، Bulletin of the Institute of Archaeology، University of London 8/9، 193–242.

Plaziat، J.-C.
1991 "Paleogeographic significance of the Cardium، Potamids and Foraminifera living in intra-continental salt lakes of North Africa (Sahara Quaternary، Egypt Present lakes)"، Journal of African Earth Sciences 12، 383–389.

Por، F. D.
1972 "Hydrobiological notes on the high-salinity waters of the Sinai Peninsula"، Marine Biology 14، 111–119.

Radies، D.، Hasiotis، S. T.، Preusser، F.، Neubert، E.، Matter، A.
2005 "Paleoclimatic significance of Early Holocene faunal assemblages in wet interdune deposits of Wahiba Sand Sea، Sultanate of Oman"، Journal of Arid Environments 62، 109–125.

Reimer، P. J.، Baillie، M. G. L.، Bard ، E.، Bayliss، A.، Beck، J. W.، Bertrand، C.، Blackwell، P. G.، Buck، C. E.، Burr، G.، Cutler، K. B.، Damon، P. E.، Edwards، R. L.، Fairbanks، R. G.، Friedrich، M.، Guilderson، R. P.، Hughen، K.A.، Kromer، B.، McCormac، F. G.، Manning، S.، Ramsey، C. B.، Reimer، R. W.، Remmele، S.، Southon، J. R.، Stuiver، M.، Talamo، S.، Taylor، F. W.، van der Plicht، J.، Weyhenmeyer، C. E.
2004 "INTCAL04 terrestrial radiocarbon age calibration، 0-26 kyr BP"، Radiocarbon

2007 The archaeo-metallurgy of copper. Evidence from Faynan، Jordan، Berlin، Heidelberg and New York.

Hausleiter، A.
2010a "La céramique du début de l'âge du fèr"، in: A. I. al-Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty، Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite، Paris، 240.
2010b "La céramique de la fin de l'âge du fèr"، in: A.I. al-Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty، Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite، Paris، 242.
2010c "106. Tête d'une statue royale de la dynastie de Lihyan"، in: A.I. al-Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty، Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite، Paris، 258–259.
2010d "107. Fragment d'une statue"، in: A. I. al-Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty، Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite، Paris، 260.
In press "Divine representations at Taymā"، in: Ch. Robin، I. Sachet eds.، Actes du colloque, Images et représentations des dieux et déesses d'Arabie، Paris، 1–3 octobre 2007، Paris (Collection de l'antiquité tardive).

Jaussen، A.، Savignac، R.
1997 Mission archéologique en Arabie (Reprint)، Cairo.

Lembke، K.
2004 Die Skulpturen aus dem Quellheiligtum von Amrit. Studie zur Akkulturation in Phönikien، Mainz

(Damaszener Forschungen Bd. 12).

Lora، S.، Petiti، E.، Hausleiter، A.
2010 "Burial contexts at Tayma، NW Arabia: archaeological and anthropological data"، in: L. Weeks ed.، Death and burial

Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty، Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite. Paris، 281.

Schneider، P.I.
2010 "Mauern in Tayma"، in: J. Lorentzen، F. Pirson، P. Schneider، U. Rheidt eds.، Aktuelle Forschungen zur Konstruktion، Funktion und Semantik antiker Stadtbefestigungen. Istanbul، 1-26 (BYZAS Vol. 10).
Schulz، E.، Whitney، J. W.
1986 "Upper Pleistocene and Holocene lakes in the An-Nafud، Saudi Arabia"، Hydrobiologia 143، 175- 190.
Sperveslage، G.
2008 "Isis-Amulett (TA 5815)"، unpublished DAI-Report.
Stuiver، M.، Polach، H. A.
1977 "Discussion: Reporting of 14C Data"، Radiocarbon 19/3، 353–363.
Yechieli، Y.، Wood، W. W.
2002 "Hydrogeologic processes in saline systems: playas، sabkhas، and saline lakes"، Earth-Science Reviews 58، 343–365.

Acknowledgement
The English text was read and corrected by Dr Emily Schalk

Credits
All plans by J. Krumnow except for Pl. 0.2a (M. Engel، H. Brückner); Pl. 0.2b and Pl. 0.3 (M. Engel، H. Brückner، J. Bosch); Pl. 0.4b; Pl. 0.5a (B. Heemeier، M. Grottker)، Pl. 0.8a; Pl. 0.13a; Pl. 0.15a (J. Krumnow and S. Lora)، Pl. 0.20a، Pl. 0.23c (P. Schneider). All photographs by M. Cusin except for Pl. 0.4c; Pl. 0.6a-c (B. Heemeier، M. Grottker); Pl. 0.8b-d; Pl. 0.12b-d; Pl. 0.14a-b; Pl. 0.16b; Pl. 0.17b-c; Pl. 0.19c (S. Lora); Pl. 0.19a-b (A. Intilia); Pl. 0.16c (C. Purschwitz); Pl. 0.20b-0.23b; Pl. 0.24 (P. Schneider).

46/3، 1029–1058.
Rothenberg، B.
1988 The Egyptian mining temple at Timna، London (Researches in the Arabah 1959–1984 vol. 1).
Al-Said، S.F.

2010a
"Dédân (al-'Ulâ)"، in: A. I. al-Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty، Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite، Paris، 262–269.

2010b
"La sculpture en Pierre"، in: A. I. al-Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty، Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite، Paris، 276.

2010c
"111. Statue d'homme"، A. I. al-Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty، Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite، Paris، 276.

2010d
"112. Statue d'homme brisée à l'hauteur des genoux"، in: A. I. al-Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty، Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite، Paris، 278.

2010e
"113. Statue d'homme"، in: A. I. al-Ghabban، B. André-Salvini، F. Demange، C. Juvin، M. Cotty، Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite، Paris، 279.

2010f
"116. Fragment de statue"، in: A. I. al-

القسم الثاني

تقارير المسح الأثري

المسوحات الأثرية شمال وادي الدواسر

موسم عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

د. خالد بن محمد أسكوبي، خليفة الخليفة، ساعد المالكي، محمد الشواطي، وليد البديوي، يحي هزازي،
عايد الدوسري، عبدالرحيم حبرم، عبدالعزيز السلمان، محمدا مالكي، محمد الصولي، حمود الغامدي.

تقديم:

وادي الدواسر:

يقع في الطرف الجنوبي من هضبة نجد، وتنتشر مدنه وقراه على حواف المجرى القديم لوادي الدواسر، ومن أهم مدنه الخماسين واللدام وهي عاصمة الإقليم قديما، والنويعمة، الولامين والفرعة والمعتلا، والشرافا ونزوى وكمدة وعدد آخر من القرى الزراعية، ويحده من الشمال محافظة القويعية، ومن الجنوب منطقة نجران، ومن الشرق محافظة السليل ومحافظة الأفلاج، ومن الغرب منطقة عسير ومنطقة مكة المكرمة.

وقد أشتهر الوادي بالرسوم الصخرية الآدمية والحيوانية، والوسوم، والكتابات العربية القديمة والإسلامية المبكرة والمتأخرة. ومن الآثار والأماكن التاريخية في الوادي، قريَّة الفاو التي كانت مزدهرة وعامرة قبل الإسلام في فترة الممالك العربية وكانت عاصمة لمملكة كندة.

وقصر الحكومة (قصر الملك عبد العزيز) في اللدام وحصن بهجة، وقرية الولامين وهي قرية قديمة وكان يفصلها عن مشرف قصر الخماسين حائط يسمى الفرخ وجنوبها يقع بدع حويل المشهور، قلعة الرماية قديماً. وكانت تُسمَى الولامين بصبحا، ثم تأتي عاصمة الوادي حالياً الخماسين وهي من أكبر مدن الوادي وبها أقدم الحصون والقصور الأثرية مثل قصر الحصين وقصر أبو طوق.

أما سبب تسميته بالوادي فتعود إلى أنه كان أحد الأودية الجارية بالجزيرة العربية، إضافة إلى ذلك يرجع نسبة إلى أهله وسكانه أبناء قبيلة الدواسر، والدواسر مفردها دوسري، وفي اللغة: الدواسر جمع دوسر وتأتي بمعنى الصلب. والدوسر: هو اسم مأخوذ من الطعن والدفع. والدواسر والدواسري والدوسراني: هو الجمل الضخم الشديد وفي الرجال أطولهم وأشدهم قوة فسموا بالدواسر.

وكان وادي الدواسر يعرف باسم:

العقيق، وعقيق بني عقيل، وعقيق تمرة، وعقيق جرم. ومن المعروف أن العقيق في اللغة: هو الوادي الذي يعق سيله الأرض أي يحفرها.

ومناخ وادي الدواسرهو مناخ قاري «صحراوي» حار صيفاً بارد شتاءً حيث تصل درجة الحرارة في فصل الصيف إلى أكثر من ٤٥ درجة مئوية وفي فصل الشتاء تصل درجة الحرارة الصغرى إلى أقل من ٥ درجات مئوية.

ويُعدُّ هذا الموسم الأول، الذي تَمَّ فيه تسجيل وتوثيق مئات المواقع التي تقع في شمال الوادي، وتركزت أعمال هذا الموسم(١٤٢٨هـ)، على مسح الجهة الشمالية من الوادي، حيث تمَّ ولله الحمد حصر وتسجيل وتوثيق عدد ثلاثين موقعاً، على مساحة تقدر بحوالي ١٥٠ كيلاً مربعاً.

كانت بداية المسح من موقع قصر الملك عبد العزيز رحمه الله، وأمتّد المسح حتى جبل عليق مطيريخة. وقد شمل المسح الأودية المجاورة للمواقع المراد مسحها. وتَمَّ تنفيذ هذه الأعمال وفقاً لما هو مرسوم وذلك لتكثيف أعمال المسح على المناطق المحيطة بالوادي من جميع الجهات بهدف التحقق من:

تتبع الطرق القديمة والمسارات الخارجة من الوادي أو المتجهة إليه، وتتبع مجاري الأودية وفروعها والشعاب والمسايل التي استفاد منها سكان الوادي في العصور الماضية وشيدوا عليها السدود وحفروا الآبار لتوفير مياه الشرب وسقي المزارع، بالإضافة إلى ذلك تتبع المنشآت الحضارية والمباني السكنية في أماكن المسح. وهدف المسح هو رصد آثار السكنى والكتابات والرسوم الصخرية المنفذة على الواجهات الصخرية للجبال والمرتفعات المحيطة وتوثيقها وتسجيلها.

وجاءت النتائج ولله الحمد مشجعة للغاية، حيث تَمَّ الكشف عن مواقع أثرية لمساكن ومنشآت حضارية بالإضافة إلى الكشف عن أعداد كبيرة من الرسوم الصخرية والوسوم والكتابات القديمة والإسلامية.

وكانت حصيلة الكتابات العربية القديمة والإسلامية: كبيرة وهي تُعد من أهم المصادر التاريخية التي يُعتمد عليها في إبراز الدور السياسي والحضاري للأمم السابقة، ونستنتج منها موضوعات هامة سواء كانت(دينية أو تجارية أو سياسية) ونتعرف بواسطتها على أسماء القبائل والمعبودات وأسماء شخصيات وأعلام.

أما الوسوم: فقد تمَّ خلال هذا الموسم تسجيل مجموعة كبيرة من تلك الوسوم المنحوتة على صخور وواجهات الجبال، وهي مختلفة الأشكال ومتعددة الأنواع مما يدل على وجود مواطن لسكن الشعوب في فترات مختلفة ومتعاقبة.

وجاءت الرسومات الصخرية: بتسجيل وتوثيق عدد كبير من الأشكال الآدمية والحيوانية و منها على سبيل المثال رسوم الجمال والوعول والأبقار والأسود والخيول والزراف والثمار والنخل وأشكال متنوعة الأنماط للرسوم الآدمية.

كما أن هذه الرسومات الصخرية المكتشفة وخاصة في تلك المواقع تعد من أقدم الرسوم الصخريَّة في هذه المنطقة، وقد نُفذ معظمها على طريق القوافل وأماكن الاستقرار الحضاري.

١- قصر الملك عبدالعزيز.

الإحداثيات: ٤٤١ ٢٨ ٢٠ ش.

٤٠٦ ٤٧ ٤٤ ق.

الوصف العام:

يتكون القصر من ستة أبراج ثلاثة في الجهة الجنوبية وثلاثة في الجهة الشمالية، وللقصر تسعة أبواب ويحتوي داخل القصر على عدة مرافق منها مسجد وسكن خاص بالأمير ومقر للأمير، ومبنى للضيافة وسطبل. ويتوج أسطح مبنى القصر زخرفة من الشرفات، والقصر بني من الطين وأسقفه من جذوع شجر الأثل وجريد النخل (اللوحة ٢, ٤ أ).

٢- أ- الفرعة.

الإحداثيات: ٣٠٣ ٢٩ ٢٠ ش.

٧٦٤ ٤٥ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع عبارة عن مبنى سكني خاص. وهو مبني من الطين واللبن وأسقفه من جذوع شجر الأثل وفوقها جريد النخل، يتكون من ساحة يحيط بها عدة غرف ومرافق خاصة ويحتوى المبني على ثلاث مداخل، ويوجد في ساحة المبنى بقايا كسر من حجر الجرانيت عبارة عن مهباج لطحن الحبوب.

٢- ب - برج المعيرة بالفرعة.

الإحداثيات: ١٦١ ٢٩ ٢٠ش.

٢٣ ٤٥ ٤٤ق.

الوصف العام:

عبارة عن منطقة سكنية تتكون من أربعة أبراج يحيط بها سورأغلبها مهدمة وأشهر هذه الأبراج برج يسمى المعيرة، والذي تبلغ أطواله ٦م وعرضه ٥م وارتفاعه ١٥م تقريباً، وهو عبارة عن برج حربي مبنى من الطين اللبن مخروطي الشكل. الجزء العلوي من البرج، به فتاحات مثلثة الشكل استخدمت للمراقبة والدفاع. وبالقرب من البرج، على بعد ٢٠م، يوجد بئر مهدمة أطوالها ١٠م طولاً، و٨م عرضاً، وكذلك يوجد داخل المستوطنة مجموعة من المباني السكنية المدفونة بالرمال. كما يوجد خارج الأسوار مباني سكنية ربما تكون لها علاقة بالمكان (اللوحة ٢, ٤ ب).

٣- جو.

الإحداثيات: ٣٨٧ ٣٠ ٢٠ ش.

٥٤٠ ٤٥ ٤٤ق.

الوصف العام:

مجموعة من التلال الرملية بها معالم أثرية وهي مسورة من قبل قطاع الآثار٢كم×٣كم.

٤- آبار المنجور.

الإحداثيات: ٨١٨ ٣٧ ٢٠ ش.

٩٧٢ ٥٠ ٤٤ ق.

الوصف العام:

أ ـ بئر قديمة مجددة بالكامل وبها ماء، قطر البئر ٤م، وسمك جدارها ٣٨سم، وعمقها التقريبي ١٢م.

ب ـ بئر قديمة مجددة لا يوجد فيها ماء، الجزء العلوي مجدد، وباقي البئر السفلي محفور، وغير مطوي قطر البئر ١،٤٠م، وسمك جدارها ٢٨سم (اللوحة ٢, ٤جـ).

٥- الدعلية.

الإحداثيات: ٤٤٤ ٤٣ ٢٠ش.

٣٠٠ ٤٩ ٤٤ق.

الوصف العام:

أ ـ بئر مجددة بالأسمنت ولا يوجد فيها ماء، قطرها من الداخل ١،١٠م، وقطرها من الخارج ٣،٢٠م، العمق التقريبي ٢٠م.

ب ـ البئر الثانية تقع شرق الأولى على بعد ١٥٠م مجددة بالكامل، ولا يوجد فيها ماء، القطر من الداخل ٢،٣٠م، ومن الخارج ٢،٦٠م، وسمك الجدار ٢٧سم والعمق التقريبي ٢٥م.

٦- آبار الدولامي.

الإحداثيات: ٢١١ ٤٦ ٢٠ ش.

٧٩١ ٤٨ ٤٤ ق.

الوصف العام:

أ ـ بئر مطوية بحجر الجرانيت الغير مهذب، ليس لها رقبة، قطرها من الداخل ١،٩٠م، ومن الخارج ٣،١٠م، وسمكها ١،٢٠م.

ب ـ البئر الثانية مطوية بحجر الجرانيت الغير مهذب ليس لها رقبة، قطرها من الداخل ١،٤٠م، ومن الخارج ١،٦٧م، وسمكها ١،٢٧م.

أ- الهبالة.

الإحداثيات: ٨٦٤ ٠٠ ٢١ش.

٥٠٧ ٢١ ٤٤ق.

الوصف العام:

بئر مطوية بالحجر، ليس لها رقبة، ولا يوجد قيها ماء، قطرها من الداخل ١م، ومن الخارج ٢،٢٠م، وسمك الجدار ١،٢٠م، وعمقها ٣٥م، ويوجد بالقرب منها من الجهة الغربية بئر أخرى مجددة على بعد ١٥٠م تقريباً، قطرها من الداخل ٣،١٠م، ومن الخارج ٣،٤٠م، وسماكة الجدار ١٦سم، وعمقها ٣٠م تقريباً، وفي الجهة الجنوبية منها يوجد نقشان ثموديان على بعد ١ كيلاً تقريباً.

٧ - ب - الهبالة.

الإحداثيات: ٧٩٣ ٠٠ ٢١ش.

٤١٤ ٢١ ٤٤ق.

الوصف العام:

دائرة حجرية قطرها ٣،٤م، وارتفاعها ١،١٠م تقريباً، تقع على قمة الجبل المطل على الوادي ربما تكون مقبرة مبنية من حجارة الجرانيت المجلوبة من نفس المنطقة. ويوجد بالقرب منها برج آخر على بعد ٨م من الجهة الغربية مهدم ومبني من حجارة الجرانيت، قطره ٣،٦٠م، وارتفاعه ١،٩م، ويوجد على بعد ٢٠م منها غرباً برج آخر دائري الشكل من الحجارة مهدم قطره ٢،٤٠م، وارتفاعه ٤٥سم. ويوجد في الجهة الغربية منها على بعد ١٠٠م برج آخر مبني من الحجارة بارتفاع ١،٧٠م، وقطره ٣،٩٥م، كما يوجد في الجهة الجنوبية منه برج آخر مهدم جزء منه على بعد ١،٥٠م تقريباً، مبني من حجارة الجرانيت يبلغ قطره ٤،٢٠م، وارتفاعه ١،٥٠م.

٧-ج- الهبالة.

الإحداثيات: ٩١٦ ٠٠ ٢١ش.

٦٥٢ ٢١ ٤٤ق.

الوصف العام:

دائرة حجرية قطرها ٤،١٠م، وارتفاعها ١،٣٠م، تقع في

الجهة الغربية من وادي الدواسر، تصل بواسطة مذيل حجري ببرج آخر من الجهة الجنوبية على ٢،٥٠م، وهذا البرج مهدم في جزء منه وليس له مدخل ربما يكون مقبرة، والأرجح أنه برج مراقبة نظراً لموقعه الاستراتيجي المطل على وادي الهبالة، يبلغ قطره ٤م تقريباً، وارتفاعه ١،٢٠م، وبسمك ١م، ويوجد في الجهة الشرقية منه برج آخر مبني من الحجارة يبلغ قطره ٣،٥٠م، وارتفاعه ١،١٠م، وهو مهدم لا تظهر منه سوى أساساته، وبالقرب منه شمالاً على بعد ٢م تقريباً، يوجد برج آخر مهدم وأساساته ظاهرة يبلغ ارتفاعه ٩٠سم، وقطره ٥م تقريباً.

٧- د- الهبالة.

الإحداثيات: ٩١٩ ٠٠ ٢١ ش.

٦٥٢ ٢١ ٤٤ق.

الوصف العام :

دائرة حجرية تقع في الجهة الغربية من وادي الدواسر يبلغ ارتفاعها ١،٣٠م، وقطرها ٣،٧٠م، وهي مهدمة في جزء منها، ويوجد بالقرب منها من الجهة الجنوبية برجان متجاوران من الحجارة، يبلغ قطر الواحد منها ٢،٦٠م، وهما متهدمان غير أن أساساتهما ظاهرة، يبلغ إرتفاع البرج الأول منهما ٧٠سم، أما الآخر بارتفاع ١م، وفي الجهة الجنوبية منهما يقوم برج مبني من الحجارة يبلغ قطره ٥م، وارتفاعه ١،٨٠م، متصل بواسطة مذيل حجري ينتهي بمثلث من الحجارة أساساته ظاهرة، أقصى عرض له ١،٦٠م، وطوله ١١م، وارتفاعه ٨٠سم تقريباً، أما المذيل فيبلغ طوله ٢٠م تقريباً، وارتفاعه ٨١سم.

٧-هـ - الهبالة.

الإحداثيات: ٩١٢ ٠٠ ٢١ ش.

٦٥٤ ٢١ ٤٤ق.

الوصف العام:

عبارة عن مقبرة قديمة مدفونة في أغلب أجزائها، تحيط بها حجارة قائمة تشبه في تشكيلها أعمدة الرجاجيل بقرية القارة جنوب سكاكا، ربما تعود إلى فترة ما قبل الإسلام .

٨- أ - جبل الصبيحاء.

الإحداثيات: ٩٢١ ٥٤ ٢٠ ش.

١٠٨ ٢٢ ٤٤ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن رسمين صخرين لوعول، نفذا بطريقة النقر على الواجهة الصخرية للجبل.

٨ - ب - صبيحاء.

الإحداثيات: ٢٠٨ ٥٦ ٢٠ ش.

٢٩٣ ٢٠ ٤٤ق.

الوصف العام:

عبارة عن رسم صخري أدمي ربما يكون لإمرأة متمنطقة بسيف، ويوجد إلى الجهة اليمني منها حروف بالخط الثمودي.

٩ - الغثراء.

الإحداثيات: ٣٤ ١٧ ٢١ ش.

١١٥ ١٤ ٤٤ق.

الوصف العام:

رسوم صخرية تقع في الجهة الشمالية من وادي الدواسر لأشكال آدمية، وحيوانية، ونباتية، وهي تمثل عدد ستة رسوم لنساء بأحجام مختلفة في وضع احتفالي، إضافة إلى شكل آدمي لرجل في حالة صيد، وشكلين لرجالين يمتطيان جملين، وآخران يمتطيان الخيل، أما الرسوم الحيوانية فتشتمل على ثمانة جمال مركوب منها ثلاثة، وعدد أربعة خيول، أما الرسوم النباتية فهي عبارة عن سبع نخلات، تعلوها رسمة لمهباش (مهراش)، إضافة إلى وجود مجموعة من النقوش الكوفية غير المنقطة، كما يوجد في الجهة الجنوبية رسم صخري لقافلة تتكون من أربعة جمال يمتطيها رجال، أحدهم يمسك بخطام جمله، وبجوار القافلة من الجهة الشمالية رسم لخيل يمتطيه خيال، وإلى الجهة الجنوبية منها رسوم صخرية لأربع جمال يمتطيهما أربع جمالين، إلى جانب رسم غير واضح ربما يكون لجمل يمتطيه جمَّال (اللوحة ٤، ٣ ب، جـ).

١٠- أ - وادي ضمار

الإحداثيات: ٧٩٩ ١٢ ٢١ ش.

٠١٧ ١٢ ٤٤ق.

الوصف العام:

عبارة عن رسوم صخرية لوسم، وشكل آدمي لرجل يحمل في يده سيف، ويوجد خط فاصل بينها وبين حرفين ثمودين.

١٠- ب - وادي ضمار.

الإحداثيات: ٠٨٠ ١٣ ٢١ ش.

٠٧٣ ١١ ٤٤ق.

الوصف العام:

عبارة عن نقش بالخط الكوفي المبكر، وإلى الجهة الشرقية منه يوجد رسم صخري لثلاث نساء في وضع احتفالي، يعود إلى العصر الحجري الحديث، وبجواره غرباً رسم صخري لخيل يمتطيه خيال، في الجهة الشرقية من الوادي رصدت تسع رسوم صخرية ورسمه لطائر النعام بجواره حيوان صغير غير معروف إضافة لجمل يمتطيه جمَّال، ورسم صخري لوعلين، أما في الجهة الغربية من الوادي فوجد عدد من الرسوم الصخرية منها رسم لرجل واقف يرفع يداه للأعلى في حالة صيد لوعل، وعلى جانبيه الأيمن والأيسر رسم لنعامتين، وعلى بعد ٥٠٠م منهما تقريباً توجد رسوم صخرية لثلاثة عشر جملاً منها ناقتين في حالة إرضاع وأربع جمال يعلوها ركبان في حالة صيد، إلى جانب نعامتين يركب أحدهما رجل، ورسم لرجل آخر يمتطي خيلاً ورسم آخر لجمل يلاعب حواراً، إضافة إلى ثلاثة وسوم صخرية، وبالقرب منها جنوباً يوجد رسمان صخريان لحيوان الوضيحي، وبجانبهما غرباً توجد رسوم صخرية لثلاثة جمال، توجد في الجهة الشرقية منها ثلاث رسوم لجمال احدها يمتطيه جمَّال، وإلى الخلف من هذه الرسوم يوجد رسم لجمل، وجميع هذه الرسوم مطلة على وادي ضمار.

١٠- ج - وادي ضمار.

الإحداثيات: ١٠٥ ١٢٠ ٢١ ش.

٠٣٥ ١٢ ٤٤ق.

الوصف العام:

عبارة عن برج دائري الشكل مبني بحجارة الجرانيت يبلغ قطره ٣،٠٥م، وارتفاعه ١،٠٥م، وهو شبه مكتمل يتصل ببرج آخر مهدم بواسطة مذيل حجري يبلغ طوله ١٥٠م، وعرضه ٩٠سم، وارتفاعه ٧٥سم، وكلاهما يطلان على وادي ضمار.

١١- أ- آبار الريانية.

الإحداثيات: ٧٨٤ ٥٥ ٢٠ ش.

٩٠ ٠٠ ٤٤ق.

الوصف العام:

عبارة عن بئر قديمة مجددة، تقع في شمال غرب وادي الدواسر، وهي دائرية الشكل يبلغ عمقها ٣٠م تقريباً، وقطرها ٣،٠٥م، وإلى الشمال منها توجد بئر أخرى مجددة، يبلغ قطرها ٣،٠٤م، وعمقها ٣٥م تقريباً، كما توجد إلى الجهة الجنوبية منها بئر أخرى مجددة، يبلغ قطرها ٣م، وعمقها٣٢م تقريباً.

١١- ب - :الريانية.

الإحداثيات: ٨٦٤ ٥٥ ٢٠ ش.

٤٢٣ ٠٠ ٤٤ق.

الوصف العام:

عبارة عن دائرة حجرية بيضاوية الشكل مهدمة وأساساتها ظاهرة ومجوفة من الداخل، تتصل من جهة الشمال بمذيل حجري مهدم ينتهي بدائرة حجرية أخرى مهدمة، يبلغ قطرها ٤،٠٥م، وارتفاعها ٩٠سم، وفي الجهة الشمالية منها يوجد برج آخر دائري الشكل الجزء العلوي منه مهدم، يبلغ قطره ٤م، وارتفاعه ١م، كما يوجد في الجهة الشمالية الغربية منه دائرة حجرية مهدمة معظم أساساتها واضحة، يبلغ قطرها ٥م تقريباً، وارتفاعها ٤٠م تقريباً، إضافة إلى برج آخر يقع إلى الشمال من البرج السابق وهو دائري الشكل مهدم في بعض أجزاءه، يبلغ قطره ٤،٠٣م، وارتفاعه ١،٠٢م.

١١-ج - الريانية.

الإحداثيات: ٢٠٠٢ ٥٦ ٢٠ ش.
٤٩٣ ٠٠ ٤٤ق.

الوصف العام:

دائرة حجرية متسعة جداً تقع في قمة الجبل، يبلغ قطرها ٥٠،٢٩م، وعرضها ٢٤م، وارتفاعها ٢٠،١م، ربما أنها كانت تستخدم لإقامة طقوس دينية، نظراً لعدم وجود دلائل تشير إلى استخدامات تلك الدائرة لدفن الموتى، حيث أنها واقعة في أعلى الجبل، وفي وسط الدائرة مجموعة كبيرة من الحجارة المتناثرة، الأمر الذي دعانا نستنتج أن هذه الدائرة ربما كانت تستخدم لإقامة الطقوس الدينية، وترتبط بالدائرة من الخارج عدد ثلاث مذيلات تنتهي إلى بداية مجرى الوادي، واحتمال تفسير الدائرة بأنها خاصة بطقوس الجنائزية هو وجود مجموعة من المقابر تقع بالقرب منها، كما يوجد على أحد أطراف هذه الدائرة الحجرية من الداخل في الجهة الشمالية الغربية منها معلم لنصف دائرة متصلة بسور الدائرة الرئيسية، يبلغ نصف قطرها ٤٠،١م، ربما تكون منصة للمعبود، أو ما يسمى قدس الأقداس، ويوجد أجزاء من الدائرة ساقطة ربما تكون مداخل لهذه الدائرة، وفي الجهة الغربية على بعد ٤٠٠م تقريباً من الأبراج السابقة، تَمَّ رصد عدد من الرسوم الصخرية هي عبارة عن رسم لإمرأة في حالة وضع ورسوم أخرى لسبعة وعول أثنان منها في حالة مشاجرة، وبجانبها رسم ربما يكون لنعامة (اللوحة ٣, ٤ د).

١٢-أ - وادي أبو هريس.

الإحداثيات: ٢٢٨ ٠٤ ٢١ ش.
٩٨٩ ٥٢ ٤٤ق.

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة من الرسوم الصخرية لثلاثة من الوعول ورسم ربما يكون لطائر بجانبه وسم ، ورسم آخر لجمل يمتطيه محارب بيده رمح وربما يكون في حالة صيد، وبالقرب منه رسم لوسم، وبجواره غرباً رسم لجمل يعلوه ثلاث وسوم وبالقرب منه وسم آخر، وإلى الجنوب منه رسم آخر لجمل ورسم لوسم أسفل منه، وفي الجهة الغربية من هذه المجموعة مجموعة من الكتابات الثمودية تتمثل في أربعة نقوش ورسم لاثنتين من الأغنام ورسم آخر على هيئة أرنب بجواره جمل، وإلى الجهة الخلفية من هذه المجموعة رصدت ثلاثة نقوش ثمودية، ورسوم صخرية لثلاثة من النعام وجمل، وإلى اليمين منها على بعد ٢٠٠م تقريباً توجد ستة نقوش ثمودية، ومجموعة من الرسوم الصخرية الآدمية والحيوانية لثلاث جمال ومثلها من الوعل، ورسم لطائر النعام وآخر لذئب ورسم لدلوين، كما وجد رسم يمثل إمرأة ربما تكون في وضع إحتفالي، وإلى الجهة الغربية من هذه الرسومات تقع بئر قديمة محفورة في الصخر مجددة من أعلى، وعرضها ٢٨،٤م وطولها ١٠،٥م، وبالقرب منها بئر أخرى مطمورة ومجددة يبلغ قطرها ٧٥،٢م تقريباً (اللوحة ٤, ٤ ب).

١٢- ب - وادي أبو هريس.

الإحداثيات: ٢٢٨ ٠٤ ٢١ ش.
٩٨٩ ٥٢ ٤٤ق.

الوصف العام:.

رصدت على الواجهة الغربية الجنوبية من هذا الجبل العديد من النقوش والكتابات بمختلف أنواعها : الثمودية، والنبطية، والإسلامية المبكرة، إضافة إلى الرسوم الصخرية الآدمية، والحيوانية، والنباتية، وقد فصلت هذه النقوش بناءً على توزيعها على الأحجار المبعثرة في الجبل، على النحو التالي:-

- نقش ثمودي في وسطه رسم لجمل، وقد نقشت على حجر صغير بجانب الجبل .
- نقش كوفي مبكر.
- خمسة عشر نقش ثمودي، وبجانبها رسم لإمرأة ربما تكون في وضع احتفالي أو في حالة وضع (إشارة للخصوبة).
- نقش نبطي وبجانبه وسم.
- ثلاث أسطر من الكتابة الثمودية ، ورسمة لأدمي متخنصراً بسيف ، وبجانبه صورة جمل ونقش لكف، نقش لوعل وجمل.
- نقش ثمودي جزء منه مكسور مع نقش إسلامي.
- رسم لثلاثة جمال إضافة إلى وسم ونقش لدلو .

- رسم لكفين أحداهما أكبر من الآخر إضافة إلى أحرف ثمودية ، ورسم لجمل.
- نقش ثمودي ورسم لثلاثة رجال رافعي أيديهم وهم في حالة إبتهال أو دعاء، إضافة لنعامتين بجانب بعضها، ورسم لمجموعة كفوف.
- رسم لنخلتين ووسمين.
- نقش إسلامي مبكر.
- نقش ثمودي ووسمين.
- ثلاثة نقوش ثمودية في وسطها نخلة.
- مجموعة من الرسوم الحيوانية رسم لأسد وجمل ووعول وأرنب، ورسوم آدمية غير واضحة، وخيال يمتطي خيلاً ويرمي برمح.
- رسم لإمرأة رافعة يديها إلى الأعلى كأنها في حالة إبتهال بجانبها نقش ثمودي.
- نقشان ثموديان ، ونقش آخر ثمودي.
- تسعة نقوش ثمودية، ورسم لأرنب وآخر لجمل إضافة إلى نقش ربما لرجل جالس ويرفع بيديه ربما يكون في حالة احتفالية أو حالة إبتهال.
- نقوش ثمودية، بجانبها رسم لجمل وخيل ووسم صور بشكل كبير.
- رسم لوسمين ودلو.
- رسم لجمل.
- نقش إسلامي مبكر.
- رسم لوسم وطائرين.
- رسم لجمل.
- رسم لدلو وبجانبه جملين وماعز جبلي ووسمين.
- نقش ثمودي ، ورسم ربما يكون لجمل.
- رسم لوسم، وآخر لجمل.
- رسم لوعلين وثلاثة جمال ، ورسم آخر لخيل يمتطيه رجل يحمل رمحاً يعلوه وسم، إضافة إلى رموز ربما تعبر عن تعاويذ، ويعلو هذه اللوحة رسم لجملين أحدهما بحجم كبير يمتطيه جمال يحمل بيده رمح.
- رسم لجمل في حالة عدو.
- ثلاثة نقوش ثمودية وعدد من الوسوم.
- رسم لشكل آدمي ونخلة وحيوان جالس.
- ثلاثة نقوش ثمودية.
- رسم لأربعة من الوعول وجمل وثور في وسطهم ذئب.
- نقشين ثمودين.
- رسم لوعلين وذئب وكلب.
- رسم لوعل.
- رسم لوعلين.
- نقش ثمودي بجانبه دلو.
- رسم لأربعة وسوم بينها مخطط ربما يكون لبيت.
- رسم ربما يكون لغزال بجانبه وسم.
- نقش ثمودي بجانبه رسم لطائر النعامة.
- رسم لوعل.
- مجموعة من الرسوم ربما تكون رموز تعويذية.
- رسم لوعل.
- رسم ربما يكون لكف.
- رسم لثلاثة من النعام ووعل وذئب.
- رسم لذئب.
- رسم لوعل وبجانبه أرنب.
- رسم لوعل.
- رسم لخيل.
- نقش ثمودي.
- نقش ثمودي من ثلاثة أحرف (اللوحة ٤,٤ ب ،ج) (٤,٥ أ).

١٣- جبل عرفان.

الإحداثيات: ٧٤٥ ٠٤ ٢١ ش.

١٣١ ٥٣ ٤٤ق.

الوصف العام:

نقش ثمودي بجانبه رسمة كف وبجواره ناحية الشمال يوجد نقشان ثموديان، ورسم لجمل ووسمين وبالقرب منه رسم آخر لجمل يعلوه ذئب يهاجم وعل، وبالقرب منهما شمالاً يوجد رسم لوعل وبجانبه وعلى بعد ٤م يوجد رسم آخر لوعل أسفله وسم، وبالجهة الغربية يوجد رسم لرجل واسفل منه حرف ثمودي وبجواره رسم لجمل يمتطه جمال ويعلوهما وسمين، وعلى اليمين منهما يوجد نقش ثمودي يعلوه رسم لوسمين، وفي الجبل المقابل غرباً يوجد رسم لجمل وثلاثة وسوم ورسمتين لسحليتان، وإلى الشمال منه على بعد ٣٠٠م

يوجد رسم لأربعة وعول وثلاثة جمال أحدهما يعلوه وسم وبجانبه رسم آخر لوسم، وبجواره من الشمال يوجد نقش كوفي غير منقط، ورسم لوعل، وفي الجهة الغربية منه على بعد ٥٠٠م يوجد رسم آخر لوعل يعلوه عدد ٨ وسوم بجانبها رسمة لأسد، وأسفله يوجد جملين وأسد، ورسم لوعل وبالقرب منه رسم لجملان وحوار ويعلو أحد الجمال رسمة لحيوان ربما يكون ذئب وأمامه رسمة لبيت بجواره رسمة لوعلين ووسمين، وأسفلهما وسمين آخرين وفي الأعلى منها يوجد رسم آخر لوعل وجمل (اللوحة ٥,٤ ب).

١٤ - الجريدل.

الإحداثيات: ٦٢٨ ٠٦ ٢١ ش.

٨٤٤ ٥٢ ٤٣ق.

الوصف العام:

الموقع عبارة عن رسم لجمل يعلوه نقش ثمودي، ويوجد في أسفله رسم لوسم، ورسم آخر لدلو يعلوه رسم لطائر النعام، ورسم لرجل بالقرب منه يوجد رسم لجمل ووسمين وجوارهما رسم آخرلجمل يمتطه جمال، ويعلوهما نقش ثمودي وأمامه وسمان (اللوحة ٥,٤ جـ).

١٥- الوغدية.

الإحداثيات: ٩٢٠ ٠٨ ٢١ ش.

٣٥٩ ٥١ ٤٣ق.

الوصف العام:

الموقع يحتوي على رسم لوسم يعلوه رسمة لوعل، وبالقرب منهما جنوباً رسم لوسمين ويوجد بالجهة الغربية منهما رسم لخمسة جمال أربع منها يعلوها ركبان، وبجواره شمالاً يوجد رسمة لوسم وعلى بعد ٢٠٠م غرباً توجد رسمة لجمل، وفي الجهة الشمالية منه توجد رسوم لعدد ثلاثة عشر وسم، وفي الجهة الغربية منها توجد رسمة لرجلين يحملان في يد كلاً منهما رمح، ورسم لخيل يمتطيه رجل يرمي السهم، بالإضافة إلى عدد من الرسوم لدلو الذي يشير إلى البئر الموجودة في المنطقة، كما يوجد رسم لرجلان بيد أحدهما رمح، وفي يد الرجل الآخر سيف، وبيد كلاً منهما ترس، إضافة إلى رسوم الثعلب، كما يوجد رسم لرجلان يمتطي كلَّ منهما خيل وبيد كلاً منهما رمح، ورسم أيضاً لرجل آخر يمتطي خيلاً بيده سيف وبيده الأخرى رمح، إضافة إلى رسم لجمل بجواره من اليمين رسم لوسم، وفي الجهة المقابلة من تلك الرسوم وبالتحديد شرقاً يوجد رسم جميل لخيلين عليهما فارسان بيد كلاً منهما رمح، وأسفلهما رسم لوعل وآخرلثعلب، وبجانبه من جهة اليمين وسم، وجميع تلك الرسوم الصخرية تطل على شعيب شمال غرب شعيب (الوغدية). ويوجد بالقرب من هذه الرسوم من الجهة الغربية بئر قديم مجددة قطرها ٢,٠٣م، وعمقها ٢٠م تقريباً، وجنوب البئر يوجد سد حديث ترابي يربط بين الجبلين، كما يوجد في جنوب البئر أيضاً وعلى بعد ٢٠٠م تقريباً، مجموعة من الوسوم عددها ١١ وسماً، ويوجد بينها رسم لوعل، ورسم لحيوان الوضيحي، وبالقرب منه على جهة اليمين يوجد رسم لجمل، ووعل وجواره من اليمين يوجد رسم لأسد يصطاده رجل بيده سهم وقوس، ويعلوه رسم ربما يكون لثعلب، وفي الأسفل منه يوجد أيضاً رسم لأسدين متقابلان، وأمامها رسم لوعلين، وثلاث وسوم وبجواره بالمنتصف يوجد رسم لجمل وبجانبه رسم لكلب.

١٦- أ - العسيلة.

الإحداثيات: ٢٥١ ١٢ ٢١ ش.

٠٦٩ ٥١ ٤٣ق.

الوصف العام:

الموقع هوعبارة عن رسم لجمل يمتطيه جمَّال في حالة سباق، وأسفل منه رسم لخيل ووسم ووعل، وأعلى منها يوجد نقشين ثمودين، كما يوجد رسم لخيل يمتطيه خيال، وأعلى الصخرة يوجد بها رسم لوسمين، وبالقرب منهما جنوباً يوجد ثلاثة نقوش ثمودية، وأسفلها رسم لخيال يمتطي خيلاً، وفي اليمين منه رسم أيضاً لجمل ويعلوها نقشين ثمودين، وأسفلهما رسم لرجل أسفل منه وسم، وبالقرب منه شمالاً يوجد رسم لوعل، وخلف الصخرة يوجد أيضاً رسم لوعل آخر يصطاده كلباً، وبالقرب منه جنوباً يوجد رسم لجملين، وخيل وبجوارهما من جهة اليمين رسم لأربعة وسوم، وبجانب الصخرة الأخرى وبالتحديد شمالاً يوجد رسم لوسم ودلو، أمامهما

وعلى الصخرة الأخرى يوجد نقشين ثمودين، وبجوارهما جنوباً يوجد خمسة نقوش ثمودية، ورسم لجمل يمتطيه جمَّال، وبالقرب منه يوجد رسم لنعامتان وبجوارها يوجد رسم لجمل أسفله نقش ثمودي، ورسم آخر لنعامتان وفي جانبهما عدد أربعة نقوش ثمودية.

١٦- ب - :العسيلة.

الإحداثيات: ٢٥١ ١٢ ٢١ ش.

٠٦٩ ٥١ ٤٣ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن كتابات ثمودية ورسوم صخرية، تتمثل في نقش ثمودي مكون من أربعة أحرف، وأمامه يوجد رسم لجملين يمتطي كل واحد منهما جمَّال، وفي يد كلاً منهما رمح، وإلى اليمين منهما يوجد رسم لعدد ثلاث وعول ووسم، وبالقرب منهما يوجد رسم لجمل، وخيل يمتطيه خيَّال، وإلى الشمال منه يوجد رسم آخر لجمل وبجانبه رسم لوعل، وبجوارها نقش ثمودي مكون من ثلاثة حروف، وبجواره رسم أيضاً لجمل ووعل، وبجواره من جهة اليمين يوجد رسم لجمل، ويعلوه رسم لإمرأة في حالة احتفالية، وبالقرب منه جهة الشمال يوجد نقش ثمودي ويعلوه أيضاً جمل يمتطيه جمَّال، وبجواره رسم لدائرة حجرية وفي الأعلى منها يوجد نقش ثمودي مكون من ثلاثة حروف، ورسم لعدد أربعة جمال ونقش ثمودي، ويوجد في الجهة الشرقية من هذه الدائرة الحجرية أيضاً بئر قديمة ومجددة قطرها ٨٥،٣م، وعمقها ٣٠م (اللوحة ٥, ٤ د).

١٧- قصربهجة

الإحداثيات: ٠١٣ ٢٨ ٢٠ ش.

٤٣٣ ٤٧ ٤٤ ق.

الوصف العام:

أحتوى الموقع على قصر مستطيل الشكل ومتهدم أجزاء منه، وهوعلى شكل قلعة وفي أركانه الأربعة أبراج مستطيلة، وكذلك في وسط ضلعيه الجنوبي والشمالي، والأبراج الستة بارزة للخارج، والقصر قد بني من الطين واللبن، ويحتوي من الداخل على مجموعة من الغرف المتهدمة، ويوجد في كل من الضلع الغربي والشرقي غرفتين تطل على ساحة القصر، وفي وسطه بئر متهدمة، ويوجد في الضلع الشمالي الشرقي من القصر مسجد ملاصق بالبرج طوله ٧م، وعرضه ٥م، ويوجد مدخل للقصر من الجهة الشمالية، وسماكة جدران القصر ٦٠سم، وقد دعم القصر بجدار آخر سماكته ٣٠سم، ويوجد في الجهة الجنوبية الغربية من القصر بيت من الطين في أعلى جدرانه شرفات.

١٨- قصر ربيع.

الإحداثيات: ٣٢٧ ٢٧ ٢٠ ش.

٤٩٣ ٤٩ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن مبنى لقصر متهدم مستطيل الشكل مبنى من الطين واللبن، له أربعة أبراج، ففي كل ركن من أركانه برج مستطيل الشكل طول ضلعه ٥٠،٣م، ومدخل القصر من الجهة الشمالية، وفي محيط السور الداخلي غرف متهدمة، وسماكة جدرانه ٧٠سم تقريباً، ويوجد في الجهة الجنوبية الشرقية من خارج القصر آثار لأساسات مسجد، طول ضلعه ٣٢م، وعرضه ٥م، ويذكر أن هناك بئر في وسط القصر، وكان القصر فيما بعد مقراً للإمارة، ويعرف بقصر (ربيع بن زيد) أمير وادي الدواسر في الحكم السعودي الأول، ويرجح تاريخ القصر إلى ١٢٣٠سنة.

١٩- الشرفاء.

الإحداثيات: ٠٣٤ ٢٦ ٢٠ ش.

٨٧٢ ٥٤ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع هوعبارة عن مبنى متهدم مستطيل الشكل، ارتفاع جدرانه حوالي ٨م، وسماكة جداره ٨٠ سم، ويوجد في الجهة الجنوبية الشرقية من المبنى ثلاث غرف متهدمة، إحداها على شكل برج، والمبنى نفذ بطريقة العروق الطينية.

٢٠-أ- وادي الريانية.

الإحداثيات: ٢١٩ ٤٦ ٢٠ ش.

٨٩٣ ١٠ ٤٤ ق.

الوصف العام:

يتميز وادي الريانية بوجود العديد من الآبار، إضافة إلى ذلك هناك العديد من الدوائر الحجرية، والمذيلات على رؤوس الجبال وفي الهضاب، والتي سبق الإشارة إليها.

ويحتوي الموقع على بئر قديمة محفورة في الصخر، ومجددة من الأعلى، قطرها ٦٠،٣م وعمقها حوالي ٢٥م، ويوجد بها ماء وبالقرب منها يوجد سد ترابي.

٢٠- ب- وادي الريانية

الإحداثيات: ٤٥٢ ٤٦ ٢٠ ش.

٢٠٧ ١١ ٤٤ ق.

الوصف العام:

تميز هذا الموقع بالعديد من الرسوم الآدمية، والحيوانية، والكتابات العربية القديمة، والتي تَمَّ حصرها بالتالي:-

- في الجهة الشمالية الغربية رسم لجمل، ورسم مجرد لأربعة أشخاص ووسمين.
- رسم لإمرأة تحمل في كلتي يديها سلتين.
- رسم لدلو، ورسم لوعل بمفرده، ورسم لثعلب بمفرده.
- رسم لوعل، ويعلوه رسم لثلاثة وعول متقابلين.
- رسم لعدد ثلاثة من الدلو، ورسم لوعلين، ورسم لجمل يمتطيه جمَّال وبجواره رسم لحمار.
- رسم لوعلين، ودلو وبجانبه رسم لوعل آخر، وبجواره وسم ويعلوه ثلاثة وعول أيضاً وبجانبهم ثعلب ويعلوه أيضاً وعل آخر وبجانبه رسم لآدمي في حالة صيد.
- رسم لثلاثة جمال بجانبهم رسم لدلو، وإلى اليمين منها يوجد رسم لدلوين آخرين.
- رسم لوعلين بجانبهما نقوش ثموديه ووسم.
- رسم لرجل وإمرأة يمثلان الخصوبة.
- رسم ربما يكون لنعام، ورسم لوسمان، ورسم لثلاثة من الدلو.
- رسم لثور بجانبه رسمة لرجل في حالة صيد، ورسم يمثلان ثلاثة جمال، وخيل وثور آخر.
- رسم لآدمي يالقرب منه كتابات ثمودية، و رسم لجمل، ورسم لنعامتين، ورسم لدلو.
- رسم لوعل ويعلوه رسم لوعل آخر، ورسم لدلو.
- رسم لثلاثة عشرة من الوعول ووسم، ورسم لرجل متخنصراً بسيف وأسفله إمراة في حالة وضع.
- رسم لدلو وبجواره نقش ثمودي يتكون من حرفين.
- رسم ربما يمثل طائر، ورسم لعدد إثنين من الدلو ووسم.
- رسم لعدد إثنين من الدلو، وبجانبهما رسم لغزال، ورسم لحمار، ورسم لعدد إثنين من وسوم القبائل، ورسم لآدمي.
- رسم لجمل، ورسم آخر لدلو، ورسم لخمسة وسوم.
- رسم لوسمان، ورسم لجمل يعلوه وسم.
- رسم لرجل بيده سيف، ومتخنصراً بسيف آخر، ويعلوه رجل رافع يداه.
- رسم لإمرأة في حالة وضع.
- رسم لخمسة أشكال آدمية اثنين منها في حالة احتفالية.
- رسم لثلاثة أشكال حيوانية، ورسم لثور، ونعامة، وخيل يمتطيه خيَّال وبجانبه وسم.
- رسم لإمراتين ربما تكونان في حالة احتفالية.
- . نقش ثمودي، ورسم لعدد خمسة من الدلو، ورسم لإمراة ورجل في حالة خصوبة.
- رسم لرجل يحمل سيفاً، وبجانبه رسم لستة وسوم.
- رسم لوعل، وثور، وآدمي رافعاً يديه.
- رسم لرجل وإمراة في حالة جماع، ورسم لحمار في حالة ركض وبجانبه رسم دلو (اللوحة ٥ ,٤ و)، (٦ ,٤ أ).

٢٠-ج - وادي الريانية.

الإحداثيات: ٥٣٤ ٤٦ ٢٠ ش.

٢٤٥ ١١ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع هوعبارة عن بئر مجددة من الأعلى بها ماء، عمقها ٢٠م تقريباً، وقطرها ٢٢، ٢م ويوجد بجوارها مجموعة من الآبار.

٢٠- د- وادي الريانية

الإحداثيات: ٥٧٣ ٤٦ ٢٠ ش.
٢٣٠ ١١ ٤٤ ق.

الوصف العام:

- رسم لخيل يمتطيه خيَّال، ورسم لجمل يمتطيه جمَّال وبجانبه سبعة عشر دلواً، ورسم لوسم.
- رسم لوعل وجمل، ونقش لعدد من الأحرف الثمودية بينها رسم لدلوان وبجانبهما رسم لوسم.
- رسم لأربعة من وسم القبائل، وفي وسطها رسم لجمل وبجانبه رسم لعدد اثنين من الدلو.

٢٠-هـ - وادي الريانية.

الإحداثيات: ٦٤٠ ٤٦ ٢٠ ش.
٣٨٠ ١١ ٤٤ ق.

الوصف العام:

يحتوي الموقع على بئر محفورة ومطوية بالحجارة قطرها ٨٥ سم، وعمقها ١٥م ، ولا يوجد بها ماء وبجوارها عدة آبار مجددة، كما يوجد في الجهة الغربية الشمالية منها جبل على واجهته رسم جميل لنعامة، ويقابل الجبل من الجهة الغربية بئر قديمة محفورة ومجددة قطرها ٥،١م ، وعمقها ٢٠م تقريباً.

٢٠- و- وادي الريانية.

الإحداثيات: ٧٤٢ ٤٦ ٢٠ ش.
٤٣٥ ١١ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع يحتوي على رسوم صخرية آدمية وحيوانية ووسوم القبائل هي على النحو الآتي:

- رسم لدلو، ورسم لتسعة وسوم.
- رسم لإمرأتين ربما تمثلان إمراة وطفلها.
- رسم لعدد إثنين من الجمال.

٢٠- ز- وادي الريانية.

الإحداثيات: ٠٦١ ٤٧ ٢٠ ش.
٧٢١ ١١ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن مجموعة لرسوم صخرية آدمية، وحيوانية، وكتابات عربية إسلامية وهي على النحو الآتي:

- رسم لوعل خلفه ثعلب يعلوه رسم لرجل متخنصراً بسيف ورافعاً يديه للأعلى ويحمل بكلتاهما حبلان.
- رسم لثلاثة أشكال آدمية ومتخنصرين بسيوف يرفعون أيديهم للأعلى ويحملان شيء ربما ماء، ويعلوهم رسم لجملان، ورسم لخمسة ذئاب، ورسم لعدد إثنين من حيوان الوضيحي، ورسم لوعل.
- رسم لرجل رافع يديه، وخلفه رسم لجمل، ورسم لعدد إثنين من النعام، ورسم لحيوان ربما يكون حمار.
- رسم لماعز جبلي، وبجانبه رسمة لنعامة، ورسمة لذئب وبجانبه رسم لوعل، وأسفل منه وسم، وبجانبه أيضاً نعامة غير مكتملة، ورسم لرجلين يتخنصركل منهما بسيف، ورسم لإمرأتين في حالة رقص وبجانبها رسم لرجل، ورسم لنعامة كبيرة، ورسم لرجلان رافعا يديهما للأعلى وبجانبهما وسم.
- رسم لخيل يمتطيه خيَّال في حالة صيد، وبجانبه رسم لنعامة، وبجوارها رسم لجمل، وفي الجانب الآخر يوجد رسم لرجل رافعاً يداه، وبجانبه رسم لذئب، وفي الجانب الآخر من تلك الرسوم يوجد رسم لوعل، ورسم لذئب، ورسم لرجل أيضاً.
- ثلاثة نقوش إسلامية.
- رسم لثلاثة من النعام، ورسم لاثنين من الدلو، ورسم لعدد أربعة من الوسم.
- رسم لرجل وإمراة بجوارهما رسم لعدد أرعة عشر من الوسوم، ورسم لجمل يمتطيه جمَّال، ورسم لماعز، ويقابله رسم لجمل، ورسم لخيل.
- رسم لجمل، وستة أشكال آدمية.

٢٠- ح- وادي الريانية.

الإحداثيات: ٨٦٠ ٤٦ ٢٠ ش.
٢٢٢ ١٢ ٤٤ ق.

الوصف العام:

أحتوى الموقع على مجموعة من الرسوم الآدمية والحيوانية وهي على النحو الآتي:

- رسم لخيل يمتطيه خيَّال وبيده رمح وهو يصطاد وعل.
- ورسم لخيَّال يمتطي خيلاً وبيده رمح وأمامه رسم لجمل، وخلفه يوجد رسم لجمل، وأسفله يوجد رسم لوعل.
- رسم لجمل يمتطيه جمَّال يحاول صيد نعامة.

٢١- أ- ضاعن.

الإحداثيات: ٥٥٢ ٥٢ ٢٠ ش.
٠٤٦٤٥ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن رسم لأرنبين أحدهما غير مكتمل، ورسم آخر لكلب.

هذا وتكثر في هذه المنطقة الرجوم المذيلة، والمماثلة لما تم الإشارة إليها مسبقاً.

٢١- ب - ضاعن.

الإحداثيات: ٣٦٤ ٥٢ ٢٠ ش.
٠٥٩٧٠ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن إحدى الرجوم الحجرية المبنية من الألواح الحجرية المنتشرة بكثرة في هذه المنطقة، متهدم جزء منه قطره ٤،٠٤م، وارتفاعه المتبقي ١،٠٤م، أغلب أحجاره متساقطة، وتنتشر هذه الرجوم في أعالي الجبال المطلة على الوادي، وربما تستخدم هذه الرجوم للمراقبة (اللوحة ٦,٤ ب).

٢١-ج - ضاعن.

الإحداثيات: ٣٦٤ ٥٢ ٢٠ ش.
٠٥٩٧٠ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع هوعبارة عن ثلاثة آبار، منها ما هو مجدد بواسطة الأسمنت وهو الأول وقطره ٩٠سم، والثانية بئر مطوية بالحجارة وقطرها ١م، والثالثة مطوية بالحجر أيضاً وقطرها ١م، ويوجد بالجوار منها مجموعة من الآبار القديمة، وبعضها مجددة، وعددها ثلاثة آبار، وعلى واجهة الجبل الذي يقع في الجهة الجنوبية من تلك الآبار يوجد جبل وعلى واجهته رسم لخيل يمتطيه خيَّال وماسكاً بيده رمح، وبجواره يوجد رسم لوسم.

كما يوجد في أعلى الجبل رسم لدلو، وعلى واجهة الجبل الآخر المجاور له شرقاً يوجد نقش إسلامي.

كما يوجد في الجهة الشرقية من هذا النقش على بعد ٣٠٠م نقش لأربعة حروف ثمودية، وفي الأعلى منه يوجد رسم لعدد عشرة من رسم الدلو، وعدد ستة.

٢٢- ضويعن.

الإحداثيات: ٣٦٤ ٥٢ ٢٠ ش.
٠٥٩٧٠ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع عبارة عن نقش ثمودي مكون من ثلاثة سطور، ونقش آخر ثمودي وبجانبه مجموعة من الوسوم، وعدد من رسم الدلو، ورسم جميل ومتقن لرجل يحمل في كلتا يديه شيء ما وهو في وضع احتفالي، وبجانبه رسم دلو ووسم، ورسم لحيوان ربما يكون طائر، ونقش ثمودي.

وهذه الرسوم الصخرية والنقوش تقع على إحدى الجبال المطلة على الوادي والذي تكثر فيها الآبار التي يقارب عددها السبعة أبار، كما يلاحظ كثرة المذيلات الحجرية على الجبال المحيطة.

٢٣ أ - أم سريح.

الإحداثيات: ٧٤٩ ١٣ ٢١ ش.
٠٠٩ ٠٨ ٤٤ ق.

الوصف العام :
الموقع هو عبارة عن مجموعة من الرسوم الصخرية الآدمية والحيوانية، والرسوم الحيوانية تتمثل فيي رسم لخيل يمتطيه خيَّال، ورسم لوعل، ومجموعة كبيرة من رسم الوسوم االقبلية، ونقش كوفي، ورسم لمجموعة من الآشكال الآدمية وهي عبارة طرز آدمية تجريدية تحمل في خصرها ما يشبه السيف، وأسفل منها مجموعة من رسوم رسم الوعول.

٢٣- ب - أم سريح.

الإحداثيات: ٠٠٣ ١٤ ٢١ ش.

٨١٨ ٠٧ ٤٤ ق.

الوصف العام :
الموقع أحتوى على مجموعة من الرسوم الصخرية الآدمية، والحيوانية، والوسوم وهي مرسومة على واجهة الجبل المطل على الوادي، وتتمثل في رسم الجمل، والوعل، وثعبان ووسوم القبائل.

٢٤- أبو حراب.

الإحداثيات: ١٤٧ ٢٥ ٢١ ش.

٥١٥ ٠٨ ٤٤ ق.

الوصف العام:
الموقع هو عبارة عن عدد من الصخور الكبيرة المنتشرة داخل الوادي وعليها مجموعة من الرسوم الحيوانية، والآدمية، والرسوم الحيوانية، وتتمثل في رسم الجمال، والخيل، وعدد من رسوم الدلو.

٢٥ - العريجاء.

الإحداثيات: ٠٢٢ ١٥ ٢١ ش.

٨٦٣ ٠٩ ٤٤ ق.

الوصف العام:
الموقع هو عبارة عن مجموعة من الرسوم الصخرية الآدمية، والحيوانية، والتي تمثل في عدد من رسوم الخيل والتي يمتطيها خيَّالة، ومجموعة من رسوم الجمال وهي في حالة صيد، إضافة إلى رسم جميل للغزال، وجميعها تقع على وادي العريجاء.

٢٦ - الزور.

الإحداثيات: ٨٧ ١٥ ٢١ ش.

٦٥٢ ١٠ ٤٤ ق.

الوصف العام:
الموقع عبارة عن مجموعة من الرسوم الصخرية الآدمية، والحيوانية، والتي تمثل في عدد أربعة من الجمال التي يمتطي كل جمل منهما جمَّال، كما يوجد على عدد من تلك الواجهات الصخرية الأخرى مجموعة من النقوش الكوفية المبكرة، وعددها سبعة نقوش كوفية غير منقطة، وكذلك رسوم حيوانية تقدر بعدد ثمانية عشر جملاً، وثلاثة خيول يمتطي كل واحد منها خيَّال، بالإضافة إلى ذلك عدد من الرسوم الآدمية والتي يقدر عددها بثمانية عشر شكلاً آدمياً، ورسم لدلو يجتمع حوله عدد جملين ربما لشرب الماء منه وكأنه خارج من فوهة بئر، كل هذه الرسوم قد رسمها الفنان على تلك الواجهات المطلة على الطريق التجاري، والتي تعبر منها القوافل التجارية، أو ربما كان هناك نوعاً من الاستيطان الحضاري الذي صاحب تلك الرسوم الممتدة من قبل الإسلام، واستمرت إلى ما بعد الإسلام حيث نجد النقوش الكوفية التي تثبت ذلك.

٢٧- أ- تربان.

الإحداثيات: ٤٥٩ ٢٣ ٢١ ش.

٣٦١ ٠٣ ٤٤ ق.

الوصف العام:
الموقع عبارة عن مجموعة من النقوش الثمودية ويقدر عددها بثمانية نقوش وتقع هذه النقوش على واجهات صخرية متعددة في الموقع، كما تحتوي إحدى تلك الواجهات الصخرية على رسمة جميلة ومتقنة لخيل يمتطيه خيَّال، وهذه الرسمة تُعد من الرسوم الصخرية الهامة التي تظهر الخيَّال وهو في حالة قتال يرمي برمحه (اللوحة ٦, ٤ د، هـ، و).

٢٧- ب- تربان.

الإحداثيات: ٥٢٦ ٢٣ ٢١ ش.

٣٩٨ ٠٣ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع عبارة عن مجموعة من النقوش الكوفية وعددها أربعة نقوش غير منقطة، بالإضافة إلى عدد من وسوم القبائل وعددها سبعة وسوم، ورسوم آدمية وعددها اثنان وعشرون، ونقوش ثمودية وعددها ستة عشر، ومسند جنوبي وعدده خمسة، بالإضافة إلى عدد أربعة عشر رسماً لجمل، وثلاثة رسوم لنعام، ورسم لخيل، كل ذلك منتشر على واجهات الجبل الصخرية والمطلة على الوادي، كما يوجد في وسط الوادي بئر قديمة قد جددت قطرها حوالي ثلاثين متر تقريباً، الأمر الذي يدل على وجود إستيطان بالقرب من تلك الرسوم والنقوش الصخرية.

٢٨- أ - آبار أبو كعب.

الإحداثيات: ٤١٩ ٢٥ ٢١ ش.

٠٧٢ ٠٤ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع يحتوي على مجموعة من الرسوم الصخرية التي تمثل رسم الجمل وعددها عشرون، ورسم لعدد إثنين من الوعل والحمار والنعام والماعز والبقر والزراف، ونقش ثمودي، وجميعها منتشرة على واجهات صخرية مطلة على الوادي.

٢٨ ب- آبار أبو كعب.

الإحداثيات: ٣١٣ ٢٥ ٢١ ش.

٣٠٨ ٠٤ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع يحتوي على مجموعة كبيرة من رسم الجمال وعددها واحد وأربعون، بعض منها يمتطيها جمَّال، وكذلك عدد أربعة من رسم الخيل منها خيل يمتطيه خيَّال وماسكاً بيده رمح، ومجموعة من الرسوم الصخرية الآدمية وعددها عشرة، والرسوم الحيوانية أيضاً كرسم النعام وعددها ستة، ورسم الزرافة وعددها إثنين، ورسم لبقر، ورسم واحد للحمار، وجميعها تقع في أماكن متفرقة وعلى واجهات مطلة على جهة الوادي، وشرق الموقع وعلى بعد ثلاثمائة متر تقريباً يوجد مجموعة من المباني التي استخدمت كحصون للمراقبة وهي مبنية من الحجارة المقطوعة من المنطقة، أما المباني فهي عبارة عن خمسة أبراج مطلة على الوادي لحماية الطريق من الأعداء ومتصل كل برج بالآخر بواسطة سور مستطيل غير مكتمل.

٢٩ أ - جبل عليق

الإحداثيات: ٦١٦ ٢٠ ٢١ ش.

٩٤٥ ١٩ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع هوعبارة عن مجموعة من الرسوم الصخرية الآدمية وعددها ثلاث، والحيوانية التي تمثل رسم الجمل وعددها إحدى عشر، ورسم واحدة لخيل، ورسم النعام وعددها أربعة، ورسم البقر وعددها إثنين، ورسم الماعز وعددها ثلاث، ورسم الوعل وعددها خمسة عشر، ورسم للحمار وعدده أربعة، بالإضافة إلى عدد من النقوش الثمودية وعددها إثنين، وجميعها تقع على واجهات متفرقة من الجبل المطل على الوادي، كما يوجد أسفل الوادي بئر قديمة قد تم تجديدها، وفي أعلى الجبل يوجد مرقب مطل على الوادي ربما عمل لمراقبة الوادي.

٢٩ ب- جبل عليق.

الإحداثيات: ٧٤٨ ٢٠ ٢١ ش.

٠٦٩ ١٨ ٤٤ ق.

الوصف العام:

الموقع يحتوي على رسوم حيوانية وآدمية، الرسوم الحيوانية تتمثل في رسم لخيل يمتطيه خيَّال ممسكاً بيده رمح موجه صوب وعل، ويوجد أسفل رسم الخيل رسم لماعز، وعدد اثنين من الوسوم، كما يوجد وسط الوادي مجموعة من الآبار القديمة ومجددة وعددها أربعة.

٣٠ - جبل عليق مطيريحة.

الإحداثيات: ٢٤١ ٢١ ٢١ ش.

٨٨٨ ١٥ ٤٤ ق.

الوصف العام :

الموقع عبارة عن مجموعة من الرسوم الصخرية التي تمثل رسم لوعل، ومجموعة من الرسوم المختلفة الأشكال، بالإضافة إلى عدد ثمانية لرسم الدلو الذي يدل على وجود الماء، وقد وجد بالقرب منه مجموعة من الآبار، رسم لنخلة وعددها ثلاث، وعدد إحدى عشر من وسوم القبائل، وكذلك ثلاث نقوش كوفيه منها اثنين منقطة والثالث غير منقط.

الخلاصة:

ومن هذا العرض الموجز لأعمال المسح الأثري الذي أشتمل على عدداً كبيراً من المواقع شمال وادي الدواسر فقد كانت النتائج ولله الحمد حافلة بجمع حصيلة مميزة من المعلومات والاكتشافات الأثرية الجديدة . ويمكن إجمال هذا العمل على النحو الآتي:

أولاً: إحصائية توضح عدد المواقع الأثرية القديمة والإسلامية :

١. السدود وعددها (٢).
٢. مقابر قديمة (١٢).
٣. المباني التقليدية وعددها (٧).
٤. المذيلات (٣٥).
٥. المباني القديمة وعددها (١٩).
٦. المنشآت الحجرية والركامية وعددها (٤٥).
٧. أبار وعددها (٢٨).

ثانياً: إحصائية توضح أعداد الرسوم الصخرية وأنماطها والوسوم والكتابات العربية القديمة والإسلامية:

١. الرسوم الآدمية وعددها (١٧٢).
٢. رسوم الجمال وعددها (٢١٩).
٣. رسوم البقر وعددها (١٠).
٤. رسوم الوعول وعددها (١١٣).
٥. رسوم الماعز وعددها (١١).
٦. رسوم الأرنب وعددها (٥).
٧. رسوم النعام وعددها (٤٢).
٨. رسوم الزرافة وعددها (٥).
٩. رسوم الغزال وعددها (٢).
١٠. رسوم الخيل وعددها (٧٣).
١١. رسوم الحمير وعددها (٩).
١٢. رسوم الذئب وعددها (٦).
١٣. رسوم الثعلب وعددها (١).
١٤. رسوم الأسود وعددها (٥).
١٥. رسوم الكلاب وعددها (٥).
١٦. رسوم الثعبان وعددها (٣).
١٧. رسوم الكف وعددها (٧).
١٨. رسوم الدلو وعددها (٣٥).
١٩. رسوم الثمار وعددها (١٦).
٢٠. رسوم النخلة وعددها (٣).
٢١. الوسوم وعددها (٢٥٨).
٢٢. الكتابات الثمودية وعددها (١٠٩).
٢٣. الكتابات السبئية وعددها (٥).
٢٤. الكتابات النبطية وعددها (١).
٢٥. الكتابات الإسلاميَّة (الكوفية) وعددها (٢٩).

وتوضح الصور الفوتوغرافية والخرائط المرفقة بالتقرير ملامح للمواقع التي شملها المسح

آملين أن يكون هذا العمل مجالاً للمزيد من الدراسات البحثية عن تاريخ وحضارة المنطقة.

مع أملنا أن يحافظ على هذه المكتشفات من الاندثار وبلله التوفيق.

وبهذه المناسبة أتقدم بالشكر والعرفان للأخوة الزملاء المشاركين في هذا الموسم وهم:

١. خليفة بن عبدالله محسن الخليفة.
٢. ساعد بن عتيبي سعد المالكي.
٣. محمد بن عبدالله حسن الشواطي.

٤. وليد بن علي محمد بديوي.
٥. يحي بن علي يحي هزازي.
٦. عايد بن ناصر الحماد الدوسري.
٧. طارق بن جبير.
٨. عبدالرحيم بن ابراهيم محمد حبرم.
٩. عامر بن حمد ناصر الثميري.
١٠. محمد بن ابراهيم عثمان الصولي.
١١. حمود بن مرزوق عبدالله الغامدي.
١٢. عبدالعزيز بن عبدالله أحمد السلمان.
١٣. محمد بن علي سعيد المالكي.
١٤. فؤاد بن خويلد باين العتيبي.
١٥. سلطان بن شلوان فالح القحطاني.

أعمال مشروع البحر الأحمر وجزر فرسان (آثار الساحل لما قبل التاريخ في الإقليم الجنوبي الغربي) للبعثة السعودية البريطانية المشتركة ٢٠٠٤-٢٠٠٦م.

جيف بيلي، عبدالله الشارخ، فليمنج ن.س.، مومبر ج.، موران ل.ج.، سنكلير أ، وليامز م.ج.و.، نبيل الشيخ، عبد الرزاق المعمري، سعود الغامدي.

مقدمة:

بدأ أعمال المشروع السعودي البريطاني في عام ٢٠٠٤م وذلك لدراسة سواحل منطقة البحر الأحمر لفترة ماقبل التاريخ بالمملكة العربية السعودية ودونت نتائج هذا المسح القصير لمعاينة المواقع الأثرية بالمنطقة الرئيسة بين القنفذة وجيزان وكذا تفاصيل أكثر عن نتائج التنقيبات الأثرية بجزر فرسان في مايو عام ٢٠٠٦م (اللوحة ٥,١) شمل مسح ميداني وحفرية اختبارية ومسح عن الآثار الغارقة.

لمحة تاريخية:

انطلق اهتمامنا بهذه المنطقة من دافعين رئيسين هما:

أولاً- إحتمال حصول هجرات بشرية قديمة عبر أقصى جنوب منطقة البحر الأحمر- المعبر الجنوبي- إلى داخل الجزيرة العربية شملت بدايات الإستقرار البشري بتجمع موجات المهاجرين من أفريقيا للاستيطان في أوروبا وآسيا. ربما تكررت هذه الحركة عدة مرات أقدمها يعود تاريخه إلى (١,٨ مليون) سنة تقريباً كان آخرها موجة بشرية قدمت من أفريقيا بعد (١٥٠,٠٠٠) عام (انظر لاهر، فولي، ١٩٩٤؛ بترالجيا، ٢٠٠٣؛ بترالجيا والشارخ، ٢٠٠٣). وقد اتفقت آراء الباحثين على أن طريق الهجرات كان تنطلق من وادي النيل إلى الشام كونه الطريق الرئيس لحركة التنقلات البشرية القادمة من أفريقيا على افتراض أن الجزيرة العربية كانت مهد الحضارات ومرت بها موجات بشرية قديمة وذلك لطبيعتها الجافة بيد أن الدراسات الجينية لتتبع الأصول بتقنية (الحمض النووي) والاكتشافات الاثرية الحديثة قد لاقت اهتمام عالمي واسع في الممر الجنوبي للهجرات البشرية (لاهر وفولي، ١٩٩٤؛ والتر وآخرون ٢٠٠٠؛ اوبنهايمر، ٢٠٠٣). ومن خلال المسح الشامل المبكر للمملكة اتضح وجود تاريخ أثري من العصر الحجري القديم ممتد على نطاق واسع لكن لم يدون بدقة ويؤيد هذا عمل مبكر في اليمن (أميركانوف ١٩٩١) وكذلك أحدث التنقيبات الأثرية في عمان (روز، ٢٠٠٤). وثبت استفادت الجزيرة العربية من المناخ الرطب سابقاً خلال فترات كثيرة من العصر الحديث الأخير(سانلافيل، ١٩٩٢) وخلال أدنى درجات انخفاض منسوب مياه البحار في العصور الجليدية رغم أنه اتضح عدم انغلاق البحر الأحمر أمام المحيط الهندي بانكمش حجمه إلى أكثر من (١٠٠ كم) على هيئة قناة ضيقة تمتد قريباً من جزر حنيش إلى مضيق باب المندب بيد أن هذا قد سهل كثيراً على البشر عبوره دون قوارب (بيلي وآخرون، ٢٠٠٧ أ، ٢٠٠٧ ب؛ بيلي ٢٠٠٩) (اللوحة ٥,٢).

ثانياً- دور السواحل والمصادر البحرية كالأصداف والأسماك والثدييات في تطور المجتمع البشري حيث تزخر المواقع الأثرية الساحلية بأصداف بحرية متراكمة تدل على مخلفات الإنسان وقطع أثرية وبقايا أطعمة كعظام الأسماك والفقاريات معروفة في أنحاء العالم. وتنحصر أعمار هذه المواقع الأثرية بين فترة (٦٠٠٠ عام) تقريباً حتى وقتنا الحالي وقلما نجد دليلاً على المواقع الأثرية الساحلية واستعمال المصادر البحرية في الفترات المبكرة حيث يرى فيه كثير من باحثي الآثار دليلاً على النمو السكاني وسبل العيش الضرورية في الفترة الجليدية مفترضين أن المصادر البحرية أهملت في أوائل بدايات ما قبل التاريخ أو اعتبرت أنها بحاجة إلى عمل مضن أو لمن يستغلها تقنياً.

إلا أن هذه الرأي الآن واجه تحدياً من عدة جهات

(إيرلاندسون ٢٠٠١؛ بيلي وميلنر ٢٠٠٢) وأهم نقطة هو أن الانفتاح الكبير للمواقع الساحلية في التاريخ الأثري بعد مضي (٦٠٠٠ عام) حيث يصادف فترة توقف ارتفاع منسوب البحر بعد عصر ذوبان الجليد القاري تكونت إبّان الفترة الجليدية الأخيرة ويتضح من (اللوحة ٢,٥ب) نمط التغير بمستوى البحر بعد مضي (١٤٠,٠٠٠) عام ارتفع منسوب مياه البحر في فترات وجيزة صاحبها ظروف مناخية حديثة أو ظروف ما بين الفترات الجليدية كان منسوب البحر خلالها (٥٠م) دون مستواه الحالي وأحياناً يصل إلى (١٣٠م). وقد انكشف جزء من الرصيف القاري بعد أن انحسار البحر عنه خلال هذه الفترات وتبدو الآن سواحل تلك الفترة مغمورة وبعيدة جداً عن الساحل الحالي (اللوحة ٥,٢) تلا ذلك تضرر أولى المواقع الساحلية لوجود مايدل على استغلال المصادر البحرية أو غمرتها السواحل القديمة التي هي الآن مياه عميقة بعيداً عن الساحل بكيلومترات كثيرة. كما كشفت التنقيبات الأولية في بحث البلطيق والبحر الأبيض المتوسط عن مقاومة مواقع سواحل ما قبل التاريخ للانغمار تحت المياه واكتشافها ودراستها في حالة ممتازة وبها مواد عضوية كالخشب والليف ومواد نباتية أخرى (فيشر، ١٩٩٦؛ فليمنج، ٢٠٠٤). وسوف يكشف حالياً عن نتائج في أماكن أخرى من العالم بيد أن معظم دراسة الآثار المغمورة اقتصرت على المياه الضحلة نسبياً التي يمكن الغواص من استعمال خليط الهواء العادي ثم مواقع العصور المتأخرة من أولى فترة الجليد البعدية لما كان مسنوب البحر يقترب من مستواه الحالي. وسيكتشف عن المكان المحتمل مظنة تشكل أول المواقع الأثرية فيه بالساحل حين انحسر البحر كثيراً.

الأهداف:

هذه النقاط السالفة هي منطلق أساسي لأبحاثنا وإستراتيجيتنا التي نتبعها. هناك مواقع ساحلية سعودية كثيرة كتب عنها تقارير تضم بعض المواقع الشائقة يبدو أنها شهدت أولى بدايات ارتفاع منسوب البحر (١٢٥,٠٠٠) عام خاصة سواحل البحر الأحمر وأحدث المواقع الساحلية هي التي حول الجزيرة العربية. وأشهرها على سواحل الخليج العربي وعمان (بيتش، ٢٠٠٤؛ بياجي ونيسبت، ٢٠٠٦) لكن ذكرت أكوام صدفية بسواحل البحر الأحمر ضمن تقارير برنامج المسح الأثري الشامل للمملكة العربية السعودية (زارينس وآخرون، ١٩٨٠، ١٩٨١) لذا، حددنا أهدافنا في بداية هذا العمل كالتالي:

٢-١ زيارة المواقع الأثرية الساحلية المعروفة على ساحل البحر الأحمر لندرس أهميتها وضرورتها وذلك لإلقاء الضوء على أولى أنماط المستوطنات الساحلية واستغلالها ومعرفة اتجاهات الأبحاث جديدة.

٢-٢ بدء مسح شامل عن الآثار على اليابسة لنعرف من كثير تاريخ استغلال السواحل في الألفية الأخيرة.

٢-٣ استكشاف الآثار الغارقة بتقنيات الغطس والغاز المخلوط في ضوء نتائج العمل على اليابسة كدليل لما يبحث عنه في الآثار الغارقة.

وقفنا في زيارة مبدئية على مواقع السواحل بالجزيرة الأم قرب برك عام ٢٠٠٤م وعلى جزر فرسان على أمل أن نجري تقييماً لأهمية استكشاف الآثار الغارقة نظراً لخصوبة جزر فرسان لإجراء دراسة جملة أسباب. فحين كان منسوب مياه البحر أقل من (٥٠م) كانت جزر فرسان متصلة بالجزيرة الأم ولذا نتوقع أن الجزر وما جاورها كانت موطن الهجرات البشرية من بدايات الاستيطان في الجزيرة العربية دون الافتراض جدلاً الحاجة إلى وسائل ركوب البحر وثانياً دفء مياه جنوب البحر الأحمر وغناها بالنباتات البحرية بما فيها الأسماك والأصداف والثدييات بحرية ربما كان هذا الوضع إبان الفترات الجليدية لانخفاض البحر حنوبي البحر الأحمر على الأقل. ثمة ظروف مثالية يتوقعها المرء عن سهولة عبور البحر سباحة، وبدايات تطور القوارب أوالأطواف الخشبية، ومجموعة مصادر بحرية واستهلاكها. ثالثاً يظهر من التداخل المعقد بين شواطيء جزر فرسان وطبيعة سواحلها وظروف المحيطات من المحتمل جداً أن بعض المواقع الأثرية والشواطئ البدائية وخصائص أخرى

لمشهد المنطقة قد حمي من قوة مدمرة خلال فيضان جراء ارتفاع منسوب البحر. إضافة إلى أن هذه الظروف المتغيرة تعني أن هناك مناطق كثيرة تفتقر إلى غطاء مرجاني كثيف ربما تحتفظ بطبيعة الرواسب الطبقية.

كما انصب اهتمامنا الرئيس عام ٢٠٠٤م على الحرات بمنطقة برك الممتدة إلى الساحل حالياً (اللوحة ٥,٣أ) وهي متصلة بمصاطب مرجانية يبلغ ارتفاعها (٤-٦م) فوق مستوى سطح البحر الآن ربما تشكلت منذ (١٢٥،٠٠٠-١٣٠،٠٠٠) سنة تقريباً كان مستوى البحر فيها عالياً (MIS 5E) . ودرس زارينس وآخرون سنة (١٩٨١) عددا من الحرات البركانية والمصاطب وأشاروا إلى عثورهم على قطع أثرية من العصور: الحجري القديم الأدنى(الأشولي) والحجري القديم الأوسط أو الحجري الأوسط (الموستيري). وبأن بعض القطع الأثرية من العصر الحجري القديم الأوسط التي عثر عليها في الرواسب المرجانية تدل على الاستيطان بالشاطئ منذ ١٢٥،٠٠٠ سنة مشيرين إلى أن هذه المواقع قد تكشف عن بعض طرق تكيف الإنسان قديماً بالساحل واهتمامه بالموارد البحرية. ويعضد هذا التوقع اكتشاف موقع عبدور مؤخراً بشبه جزيرة بوري في اريتريا (والتر وآخرون، ٢٠٠٠). وعثر على قطع أثرية بالرواسب المرجانية أظهرت تقنية (سلسلة اليورانيوم) أن عمرها يعود إلى(١٣٠،٠٠٠) سنة وكذلك عظام ثدييات كبيرة كالفيل، وفرس النهر، ووحيد القرن والبقريات. وعثر في الرواسب المرجانية على أصداف كبيرة يرى والتر وآخرون (٢٠٠٠) أنها بقايا أطعمة استهلكها السكان؛ بيد أن دراسة لاحقة أجراها الفريق نفسه أظهرت أن هذه أصداف ما هي إلا محارات ماتت طبيعياً ولا علاقة لها بأي نشاط بشري بالموقع هذا خاصة(برجمان وآخرون، ٢٠٠٤). كما أن هدفنا في منطقة برك هو زيارة عدة مواقع قدر المستطاع خاصة التي كشفها أساساً زارينس وآخرون. (١٩٨١) لمعرفة هل بإمكاننا القيام بنتائج العمل في اريتريا.

وتبين لنا أن تحديد المواقع الأساسية كان أصعب مما توقعنا. من ناحية أن المواقع مسجلة بأجهزة تحديد المواقع العالمية وخرائط الأقمار الصناعية متوافرة عموماً. أما أكثر خطورة فهو التطور العمراني على الشريط الساحلي كإنشاء طرق جديدة ومسالك ومرافق جراء عمليات الهدم على مدى عقدين من الزمن منذ المسوحات الأساسية إذ تضررت بها بعض المواقع أو ربما تهدمت على الأقل ويشهد على ذلك اتخاذ أحد الأماكن مكباً لنفايات البلدية.

وتركزت دراستنا على أهم موقع من هذه المجموعة وهو الذي أشار إليه زارينس وآخرون (١٩٨١) رقم (٢١٦- ٢٠٨) الواقع بالحرة بين الشقيق وبرك اللوحات (٥,٣أ،ب)، (٥,٤أ)؛ زارينس وآخرون، ١٩٨١) حيث جمعت قطع أثرية من سطح مصطبة مرجانية ساحلية ارتفاعها(٣م) يعود تاريخها إلى العصر الحجري الأوسط يفترض أنها من العصر الجليدي المتأخر(MIS المرحلة 5). وذكر زارينس وآخرون (١٩٨١) العثور على أدوات حجرية في ركام الشاطئ؛لكننا لم نتمكن عام ٢٠٠٤م من الوقوف لا على الموقع ولا أي مكان على الشريط الساحلي البحر الأحمر حيث تكثر الأدوات الحجرية بالحرات والمصاطب المرجانية.

وعثر في موقع ٢١٦- ٢٠٨، على عدة قطع حجرية من العصر الحجري المتوسط على سطح مصطبة مرتفعة (اللوحتان ٥,٤ب.ج) فيما لم يعثر على أي شيء في الركام برغم من تغير معالم المنطقة كثيراً نظراً لعمليات هدم المنازل وجرف المخلفات، وإنشاء الطرق والتنمية منذ المسوحات الأساسية. ويتضح جلياً أن المصطبة الساحلية كانت في مأمن عن تدفق الحمم من فوهة البركان القريب تراكمت لاحقاً وليس تحت الرماد البركاني كما يعتقد أساساً (قارن زارينس وآخرون، ١٩٨١، لوحة 5A). إذ تتوافق مع تأريخ الأرجون-البوتاسيوم حيث يظهر عمرها بين ١,٣٧ ± ٠,٠٢ مليون سنة (KSA04/AR1) و١,٢٥±٠,٠٢ مليون سنة (017/KSA04) لفوهة البركان. وتدل هذه التواريخ على أقصى حد لعمر القطع الأثرية من نوع العصر الأشولي التي عثر عليها المحيط المجاور (زارينس وآخرون،١٩٨١)، والتي عثرنا عليها اللوحتان (٥,٤ج)،(٥,٥أ).

لم يثبت حتى الآن عمر المصطبة المرجانية بالتأريخ الإشعاعي؛ بيد أن عينة صدفة من مصطبة شمالاً عن الموقع بنفس الارتفاع وشمال بلدة برك اتضح أن عمرها ٣٨٣٨٠±١٢٩٠ بالتأريخ الإشعاعي. (بيتا ١٩١٤٥٩) والحقيقة أن التأريخ مقيد على أساس أن الرواسب تتعدى نطاق التأريخ الإشعاعي حيث يتفق هذا مع فرضية تقول بتشكل المصطبة يوم ارتفع منسوب البحر خلال مرحلة (MIS 5) وإن صح هذا القول فهو دليل على أقصى عمر للقطع الأثرية التي من العصر الحجري الأوسط الملتقطة من على سطح المصطبة بموقع (٢٠٨-٢١٦)، أي ربما أن القطع الأثرية قد رميت على المصطبة المرجانية بعد تكونها. كما نؤكد على أن التسلسل الزمني في شبه الجزيرة العربية يتراوح من من حوالي الفترة ١٢٥،٠٠٠ سنة إلى ما دون ٤٠٠٠٠ سنة أو ربما لاحق. أي قد تكون القطع الأثرية صنعت واستخدمت ورميت يوم كان منسوب مياه البحر أقل كثيراً مما هو الآن وكان الساحل مغمور بالبحر بمسافة كيلومترات كثيرة عن مكانه الحالي. ليس من المناسب القول بأن هذه مواقع "الساحلية" هي مواقع قريبة من الشاطئ لشكنا في ذلك.

أما الموقع الثاني ففي محيط برك شمال المدينة حيث عثر على نثار أصداف وأدوات حجرية تراكمت على بازلت محلي ممتدة على مساحة (١٠٠ × ٤٠ م) تقريباً اللوحتان (٥,٥ب،ج)، ظهر على معظم الأدوات الحجرية صغر حجمها ، ونحافتها وعدم انتظامها ولم نتمكن من تحديد عمرها الزمني حيث كانت على سطح مدرج مرجاني ارتفاعه ٣ م، وهو الموقع نفسه الذي التقطت منه عينات لتحديد تأريخها بالكربون المشع (بيتا ١٩١٤٥٩)؛ حيث اختيرت صدفة من طبقة رأسية من طبقات مدرج صدفي متآكل لئلا نشك في توحيد طبقات هذه العينة. كما حدد عمر عينات أصداف أخرى بالكربون المشع وجدت بسطح المدرج مع أدوات حجرية يعتقد أن أحد سكان الموقع قد استهلك محتواها ثم رمى بها وبلغ عمرها ٥٥٦٠ ± ٧٠ (بيتا ١٩١٤٦٠) ويتفق استيطان الموقع في وقت كان منسوب البحر الحالي والساحل مقاربة لحدها الحالي.

أجريت دراسات مسحية قصيرة في منطقة القنفذة الساحلية ومناطقها المجاورة الداخلية. وتبدو محدودية احتمالات اكتشاف مواقع من العصر الحجري القديم في هذه المنطقة ضمن حيز قطره ١٠-٢٠ كم من الساحل؛ نظراً لكثرة الرواسب الهولوسينية المتكدسة، كما سجلت كثيبات متحجرة ربما يعود تاريخها إلى العصر الجليدي على طول الساحل، وقد لوحظ أن كل المواد الأثرية موغلة في القدم وأن بعضها حديثة العمر من ضمنها مواقع ذات أهمية خاصة كانت تطرقها قوافل الحجيج إلى مكة المكرمة (اللوحة٦, ٥أ)، ومازل بعض الناس يعرف أكوام الأصداف الحديثة هذه معظمها من نوع أصداف "التريتون"- وهو أهم أنواع الرخويات المفضلة اليوم.

نستنج من الأدلة السابقة أنه لايمكن ربط أيا من مواقع العصر الحجري القديم التي عثر بها على قطع أثرية الواقعة بالساحل حالياً بالمستوطنة الساحلية - أي أنها تمثل مواقع تشكلت على الساحل الحديث بعد استهلاك السكان مصادرها البحرية. ثمة مواقع ربما تعود للعصرين الحجريين: العصر الأشولي أو العصر الحجري المتوسط عثر بها على لقى سطحية يتعذر تحديد تأريخها بدقة. وقد يكون الدافع الأساسي إلى الاستيطان بالمواقع هذه هو مصادر البازلت المحلية المناسبة لصنع أدوات حجرية بدلا من موارد الغذاء البحرية أو الساحلية. وربما استخدم كثيرمنها حين كان منسوب مياه البحر أقل مما هو الآن وكان الساحل على بعد كيلومترات كثيرة عن وضعه الحالي.

نحن بحاجة ماسة للعثور على لقى أثرية من عصر البلايستوسين ضمن رواسب الدهر الرابع سواء كانت رواسب ساحلية كما في عبدور بإريتريا، أو رواسب بحيرات داخلية على اليابسة، أو في الكهوف إذ لايمكن تحديد تأريخ تسلسل العصر الحجري في المملكة العربية السعودية مالم يعثر على أدلة بأماكنها الأصلية ومن غير المحتمل العثور على رفات عظام حيوانية ومخلفات أطعمة أو رواسب قد تلقي الضوء على البيئة القديمة ودور الإنسان في مواقعها. وتشكل المسوحات الهادفة إلى تحديد هذه المواد جزءاً من

استراتيجيتنا لدراستها مستقبلاً؛ بل إن استكشاف المناظر الطبيعية المغمورة الآن لايقل أهمية عن ذلك إذ قد يشكل جزءا حيويا يحتمل أن تكون واسعة وعلى نطاق أوسع من الأراضي التي يسكنها الناس العصر الحجري لفترات طويلة خلال العصر الجليدي. هذا المشهد المغمور بالمياه قد به مصادر معلومات هامة عن ظروف البيئة والمناخ في العصر الجليدي القديم، والملتقطات الأثرية بما فيها المواد التي تتحدث مباشرة عن استغلال الموارد الساحلية في فترات انخفاض مستوى سطح البحر.

خصائص البيئة العامة

تشكلت جزر فرسان (اللوحة٦، ٥ج) من شعب مرجانية متكتلة وجيرية بارزة بفعل حركة الصفيحة التكتونية الملحية؛ فتكونت تضاريسها برية وبحرية وتعرضت محلياً لتغيرات كبيرة جراء حركة الصفيحة التكتونية رافقها تبخر الرواسب الملحية وحدوث هبوط عميق بقشرة الأرض (الدباغ وآخرون ١٩٨٤؛ ماكفادين ١٩٣٠). وتتألف الجزر على الشريط الساحلي من مدرجات مرجانية بفعل الأمواج وتراكمت رواسب بحرية كثيفة خلال الألفية الحالية صحبها صعود بفعل الصفيحة التكتونية؛ فدفنت الرمال عدة مناطق بعد أن كانت خلجان ضحلة في الماضي أو قنوات بحرية مما جعل اليابسة تمتد مسافة إلى الداخل تاركة الشاطئ والتكتلات المرجانية خلفها. وينطبق هذا الوضع تماماً على شرقي خليج جنبه (اللوحة ٧، ٥أ) وغربه (الوحة ٧، ٥ب) حيث تشكلت مدرجات مرجانية بعدة أماكن بفعل حركة الصفيحة التكتونية ضمت مواد مرجانية منذ سنين ربما يعود معظمها إلى أحداث قديمة وتغيرات في منسوب البحر ارتفع خلالها إلى (٨٠ متراً) فوق مستواه الحالي (اللوحة ٧، ٥ج).

وتتوفر مصادر طبيعية يعيش فيها نوع من الغزلان، وشاطئ وبيئة بحرية تزخر بأنواع الأسماك والرخويات البحرية، والسلاحف والثدييات البحرية، والطيور المهاجرة ربما أن هذا الغزال قد وصل إلى الجزر يوم كانت متصلة باليابسة أثناء فترات انحسار مياه البحر ومازالت تعيش بأعداد كبيرة في محمية حيث صنف نوعها في هذه الجزر كنوع فرعي من الغزلان- الغزال الفرساني؛ وفقاً لصغر حجمها، وحجم قرون الإناث والأسنان العليا (ثولس والبصري، ١٩٩١)، ربما هذا عائد إلى انعزالها في الجزر عقب ارتفاع منسوب البحر إبان العصر الجليدي ؛إلا أن دراسات الحمض النووي للميتوكندريا ليست مع فصيلة الغزلان هذ؛ مشيرة إلى اشتراك في الصفات بين الفصائل والأجناس الرئيسة (تورستن رنسكي، بيرس. كوم ٢٠٠٩). كما تكثر الطيور خاصة في شهري أبريل ومايو، لوقوع الجزر (خاصة قماح) على طريق أسراب الطيور المهاجرة بين أفريقيا وأوروبا (مفتاح ٢٠٠٥). ويلاحظ كثرة استعمال فخاخ صيد الطيور في أنحاء متفرقة بالمنطقة حيث ينصب نوع من الفخاخ الموسمية قرب ساحل جزيرة فرسان؛ برغم من قلة أعداد الطيور فيها.

تشتهر الجزر بإقامة مهرجان الحريد في جزيرة فرسان في مارس أو أبريل سنوياً، وقد سمي باسم الببغاء (جلادستون ١٩٩٦) – وهو سمك يتغذى على الشعب المرجانية ويتواجد في أنحاء الجزر كلها على مدار السنة خلال موسم تفريخ المجاميع بأعداد كبيرة في واحدة من الخلجان الداخلية لجزيرة فرسان (اللوحة ٦، ٥ج) وتتجمع هذه الأسماك في أعداد كبيرة على مر الأيام منتقلة إلى مياه لخليج الضحلة فيشرع سكان الجزر في سوقه إلى شباك الصيد واصطياده.

توفرت هذه الموارد كلها في فترة ما قبل التاريخ من حوالي ٦٠٠٠ سنة حتى الآن يوم تشكلت الجزر الحالية كما هي الآن بعد ارتفاع منسوب مياه البحر بعد العصر الجليدي نتج عنه توفر موارد متنوعة وجاذبة لغير المزارعين المعتمدين على الصيد والقنص وجمع الأصداف وأسباب العيش.

كان أهم ما ينقص مستوطنة ما قبل التاريخ على الجزر هو عدم وفرة المياه السطحية حيث كانت تهطل أمطارها سنوياً في أمكان أخرى كما هو الحال في المناطق الساحلية للبحر الأحمر نادرا ما يتجاوز منسوبها (١٨٠) ملم معظمها في الشتاء حيث تكتسي الأرض بحلة خضراء مترامية الأطراف.

أما بقية العام فيقتصر الغطاء النباتي أساسا على المناطق المتوفرة فيها المياه الجوفية قريبة من السطح. وثمة آبار بالقرى القديمة في الجزر كقرية قُماح، وقرية قصار المهجورة حالياً يبلغ عمق مياهها (٣م) تقريباً كما أن تشوه الصفيحة التكتونية قد شكل صدوع ومقار مياه صخرية مرجانية تستقر فيها المياه بعمق (٣م) طوال العام وغالباً ما يستدل عليها من مسافة بنمو الحشائش والنباتات الأخرى من حولها (اللوحة ٨, ٥أ). ولا تخلو السهول الساحلية من لفيف أشجار النخيل بعد أن طمرت الرواسب الخلجان البحرية سابقاً فتشكلت يابسة غير أن مياهها قريب جداً من السطح، وثمة ينابيع تتدفق أحياناً بالساحل أسفل المنحدرات المرجانية.

شمل برنامج المسح الشامل للمملكة العربية السعودية الجزر في أواخر السبعينات ١٩٧٠م وأشار إلى العثور على كتل مرجانية - فروش (بقايا شُعَب متكتلة، أصداف، رمل) وتلال صدفية في عدة مواقع قرب خليج جَنَبَة وجزيرة قماح المقابلة. ومن ضمن المعثورات أيضاً كسر فخارية من الحضارة العربية الجنوبية يعود تاريخها إلى القرون الأولى قبل الميلاد. ووصفت بعض مواد ما قبل التاريخ بـ "العصر الحجري الحديث" (زارينس وآخرون، ١٩٨٠). وأثناء حفرية اختباريه بأحد التلال الصدفية في خليج جنبة ظهرت عدة تواريخ بجهاز الكربون المشع كانت كالتالي: المستوى ٣: (٥٢٣٥ ± ٢٢٥ BP)؛ المستوى ٣: (٤٨١٠ ± ١٧٠ BP)؛ المستوى ٢: (٢٤١٠ ± ١٠٠ BP) (وكالة الوزارة للآثار والمتاحف، ١٩٩٠). ولكن لم تنشر تفاصيل كثيرة عن مكان الأكوام الصدفية، ولا أصل تواريخ طبقات التربة، ولا المواد المستخدمة في تحديد التأريخ، ولا التراتب الطبقي للموقع. كما أجرى مؤخراً الأستاذ/ رشاد بنتن من كلية علوم البحار بجامعة الملك عبد العزيز، بعض المسوحات الجيولوجية في جزر فرسان وبجوار تل صدفي شرقي خليج جنبة سجل بجهاز تاريخ الكربون المشع التواريخ التالية:(٥٤٠٠ ± ٢٠٠ UCL) (BP– ٤٣٥) (بنتن، اتصال شخصي، ٢٠٠٤).

وفي موسم العمل الميداني عام ٢٠٠٤، وقفنا في زيارة قصيرة إلى جزر فرسان على بعض التلال الصدفية الصغيرة بوسط خليج جنبة وشمال غرب رصيف القوارب، وكذا مجموعة كبيرة من التلال الصدفية على جزيرة قماح. وبناء عليه، فقد كانت نقطة انطلاق المسح الميداني عام ٢٠٠٦ م هو خليج جنبة شمله المسح ومياه جزيرة قماح المحيطة خاصة المقابلة لرأس المزلق حيث تركزت أعمال الغوص هناك (اللوحة ٦, ٥ج).

كانت الاستراتيجية العامة لعمل عام ٢٠٠٦ هو الجمع بين المسح الميداني واستكشاف المياه بحيث يمكن البحث عن دليل تحت المياه للاستدلال به على دلائل أخرى أثرية ضمن الركامات الصدفية والأدلة الساحلية الأخرى باليابسة، ثم النظر في المحيط التضاريسي المتصل بها فقد يقود إلى أدلة من نفس النوع تحت المياه. تألف الفريق الميداني من مجموعتين منفصلتين: فريق الغوص، وفريق الميدان؛ للعمل معاً وتبادل النتائج والخبرات.

المسح الميداني

كان هدف المسح الميداني عام ٢٠٠٦ هو جانبين: تسجيل مواقع الركامات الصدفية حول الجزر؛ واستكشاف مختلف الأراضي لإجراء المسح الميداني مع الاهتمام جداً بمناطق الساحل واحتمال وجود المياه الراكدة أو مجاري المياه في الماضي حيث مسح الفريق جزيرة فرسان (خليج جَنَبَة وماجاوره وجنوبي شرقي الجزيرة، وجزيرة السقيد على امتداد الساحل الجنوبي الغربي وشمال الساحل الشرقي)، وامتداد الشاطئ الجنوبي الشرقي لجزيرة قماح، وعلى طول وسط جزيرة دمسك وغربيها من ضمنها جزيرتي صلبه وزفاف (اللوحة ٦, ٥ج).

بدأ المسح الميداني على جزيرتي فرسان والسقيد بوصولنا إلى مناطق المسح بسيارة رباعية الدفع فسرنا خطوات عنها فيما وصل فريق المسح البحري بقارب إلى جزيرتي قماح ودمسك وبدأ مسحه بخطوات من رسو القارب. وتجدر الإشارة إلى أنه نظراً لارتفاع درجات الحرارة وأشعة الشمس الشديدة إبان المسح في شهر مايو فقد تعذر معه تكملة بقية

مراحل المسح. ومما سهل علينا كثيراً أثناء مسح التلال والركامات الصدفية هو خلوها من النباتات فبرز اللون الأبيض أو الرمادي في اللون البني المحمر أو البني المصفر لطبيعة الأرض وشوهد تلال صدفية كبيرة من مسافة تمتد أحياناً مصطفة على مد البصر. كما سهلت السيارة علينا في المواقع الساحلية ولم نضطر إلى التوسع في نطاق المسح على الأقدام وبرزت معظم الركامات الصدفية سليمة غير أن الموقع قد تعرض إلى العبث وهناك أثر جرافات لإزالة الأصداف أو الرمال المحيطة لإقامة منشآت خاصة شمالي المضيق المتوسط في جزيرة فرسان المواجه للجزيرة. وتتألف تربة الشريط الساحلي من مصاطب مرجانية شديدة الانحدار وهي بمثابة مدرجات مرجانية قديمة مرتفعة تنتهي بالشاطئ حالياً وقد تآكل أسفل الشعب المرجانية جراء التفاعلات الكيميائية والفيزيائية بفعل مياه البحر التي شكلت مدرج مرجاني بداخل الشاطئ ارتفاعه (٣متر) فوق مستوى مياه البحر برغم من اختلاف الارتفاعات بين الجزر كلها بسبب تشوه الصفيحة التكتونية. ولوحظ على المدرج المرجاني هذا وجود الخاصية نفسها الموجودة على امتداد الشريط الساحلي للجزيرة الأم وهي مصطبة مرجانية تكونت أثناء ارتفاع منسوب البحر من (١٢٥،٠٠٠ إلى ١٣٠،٠٠٠ سنة) تقريباً واتضح تآكل طبقات الشعبة بفعل الأمواج حيث تراكمت التلال الصدفية مباشرة على المصطبة هذه (اللوحة٨, ٥ب). ففي أماكن تنكشف أرضية الشاطئ نظراً لاندفان الخليج المجاور بالرمال الراسبية (اللوحتان ٧, ٥أ،ب) فيما يصعب تمييز أرضية الشاطئ في أماكن أخرى نظراً لتراكم الرمال عليها وربما يعود السبب إلى تضعضع الصفيحة التكتونية.

كان أول إجراء أثناء مسح التلال الصدفية هو وصفها وتسجيل إحداثيات كل موقع بجهاز (GPS) وأبعاده القصوى وسمك الركامات الصدفية والأنواع الرئيسية للرخويات المتناثرة على السطح، والبحث عن أي مواد أثرية أخرى كالكسر الفخارية أو الحجرية وقد حرزت بعض القطع بعد معاينتها. وجمعت عينات لتحديد تأريخها كان معظمها من الأصداف التقطت من عدة مواقع، لكن أجري تعديل على هذا الإجراء وتسهيله ليناسب مع كثرة المواقع المكتشفة. ففي اليوم الأول أحصينا (٦٩) موقعاً، وبنهاية الأسبوع الأول كنا قد عاينا أكثر من (٤٠٠) موقعاً شملت أكوام صدفية مختلطة ورواسب سطحية. وقد خالف تركز المواقع توقعاتنا وكل ما يمكن مسحه خلال هذه الموسم الأول مقارنة بالتفاصيل. وعليه، فقد سُجِّلت الإحداثيات بجهاز(GPS) كالمعتاد ثم تدوين وصف مقتضب للمواقع أهي أكوام بتفاصيلها ظاهرة للعيان أم طبقات راسبية سطحية محدودة السمك تتألف من ركامات صدفية ثم اختيارها بعناية وتدوين أوصافها بدقة. وتشكل أكوام الأصداف خط متصل من الرواسب وسجلت قراءات جهاز الإحداثيات(GPS) على جوانب الركام فقط.

كانت انطباعاتنا الأولية عن الخصائص عامة هي أن المواقع الغنية بالأصداف تشكل ثلاث فئات بارزة على الأقل.

أولاً: يصل ارتفاع الأصداف الركامية إلى (٤ م) على الأقل وهي من المعالم البارزة بالموقع لافتة للنظر قريبة جداً من أساس الشاطئ وعلى مقربة من جداً من الخلجان الضحلة التي كانت مرتعاً خصباً لتكاثر الرخويات البحرية فيها.

ثانياً: هناك مواقع طبقات رواسبها نحيفة أو نثار أصداف بأحجام مختلفة تنتشر في دائرة قطرها (٥ م) أو تمتد على مناطق شاسعة. وهي غالباً متصلة بالأصداف الركامية لكنها قريبة من الشاطيء وأحياناً بعيدة عنه تمتد إلى مئات الأمتار. ويرتبط بعض النثار الصدفي هذا ببقايا أبنية اتخذت من الطوب المرجاني ووجود بقايا مواقد شملت مواد محترقة ظاهرة للعيان. وتوصلنا إلى نتيجة أن مجاميع رواسب الصدفية هذه مختلفة الأحجام والأنواع، بعضها كبير، وبعضها صغير، وبعضها على الشاطئ مباشرة وأخرى بعيدة عنه.

ثالثاً: مواقع ذات رواسب صدفية صغيرة، غالبها نثار أكوام سمكها محدود متصلة بالأمكنة الساحلية المفتوحة بدلا من الخلجان الضحلة حيث توجد أكوام كبيرة. وتختلف مواقع الركامات هذه بعضها على الشاطئ مباشرة فوق كتلة مرجانية

شكلتها الأمواج، كالتلال الكبيرة، ولكن مجاور لشاطئ به مرتع لتكاثر رخويات فيه بأعداد قليلة صالحة للاستهلاك .

وتشتمل أنواع الأصداف على شعاب مرجانية والمحار الذي يعيش في الرمال. وتختلف الركامات الصدفية إلى حد ما من منطقة إلى أخرى وفقا لظروف البيئة المحلية؛ بيد أن ثمة تجانس كبير بين أنواع الأصداف وهو أمر شائع وعدد من القواقع مشكلة الأنواع السائدة في حالات كثيرة لا سيما في الرواسب الصدفية الكبيرة. ويوجد هناك أيضا محار اللؤلؤ وأنواع أصداف القواقع الكبيرة.

ولم يثبت حتى الآن أي من هذه المواقع أو كلها أنه كان محلاً لإعداد الرخويات واستهلاكها أو أنه ببساطة كان مكب نفايات أصداف وهي الأكثر دواما ووضوحا على وجود الإنسان شملت أنشطة أساسية أخرى: صيد الأسماك وصيد الثدييات البحرية، والبحث عن مصادر الرزق وجمعها كلها أنشطة متوقعة ومن خلال الحفريات يمكن معرفت التغيرات التي طرأت على هذه التلال الصدفية ومجاميعها بهذا الخصوص.

يوجد السيراميك على نثار الأصداف باليابسة متصل بمنشآت حجرية حيث استخرج حتى الآن سيراميك اشتمل على مواد من العصر الإسلامي وما قبله يرجح أن مواد ما قبل التاريخ أقدم من تلك التي من الحضارة العربية الجنوبية. وهناك نوع ثابت إلى حد ما يبدو في الركامات الصدفية التي لاتحوي سيراميك. ونعتقد في هذه المرحلة أن مرد هذا هو أن تاريخها أقدم من المواقع الأخرى؛ لكن قد تتبين الاختلافات في ضوء وظائف مختلف المواقع. مثلاً، قد تكون التلال الصدفية مكب نفايات قرب الماء حيث يعد السكان الرخويات ويستهلكونها ثم نزحوا عنها غير بعيد إلى أماكن يزاولون فيها أنشطتهم بسهولة في أوقات لم تجمع الرخويات فيها ولم تجهز للاستهلاك. يتكاثر نثار الصدفيات بداخل الشقوق المرجانية تشبه الممرات تستقر فيها المياه تساعد على نمو النباتات فيها إلا أن معرفة التواريخ الإشعاعية مطلوب وذلك للتفريق بين هذه الفرضيات البديلة.

أجريت الحفريات اختبار صغير في موقع جنبه ٤، في وسط خليج جنبه (اللوحة ٥,٨ج)، جنوب شرقي جزيرة سقيد قريباً من اتصاله بجزيرة فرسان اللوحتان (٥,٨ج)، (٥,٦ج) حيث اختيرت هذه المواقع لسهولة الوصول إليها واختلاف خصائصها وأماكنها حفرت في كل منهما مربعات بعرض (٥٠ سم) في منحدر التل المواجه للشاطئ (اللوحة٥,٩ أ).

يتألف التلان من عدة طبقات صدفية ورواسبية تراكمت عبر الزمن نتيجة عمليات ترسيب متتالية. ويظهر تفاوت كبير بين الطبقات حيث إن بعضها طبقات أصداف سائبة وأخرى تحتوي على شتى أنواع الترسيب تضم رواسب رمادية وقطع فحم، وهي مخلفات نيران وهو وضع سائد للركامات الصدفية في أنحاء امعمورة. ولم تستخرج أي قطع أثرية من هذه المربعات وتبين قلة المحتوى الأثري للتلال الصدفية وذلك لعدم وجود ملتقطات سطحية أو لندرتها إلا أنه قد يدل على كبر حجم الأصداف ومعدل سرعة تراكمها نسبياً مقارنة بالمواد التي يتخلص منها. عثر على عظام أسماك في (جنبه ٤) دون العثور على أي شيء في عينات تل سقيد.

ومن أبرز المعثورات فأس مصنوع من حجر بازلتي أخضر وهي مواد لم تكن توجد في الطبيعة في جزر فرسان (اللوحة٥,٩ ب) حيث عثر عليه فوق سطح تل صدفي أضرت به الجرارات.

المسح البحري

بدأ العمل الميداني من السفينة مدين مايو ٢٠٠٦ شمل معاينة أوجه الخصائص البرية والبحرية. وكانت أهداف العمل في هذه المرحلة هي: معرفة الخصائص التضاريسية الساحلية وتفسيرها؛ ولتحديد المناطق التي تحتفظ بالآثار الغارقة وكشفت أن لها علاقة بفترات انخفاض منسوب البحر أقل مما هو عليه الآن والقيام بمحاولات استكشافية في الأعماق مستخدمين في ذلك الغوص باستعمال خليط الغاز التنفسي. ويعتمد اكتشاف الآثار الغارقة على عاملين:

أولها: التعرف على أنواع المواقع على الطبيعة كانت سابقاً مراتع جاذبة للاستيطان البشري فيها ومزاولة الأنشطة اليومية. وقد اتضح من المسح الميداني تكون الشواطئ بفعل الأمواج البحرية متصلة بخلجان ضحلة كخصائص هامة متصلة بسجل حافل بالركامات الصدفية لعصور ما قبل التاريخ. ولذا، كانت الخطوة الأولى في المسح تحت الماء هو هل بالإمكان العثور تحت المياه على خصائص تضاريسية مشابهة.

العامل الثاني: ويجب وضعه في الحسبان عند إجراء مسح أثري تحت الماء وهو معرفة العمليات التي أثرت على الموقع حين ارتفع منسوب البحر فقد تحدد مواطن التكاثر وخصائصها واضحة بقاع البحر عند استكشافها. وقد أضحت خصائص المشهد العام والمواد الأثرية على حافة الشاطئ عرضة لتلاطم الأمواج وتيارات المياه الضحلة أثناء ارتفاع منسوب مياه البحر وبعده؛ مما قد يزيل الآثار البشرية أو يمحوها خاصة المواقع المفتوحة التي تتلاطم بها الأمواج العاتية. ولذا تظل القطع الأثرية كما هي مطمورة تحت الرواسب البحرية تحت ظروف عمليات ترسيب آمنة. وكلا الحالتان سيزيلان المواد تماماً. ولذا، فأفضل فرصة لاستكشاف المواقع هي حين تندفن القطع الأثرية بطبقة راسبية نحيفة قد يحدث هذا مع بداية عمليات الترسيب والتآكل أو في موقع تآكلت فيه الطبقة الرسوبية في حديثاً. وثمة مثال على ما حدث في الخلجان لجانبي البرزخ الترابي حين انغمر بارتفاع المياه. تتراكم الرواسب البحرية بمراسب في الخلجان على الأماكن القديمة مع ارتفاع مستوى مياه البحر. وإذا ارتفع منسوب المياه باستمرار وغمرت البرزخ وجرفته سوف تتدفق تيارات مائية وتجرف الرواسب المتراكمة إبان المد البحري؛ مما قد يعري سطح التربة السفلي وأي مواد أثرية عليها.

هناك أماكن أخرى يحتمل جداً وجود مواد أثرية فيها ربما اندفنت في داخل الكهوف، أو التجاويف أو الشقوق إذ تظل بحالة سليمة أثناء حدوث المد البحري بسرعة نسبياً حين يجرف الرواسب لمدة قصيرة.

كان هدف العوامل المذكورة أعلاه هو اختيار مواقع لعمليات الغوص والطرق المتبعة بها حيث انطلقت عمليات الغوص في المياه الضحلة باستخدام الهواء المضغوط العادي واستخدم خليط الغاز التنفسي في الأعماق الشديد كالنيتروكس (مزيج أكسجين ونيتروجين) والتريمكس (مزيج نيتروجين وأكسجين وهيليوم) بالرغم من أن الغواصين يمكنهم بديهياً تنفس هواء المضغوط مع الهواء الطبيعي والنزول إلى أعماق كبيرة حيث تزداد مخاطر الخدر، وضعف القدرات العقلية وداء الغواص. وكلما نزل الغواص إلى الأعماق، زادت سمية الغازات حيث يمكن تقليل هذه المخاطر بضبط نسبة خليط الأوكسجين مع النيتروجين. ويمكن الغوص بأمان في الأماكن العميقة بإضافة الهليوم إلى خليط الغاز لتقليل نسبة الأكسجين والنيتروجين من إجمالي حجم الغاز، وبالتالي يمتصها الجسم. يسمى هذا المزيج بغاز (تريمكس) حيث يمكن مزجه ليتوافق مع متطلبات سلامة الغوص يمكن للغواص النزول إلى أعماق كبيرة ليحتفظ الغواص بوعيه والحد من إصابته بداء الغواص. باختصار، يساعد خليط التريمكس الغواص على الوصول بأمان إلى أعماق يصعب وصولها ودراسة قيعانها. وقد استخدم المسح الرنيني لتحديد خصائص تضاريس القيعان وأهداف المسح لجمع معلومات عنها.

تقرر مبكراً أثناء مراحل المشروع معرفة الموقع - النموذج ليقارن بمواقع اخرى ويقيم فوقع الاختيار على نقطة المزلق مقابل جنوب شرقي رأس جزيرة قماح (اللوحة ٥,٦ج) و(اللوحة ٥,٩ج) بالطرف الجنوبي لشبة جزيرة طويلة تنخفض بعض الشيء تجاه البحر ولكن مع أجواء محمية نسبياً غربي شبه الجزيرة وقريباً من المياه الضحلة داخل خليج قماح. وبالتالي يسهل الوصول إلى شتى أنواع تضاريس قاع البحر والظروف المتوقعة للبقاء والأعماق متفاوتة.

وأثناء الغطس الأولي قبالة الطرف الجنوبي الغربي لرأس المزلق كشف عن شعبة مرجانية متحجرة مغمورة واجهتها قائمة ارتفاعها يصل (١٠ م) وانغمرت قمتها تحت الماء بأمتار قليلة شمالاً ثم تستمر في الانحدار حتى عمق (٢٥م) بأقصى نقطة بالجنوب قبل اندثارها في الرمال. وثمة

تجاويف على واجتها الغربية، ومصاطب ومدرجات. وهذه الشعبة هي امتداد رأس اليابسة جهتها الشمالية مرتفعة ومالت جهتها الجنوبية حتى غمرتها المياه بفعل حركة الصفيحة التكتونية متصلة بقبة ملح فرسان حيث تشكلت تجاويف بأعلى بالشعبة وغمرتها مياه البحر الحالية ثم انغمرت بالمياه بفعل حركة الصفيحة التكتونية هذه كاشفة عن التاريخ البعدي للنشاط التكتوني الحديث. شوهد صف ثانٍ من التجاويف والكهيفات بأسفل الشعبة المرجانية يوازي صف التجاويف العلوي حيث يمثل هذا الخط الساحلي تكون في وقت انحسرت فيه مياه البحر أقل مما عليه حالياً. واتضح من هذا الاستكشاف الأولي تشكل خصائص التجاويف والكهيفات وتكونها إبان فترات انخفاض منسوب البحر يمكن تمييز ذلك تحت مياه محيط فرسان، وهي مؤشر أيضاً على حدوث حركة في بيئة نشطة تكتونياً.

أجريت سلسلة من الغطس باستخدام نيتروكس ومخاليط غاز التريمكس وذك لتحديد خصائص القاع وتدوين قياساتها بالتفصيل، ولتتبع الشواطئ المغمورة إلى أكبر عمق ممكن، والتقاط صور وتسجيل مشاهد مرئية وجمع عينات منها. وقد مسحت أبعاد الشعبة المتحجرة وارتفاعاتها وسجلت بياناتها وأولينا اهتمام خاص بالمقاطع المتدرجة، والتجاويف والشقوق والخصائص العامة للشعبة المرجانية. دونت قياسات عمق واجهة الجرف المتصلة بقاع البحر بأماكن على امتداد طوله كما سجلت ملاحظات إضافية عن اليابسة ؛ لقياس التفاوت بين الطول والميل برأس الشعبة المنغمر.

خصص الغطس لاستكشاف التجاويف والكهيفات العلوية والسفلية وإجراء مسوحات بالمقياس المتري وجمع عينات من الشعاب المرجانية (اللوحة ٥،١٠)، وتتبع امتداد الشواطئ المغمورة جنوباً إلى أقصى حد ممكن، وتسجيل لقطات مرئية لخصائص تضاريس القاع وللغواصين أثناء عملهم. وتتبعنا الشعبة حتى مسافة (١٨٠م) إلى جنوبها اليابس وإلى عمق (٣٠م) ولاحظ الغطاسون أن الشعبة تنحدر بشدة إلى الأسفل تجاه رأسها الجنوبي، ممتدة تحت قاع البحر بعمق (٢٥م) بها بروز على عمق (٣٠م). واتضح تشكل صخور الشعاب المرجانية ووصولها تحت الطمي وانكشاف الشعب في بعض البقع مع بروز بعمق (٣٠م) حيث ينخفض بعد هذه النقطة قاع البحر الرملي تدريجياً إلى الجنوب والغرب.

تكون التجويف السفلي بفعل الأمواج بعمق يتراوح بين (١٠~١٤م) وينخفض بزاوية ١ في ٢٠ ويصل ارتفاعه (٣م) بمسافة قصوى (٤،٥م) من حافة المصطبة عند فتحة التجويف إلى باطنه. وهذا الخاصية تشبه جداً تلك التي بالشاطئ حالياً. وقد انصب اهتمامنا أثناء الغطس النهائي برأس المزلق على المنحدرات المغمورة داخل خليج قماح وذلك لتتبع مدرجاتها ومصاطبها شمالاً بالمياه الضحلة حيث وفرت المواقع الضحلة بيئة آمنة لاكتشاف المواد الأثرية. ويقع المكان المحدد على غربي شبه الجزيرة الشرقية بمسافة (٥٠٠ م) تقريبا شمال رأس المزلق حيث تكون شاطئ صغير نتيجة انكسار على امتداد المنحدر يحميها الجزء المواجه للجنوب بمحاذاة رأس المزلق وينخفض المنحدر قبالة الشاطئ إلى عمق اكثر من (٢٠م).
وبمعاينة المنحدر المغمور حدد عدد من الخصائص وسجلت وقد أثبتت حدوث تآكل وتعرية يوم كانت مستويات البحر منخفضة بما فيها المغارة المنخفضة من (١٨،٥م) إلى (٢٢م) تحت مستوى سطح البحر على امتداد أكثر من (٣٠م) جنوباً، بعيدا عن أقصى حد البروز كان هناك مغارة تتدلى بعمق (٢١م) مباشرة أسفل البروز. كما يوجد شمال البروز تجويف بطول (٣٠ م) ممتد إلى (٣٠X١٣م) في الماء ويرتفع (٠،٥ متر) جنوباً وعلى شماله تجويف آخر على بعد (١٠٠م) أرضيته تحت الماء بعمق (١١،٥م) وحافته العليا منغمرة (٨م) وعرض هذا التجويف (١٣م) وعمقه (٤،٥م) متخذاً شكل كهف صغير وهو من النوع نفسه الموجودة على امتداد الساحل حالياً عند مستوى سطح البحر الحديث.

خليج قماح

هناك عدة ركامات صدفية حول المدرجات المحيطة بالخليج وتجويف كبير بوسط شبه الجزيرة الغربية فوق مستوى سطح البحر وجاف تلفه بقايا مصطبة أحفورية غنية

بها ركامات صدفية. كان من الممكن تشكل هذه حين كان انحسرت مياه الخليج ساهم في ذلك عمليات المد والجزر. وكشفت الدراسات عن عدة أكوام صدفية متراكمة على حافة مصطبة بالطرف الشرقي خلف الخليج. كما تعرف الغطاسون على بقعة بقاع البحر غرينية بعمق (٨م) على بضع مئات الأمتار خلف الخليج. كما انكشفت رواسب غنية بالمعادن على الشريط الساحلي تتغذى عليها الطيور كطائر النحام. ويبلغ حيز المد والجزر حوالي نصف متر تنكشف مساحات كبيرة من الخليج عند تراجع المد. كما تتكاثر السلاحف والسمك اللاسع، شوهدت في المياه الضحلة.

جزيرة دمسك

أجري مسح استطلاعي لمدخل جزيرة دمسك من قارب الغطس حيث كشفت معاينة جنوب المدخل عن بقعة يابسة حيث إن الجزيرة غير مأهولة وليس هناك ما يدل على التلال الصدفية كتلك التي في جزيرتي فرسان وقماح إلا أن شوهدت كتلة كبيرة متحجرة من الصخور المرجانية تشكلت على هيئة هرم بارتفاع (٨م) فيما شوهد ثمة منشأة جنوباً. وهناك منشآت حديثة مؤقتة على شاطئ مدخل الجزيرة مهجورة ومخلفات بها نثار أصداف محارية في أكوام على امتداد الساحل. وينحدر الشاطئ الرملي بشدة إلى عمق (١٠م).

كانت جزيرة زفاف موقعاً للغطس لوضوح تضاريس الشاطئ المنحدر على الخريطة بامتداد الشاطئ الشرقي حيث تبدو أنها امتداد للمنحدرات البارزة مباشرة من سطح الماء كما كشف بمسح الرنين بعدة بقع على امتداد الساحل أن المنحدرات بجانب شعبة دويعة مقابلة لجنوب شرقي الجزيرة حيث سجل جهاز الموجات منحدر بدرجة(٣٣) ويستوي بدرجة (٥٦م) تحت مستوى سطح البحر ليشكل مدرج منحدر قليلاً ومائلا (٦) درجات لـ(١٦٥م) شرقاً حتى يصل (٨٢م) وهنا ينحدر عمودياً تحت (١٠٠م) مستوياً مرة أخرى عند (١٤٠م) حيث اختير هذا الموقع لعمليات الغطس نظراً لحدة منحدر الشاطئ وبعده عن الشاطئ في مكان قلما تتراكم فيه فتات صخور الساحل.

استخدم خليط التريمكس للوصول إلى التجويف على عمق (٦٠م) حيث قفز الغواصون مباشرة إلى المدرج الذي تغطيه الرمال على عمق (٥٥م) ثم سبحوا مسافة (٦٠م) يتفحصون قاع البحر ثم سبحوا غرباً نحو المنحدر الذي ينحدر بشدة بدرجة (٣٠) تقريباً على عمق (٥٣م). وكانت هناك نتوءات من مكان إلى آخر بارزة من تحت الرمال. وتزداد حدة زاوية الانحدار على عمق (٣٠م) إلى (٤٠) درجة دون أي تغير في القاع الرملي.وعلى عمق (١٠م) تحت سطح الماء تزداد البروزات بكثرة حيث ينتهي المنحدر على عمق (٦م) بمصطبة بحرية وتجويف ممتد من الشمال إلى الجنوب. وتركز تنامي الشعب المرجانية حول مدرج ٦ م رغم اختلاطه بالرمال.

أتضح من المسح الميداني أن الساحل غني بالآثار ضمت مئات التلال الصدفية أغلبها كتل متراصة من الأصداف يصل ارتفاعها أكبرها إلى (٥م) من حولها تليلات أو أصداف متفرقة. وهناك ظواهر أثرية منتشرة على الموقع ضمت أنواع المنشآت المختلفة شيدت من الحجارة المرجانية أو الفروش ووجود مواضع مواقد نيران. ويعود وقت هذه الآثار إلى (٦٠٠٠سنة) تقريباً وهو ما يوافق مستوى منسوب مياه البحر حالياً. وتتركز أكبر التلال الصدفية على حافة مصطبة مرجانية أو قريب منها التي قد تجرفتها الأمواج المجاورة لخلجان المد والجزر الضحلة حيث كانت المصادر البحرية تتوفر بسهولة وبأعداد كبيرة. وإن كان من مواقع أقدم من هذه فلا بد أنها مغمورة بالمياه تحت الأعماق. وسوف يتركز العمل الميداني مستقبلاً على إجراء مسح التلال الصدفية بشيء من التفصيل والتنقيب فيها وذلك لوصف الأنماط المتعلقة بالمستوطنة والتنظيم الاجتماعي والاقتصاد وكذلك إجراء مسح داخلي بحثاً عن آثار العصر الحجري القديم التي اندفت في فترات انخفاض منسوب البحر حين كانت جزر فرسان في وسط مكان ساحلي ممتد مشكلة امتداداً للجزيرة الأم ومواصلة البحث عن الآثار المغمورة.

ويساعد تقدير دراسة تضاريس الأرض للمكان المغمور في جزيرة فرسان على معرفة التغيرات في الموقع على مر

(١٢٥،٠٠٠سنة) والمناطق التي كانت مناسبة لسكنى الانسان فيها خلال انخفاض منسوب مياه البحر. وكانت الجزر تتعرض لموجات تضاغطية لمستويات البحر النسبية وبسبب الحركات التكتونية الناجمة عن زحزحة الرواسب الملحية السفلية.

تمكن غواصو المشروع باستعمال خليط غاز الغطس من البقاء مدة أطول مما لو استعملوا الهواء المضغوط حيث ظلوا في حالة إدراك تام وزيادة لسلامتهم واستطاعوا دراسة خصائص التجاويف التي يتعذر الوصول إليها ودونوا بيانات المسح، والعينات، وسجلوا لقطات صورية ومرئية.

كشف عن مدرج مرجاني واضح المعالم على عمق (٨٠-٥٥م) تحت مستوى سطح البحر الحالي شرق جزيرة زفاف مباشرة، وتجويف بعمق (١٠-١٤م) تحت رأس المزلق يوافق مستوى سطح البحر عند (٢٠م) مع الأخذ في الاعتبار ارتفاع الصفيحة التكتونية الأخير والمصطبة على (٦م) بكلا الموقعين. كما كشف عن عدد من الخصائص الأخرى برغم من أنه لم يتأكد تناسق جوانبها. وأن خصائص تعرية الشاطئ أو تآكلها قد يكون حدث خلال فترات انحسار منسوب مياه البحر ويعكس مستوى البحر في تلك الفترة تكونها. ويوافق حد الشاطئ (٢٠م) تحت رأس المزلق فترة استقرار من (٩٠،٠٠٠) إلى (١٢٠،٠٠٠) عام برغم من أنه قد تكونت من (١٠،٠٠٠) سنة مضت بآخر مراحل زيادة منسوب البحر أثناء ذوبان العصر الجليدي (اللوحة ٢,٥ب). ولأمكن الوصول إلى المصاطب المتدرجة ليستغلها الانسان لعشرات آلاف السنين يوم انحسر البحر وبالتالي إمكانية اتصال البقايا الأثرية بالمواقع لها أهمية.

وقد أثبتت الدراسة تحت الماء في خليج قماح أن بيئة الخليج الضحلة مماثلة لما نراها اليوم حيث تكونت يوم كانت مستويات مياه البحر أخفض بـ (٢٠م) مما هي عليه الآن ومن المرجح أن تكون بيئة جاذبة كمثيلتها واستغلها الإنسان في الفترة البعدية من العصر الجليدي وتخلص من المخلفات فتراكمت تلال صدفية كثيرة من الألفيات الأخيرة على جوانبها.

وما الكشف عن مصطبة موجية قبالة زفاف إلا مؤشر على تغير مستوى سطح البحر والمنطقة مع احتمال عن وجود مواد أثرية. وعندما كان منسوب مياه البحر في أدنى مستوياته خلال الجليدية، كانت ثمة درع مرتفع لنظر مثالية عن أوائل البشر لمسح السهول أو مناقع المياه أدناه.

تغطي قاع البحر في المناطق التي تمت دراستها طبقات سميكة من الرمل والطمي حيث إن المدرجات المرجانية المرتفعة هي مصدر هذه المواد، وتآكل المنحدرات واضح واضحة متى تعرضت المدرجات المرجانية للبحر. ويشير هذا إلى أن المياه المجاورة للجزر الرئيسة بمثابة مراسب لتراكم فتات الصخور المتآكلة والرواسب التي تغطي قاع البحر وتملأ الخلجان حيث حجب هذا الغطاء الراسبي السميك خصائص كثيرة للموقع الأصلي وأي مواد أثرية أخرى مرتبطة بها. وتعد بيئات الخلجان الرملية والمدارج المرجانية جذابة للبشر ومن المتوقع أن تؤوي بقايا مواد أثرية لما قبل التاريخ؛ بيد نوع البيئة الجاذب للبشر قادرة على حفظ القطع الأثرية وبمجرد انغمارها تحت مياه البحر تتجمع وتترسب مشكلة غطاء سميك من الرواسب فتندفن الأدلة الأثرية تحت الرمال. وهناك حاجة لتحديد المواقع التي يحتمل وجود مواد أثرية في المناطق التي يمكن الوصول عبرها إلى التصور العام عن المناخ القديم.

يمكن تحقق ما سبق مع جملة من الإجراءات التالية:

- تحديد أنماط الاستغلال البشري للموارد البحرية حول الساحل حالياً وفي ضوء هذه الأنماط تخمين مكان المواقع الأثرية والمماثلة في المناطق المغمورة الآن.
- إجراء مسح بحري للمناطق المحددة بتقنيات :مثل جهاز قياس الأعماق وجهاز المسح الجانبي المسح الجانبي.
- نزول غواصين لمعاينة المواقع أو إنزال جهاز تحكم عن بعد للقيام بذلك.
- نزول غواصين لمعاينة المواقع الأثرية المحتملة وأخذ عينات لدراستها أو أي أمكان أخرى باستخدام خليط

الغازات للعمل في تحت الماء.

وما تسجيل البروزات كالتي في خليج قماح ومركز الانزلاق إلا فرصة للوصول إلى الأماكن التي أزيلت عنها الرمال. قد يكشف العمل مرة أخرى في هذه المنطقة عن أدلة أثرية مغمورة ذات أهمية بالغة مستقبلاً للبحث عن أماكن تحت الماء ومعالم اثرية في جزر فرسان.

References

Amirkhanov, K.A. 1991. The Palaeolithic of Southern Arabia. Moscow: Nauka (in Russian). Bailey, G., Milner, N. 2002. Coastal hunters and gatherers and social evolution: marginal or central? Before Farming: the Archaeology of Old World Hunter-Gatherers 3–4 (1): 1–15.

Bailey, G.N, AlSharekh, A., Flemming N., Lambeck, K., Momber, G., Sinclair, A. & Vita-Finzi, C. 2007a. Coastal prehistory in the southern Red Sea Basin: underwater archaeology and the Farasan Islands. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies

37: 1–16.

Bailey, G.N., Flemming N., King, G.C.P., Lambeck, K., Momber, G., Moran, L., Al-Sharekh, A. & Vita-Finzi, C. 2007b. Coastlines, submerged landscapes and human evolution: the Red Sea Basin and the Farasan Islands. Journal of Island and Coastal Archaeology 2 (2): 127–60.

Beech, M. 2004. In the Land of the Ichthyophagi: Modelling Fish Exploitation in the Arabian Gulf and Gulf of Oman from the 5th Millennium BC to the Late Islamic Period. BAR International Series 1217. Oxford: Archaeopress.

Biagi, P., Nisbet, R. 2006. The prehistoric fisher-gatherers of the western coast of the Arabian Sea: a case of seasonal sedentarization? World Archaeology 38 (2): 220–38.

Bosence, D.W.J., Al-Aawah, M.H., Davison, I., Rosen, B.R., Vita-Finzi, C., Whitaker, E. 1998. Salt domes and their control on basin margin sedimentation: A case study from the Tihama Plain, Yemen. In Sedimentation and Tectonics of Rift Basins: Red Sea – Gulf of Aden (B.H. Purser and D.W.J. Bosence, eds), pp. 448–78. London: Chapman and Hall.

Bruggemann, J.H., Buffler, R.T., Guillaume, M.M.M., Walter, R.C., von Cosel, R., Ghebretensae, B.N., Berhe, S.M., 2004. Stratigraphy, palaeoenvironments and model for the deposition of the Abdur Reef Limestone: context for an important archaeological site from the last interglacial on the Red Sea coast of Eritrea. Palaeogeography, Palaeoclimatology, Palaeoecology 20, 179–206.

Chappell, J., Shackleton, N. J., 1986. Oxygen isotopes and sea level. Nature 324: 137–40. Dabbagh, A., Hotzl, H and H. Schnier. 1984. Farasan Islands. General considerations and geological structure. In Quaternary Period in Saudi Arabia Volume 2 (A. R. Jado and

J. G. Zotl, eds.), pp. 212–20. Wien, New York, N.Y.: Springer-Verlag. Deputy Ministry of Antiquities and Museums. 1990. Radiocarbon dating and results. Atlal, the Journal of Saudi Arabian Archaeology 13: 74–75 (in Arabic). Erlandson, J.M., 2001. The archaeology of aquatic adaptations: paradigms for a new millennium. Journal of Archaeological Research 9: 287–350.

Current Anthropology 45(4): 551–5. Sanlaville, P. 1992. Changements climatiques dans la Péninsule Arabique durant le Pléistocène Supérieur et l'Holocène. Paléorient 18 (1): 5–26. Shackleton, N.J. 1987. Oxygen isotopes, ice volume and sea level. Quaternary Science Reviews 6: 183–90. Siddall, M., Rohling, E.J., Almogi-Labin, A., Hemleben, C., Meischner, D., Schmelzer, I., Smeed, D.A., 2003. Sea-level fluctuations during the last glacial cycle. Nature 423: 853–

8. Thouless, C.R., Al Basri, K. 1991. Taxonomic status of the Farasan Island gazelle. Journal of Zoology 223: 151–59. Van Andel, T. 1989a. Late Quaternary sea-level changes and archaeology. Antiquity 63 (241): 733-–45.

Walter, R.C., Buffler, R.T., Bruggemann, J.J., Guillaume, M.M.M., Berhe, S.M., Negassi, B., Libsekal, Y., Cheng, H., Edwards, R.L., von Gosel, R., Neraudeau, D., Gagnon, M., 2000. Early human occupation of the Red Sea coast of Eritrea during the Last Interglacial. Nature 405: 65–9.

Zarins, J., Whalen, N., Ibrahim, M., Abd al Jawad Mursi, Khan, M., 1980. The Comprehensive Archaeological Survey program. Preliminary report on the Central and Southwestern provinces. Atlal, the Journal of Saudi Arabian Archaeology 4: 9–36.

Zarins J., Al-Jawad Murad, A., Al-Yish, K.S., 1981. The Comprehensive Archaeological Survey Program, a. The second preliminary report on the southwestern province. Atlal, the Journal of Saudi Arabian Archaeology 5: 9–42.

Fischer, A., (Ed.), 1995. Man and Sea in the Mesolithic: Coastal Settlement above and below Present Sea Level. Oxford: Oxbow.

Flemming, N.C., (Ed.), 2004. Submarine Prehistoric Archaeology of the North Sea: Research Priorities and Collaboration with Industry. CBA Research Report 141. York: English Heritage and Council for British Archaeology.

Gladstone, W. 1996. Unique annual aggregation of longnose parrotfish (Hipposcarus harid) at Farasan Island (Saudi Arabia, Red Sea). Copeia 1996 (2): 483–5. Head, S.M., 1987. Introduction. In Key Environments: the Red Sea (Edwards, A.J., Head,

S.M. eds.), pp. 1-21. Oxford: Pergamon. Lahr, M., Foley, R. 1994. Multiple dispersals and modern human origins. Evolutionary Anthropology 3 (2): 48–60. Lambeck, K., Chappell, J. 2001. Sea level change through the last glacial cycle. Science 292: 679–86. Macfadyen, W. A., 1930. The Geology of the Farasan Islands, Gizan and Kamaran Island, Red Sea. Geological Magazine. pp. 310–32. Muftah, I. A. 2005. Farasan People, Sea and History, 2nd. Ed. Riyadh: King Fahad National

Library (in Arabic). Oppenheimer, S., 2003. Out of Eden: the Peopling of the World. London: Constable. Petraglia, M., 2003. The Lower Palaeolithic of the Arabian Peninsula: occupations,

adaptations, and dispersals. Journal of World Prehistory 17: 141–79. Petraglia, M., Alsharekh, A., 2003. The Middle Palaeolithic of Arabia: Implications for modern human origins, behaviour and dispersals. Antiquity 77 (298): 671–84. Rose, J.I., 2004. The question of Upper Pleistocene connections between East Africa and South Arabia.

تقرير مسح وتوثيق المواقع الأثرية بمنطقة الباحة
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

عوض بن علي السبالي الزهراني، عبدالعزيز بن فهد النفيسة

تقع منطقة الباحة في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية وتشغل مساحتها جزء من السهول الساحلية الغربية وجزء من جبال السروات والسهول الشرقية، وقد شملتها أعمال المسح الأثري العام الذي نفذ في عام ١٤٠٢هـ وكذالك المسح الخاص بتوثيق مواقع النقوش والرسوم الصخرية الذي نفذ عام ١٤١٠هـ وجاءت نتائج الأعمال مقتصرة على المواقع التي يمكن الوصول إليها نظراً لوعورة المنطقة.
وفي هذا الموسم ١٤٢٧هـ الذي خصص لتحديث المعلومات وتصحيحها وإضافة ما يستجد من مواقع جديدة.

وتشير الدراسات الأولية التي جرت بالمنطقة إلى أنها قامت بدور حضاري إلى جانب المناطق الأخرى المجاورة وان الاستيطان بها يعود إلى فترة العصور الحجرية الحديثة مروراً بعصور ما قبل الميلاد وما بعده ثم العصور الإسلامية حتى العصر الحديث وتأثر سكانها بمن حولهم من سكان المناطق المجاورة.
وتأتي أعمال تحديث وتوثيق المواقع الأثرية الذي ينفذ هذا الموسم امتداد للأعمال السابقة وإضافة جيده حيث تمكن الفريق من تسجيل مواقع جديدة والوصول إلى مواقع لم يكن بإمكان الفرق السابقة الوصول إليها كما قام الفريق بتصنيف تلك المواقع وتقديم تاريخ مبدئي لها حيث دلت نتائج هذا الموسم على وجود دلائل للاستيطان يمكن تصنيف مواقعها حسب فترتها التاريخية إلى:

العصر الحجري الحديث:

في الأطراف الشرقية من المنطقة وفي الأجزاء الشمالية منها أيضاً ظهرت دلائل تلك الفترة في كل من المواقع التالية:

١- موقع المراصيع:

يقع في محافظة القرى إلى الشمال من قرية منحل في منطقة جبليه عند خط طول ٩٦٩ ٣٠ ٤١ ودائرة عرض ١٠٠ ٢٦ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ١٨٢٥م ويحتوي الموقع على رسوم آدميه وحيوانيه رسمت على صخور بركانيه تنتشر على سطح الموقع كما يحتوي الموقع على دائرة حجريه قطرها ٣٢م لا تزال آثارها واضحة.

٢- الرفغة:

ويقع بالقرب من كراء الحائط بمحافظة العقيق عند خط الطول ٨٠٢ ٣٤ ٤١ ودائرة العرض ٤٥٥ ٣٥ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ١٣٩٧م وتقدر مساحته بحوالي ١٠٠م×١٠٠م والموقع عبارة عن دائرة حجريه قطرها حوالي ٨٧م ولها ذيل يتجه إلى الجنوب يبلغ طول ما تبقى منه ٢٧م وبداخلها تشكيلات معماريه منها رجمين دائريين قطر كلاً منهما يتراوح مابين ٨-١١م (اللوحة ٢,٦ ب).

٣- موقع الرفغه:

يقع إلى الشمال من مركز جرب ومساحته التقديرية ١٥٠م×١٥٠م ويقع على خط طول ٩٢١ ٤٥ ٤١ ودائرة العرض ٢٨٦ ٣٤ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ١٤١٠م وهو عبارة عن دائرة حجريه ضخمه قطرها ٧٠ م وتحيط بها عدة دوائر حجريه صغيره داخلها وخارجها.

٤- موقع رافه:

ويقع بالقرب من مركز جرب بمحافظه العقيق عند خط

طول ٦٦٥ ٥٤ ٤١ ودائرة العرض ٤٤٦ ٣٠ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ١٣٣٦م وتقدر مساحة الموقع ١٠٠×١٠٠م تقريباً والموقع عبارة عن دائرة حجريه قطرها ٣١م ولها ذيل طوله ٥٥م وبداخل هذه الدائرة تشكيلات معماريه ذات جدران مبنية من الحجارة وترتفع بقايا هذه الجدران والمباني حوالي ١م تقريباً.

العصر البرونزي:

ظهرت دلائل تشير إلى استمرار الاستيطان في المنطقة خلال العصر البرونزي المتأخر جاءت دلائله في عدد من مواقع جبل شدا على النحو التالي:

١- موقع غار الكتب:

يقع بالقرب من بلدة نيرا الواقعة إلى الغرب من مقر محافظة قلوه بحوالي ١٠كم عند خط طول ٦٩٦ ١٧ ٤١ ودائرة عرض ٦٠٩ ١٧ ١٩ في منتصف السفح الشمالي الغربي لجبل شدا وقد عثر في هذا الغار على رسوم آدميه تمثل رجال بالملابس التقليدية التي تظهر في لبس الجنبيه كما هو معمول به حتى وقت قريب في المنطقة وبالقرب منهم نساء في وضع راقص يتضح ذلك من خلال وضع الجسم وحركته الحلزونية والشعر، وحولهم يوجد قطيع من الأغنام، وجميع هذه الرسوم نفذت بالمغرة الحمراء والسوداء.

٢- موقع غار الهريته في جبل شدا:

يقع بالقرب من موقع غار الكتب عند خط طول ٦٩٤ ١٧ ٤١ ودائرة عرض ٧٤١ ٥١ ١٩ ويرتفع عن سطح البحر بـ٨٦٦م وهو كهف طبيعي صخوره جرانيتية ويوجد على جداره الداخلي رسم نفذ بطريقة هندسيه بالمغرة الحمراء يمثل رجل بملابس تقليديه وخاصة الجنبيه وأوضح الرسام أصابع الكفين والشعر بشكل جيد.

٣- موقع الحنجور:

يقع في جبل شدا إلى الجنوب من موقع غار الهريته عند خط طول ٣٨٠ ٢٧ ٤١ ودائرة عرض ٦٥٨ ٥٥ ١٩ ويحتوي الموقع على صخرة رسم عليها وعل بالحجم الطبيعي تتضح معالمه بشكل جيد وخصوصا القرون والعينان وقد نفذ الرسم بالمغرة الحمراء، وهنا نجد تأصيل لمثل هذا النوع من الحيوانات التي لازالت تعيش في هذا الجبل.

٤- موقع الكبسه:

مجاور للموقع السابق (الحنجور) عند خط طول ٢١٠ ١٨ ٤١ ودائرة عرض ٩١٨ ٥١ ١٩ والموقع عبارة عن غار يوجد على سقفه رسوم لأبقار وجمال ووعول رسمت جميعها باللون الأحمر.

ويذكر مجيد خان بأن الرسوم الصخرية الملونة قليله في المملكة وخصوصاً تلك التي رسمت بهذه الطريقة إذ لا توجد حسب قوله إلاّ في المنطقة الجنوبية من المملكة في كل من بيشه وخميس مشيط والباحة وأبها، (خان، ١٤٢٨هـ: ٩٢) وهذا غير صحيح إذ وجدت هذه الرسوم في مناطق متفرقة وخصوصاً في شمال غرب المملكة بمنطقة تبوك حيث أورد جزء من ما عثر عليه في جبل اللوز إضافة إلى أن المسوحات التي تمت لم تشمل جميع المواقع ويؤرخ هذا النوع من الرسوم بفترة العصر البرونزي في الفترة مابين ٢٠٠٠-١٥٠٠ ق.م

ما قبل الإسلام:

هناك دلائل لهذه الفترة تمثلت في طريق التجارة القديم الذي يعود تأريخ تأسيسه واستخدامه إلى فترة ما قبل الإسلام وتظهر معالمه واضحة في المواقع التالية :

١-جرب:

يتبع محافظة العقيق ويقع إلى الشرق منها عند خط طول ٤٠٢ ٥٣ ٤١ ودائرة عرض ١٧٨ ٢٨ ٢٠ وهو عبارة عن بقايا طريق مرصوف من الحجارة البركانية ذات اللون الأسود والرمادي بعرض ٥م ويتألف الطريق من أجزاء يفصل كل جزء عن الآخر عتب من ألواح حجريه ويحيط بالطريق من الجانبين أكتاف عبارة عن جدار مبني من الحجارة البركانية على هيئة مداميك لحماية الطريق والملاحظ أن هذا الطريق تم رصفه في الأجزاء الوعرة أما

السهلة فيكتفي فيها بالأكتاف على الجانبين .

٢- كراء الحائط النازل:

إلى الشمال من محافظة العقيق عند خط الطول ٥٠٢ ٤١ ٤١ ودائرة العرض ٥٨٨ ٣٩ ٢٠ وهو جزء من طريق التجارة القديم على الجانب الشرقي من وادي كراء الحائط عند قرية الحائط الأسفل مرصوف بالحجارة البركانية وقد أزيلت كثير من معالمه بسبب قربه من المزارع المحيطة من الجهة الجنوبية الغربية ولازالت بقايا الأعتاب والأكتاف تتضح في الكثير من الأجزاء المتبقية.

٣-كراء الحائط الطالع :

إلى الشمال الغربي من الموقع السابق عند خط الطول ٤٥٦ ٤١ ٤١ ودائرة العرض ٨٩٥ ٣٩ ٢٠ وهو امتداد لطريق التجارة الذي يظهر في كراء الحائط النازل إلا انه في هذا الجزء تتضح معالمه بشكل أفضل حيث يوجد الرصف والأعتاب والأكتاف وما يهدد هذا الطريق هو وجود شجر السمر بكثرة بالإضافة ورغم قلة النقوش في منطقة الباحة إلا أنها جاءت دليل على استمرار الدور الحضاري للمنطقة في هذه الفترة، فقد عثر على عدد قليل من النقوش الثموديه بعضها جاءت على أحجار منقولة كتلك التي عثر عليها في موقع المنزّل(ب) أو على صخور ثابتة مثل النقش الذي عثر عليه في موقع السهاوه وهناك الرسوم الصخرية المتنوعة التي تنقل لنا صوره جيده عن الحياة الفطرية في المنطقة حيث نرى رسوم الجمال والغزلان والوعول والنعام والخيول والحمير وأنواع أخرى إلى جانب بعض الوسوم التي تدل على القبائل التي كانت تعيش في المنطقة أو تمر منها، وتوجد مواقع النقوش والرسوم القديمة التي عثر عليها في مواقع متفرقة من المنطقة وتؤرخ خلال الفترة مابين القرن الثالث قبل الميلاد وحتى الأول الميلادي وظهرت تلك الدلائل في عدد من المواقع أهمها :

٤-المنزّل (ب):

يقع إلى الشرق من بني سار التي تبعد عن مدينة الباحة حوالي ١٥كم عند خط طول ٩٠٢ ٢٩ ٤١ ودائرة عرض ٧٢١ ٠٧ ٢٠ويرتفع عن سطح البحر بـ١٨٣٥م والموقع عبارة عن ركامات حجرية يمكن ملاحظة بعض أساسات المنازل وعثر على سطح الموقع على أربعة صخور عليها نقوش ثموديه نقل بعضها إلى متحف الباحة وتعود جميعها إلى فترة القرن الرابع والثالث قبل الميلاد (اللوحة ٦,٣ أ).

٥ - موقع السهاوه:

يقع إلى الجنوب من محافظة المخواة ويتبع مركز الحمرة ويقع عند خط طول ٥٢٢ ٣٤ ٤١ ودائرة عرض ٥٤٣ ٤٦ ١٩ ويرتفع عن سطح البحر بـ٧٩٣م ويضم الموقع مجموعه من الصخور يوجد على إحداها نقش بالقلم المسند الجنوبي يمكن أن يؤرخ بالقرن الثاني قبل الميلاد، إلى قربه من أراضي خاصة قد يتسبب أهلها في تخريبه وإزالته.

الفترة الإسلامية:

تؤكد الظواهر الأثرية أن المنطقة عاشت فترة ازدهار كبيره خلال الفترة الإسلامية وخصوصاً خلال الفترة ما بين القرن الأول وحتى الرابع الهجريين حيث ظهرت المعالم واضحة ومتنوعة سواء من خلال الكتابات التي على الصخور أو النقوش التأسيسية أو الكتابات الشاهدية على القبور أو من خلال المنشآت المعمارية سواء كانت منازل أو مساجد أو طرق أو غيرها وجاءت تلك الشواهد في المواقع التالية:

١-قرية عشم:

تقع على طريق الحج القديم الذي يربط جنوب الجزيرة بمكة المكرمة وهي عند خط الطول ٦٣٦ ١٢ ٤١ ودائرة العرض ٧٨٨ ٣٦ ١٩ وترتفع عن سطح البحر بـ١٧٠م وتمثل البقايا الموجودة في الموقع تلال أثرية تحوي منشآت معمارية عبارة عن أساسات مساكن ومساجد وافران ويغلب على حجارتها اللون الأسود حيث أن حجارتها بركانيه وتبلغ مساحة الموقع الأثري ١٥٠٠×٦٠٠م تقريبا ويوجد شرق الموقع عدد من القبور كانت غنية بالكتابات الشاهدية قبل أن تسلب من أماكنها وتؤرخ من العصر الإسلامي المبكر وحتى الخامس

الهجري ويظهر على سطح الموقع الكثير من الكسر التي تمثل الأواني الفخارية والزجاجية إضافة إلى وجود الرحي على سطح الموقع (اللوحة ٦,٣ ب).

٢-العصداء (الأحسبه):

تقع العصداء شرق وادي الأحسبه عند خط الطول ٥١٣ ١٩ ٤١ ودائرة العرض٨٥١ ٣٧ ١٩ وترتفع عن سطح البحر بـ٢٠٣م وتبلغ مساحة الموقع الأثري ٢٥٠×٣٥٠م وهي عبارة عن مستوطنه إسلامية تحتوي على مباني سكنيه وأبراج دفاعيه بنيت بالحجارة ويبلغ عرض الجدران متراً واحداً وتنتشر على سطح الموقع كسر أوني فخارية وزجاجية وحجر صابوني ويوجد شمال الموقع مجموعه من القبور عليها شواهد غير مؤرخه يمكن تأريخها بالفترة مابين القرن الأول والثالث الهجري.

٣-الخلف:

تقع في محافظة (قلوه) عند خط الطول ٦٠٠ ١٣ ٤١ ودائرة العرض ١١٨ ٥٨ ١٩ وترتفع عن سطح البحر بـ٤٣٠م وهي عبارة عن قرية سكنيه ترجع إلى العصر الإسلامي المبكر وتتربع على قمة جبل، ويوجد فيها بقايا مسجد الخلف وهو مربع الشكل ومحرابه جاء بزاوية حادة وتظهر فيه بعض الأعمدة والعقود المبنية من الطوب الآجر ويتوسط المسجد بركه صغيرة مربعة الشكل أما المئذنة فتقع شرقي المسجد والملاحظ وجود نفق يمتد من القرية حتى الجهة الغربية أسفل الجبل ربما كان يستخدم أثناء الحصار، ويؤرخ الموقع استنادا إلى مثيلتها بالفترة القرن الخامس الهجري وما بعده (الزيلعي،١٤١٧هـ : ٥٤) (اللوحة ٦,٦ ب).

٤-الخليف:

وتبعد عن قرية الخلف حوالي ٢كم تقريباً وتقع عند خط الطول ٨٩٩ ١٢ ٤١ ودائرة العرض ٢٢٧ ٥٨ ١٩ وترتفع عن سطح البحر بـ٣٩٨م وهي عبارة عن قرية تتجاور فيها المباني الحديثة مع القديمة كما يلاحظ تلاصق المباني بعضها ببعض والتي تشكل سياجاً دفاعياً يصعب اختراقه

ويوجد ضمن جدران منازلها مجموعه من الأحجار التي تحمل النقوش الإسلامية المزخرفة والمؤطره التي أخذت من مواقع أثرية وأعيد استخدامها في بناء منازل القرية وتؤرخ تلك النقوش بالفترة مابين القرن الخامس وحتى التاسع الهجري (الزيلعي، ١٤١٧هـ: ٢٥٨) ، ويكثر في القرية وحولها أبراج دفاعية ذات أربعة طوابق.

٥-قرية ثراد:

تقع قرية ثراد عند خط الطول ٨٧٢ ٢٩ ٤١ ودائرة العرض ٨٠٠ ٠٩ ٢٠ وترتفع عن سطح البحر بـ ١٧٨٦م وتبلغ مساحتها ٩٠٠×٨٠٠م تقريباً؛ وهي عبارة عن بقايا مباني سكنيه وأبراج دفاعيه بنيت بواسطة الحجارة المتوسطة على هيئة مداميك يبلغ عرض كل مدماك حوالي ٧٠سم تقريبا، إضافة إلى وجود جرين يستخدم للحصاد وتوجد مدافن القرية إلى الغرب منها بحوالي ٢٠٠م وهي مدافن بعضها مبنية فوق سطح الأرض والأخرى محفورة في الأرض.
أما الكتابات الإسلامية فقد جاءت على واجهات الصخور وخصوصاً في الأودية القريبة من جنبات الطرق وهناك نقوش تأسيسية وأخرى عبارة عن كتابات شاهديه تحوي مواضيع متنوعة نفذت بشكل فني راقٍ ومن أهم المواقع التي عثر فيها على النقوش والكتابات ما يلي:

٦- بني عامر:

يقع عند خط الطول ٥٩٨ ٣٣ ٤١ ودائرة العرض ٣٦٢ ٥٢ ١٩ ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ٢٠٣١م وهو عبارة عن صخره مكتوب عليها ثلاثة نقوش إسلاميه عباسيه احدها مؤرخ بشهر محرم سنة ١٦٤هـ (اللوحة ٦,٥ أ).

٧-البركة:

يقع عند خط الطول ٢٧٦ ٣٣ ٤١ ودائرة العرض ٨٨٥ ٥١ ١٩ ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ٢٠٤٦م وهو يحتوي على مجموعه من النقوش الإسلامية العباسية نقشت على صخور جرانيتية احدها مؤرخ بسنة ١٥٣هـ .

٨- الشكران:

يقع بمحافظة بالجرشي عند خط الطول ٣٣٦ ٣٥ ٤١ ودائرة العرض ٠١٧ ٥١ ١٩ ويرتفع عن سطح البحر ب ٢٠٦٦ م وهو عبارة عن صخرة واحدة عليها نقش إسلامي مؤرخ بسنة ١٤٩هـ.

٩- المنزّل (أ):

يقع شرق بني سار في محافظة الباحة عند خط الطول ٨١٥ ٢٩ ٤١ ودائرة العرض ٧٥٠ ٠٧ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ١٨٤٠م وتبلغ مساحة الموقع التقديرية ٢٠٠×٦٠م وهو عبارة عن واد يعد أحد روافد وادي ثراد ويحتوي الموقع على نقوش إسلامية ورسوم حيوانيه نقشت على الصخور الواقعة على ضفتي الوادي قبل التقائه بوادي ثراد.

١٠- المحوي:

يقع في احد روافد وادي ثراد الاعى شرق بلدة بني سار عند خط الطول ٤٥٥ ٣٠ ٤١ ودائرة العرض ٧٥٦ ٠٨ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر ب ١٨٣٣ م وتقدر مساحة الموقع ٥٠ ×٥٠م وهو عبارة عن مجموعة من الصخور الجرانيتية تحوي عدد من النقوش الإسلامية والرسوم والوسوم وتمتاز هذه النقوش والكتابات بجمال رسمها وحسن خطها كما أن احد تلك النقوش مؤرخ بيوم الاثنين من شهر شوال سنة ١٧١هـ أما الأخرى فإنها تحتوي على أدعية وتوحيد بالله وطلب المغفرة وأجزاء من آيات قرآنية (اللوحة ٦,٤ ب).

١١- ثراد عيسان:

يقع عند خط الطول ١٧٤ ٣١ ٤١ ودائرة العرض ٠٧٨ ١٣ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر ب ١٦٩٩م ويعد هذا الموقع من أهم مواقع وادي ثراد حيث تنتشر الكتابات الإسلامية على الصخور الواقعة على ضفتي الوادي ويتألف بعضها من عدة اسطر وتحمل هذه الكتابات أدعية لأصحابها بطلب المغفرة لهم و لاهليهم إضافة إلى وجود رسوم لوعول وجمال (اللوحة ٦,٧ أ).

١٢- المزرعه:

يقع في محافظة بلجرشي بمركز بني كبير عند خط طول ٠٩١ ٣٦ ٤١ ودائرة عرض ٢١٠ ٥٩ ١٩ ويرتفع عن سطح البحر بـ١٨١٩م وهو عبارة عن نقوش إسلامية على أحجار جرانيت متناثرة ربما أن بعضها عبارة عن شواهد قبور وتبلغ مساحة الموقع ١٥٠٠م×١٠٠م تقريباً ويوجد بالقرب منها ركام دائري الشكل.

١٣- الرهوه:

يقع شمال مدينة قلوه عند خط طول ١٦٠ ١٢ ٤١ ودائرة عرض ٩٧٧ ٥٧ ١٩ ويرتفع عن سطح البحر بـ٤٠٤م وهو عبارة عن نقوش إسلامية شاهدية على مجموعة من القبور وهذه الشواهد مزخرفه بإطارات وعلامات ذات أشكال هندسيه وزخرفيه تم نقل بعض منها إلى متحف المخواه والباقي لا يزال ثابتا في مكانه.

١٤- حنف:

يقع بمحافظة المخواة على خط طول ٦٤٩ ٢٤ ٤١ودائرة عرض ٠٣٠ ٤٤ ١٩ بارتفاع ٣٣٠م عن سطح البحر وتبلغ مساحة الموقع التقديرية ١٠٠×١٠٠م وهو عبارة عن نقش إسلامي يتكون من ٨ اسطر كتب على واجهة صخريه جرانيتية بشكل منتظم.

١٥- عالقه:

يقع عند خط طول ٧١٩ ٣٤ ٤١ ودائرة العرض ٩٧٩ ٥٣ ١٩ ويقدر ارتفاعه عن سطح البحر بـ٢٠٣٩م والموقع عبارة عن صخره كبيرة بمساحة ٥٠×٥٠م تقريباً نقش عليها مجموعه من الكتابات الإسلامية المزخرفة يمكن تأريخها استنادا إلى نوعية وأسلوب الكتابات التي عليها بفترة العصر العباسي (اللوحة ٦,٧ ب).

١٦- الجدعاء:

يقع في محافظة العقيق (مركز كراء) عند خط الطول ٩٥١ ٣٤ ٤١ ودائرة العرض ٠٤٢ ٢٢ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ١٥٦٦م ويحتوي الموقع على مباني على قمة جبل

ومدافن أسفله وعلى واجهات الصخور نجد رسوماً حيوانيه متنوعة لوعول ونعام وخيول إضافة إلى رسوم آدميه راقصه وبعض الوسوم.

١٧- المفارجه:

يقع الى الجنوب من مدينة الباحه على طريق بلجرشي عند خط طول ١٠٠ ٣١ ٤١ ودائرة عرض ٦٤٣ ٠٠ ٢٠ بارتفاع ٢٢٢٠م عن سطح البحر وهو عبارة عن صخرة على قمة جبل يوجد عليها رسومات وعول ورسومات آدميه ومخربشات.

١٨- الغضفاء:

يقع شمال الاطاوله بالقرب من منحل عند خط الطول ٤٨٧ ٢١ ٤١ ودائرة العرض ٩٦٦ ٢٥ ٢٠ ويرتفع الموقع عن سطح البحر بـ١٧٦٢م والموقع تكثر فيه النقوش الإسلامية كتبت بالخط الكوفي والرسوم الصخرية التي تمثل رسوماً لوعول وجمال وغزلان وأشكال هندسيه مختلفة.

المناجم:

اشتهرت المنطقة بكثرة المناجم ولم تقتصر على جزء أوجهة خاصة فيها وإنما شملت أجزاء كثيرة منها وقامت حولها قرى وأسواق قدمت خدمة التصنيع و تصدير المواد الخام إلى المناطق الأخرى ومن أهم المناجم:

١-منجم منحل:

يقع إلى الشمال من الاطاوله بالقرب من قرية منحل عند خط الطول ٩٦٥ ٢٠ ٤١ ودائرة العرض ٩٨٨ ٢٥ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ١٨٣١م وهو عبارة عن منشآت سكنيه مربعة الشكل كما يوجد بقايا أفران خاصة لحرق المعادن ويلاحظ قطع من خبث المعادن تنتشر على سطح الموقع وقد أزالت الشركة التي قامت بمد مياه عروه للباحة كثيراً من معالم الموقع (اللوحة ٦,٥ ب).

٢-منجم الصفر:

يقع بالقرب من قرية المشايعه عند خط الطول ٩١٨ ٢٠ ٤١ ودائرة العرض ٠٣٥ ٠٦ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ٢١٩٧م ويتبع لمحافظة المندق بالقرب من مركز بني حسن وهو عبارة عن أخاديد في قمة جبل وعلى سفحه تنتشر قطع الحجارة المستخرجة أثناء الحفر وفي أسفل الجبل تظهر بقايا فرن زالت معظم معالمه كما تظهر الأكسدة باللون الأخضر على كثير من الحجارة المتناثرة حول المنجم.

الطـــرق:

ولعبت الطرق دوراً كبيراً في منطقة الباحة وذلك بتسهيل التواصل بين قطاع تهامة والسراة فقام سكان المنطقة بشق الطرق ورصفها لتسهيل حركة الاتصال بين الشطرين ومن أهم هذه الطرق:

١-عقبة حميده:

تقع بمحافظة بلجرشي عند خط الطول ١٦٩ ٣٢ ٤١ ودائرة العرض ٣٧٨ ٥١ ١٩ وترتفع عن سطح البحر بـ٢١٠٣م وهو عبارة عن طريق مرصوف بألواح حجريه تخترق جبال السروات ويصل مدينة بلجرشي في قمة جبل السروات بمحافظة المخواة الواقعة أسفل الجبل من الغرب وقد استخدم هذا الطريق منتصف القرن الماضي وكان ينقل من خلاله البضائع بمختلف أنواعها عن طريق القوافل.

٢-طريق المشاة القديم بالظفير:

يقع على خط طول ١٧١ ٢٧ ٤١ ودائرة العرض ٤٢٢ ٥٩ ١٩ ويرتفع عن سطح البحر بـ٢١٤٦م وهو عبارة عن طريق يربط مابين مدينة الباحة ومنطقة الصدر بالقرب من المخواة وهو مرصوف بالحجارة ومبني في إطرافه جدار تسويه ويوجد بين كل مرحله وأخرى مكان للراحة.

٣-طريق الكفين

يقع بمحافظة المندق بالقرب من مركزدوس على خط الطول ١٣٦ ١٢ ٤١ ودائرة العرض ٦٣٨ ١٣ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ٢٠٤٨م وهو عبارة عن طريق مرصوف بالحجارة يصل بين مرتفع قرى دوس وقرى البن في وسط المنحدر الجبلي ويواصل مسيره إلى قريتي (الكفين) الكف الأعلى

والأسفل بتهامة وقد زالت معظم معالم هذا الطريق بفعل العوامل الطبيعية ومنها الأمطار.

التراث العمراني:

يعد التراث العمراني همزة وصل بين الماضي والحاضر حيث العمارة في منطقة الباحة بتميزها وتنوعها وجمالياتها من خلال أسلوب البناء وأشكال الزخارف التي أضيفت إليها لتزيد روعتها جمالا ومن أهم القرى التراثية:

١-ذي عين:

تقع بمحافظة المخواة عند خط طول ٣٨٤ ٢٦ ٤١ ودائرة عرض ٧٧٨ ٥٥ ١٩ وترتفع ٧٤٦م عن سطح البحر وتبلغ مساحة الموقع ٨٠٠X٨٠٠م تقريباً وهي عبارة عن قرية تراثية تتربع على قمة جبل تتميز بدقة مبانيها وتلاصقها وتتكون من عدة ادوار ويتخللها طرق متعرجة بين البيوت ويوجد بها بعض الأبراج الحربية في أطراف القرية ويتبعها مزرعة وعين ماء (اللوحة ٦,٨ ب).

٢-موقع الملد:

تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة الباحه على يسار الطريق المتجه إلى بلجرشي عند خط طول ٨٨٥ ٢٩ ٤١ ودائرة عرض ٧١٩ ٠٠ ٢٠ وترتفع عن سطح البحر بـ٢١٣١م وهي عبارة عن قرية سكنيه بها برجين حربيين وتعد هي الوحيدة التي بها هذا النوع من الأبراج وزينت الأبراج وبعض المنازل بأحجار المرو (اللوحة ٦,٨ أ).

٣-قرية آل نعمه:

تقع شمال مدينة المندق على يمين الطريق السياحي المتجه الى الطائف عند خط طول ٧٤٢ ١٣ ٤١ ودائرة العرض ٠٦٨ ١٤ ٢٠ وترتفع عن سطح البحر بـ٢١٤٩م وهي عبارة عن مباني سكنيه وحربيه وزينت مباني هذه القرية بأحجار المرو، وقرية آل نعمه تمثل أنموذجا للقرى التقليدية في شمال منطقة الباحة.

٤- حصن العيينه:

يقع جنوب الاطاوله بحوالي ٥٠٠م عند خط طول ٥٩٩ ٢١ ٤١ ودائرة عرض ٧٩٩ ١٣ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ٢١٨٧م تقريباً وهو عبارة عن حصن حربي زراعي مبني من الحجارة مكون من عدة ادوار غطيت واجهاته الخارجية بلياسة لونها بني فاتح وزين الجون بأحجار المرو.

٥-حصون بني سعيد:

تقع في مركز بني كبير جنوب مدينة بلجرشي عند خط طول ٨٠٥ ٣٢ ٤١ ودائرة عرض ٥٩٠ ٥٥ ١٩ بارتفاع ٢١٤٢م عن سطح البحر والموقع عبارة عن ثلاثة حصون حربية على رأس جبل مبنية من حجارة جرانيتية، وبنيت بعض المداميك فيها بحجارة ذات لون داكن وجاءت أخرى بلون رمادي مما أضفى إلى هذه الأبراج أسلوبا زخرفياً جميلا بحجارة البناء.

٦-حصن الرصاف:

يقع في قرية بني سار عند خط طول ٤١١ ٢٩ ٤١ ودائرة عرض ٢٢٩ ٠٦ ٢٠ ويرتفع عن سطح البحر بـ ٢٢٣٩م وهو عبارة عن حصن حربي مبني من الحجارة على هيئة مداميك ويتكون من عدة طبقات وبه فتحات للمراقبة وزين في قمته بأحجار المرو وعليه لياسة لونها بني فاتح.

وقد شارك في أعمال المسح كلاً من:

١. د/عوض بن علي السبالي الزهراني
٢. أ/عبدالعزيز بن فهد النفيسة.
٣. أ/أحمد بن عبدالله ثفيد .
٤. أ/عبدالله بن عبادي الزهراني .
٥. أ/شريف بن أحمد الغامدي .
٦. أ/ بدر بن عصيدان الزهراني .
٧. أ/خالد بن محمد الزهراني .
٨. أ/ خالد بن علي الدعموقي.
٩. أ/محمد بن سعد شرف
١٠. أ/ حسين بن أحمد عارف .

١١. أ/حسن بن سعد بريك.

١٢. أ/ سعد بن سعيد الزهراني .

أهم المراجع:

١. خان مجيد، ١٤٢٨هـ،

دراسة علم الرسوم الصخرية ، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض

٢. الزهراني عوض وسعد المشاري

الآثار في جبال عيسان تقرير تحت النشر .

٣. الزيلعي ، احمد عمر ١٤١٧هـ

الخلف والخليف وأثرهما ونقوشهما الإسلامية، الرياض.

٤. وكالة الآثار والمتاحف – ١٤٢٣هـ،

اثأر منطقة الباحة ،الرياض .

المسوحات الأثرية شمال شرق المدينة المنورة موسم عام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م

د.خالد بن محمد أسكوبي، عايض المزيني، عبدالرحمن الخربوش

تقديم :

هذا الموسم يُعد امتداداً للمواسم السابقة من المسوحات الأثرية، حيث تَمَّ فيها تسجيل وتوثيق مئات المواقع الأثرية والتاريخية في وسط وشمال وجنوب وغرب المدينة المنورة، وقد تركزت أعمال هذا الموسم (١٤٢٨هـ)، في مسح الجهة الشرقية من المدينة المنورة، وتمَّ ولله الحمد حصر وتسجيل وتوثيق عدد ٢٤موقعاً، على مساحة تقدر بحوالي ٦٠كيلاً.

كانت بداية المسح من وادي الخضراء (الأشيهيبات) باتجاه ساحة مطار الأمير محمد بن عبد العزيز من الجهة الشرقية، وأمتّد المسح ليشمل وادي الخضراء، شعيب الأشيهيبات، بداية وادي العوينة، العوينة، ووادي العريفي، قصر وآبار العريفي، سد السايبية، وادي السايبية، السايبية، شعيب السطيح، آبار السطيح، وأخيراً تمّ تغطية مسح وادي ثعلة.

وتَمَّ تنفيذ هذه الأعمال وفقاً لخطة مرسومة لتكثيف أعمال المسح على المناطق المحيطة بالمدينة المنورة من جميع الجهات بهدف التحقق من:

- تتبع الطرق القديمة والمسارات الخارجة من المدينة المنورة، أو المتجهة إليها، وتتبع مجاري الأودية وفروعها والشعاب والمسايل التي استفاد منها سكان المدينة المنورة في العصور الماضية، وشيدوا عليها السدود وقنوات الري وحفروا الآبار لتوفير مياه الشرب وسقي المزارع، بالإضافة إلى ذلك تتبع المنشآت الحضارية والمباني السكنية في أماكن المسح. وهدف المسح هو رصد آثار الزراعة والسكنى والكتابات والرسوم الصخرية على الواجهات الصخرية للجبال والمرتفعات المحيطة وتوثيقها وتسجيلها .

وجاءت النتائج ولله الحمد مشجعة للغاية، حيث تَمَّ الكشف عن مواقع أثرية لمساكن ومزارع ومنشآت مائية ومنها السدود وقنوات الري والآبار بالإضافة إلى الكشف عن أعداد من الرسوم الصخرية والكتابات والإسلامية.

وسنعرض نتائج المسح على النحو الآتي :

أ. الكتابات :

وهي من أهم المصادر التاريخية التي يُعتمد عليها في إبراز الدور الحضاري للفترة الإسلامية المبكرة والمتوسطة، نستنتج منها موضوعات هامة سواء كانت(دينية أو حضارية). وقد احتوت هذه الكتابات المكتشفة على مجموعة كبيرة من العبارات الدعوية.

ب. الوسوم :

تمّ خلال هذا الموسم تسجيل مجموعة قليلة من الوسوم المنحوتة على صخور وواجهات الجبال وهي مختلفة الأشكال ومتعددة الأنواع مما يدل على وجود مواطن لسكن الشعوب في فترات مختلفة ومتعاقبة، فالوسوم القديمة رسمت على الجبال بطريقة النقر والكشط الأمر الذي ساعد على بقائها عبر مر العصور.

ج. الرسومات الصخرية :

تمَ تسجيل وتوثيق عدد من الأشكال الآدمية والحيوانية. وهذه الأشكال والأنماط رسمت بطريقة الكشط والنقر وبالنسبة للرسومات الآدمية فقد تَمَّ تنفيذ بعض منها بالأسلوب التجريدي.

رقم الموقع(١).

الموقع: وادي الخضراء(الأشيهيبات).

الإحداثيات: ٣٧٦ ٣٤ ٢٤ ش.

٦٧٩ ٤٣ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن شعيب ممتد من الشمال الشرقي، باتجاه ساحة مطار الأمير محمد بن عبد العزيز من الجهة الشرقية، وفي ناحيته الجنوبية الشرقية توجد مجموعة من

الأحجار مختلفة الأحجام، نوعيتها بازلت سوداء، وقد كتب على بعض تلك الأحجار عدد أثنين نقش كوفي غير منقط :

قراءة النقش الأول: (اللوحة ١, ٧ أ)

الله ولي يعقوب

بن محمد

قراءة النقش الثاني:

١. اللهم آتي

رقم الموقع(٢).

الموقع: شعيب الأشيهيبات(نعامين).

الإحداثيات: ٦٧٩ ٣٤ ٢٤ ش.

٥٣١ ٤٤ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل مطل على الوادي من الناحية الجنوبية الشرقية، يقع على هضبة ويتألف من دورين الدور الأول سليم، والدور الثاني متهدم، وسقف المبنى متهدم أيضاً، مدخله سليم يحيط به من جميع الجهات فتحات للمراقبة بمعدل خمسة فتحات إلى أثنين فتحة، والمبني بني من حجر البازلت الموجودة بكثرة في نفس الموقع وارتفاع الأجزاء المتبقية يتراوح ١٠ م طولاً (اللوحة ١, ٧ جـ، د).

رقم الموقع(٣).

الموقع: وادي الخضراء (اللوحة ٢, ٧).

الإحداثيات: ١٦٨ ٣٥ ٢٤ ش.

٢٧٨ ٤٥ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع عبارة عن مجموعة من الرسوم الصخرية الحيوانية وعددها خمسة جمال، ورسمة لماعز، وكذلك رسمة مربعة الشكل تشبه الماعز وتقع جميع الرسوم في الضفة الجنوبية الشرقية للوادي.

علماً بأن الوادي معظمه مملوك وبه مزارع خاصة.

رقم الموقع(٤).

الموقع: بداية وادي العوينة (اللوحة ٣, ٧).

الإحداثيات: ٦٣٥ ٣٥ ٢٤ ش.

٣٩٧ ٤٦ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع عبارة عن مجموعة من المباني السكنية، أحدهما عبارة عن قصر عباسي، وقد استنتج من ذلك المعثورات المنتشرة على أطراف القصر، وهي عبارة عن كسر فخارية مزججة، وأخرى غير مزججة وتخص أواني مختلفة الأحجام والأشكال، إضافة إلى ذلك فقد عثرنا على نقش عباسي مبكر غير منقط، استخدم في بناء أحد جدران المباني الأخرى التي تعود للفترة العثمانية. وقد استخدم الحجر البازلتي الأسود في بناء القصر والمباني الأخرى التي أعيد استخدام حجر القصر بها. ويقع جنوب القصر وعلى مسافة ٢٠٠م بئر مطوية بالحجر شبه المهذب من نوعية حجارة القصر وقطر البئر بأسفله ٥ م، وهو مطوي بالحجر وجزء منه متهدم، والعلوي قطره ٨ أمتار، وجزء منه أيضاً متهدم علماً بأن فترة البئر تعود إلى نفس فترة القصر، وقد استخدمت إلى وقت قريب وحالياً البئر جافة.

قراءة النقش:

١. آمن

٢. علي بن يز

٣. يد بالله

رقم الموقع(٥).

الموقع:العوينة(وادي العريفي)

الإحداثيات: ٩٩٩ ٣٥ ٢٤ ش.

٦٢٣ ٤٦ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن نقش كوفي عباسي مبكر غير منقط ورسم لخيال يمتطي خيل.

قراءة النقش:

١. غفر ربي

٢. لعثمان بن

٣. نايل

رقم الموقع (٦).

الموقع:العوينة (وادي العريفي).

الإحداثيات: ٢٨١ ٣٦ ٢٤ ش.

٦٠٣ ٤٦ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع أحتوى على مجموعة من النقوش وعددها عشرة، كُتبت بالخط الكوفي المبكر والمتأخر، وعلى الصخور المطلة على الوادي.

قراءة النقش الأول:

١. بسم الله الرحمن
٢. الرحيم صلى الله
٣. على محمد النبي

قراءة النقش الثاني:

١. اللهم اغفر لعثمن بن
٢. عبد الله قبل
٣. الموت

قراءة النقش الثالث:

١. الله بنل
٢. لا شر
٣. يك له

قراءة النقش الرابع:

١. لا اله
٢. إلا الله

قراءة النقش الخامس: (اللوحة ٧,٥ د)

١. اللهم اغفر لعمرو بن عبد الله

قراءة النقش السادس:

١. اللهم اغفر لـ
٢. احمد بن

قراءة النقش السابع:

١. بسم الله الرحمن الرحيم

قراءة النقش الثامن:

١. اللهم

قراءة النقش التاسع:

١. بسم الله الر
٢. حمن الرحيم تاب
٣. الله على محمد
٤. بن سعد قبل ا
٥. لموت
٦. آمين

قراءة النقش العاشر:

١. اللهم اغفر

رقم الموقع (٧).

الموقع:قصر وآبار العريفي.

الإحداثيات: ٧١٣ ٣٧ ٢٤ ش.

٤٣٤ ٤٧ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن محطة استراحة قوافل، قادمة من اليمامة ثم المدينة باتجاه وادي النقمي الموصل إلى حائل وشمال الجزيرة، وتحتوي المحطة على قصر محاط بسور يقع أسفل جبل، وقد بني المبنى من الحجر الغير مهذب واستخدمت فيه مونة الجص في البناء والتكحيل، والقصر مطل على وادي العريفي الذي يصب في وادي عوينة، ويشتمل الموقع على مجموعه من الآبار والتي يصل عددها إلى سبعة وعشرون بئراً متقاربة بعضها ببعض، والعدد هذا حسب رواية أهل المنطقة، والظاهر منها حاليا عدد سبعة آبار، وبقية العدد تَمَّ ردمه، ولم يبقى منه إلا آثاره على سطح الأرض، والآبار الظاهرة مطوية بالحجر وتختلف مساحة أقطارها، والموقع يعتبر من المواقع المهمة التي تقع على خط قوافل التجارة ٠

رقم الموقع (٨).

الموقع:وادي العوينة (شمال غرب مدرسة القزاز).

الإحداثيات: ٨١٤ ٣٥ ٢٤ ش.

٨٣٩ ٤٧ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن مجموعه من النقوش الكوفية الغير منقوطة، وعددها أثنى عشر، وتقع جميعها على سفح جبل

مطل على وادي العوينة، في الجهة الشمالية القريبة لبئر قزاز.

قراءة النقش الأول:

١. الله الولي والر
٢. جا لمسلم بن الحباب
٣. بن ابي نا جله ت

قراءة النقش الثاني :

١. أنا سعد بن رباح

قراءة النقش الثالث:

١. أنا عيسى ابن محمد
٢. ابن سليمان بن
٣. وهب أشهد

قراءة النقش الرابع :

١. لله من قال آمين وكتب

قراءة النقش الخامس :

١. أنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن العد
٢. بن عبد عوف اشهد شهادة مكتوبة متيقن بالله
٣. ألقاه إن الله لا اله إلا هو وحده لا شريك
٤. له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وأن
٥. محمد عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب
٦. وان الله يبعث من في القبور

قراءة النقش السادس:

١. آمن
٢. حوقل
٣. ابن عتبة بالله

قراءة النقش السابع:

١. أمن زيد بن
٢. عمر بن حفص

قراءة النقش الثامن :

١. امن الحصين
٢. بالله

قراءة النقش التاسع :

١. أنا عمر بن مروان أومن
٢. بالله العظيم

قراءة النقش العاشر:

١. لكل اجل كتاب

قراءة النقش الحادي عشر:

١. اللهم صلي على
٢. (محمد) ابن إسماعيل

قراءة النقش الثاني عشر:

١. آمن زيد بن
٢. عمر بالله

رقم الموقع(٩).

الموقع:وادي العوينة.

الإحداثيات: ٧٦٣ ٣٥ ٢٤ ش.

٥١٥ ٤٨ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن مجموعه من النقوش الكوفية الغير منقطة، وكذلك مجموعه من النقوش المنقطة، بالإضافة إلى رسوم صخريه حيوانية، تتمثل في رسم الوعول، ورسم الكلاب، ورسم الزرافة، وكذلك عدد خمسة من وسوم القبائل، وقد نفذت بطريقة متقنة، وتقع جميعها على ضفة الوادي الجنوبية الشرقية .

نقوش منقطة وقراءتها كتالي :

١. اللهم نجنا ور عر محمد
٢. بن أبي بكر بن عثمان
٣. اللهم نجنا ورعر اعلى سلمه بن

عبد الرحمن بن .... سلمه

٤. اعلم ان الله لا يهمه شئ ان اراده ولا يعجزه شئ كله
٥. .... بن عبد

الرحمن بالله العظيم.

نقوش غير منقطة وقراءتها كتالي:

قراءة النقش الأول: (اللوحة ٧,٥ هـ)

١. اللهم اغفر لمحمد ابن سعد
٢. بن عبد الله الركان
٣. ذ نبه العظيم

قراءة النقش الثاني:

١. بكار بن

٢. محمد بن عبد

٣. الله

قراءة النقش الثالث:

١. اللهم اغفر ....

٢. بن عثمان ما تقدم من ذنبه وما

٣. تأخر رحم الله الله من قال آمين رب

٤. العالمين

قراءة النقش الرابع:

١. لا اله الا الله

قراءة النقش الخامس:

١. آمن ابو عبيده بالله

قراءة النقش السادس:

١. ثقة عبد الله

٢. محبييه

قراءة النقش السابع:

١. عبد الرحمن

قراءة النقش الثامن:

١. آمن مسكين

٢. ابن خالد بالله

٣. العظيم

قراءة النقش التاسع:

١. اللهم اغفر

٢. له يا بن را

٣. فع

قراءة النقش العاشر:

١. انا رافعو

٢. أمن بالله

قراءة النقش الحادي عشر:

١. أنا عبيدة ابن رافع

٢. أمن بالله

قراءة النقش الثاني عشر:

١. اللهم

٢. اغفر

٣. لعبد رب

٤. ابن خديب

قراءة النقش الثالث عشر:

١. اللهم اغفر

٢. لحميدة بنت

٣. رافع

رقم الموقع(١٠).

الموقع:وادي العوينة.

الإحداثيات: ٧٦٦ ٣٥ ٢٤ ش.

٠٢٤ ٤٨ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع هو عبارة عن عدد أثنين من النقوش الكوفية الغير منقطة الأول مكون من ثلاثة أسطر، والثاني مكون من سطرين، ويقع على إحدى الصخور الممتدة على ضفة الشعيب الموصل إلى الوادي.

قراءة النقش الأول:

١. اللهم اغفر

٢. لعبد الأعلى بن

٣. عبد الكريم

قراءة النقش الثاني:

١. اللهم اغفر لعبد

٢. الله بن جعفر

رقم الموقع(١١).

الموقع:وادي العوينة.

الإحداثيات: ٩١٠ ٣٥ ٢٤ ش.

١١٦ ٤٨ ٣٩ ق.

الوصف العام:

أحتوى الموقع على مجموعه من النقوش الإسلامية وعددها إحدى عشرة نقشاً، منها سبعة نقوش كُتبت على صخرة واحدة، وتقع هذه النقوش على ضفة الوادي من الجهة الجنوبية الشرقية، وهي غير منقطة وتعود إلى العصر العباسي المبكر.

قراءة النقش الأول:

١. آمن عبد ا

٢. الله بن معا

٣. ويه بالله

قراءة النقش الثاني:

١. الله ولي عمر

٢. بن اسيد

قراءة النقش الثالث:

١. اللهم اغفر

٢. ....

قراءة النقش الرابع:

١. اللهم ا

٢. غفر لي

قراءة النقش الخامس:

١. الله ثقة عبد الرحمن بن

٢. عبد الملك

قراءة النقش السادس:

١. اللهم صلي على

٢. الفضل بن حسن

قراءة النقش السابع:

١. انا ابو صالح اوصي

٢. بتقوى الله والرحم

قراءة النقش الثامن:

١. الله ولي

٢. محمد

قراءة النقش التاسع:

١. اللهم صلي على

٢. النبي افضل وأطيب

٣. ما صليت على احد

٤. من العالمين

قراءة النقش العاشر:

١. اللهم اغفر لمحمد بن

قراءة النقش الحادي عشر:

١. هذا عباس عماه عبد الله ابن

٢. سلمة

رقم الموقع(١٢).

الموقع:وادي العوينة.

الإحداثيات: ٣٠٣ ٣٦ ٢٤ ش.

٤٦٤ ٤٨ ٣٩ ق.

الوصف العام:

مجموعه من النقوش الكوفية منتشرة على هضاب صخريه تقع بالقرب من إحدى الشعب الواقعة شرق وادي عوينة.

قــراءة النقــوش كالتالــي :-

١. انا الحرى بن عمر بن
عبد الله بن ثابت اشهد
انه الله الا الله وهو
وحده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله وانا على ذلك
احى وعلى ذلك اموت

٢. اللهم
اغفر لمحمد
ابن عبد الرحمن
ابن عمر

٣. انا
عبد ا
لله ابن
موسى
بن عبد الله

٤. انا علي بن
سعد بن
ابي

٥. انا محمد بن
عبد الرحمن

٦. اللهم
اغفر لها
في ابن خا
لد ما تقد
م من ذنبه

٧. اللهم
اغفر لك
لي بن أرهن ذ
نبه العظيم
العظيم
٨. عزيز ثقة الله
٩. آمن جعفر بن حسين
بالله
١٠. ثقة عبيدة
الله بن خالد
بالله
١١. الله ولي
عمر
١٢. أنا محمد
بن عبد
الرحمن
١٣. أنا علي بن
سعد بن
أبي

رقم الموقع(١٣).

الموقع:وادي العوينة.
الإحداثيات: ٦٠٠ ٣٦ ٢٤ ش.
١٢٣ ٤٨ ٣٩ ق.
الوصف العام:
نقش كوفي غير منقط مكون من ٣ اسطر يقع على قمة جبل مطل على الوادي (العوينة). '
قراءة النقش:
١. الحمد
٢. اللهم صلي
٣. على محمد
٤. الله اكبر

رقم الموقع(١٤).

الموقع:وادي العوينة.
الإحداثيات: ٩١٦ ٣٧ ٢٤ ش.
٨٢٠ ٥٠ ٣٩ ق.
الوصف العام:
مجموعه من النقوش الكوفية الغير منقطة وجزء منها غير واضح بسبب قدمها والعوامل الطبيعية وهي تقع على ضفة الوادي من الناحية الغربية.
قراءة النقوش :
١. اللهم اغفر لسع
٢. محمد
رسول الله
٣. رضي ا
موسى
الله عن
٤. اللهم صلى على
محمد
٥. علي بن حسين
الحسني
٦. رب اغفر
٧. اللهم ا
غفر لذكريا
لا اله

رقم الموقع(١٥).

الموقع:وادي العوينة.
الإحداثيات: ٣٤٩ ٣٥ ٢٤ ش.
٨٩١ ٥٢ ٣٩ ق.
الوصف العام:
مجموعة من النقوش الكوفية المبكرة الغير منقطة تقع في جنوب شرق وادي العوينة ٠
قراءة النقوش :
١. اللهم صلي على محمد ا
لنبي وجعلني بنعمة في امنه
وارفع وارحمه
٢. انا عباد بن محمد

اسئل الله

٣. انا عبد الرحمن بن

قطيبه

اسئل الله

الا ا

له الا

الله

عطا

رقم الموقع(١٦).

الموقع:وادي العوينة.

الإحداثيات: ٦٠٦ ٣٨ ٢٤ ش.

١٩٠ ٥٤ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع عبارة عن رسوم صخريه ورسوم آدمية ونقش كوفي مبكر وآخر على الرسوم الصخرية اعلاه ٠

قراءة النقش :

١. اللهم

اغفر

لخالد بن صالح بن

محمد بن

عثمان

٢. اللهم أ

غفر لـ

داود

رقم الموقع(١٧).

الموقع:سد السايبية.

الإحداثيات: ٢٠٥ ٤٠ ٢٤ ش.

٥٥١ ٥٥ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع عبارة عن سد يربط بين جبلين مبني من حجر البازلت المقطوع من نفس المنطقة والجزء الذي يصل بمسيل الوادي متهدم طول السد حوالي ٣٠م وعرضه ٣م وقد استخدمت الحجارة الصغيرة في حشو وتقوية جدران السد كما استخدمت أيضاً المونة من الطين في بناء السد ٠

وعلى بعد ٥٠٠ متر شمال السد وجد نقش كوفي غير منقط

قراءة النقش :

١. أني أشهد

رقم الموقع(١٨).

الموقع:وادي السايبية.

الإحداثيات: ٨٤٠ ٤٠ ٢٤ ش.

٤٨٣ ٥٥ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع يسمى المدرج وهو عبارة عن معبر لقوافل الإبل بعرض ١٢م ط ومحاط بسور من الجنبين جزء منه يطل على الوادي ويحتوي على مدرج لاستخدامه لنزول الوادي كما توجد أحواض لجمع المياه جزء منها متبقية من الحجارة والجص متهدم تماما عرض السور ٧٠ سم وهو طريق استخدم للقوافل التجارية وكذلك استخدم كطريق للحجاج المتجهة لوادي العوينة باتجاه الشمال الشرقي ومنه تتجه القوافل إلى حائل ٠ كما يوجد نقش كوفي منقط عباسي الفترة ونقش آخر غير منقط أموي متأخر الفترة ٠

قراءة النقش المنقط: (اللوحة ٦,٧)

١. اللهم انني اشهد

بـ أنه لا اله يعبد

سواه كتاب بكر

الغفاري

قراءة النقش الغير منقط :

١. الله ثقة

سليمان بن

محمد

رقم الموقع(١٩).

الموقع:محطة قوافل السايبية.

الإحداثيات: ١١٠ ٤١ ٢٤ ش.

٧٠٢ ٥٥ ٣٩ ق.

الوصف العام:

محطة قوافل تجارية تقع شمال شرق وادي عوينة وبالتحديد على وادي السايبيه الذي يصب في وادي عوينة وتحتوي المحطة على مجموعه من المباني السكنية المحاطة بسد من جميع الجهات كما تحتوي المحطة على بئرين احدهما لا زال مستخدما حتى وقتنا الحاضر والأخرى مهجورة وعلى سفح الجبل من الجهة الغربية المطل على المحطة توجد مجموعة من الرسوم الآدمية والحيوانية وهي عبارة عن وعول وكذلك وسوم ورسمة دلو تدل على وجود ماء وعدد كبير من النقوش الكوفية وعددها خمسة وأربعون نقشاً إسلامياً والتي تعود إلى الفترة الأموية المتأخرة والأخرى التي تعود إلى الفترة العباسية المبكرة وقد عثرنا على نقش مؤرخ يعود إلى مائة وخمس وستون من الهجرة النبوية (اللوحة ٧,٧ جـ).

والموقع قد تعرض للنبش والتخريب والمباني التي بنيت بها ملك المحطة من الحجارة المجلوبة من المنطقة وقد استخدمت المونة الجصية في تقوية جدرانها .

قراءة النقوش : (اللوحة ٧,٧ د)

١. انا بكر بن عبد الله
الغفاري اشهد
الا اله الا الله
٢. عبد الله بن عبيد
....
آمنت بالله العلي
العظيم
٣. اللهم أ
غفر عن ا
نه بن محمد
٤. انا يزيد الحق
٥. انا محمد بن مروان
بن نوفل بن مساحي ا
منت بالله العظيم
٦. انا يحيى الفقير
الى الله
٧. لا اله
الا الله
٨. اللهم اغفر
لعيد بن سا
لم ذنبه العظيم
العظيم
٩. الله ولي طارق
بن حليس ورجا
هـ
بالله ثقة
١٠. الله ثقة عيسى بن محمد
١١. انا عبد الملك
بن عبد الله المحر
م آمنت بالله ا
لعظيم
١٢. بسم الله
١٣. عبد الرحمن
بن يعلى
١٤. اللهم
١٥. اللهم اصلح
يحيى بن صالح و ا
غفر له
برحمتك
١٦. ثقة الله
نوفل
١٧. تاب الله على
عرانة بنت
عقبه بن سالم
١٨. آمن ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بالله العلي
١٩. آمن محمد بن
عبيد الله
ابن العلي
٢٠. محمد بن
يزيد
٢١. انا محمد او
صي بتقوا

و الرحم

٢٢. انا عامر بن محمد اشهد
الا اله الا الله وا
ن محمد رسول
الله صلى الله عليه
وكتب في المحرم
سنة خمس وستين ومئه

٢٣. لا اله الا الله

٢٤. تبارك
ربنا واليك
المصير

٢٥. الله اله
على ابي
ابراهيم

٢٦. اللهم أ
غفر لابراهيم
بن اسحاق

٢٧. اللهم اغفر لعمر ابن
عبد الله ابي عمران
ابن عبد الله ابن حراق

٢٨. اللهم
يالله ا
اغفر لعبيد

٢٩. انا عامر
بن محمد ا
منت
بالله ا
لعظيم

٣٠. انا يوسف
اشهد الا اله
الا الله

٣١. آمن مهجع ابن
يوسف بالله
العظيم

٣٢. آمن اسحاق ابن صالح
بالله العظيم

٣٣. اللهم احفظ يحيى
ورده على خير

٣٤. انا عيد ابن عبد الله اشهد انه
لا اله الا الله

٣٥. آمن طارق بالله
العظيم

٣٦. يارب اغفر له
ذنبه العظيم

٣٧. الله ثقة ا
محمد بن ا
سماعيل

٣٨. الله ثقة
ابراهيم بن محمد

٣٩. آمن ياسين بن
محمد بالله
وعليه
يتوكل

٤٠. اللهم اغفر ...
بن محمد ذنبه العظيم

٤١. اللهم ا
غفر لأبي

٤٢. غفر الله
لسعيد

٤٣. احمد
بالله يؤمن
وعليه
يتوكل

٤٤. بن عبد
الله

٤٥. اللهم اغفر لعبد الله
بن احمد ماتعلم يا علام ا
لغيوب

رقم الموقع(٢٠).

الموقع: شعيب يسيل في السايبية.

الإحداثيات: ٦٤٤ ٤١ ٢٤ ش.

٧٧٨ ٥٥ ٣٩ ق.

الوصف العام:

الموقع عبارة عن عدد ثلاث نقوش كوفيه غير منقطة تقع على حافة شعيب يتفرع من وادي السايبيه كما يوجد على بعد ٢٠٠م في اتجاه شمال غرب الوادي مبنى بني من الحجر البازلت المقطوع من الجبال المجاورة له ويتكون المبنى من ست غرف متهدمة ولم يبقى منها إلا جزء منه بارتفاع نصف متر تقريبا ٠ كما يوجد على بعد ١٠٠م من المبنى السابق في اتجاه الشمال الغربي قصرين مطلين على مزرعتين تحتوي كل مزرعة على مصدات مائية لحجز مياه الأمطار الآتية من الجبال المجاورة كما توجد أسوار ممتدة إلى شمال تلك المزارع وتحتوي الجبال المطلة على المزرعة مجموعة من النقوش الكوفية الغير منقطة.

قراءة النقوش : (اللوحة ٧,٨ جـ)

١. اللهم اغفر لز
يد بن حمزة الأنصاري
.... بن على بن ا
لحرب

٢. اللهم اغفر لميمو
ن بن زيد بن ابي عيسى

٣. اللهم اغفر
عيسى

٤. آمن محرمه بما انزل من كتاب

٥. آمن يونس بما انزل الله من كتاب وعلى الله قصد السبيل

٦. آمن يوسف بما انزل الله

٧. انا ابراهيم

٨. آمن اسماعيل

٩. اللهم ا
غفر لعبد
الملك
ابن عثمان

١٠. اللهم ا
غفر لمحمد
بن

رقم الموقع(٢١).

الموقع: السايبية.

الإحداثيات: ٥٦٣ ٤١ ٢٤ ش.

٤٢٠ ٥٦ ٣٩ ق.

الوصف العام:

نقش كوفي غير منقط يقع على ضفة وادي السايبيه

قراءة النقش :

ثقة بالله ...
داوود بن
عثمان

كما توجد مجموعه من الرسوم الصخرية الحيوانية ممثلة في اسود تصطاد فريسة وكلب ووعل

رقم الموقع(٢٢).

الموقع: شعيب السطيح.

الإحداثيات: ٧٢٥ ٣٨ ٢٤ ش.

٠٨٩ ٥١ ٣٩ ق.

الوصف العام:

عدد (٢) من النقوش الكوفية الغير منقطة وتقع على ضفة الوادي

قراءة النقش :

أنا بكارة ابن
مسرة
بالله يؤمن
البكر ابن
صالح

رقم الموقع (٢٣).

الموقع: آبارالسطيح (اللوحة ٩,٧ أ).

الإحداثيات: ٩١٦ ٣٩ ٢٤ ش.

١٤٢ ٥٢ ٣٩ ق.

الوصف العام:

ثلاث آبار قديمة وقد أعيد استخدام اثنين منها إلى وقت قريب أما الأخرى فهي مطمورة بالأتربة.

قراءة النقوش:

١. الله ....
عبد الله

٢. اللهم أن عبد الله
ابن الحرب
واغفر له واعنه

٣. اللهم
صلي على
محمد
النبي و
السلام
عليه
ورحمة
الله

٤. بسم الله الر
حمن الر
حيم

٥. أنا فضل مولى
ابن وافد أسئل
الله الجنة وا
عوذ به من
النار
يا الله

٦. اللهم اغفر
لأم عثمان ا
بنت محمد ما
تقدم من ذنبها
وما تأخر

٧. اللهم اغفر
لفضل

٨. الله ثقة عبد
الرحمن بن ا
لحرب و
رجاه

رقم الموقع(٢٤).

الموقع:وادي ثعلة.

الإحداثيات: ٤٥٢ ٣٩ ٢٤ ش.

٩٥١ ٤٩ ٣٩ ق.

الوصف العام:

أحتوى الموقع على نقش كوفي غير منقط ، ورسوم صخرية حيوانية لكلاب، ووسوم القبائل، وجميعها تقع على ضفة الوادي في اتجاه الجنوب الشرقي

قراءة النقش: (اللوحة ٩,٧ د)

١. اللهم اغفر
٢. لمحمود ابن
٣. سعد ابن بكر

الخلاصة:

ومن هذا العرض الموجز لأعمال المسح الأثري الذي أشتمل على عدداً كبيراً من المواقع شمال شرق المدينة المنورة فقد كانت النتائج ولله الحمد حافلة بجمع حصيلة مميزة من المعلومات والاكتشافات الأثرية الجديدة .

ويمكن إجمال هذا العمل على النحو الآتي:

أولاً: إحصائية توضح عدد المواقع الأثرية القديمة والإسلامية التي تمَّ تسجيلها وتوثيقها أثناء مسح شمال شرق المدينة المنورة وكانت على النحو الآتي : .

١. المزارع وعددها (٤)
٢. قنوات الري وعددها (٤)
٣. البرك وعددها (٢)
٤. آبار وعددها (٣٠)

٥. السدود وعددها (١)
٦. القصور وعددها (٣)
٧. المباني القديمة وعددها (٥)

ثانياً: تسجيل وتوثيق الرسوم الصخرية الآدمية والحيوانية ووسوم القبائل والكتابات العربية الإسلامية المبكرة والمتأخرة التي تمَّ تسجيلها وتوثيقها أثناء مسح شمال شرق المدينة المنورة وكانت في مجملها على النحو الآتي :.

١. الرسوم الآدمية وعددها (١٥)
٢. رسوم الجمال وعددها (١٠)
٣. رسوم البقر وعددها (٢)
٤. رسوم الأسد وعددها (٥)
٥. رسوم الوعل وعددها (٦)
٦. رسوم النعام وعددها (٣)
٧. رسوم الماعز وعددها (٢)
٨. رسوم الخيل وعددها (١)
٩. رسوم الحمار وعددها (١)
١٠. رسوم الكلب وعددها (٢)
١١. رسم لخاتم سداسي (١)
١٢. الوسوم الخاصة بأهالي المنطقة وأرباب القوافل والقبائل وعددها (١٤) وسماً
١٣. الكتابات الكوفية وعددها (١٥٥)

وتوضح الصور الفوتوغرافية المرفقة بالتقرير ملامح للمواقع التي شملها المسح.

آملين أن يكون هذا العمل مجالاً للمزيد من الدراسات البحثية عن تاريخ وحضارة المنطقة.

مع أملنا أن يحافظ على هذه المكتشفات من الاندثار وبالله التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع .

١ - أسكوبي، خالد محمد عباس وآخرون، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م "تقرير عن آثار وادي النقمي ووادي مذيبل بالمدينة المنورة"، حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد الثامن عشر،ص ٧١. ص ٨٨.

٢- ________________،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م"تقرير عن المسوحات الأثرية في وادي العقيق جنوب المدينة المنورة"،حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد التاسع عشر عشر،ص ص ٩٥-١١٦.

٣ - ________________، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م "تقرير عن المسوحات الأثرية غرب المدينة المنورة"، حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد العشرون،ص ١٠٥. ص١٢٤.

٤ - أسكوبي، خالد محمد عباس،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م " المدينة المنورة منبع الحضارات: المسوحات الأثرية في المدينة المنورة خلال الأعوام ١٤٢١هـ . ١٤٢٣هـ . ١٤٢٤هـ " أبحاث ندوة" المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية: النشأة والتطور" أدوماتو : ص ٢٥١. ص ٢٦٢، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية ، الرياض .

٥ - الأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز البكري، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه وضبطه مصطفى السقا، أربعة أجزاء، بيروت: عالم الكتب.

٦ - الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، العلا ومدائن صالح (حضارة مدينتين)، الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع.

٧ - ١٣٩٥هـ/١٣٧٥م، "لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال غربي الجزيرة العربية"، الدارة، العدد الأول الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ص ٧٦ –ص ٨٥ .

٨ - الأنصاري، عبد القدوس، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، آثار المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، المدينة المنورة.

٩ - البغدادي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، معجم البلدان، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر.

١٠ - الجاسر، حمد، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، في شمال غرب

الجزيرة، "نصوص، مشاهدات، انطباعات"، ط٢، الرياض: دار اليمامة .

١١ - الخياري، أحمد ياسين أحمد، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، جدة: مطابع الثغر.

١٢ - الشويش، سعود بن فهد، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م، "تقرير عن آثار وادي النقمي بالمدينة المنورة"، حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد السابع عشر، الرياض: مطابع الجاسر. ص١٠٥ - ص ١١٨.

١٣ - الراشد، سعد بن عبد العزيز وآخرون، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م، آثار منطقة المدينة المنورة، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، الرياض: مطابع دار الهلال للأفست.

١٤ - الراشد، سعد بن عبد العزيز، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، دراسات في الآثار الإسلامية المبكرة بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، الرياض: مؤسسة الحزيمي للتجارة والتوكيلات.

١٥ - ١٤١٤ هـ/١٩٩٣م، درب زبيدة: طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة "دراسة تاريخية وحضارية أثرية" الرياض: دار الوطن للنشر والأعلام .

١٦ - ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، كتابات إسلامية غير منشورة من (رواوة) المدينة المنورة، الطبعة الثانية، المدينة المنورة: مكتبة الثقافة .

١٧ - ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، الصويدرة «الطرف قديماً».. آثارها ونقوشها الإسلامية، الطبعة الأولى، الرياض: شركة زد للإعلان والعلاقات العامة.

١٨ - الزهراني، عوض وآخرون، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، "تقرير مبدئي عن مسح منطقة المدينة المنورة"، حولية الآثار السعودية (أطلال) العدد السابع عشر، الرياض: مطابع الجاسر. ص٧١ - ص ١٠٣

١٩ - العياشي، إبراهيم بن علي، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م، المدينة المنورة بين الماضي والحاضر، الطبعة الثانية، المدينة المنورة: مكتبة الثقافة .

٢٠ - القثامي، حمود بن ضاوي، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، الآثار في شمال الحجاز، الجزء الأول، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢١ - بلول، مختار محمد، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، المدينة المنورة درة المدائن، الطبعة الأولى، الرياض: مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة .

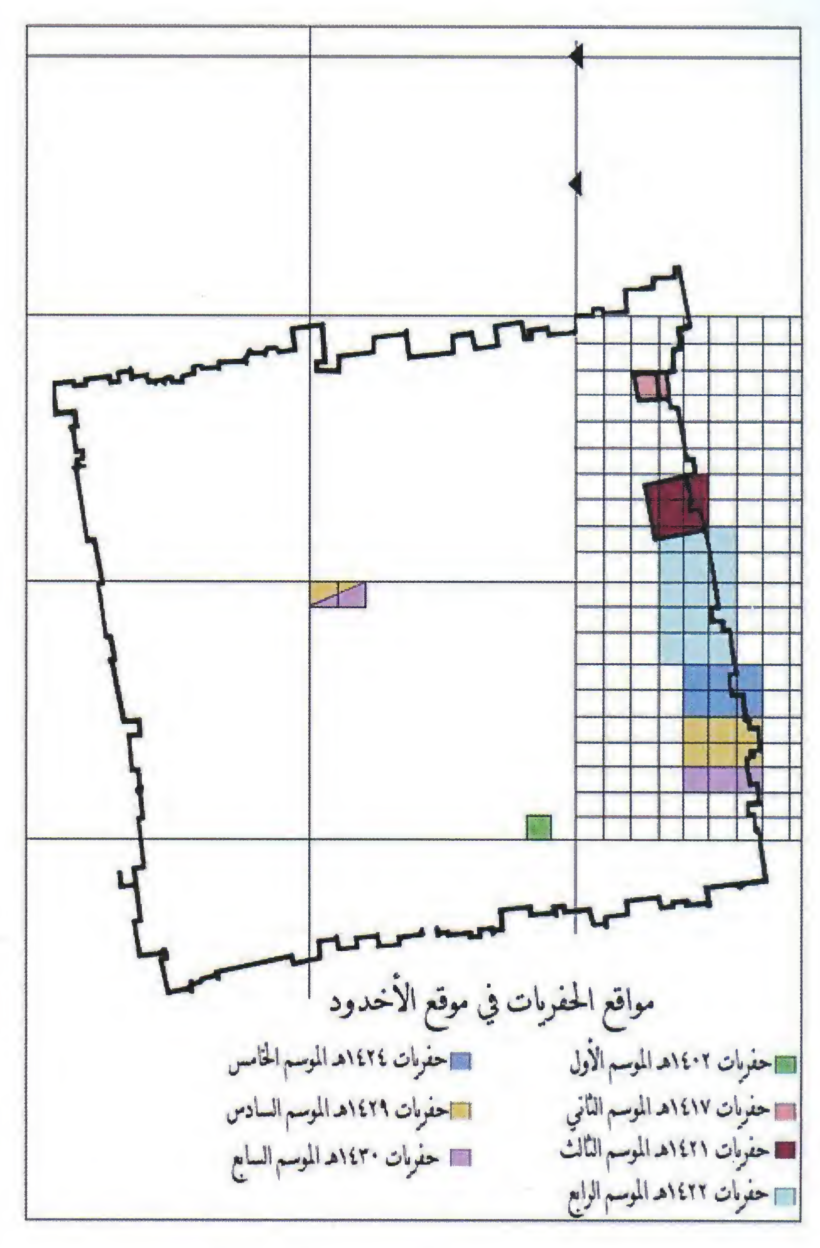
٢٢ - حافظ، علي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، فصول من تاريخ المدينة المنورة، الطبعة الثانية، جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر.

٢٣ - شراب، محمد حسن، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م، أخبار الوادي المبارك "العقيق"، دراسات حول المدينة المنورة(٩)، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة التراث .

٢٤ - كعكي، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، الجزء الأول (مجلدين) الطبعة الأولى، بيروت: مطابع دار إحياء التراث العربي.

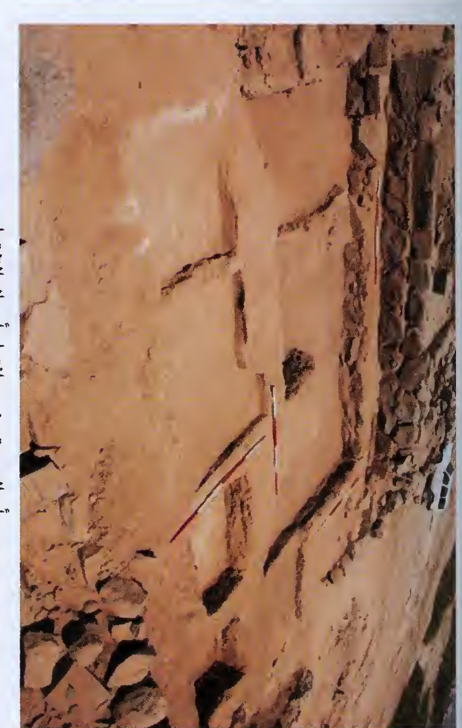


اللوحـــات



مخطط لموقع حفريات الأخدود ما بين ١٤٠٢هـ - ١٤٣٠هـ

General plan of the excavated site.



أ- الوحدة ٥٠ بعد انتهاء أعمال التنقيبات
a- Plate 50 view after the excavation

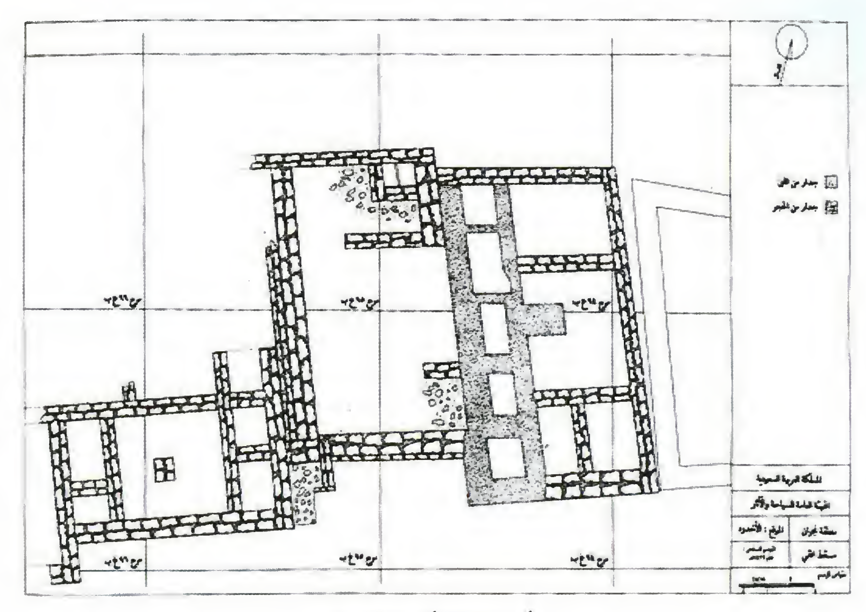


ب- الواجهة الشرقية من الوحدة (٥١) بعد إزالة الرديم
b- Plate 51 Eastern sector after removing debris



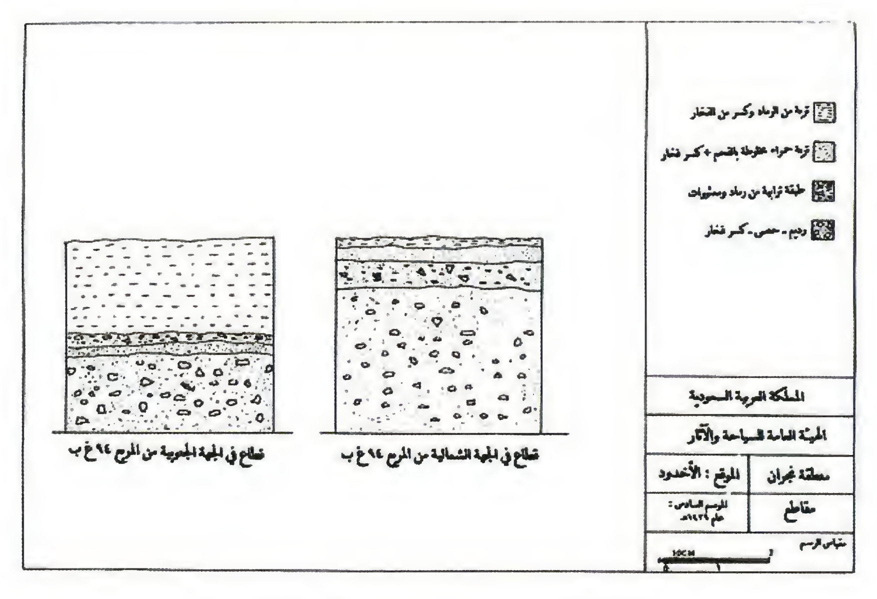
د- مبخرة من الحجر الرملي
c- Sandstone incense burner

جـ- إناء ذو حواف متموجة
d- Bowl with curved rim designs



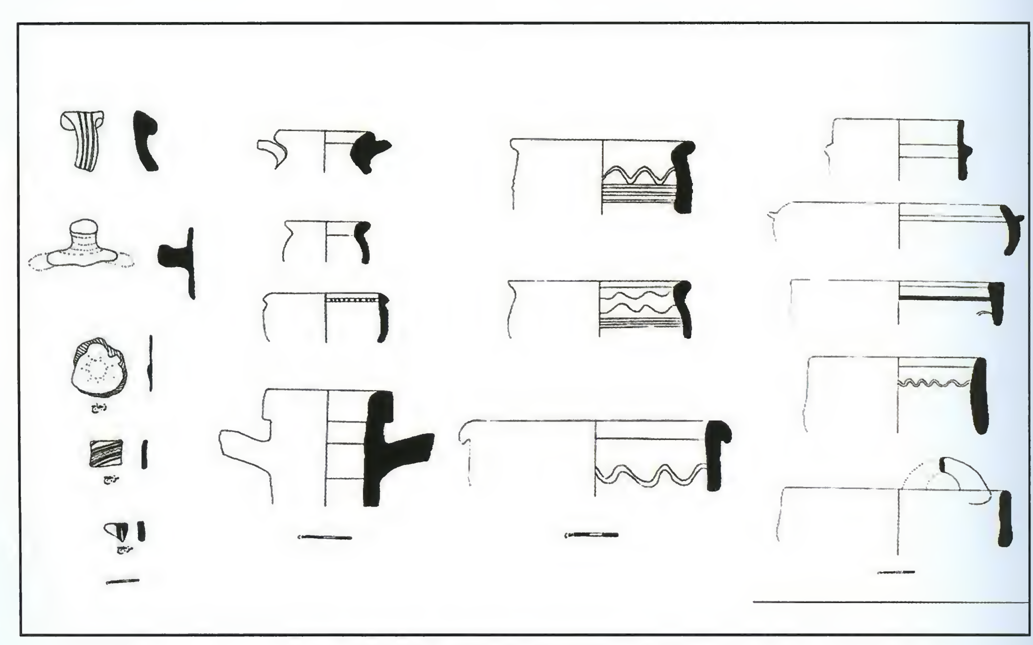
أ- المسقط الأفقي للحفرية

a- Plan of excavation



ب- قطاع للطبقات من مربع ٩٤ غ ب - الجهة الشمالية والجنوبية

b- Layers in sq. 94 GB northern and southern



رسومات لبعض القطع الفخارية التي تم العثور عليها.

Drawings for pottery bowls, jars rims and bases



أ- مذبح من الحجر الرملي مصبه على هيئة رأس ثور
a- Saandstone altar with ox head



ب- جزء من مذبح من الحجر الرملي مصبه على هيئة رأس ثور
b- Part of a sandstone alter with ox head



جـ - زخارف معمارية نفذت على الرخام والحجر الرملي تشكل زخارف هندسيه وحروف بقلم المسند
c- Architectural designs on sandstone and mable stones of buildings

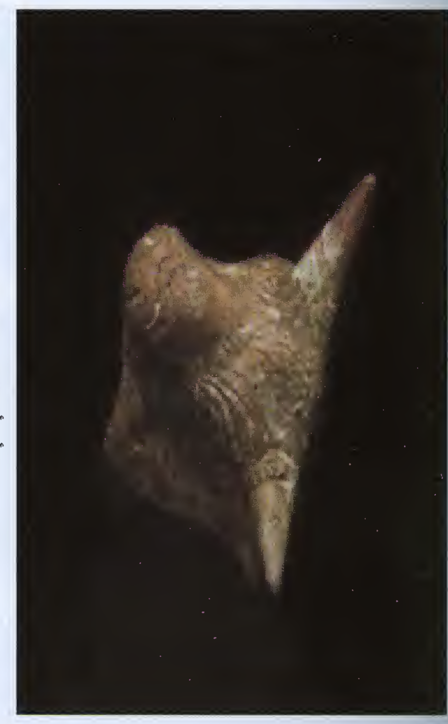


د- زخارف معمارية نفذت على الرخام والحجر الرملي تشكل زخارف هندسيه وحروف بقلم المسند
d- Architectural designs on sandstone and mable stones of buildings



هـ - زخارف معمارية نفذت على الرخام والحجر الرملي تشكل زخارف هندسيه وحروف بقلم المسند

e- Architectural designs on sandstone and mable stones of buildings



أ. رأس ثور من البرونز
a-Ox head made of Bronze



ب. دمية من الفخار
b-Pottery figurine



جـ- كنز من العملات الفضية داخل جرة فخارية
c- Coin treasure foind in a pottery jar

ج. ختم من البرونز
d-Bronze ring



عملات فضية وجدت في حفرية نجران

Coins found in a large pottery jar



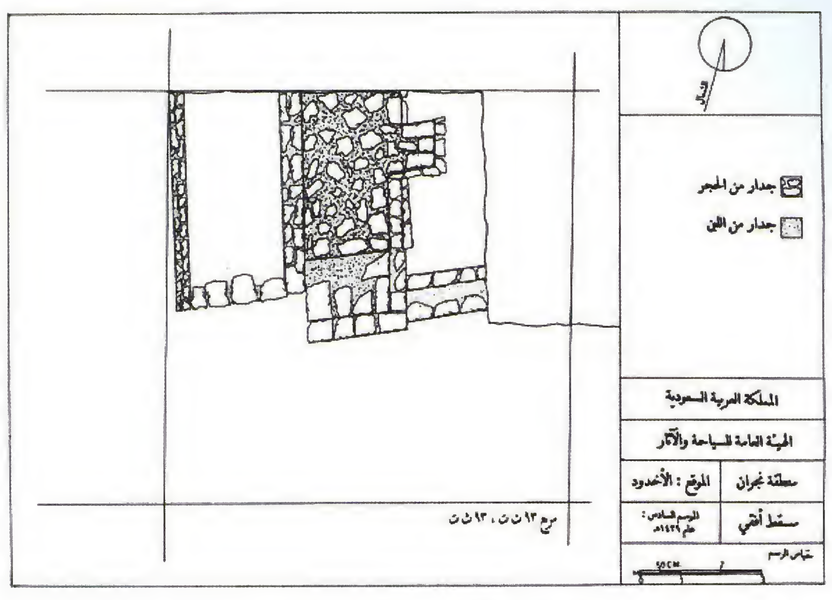
أ- الوحدة الداخلية بعد انتهاء أعمال الحفر
a- Interior view after the excavation

ب- الوحدة الداخلية بعد انتهاء أعمال الحفر
b- Interior view after the excavation



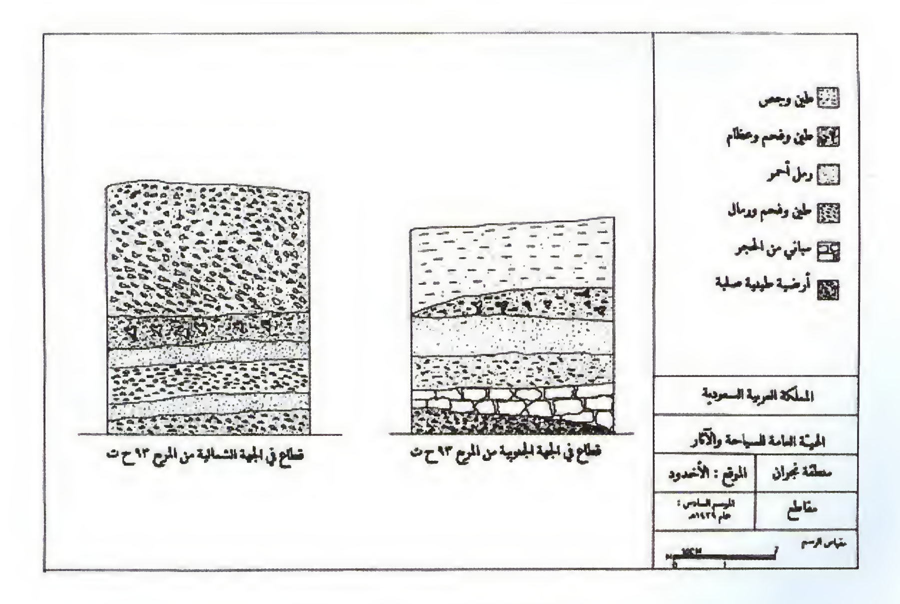
د- مذبح من الحجر الرملي مدرج من الجانبين مفقود جزء من العصب
c- A sandstone altar some parts are missing

جـ- مذبح كبير من الحجر الرملي مفقود جزء منه
d-A large sandstone altar part of which is missing



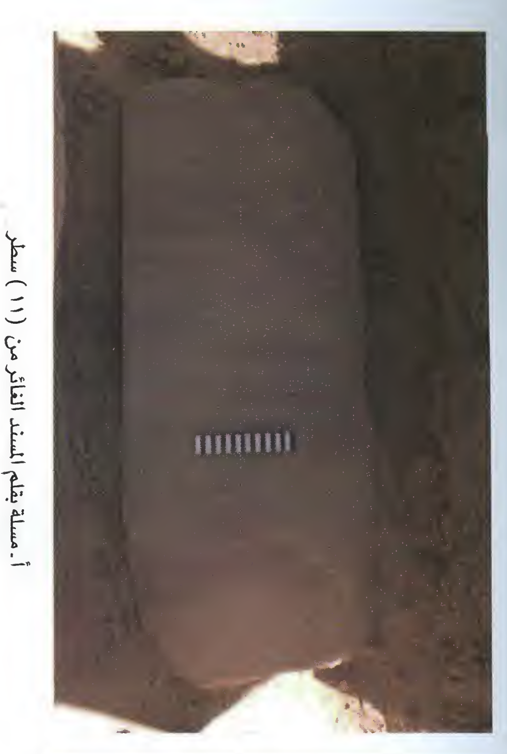
أ- المسقط الأفقي لمربع ٩٣ ت ت، ٩٣ ث ت

a- Horizontal Perspective of Square 93 TW 93 TH,T



ب- قطاع للطبقات من مربع ٩٣ح ت

b- Section of the exavated area in Ukhdoud



أ. مسلة بقلم المسند العائر من (١١) سطر

a- A sandstone block with eleven lines of Musnad al Janubi inscription



ب. نقش بقلم المسند العائر من (٢) أسطر

b- A large stone with Musnad al Janubi inscripions



أ- قطع معدنية مختلفة وجدت في الموقع
a- Bronze figurines of a camel



ب- قطعة معدنية ذات زخارف بارزة تمثل جزء مسرجة كبيرة أو مبخرة
b- Bronze figurines of an ox



جـ- احد الممرات داخل حصن الأخدود قبل التهيئة
c- One of the pasage inside the Ukhdoud fort



د- الممر بعد التهيئة
d- A passage afater clenaning in Ukhdoud



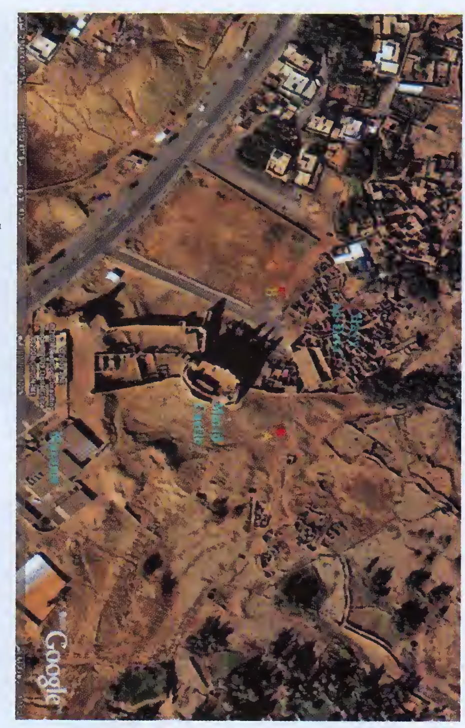
هـ- الممر بعد التهيئة
e-The passage in Ukhdoud after cleaning



و- إحدى الوحدات البنائية بعد استكمال رفع حجارتها
f- Walls of one of the buildings after removing debris



ب. قلعة مارد
b- The Marid Castle



د - منظر جوي لموقع دومة الجندل الأثري
d- Satellite image of the Archaeological Park

أ. منظر للموقع الأثري لدومة الجندل
a- A view of the Archaeological Park



جـ- مئذنة مسجد عمر بن الخطاب
c- The minaret of the ʿUmar Mosque

أ- الأعمال المساحية في الموقع
a- The topographers at work

ب- مركز القطاع أ
b- Localization of Sector A

جـ- منزل من الفترة الإسلامية المتأخرة في المربع B
c- The late Islamic house in square b

د- منظر لقطاع شرقي
d- A view of the eastern section



أ. المستوى رقم ٣
a- The stony level 3

ب. الجدار المقوس M4
b- The curved wall M4

جـ- الجدار M5 إلى اليسار و M4
c- The walls M5 (to the left) and M4

د- الجدار الحاجز M7
d- The retaining wall M7



أ. جدار يعود للفترة الإسلامية M8 وجدار M7

a- The Islamic walls M8 (to the left) and M7



ب. جدار يعود لفترة ما قبل الإسلام M6

b- The pre-Islamic wall M6



ج- فخار ما قبل الإسلام L4

c- Pre-Islamic pottery from L4



ب- جدار M9 وسط يسار الصورة
b- The wall M9 (center left)

أ- فخار ماقبل الإسلام من موقع الطوير
a- Pre-Islamic pottery from Tuwayr

ب. مخطط للحفرية في القطاع A

b- Plan of the excavated structures in Sector A



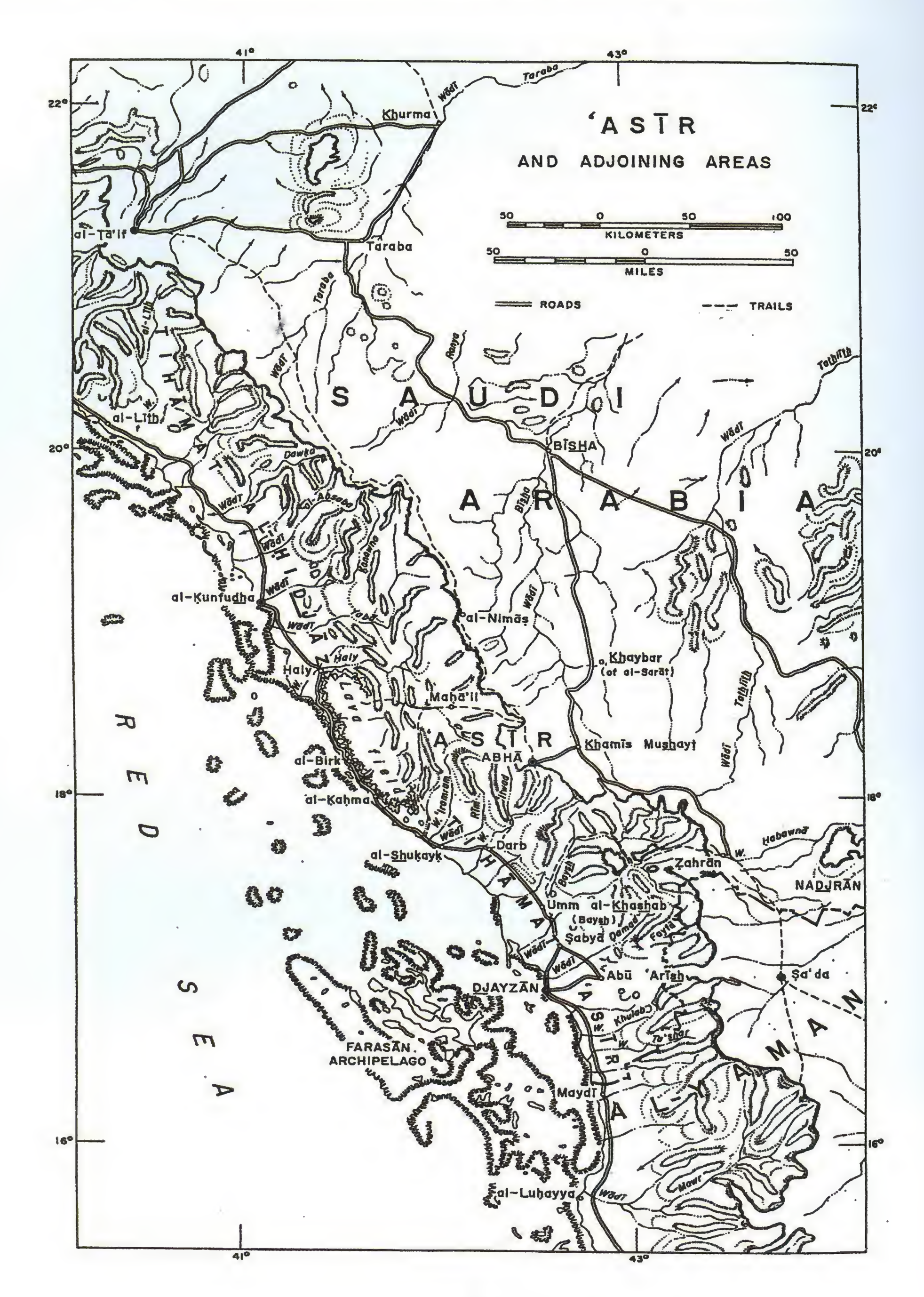
أ. منظر عام للمبنى بعد كشفه

a- General view of the excavated structures



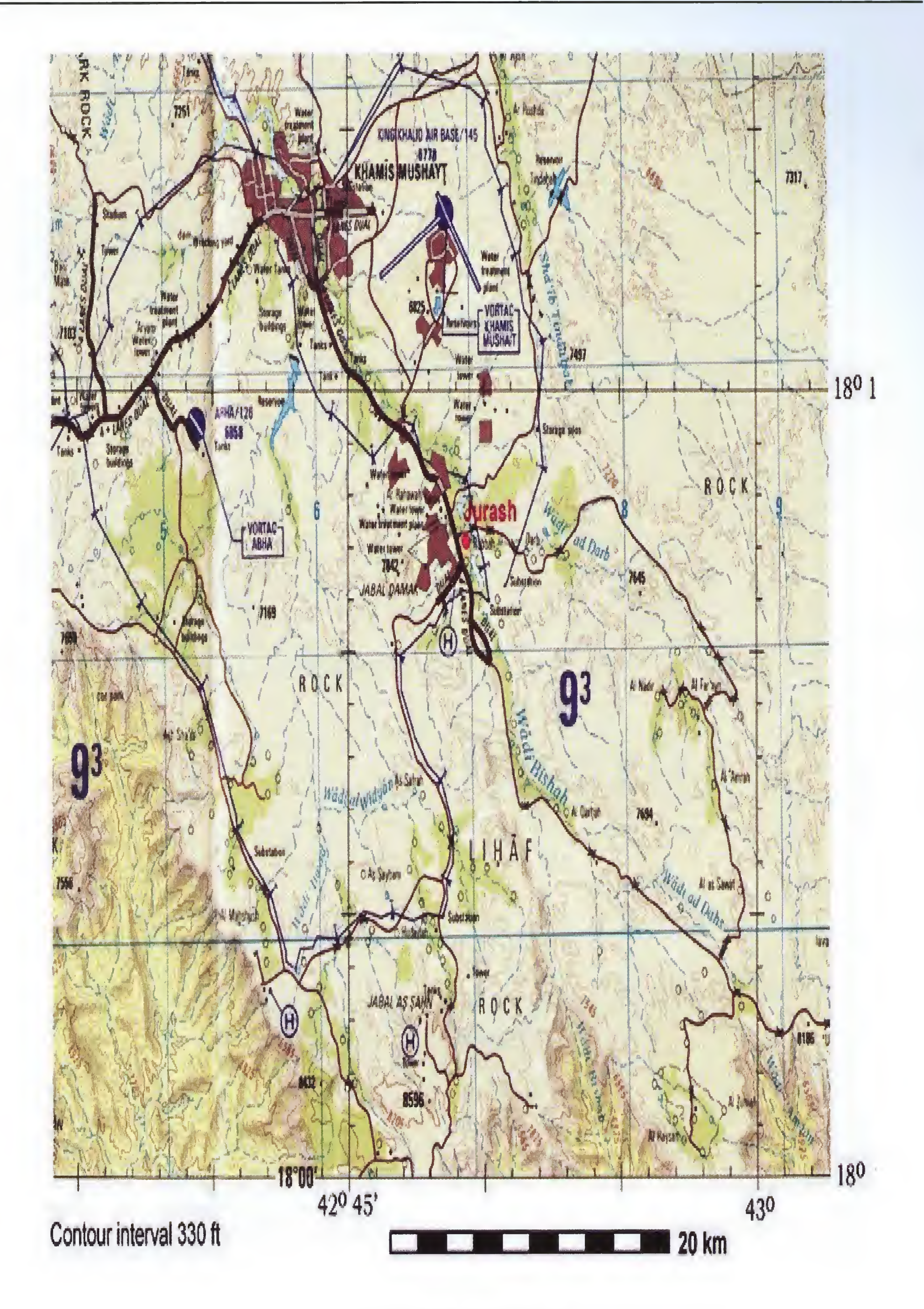
مخطط عام لحفرية موقع دومة الجندل

General plan of the Dumat al-Jandal Archaeological Park



خارطة لعسير

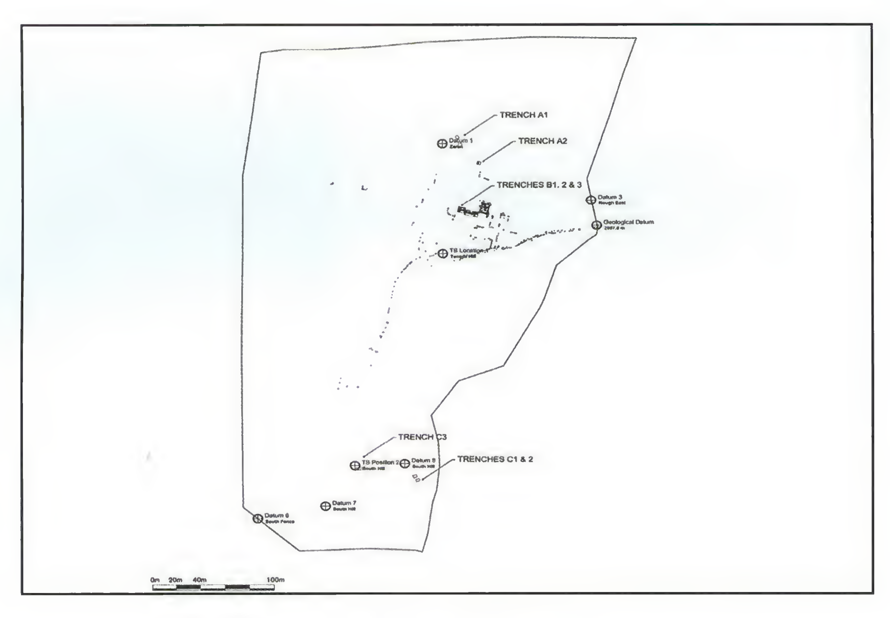
General map of Asir



خاريطة جغرافية لموقع جرش
Geographical map of jrash site



أ- منظر عام لموقع جرش
a- General view of jrash site



ب- مخطط لموقع جرش ٢٠٠٨م
b- Planning of Jrash site, 2008

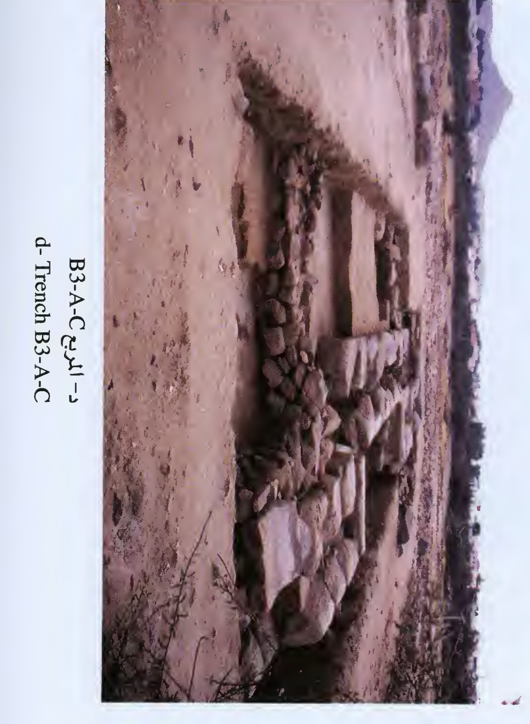


أ. المربع A2
a- Trench A2

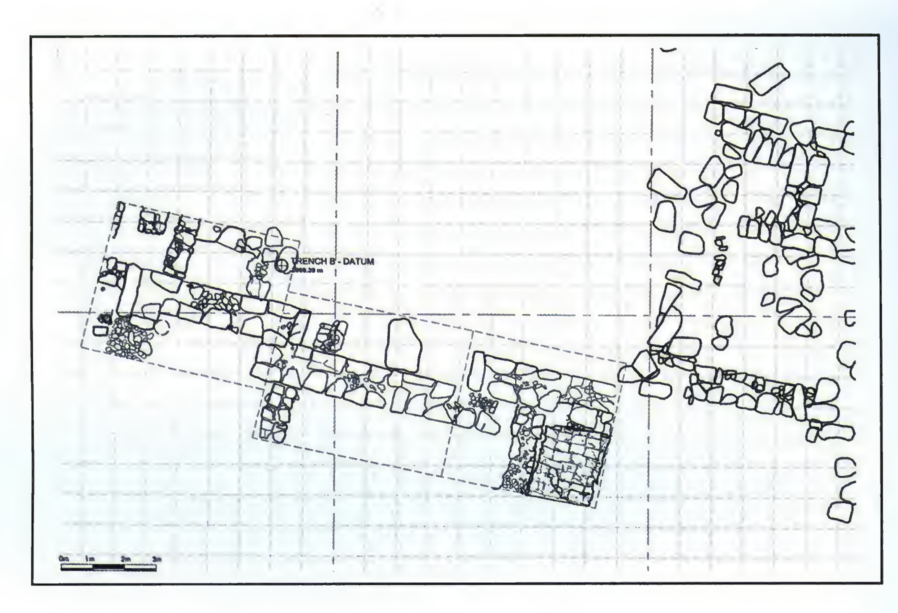


ب. المربع A1
b- Trench A1

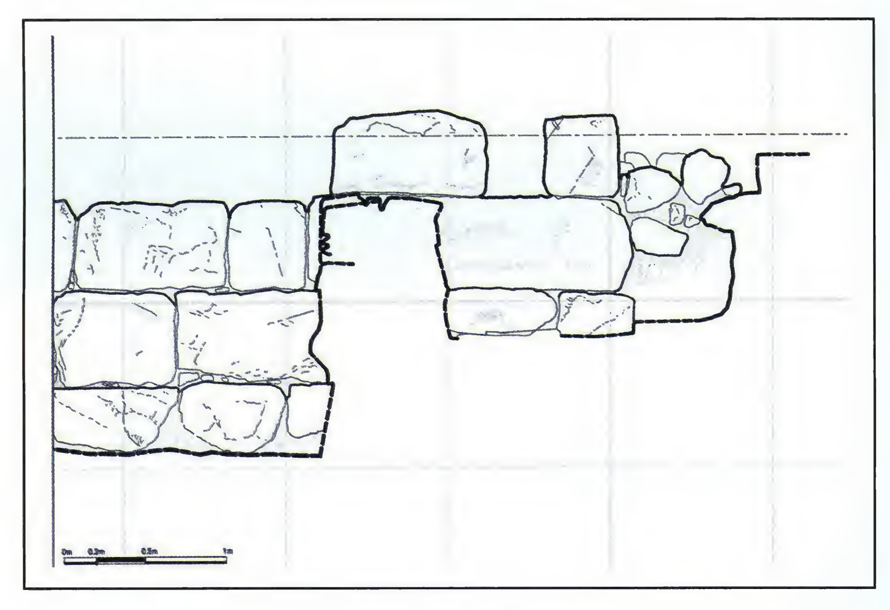
جـ- المربع B3-A-C
c- Trench B3-A-C



د- المربع B3-A-C
d- Trench B3-A-C



أ- المربع B3-A-C
a- Trench B3-A-C

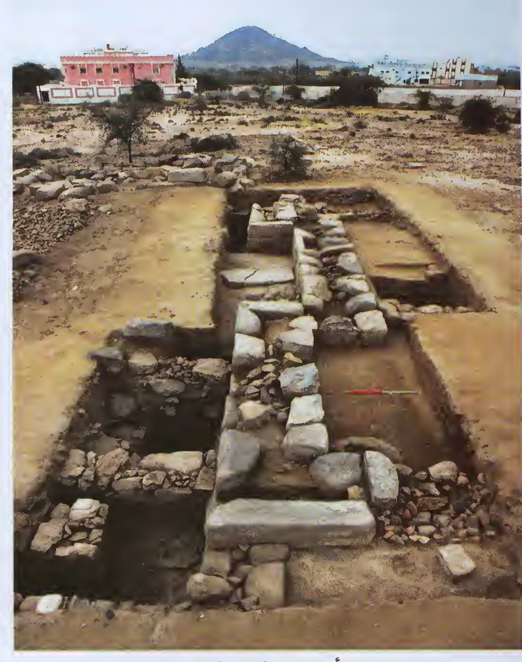


ب- المربع B3-A الشمالي
b- North Trench B3-A



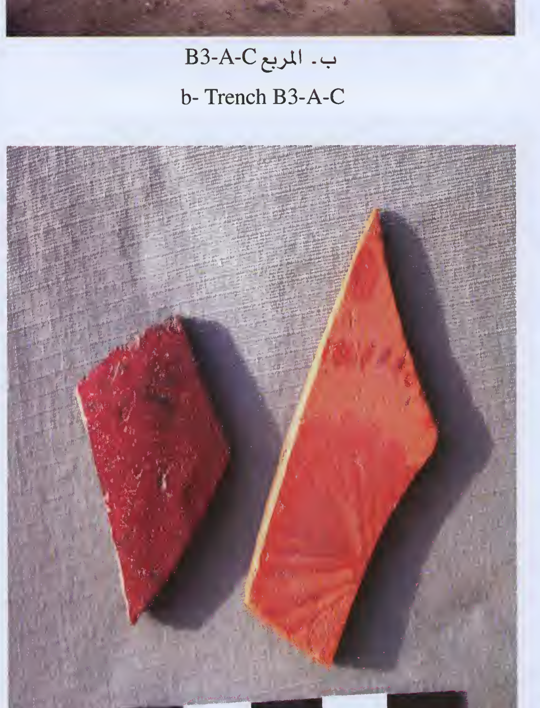
ب. المربع B3-A-C

b- Trench B3-A-C



أ. المربع B3-A-C

a- Trench B3-A-C



د. كسرة من الفخار النبطي

d- Nabataean Pottery Shreds



جـ. نقش على كسرة فخار

c- Decoration on apottery shre



أ. المنطقة C
a- Area C

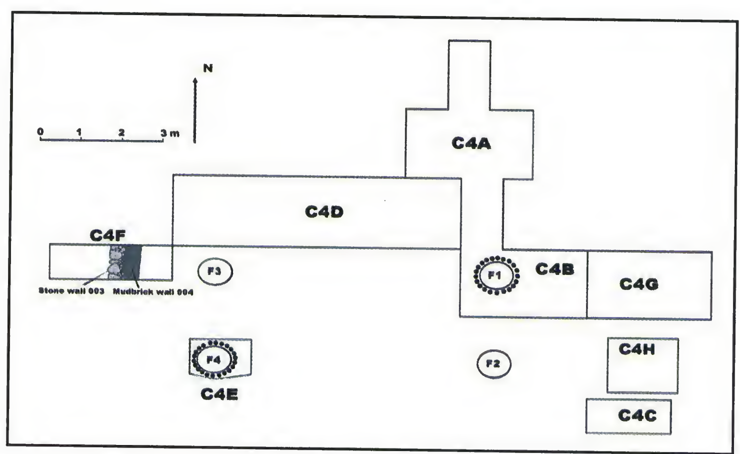


ب. صورة الطوب الطين C4
b- Adobes C4

ج- قاعدة لعمود C4 - F1
c- A pillar base C4 - F1



د- المنطقة C4
d- Area C4



أ. مخطط للمنطقة C
a- Plan of Area C



ب. المربع C5
b- Trench C5



جـ. كسر فخارية مزججة
d- Glazed pottern shreds



أ- طريق كوتنا
a- Qutna Road

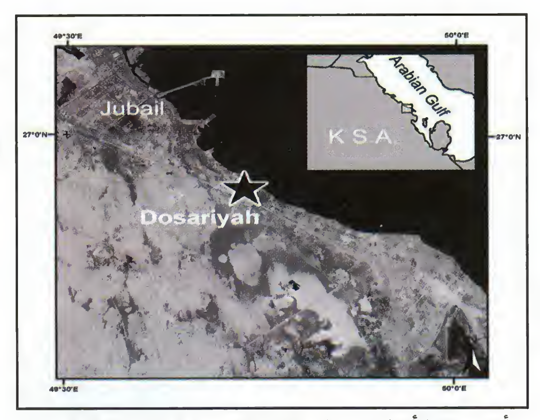
Nakhla/Nukhla
Qutna
paved road
al-Hafayir
center of Jurash
Gebel Hamouma

ب- مخطط لموقع جرش
b- Plan of Jurash site

ج- مقابر نخلة
c- Tombs at Nakhla

N
Maqabir al-Nukhla
ca. 30 m

د- مخطط لمقابر نخلة
d- plan of Nakhal graves



أ- صورة بالأقمار الصناعية لموقع الدوسرية جنوب شرق الجبيل.

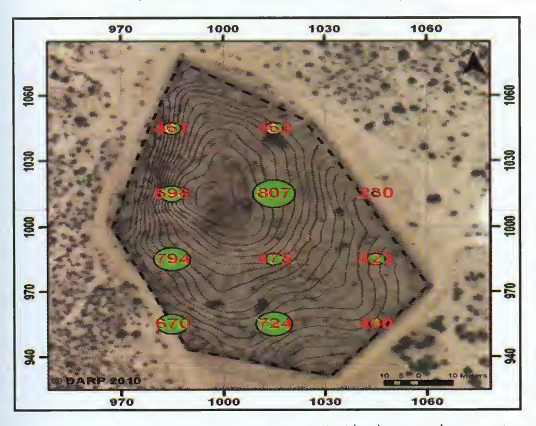
a. Location of Dosariyah southeast of Jubail. Landsat ETM satellite image.

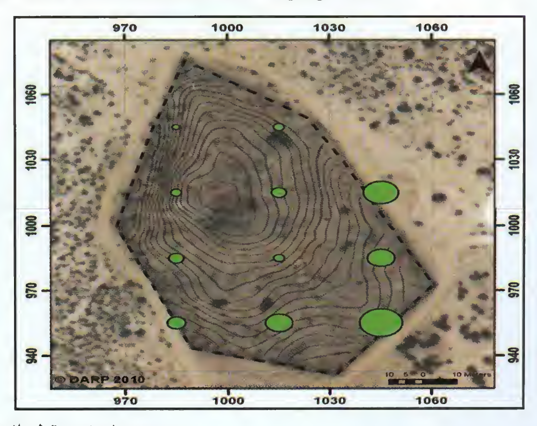




ب- كسر من الحجر جمعت من سطح الموقع

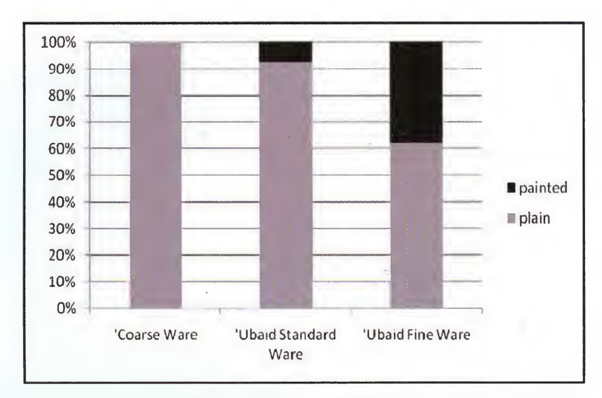
b.Reed impressed plaster (a; Find ID DOS2010-11236.1 & 2) and piece of a broken stone vessel (b, Find ID DOS2010-6647.1) collected from the surface of the site. Autumn campaign 2010.





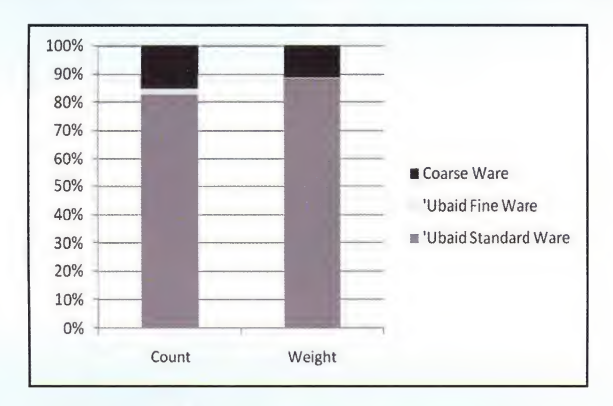
ج- رسم لتوزيع قطع الفخار التي تم جمعها من سطح الموقع.

c. Frequency distribution of pieces of pottery collected from the surface of the site during the spring and autumn campaign. Absolute numbers (a) and frequencies normalized for sampling unit areas (b).



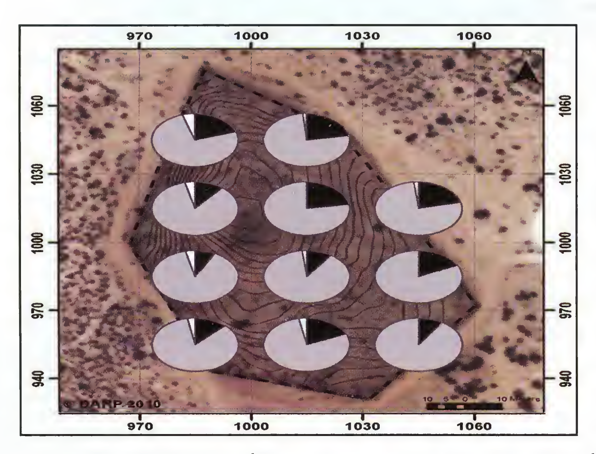
أ- توزيع الأدوات الخشنة (العدد والوزن) من سطح موقع الدوسرية

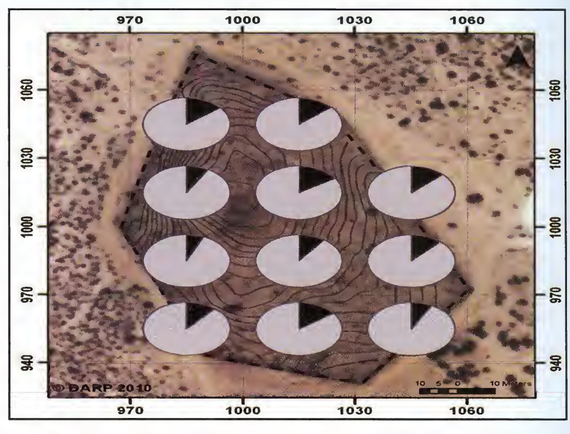
Frequency distribution of Coarse Ware, 'Ubaid Standard Ware and 'Ubaid Fine Ware by count and weight from the surface of Dosariyah



ب- رسم بيان يوضح السيراميك من سطح الموقع.

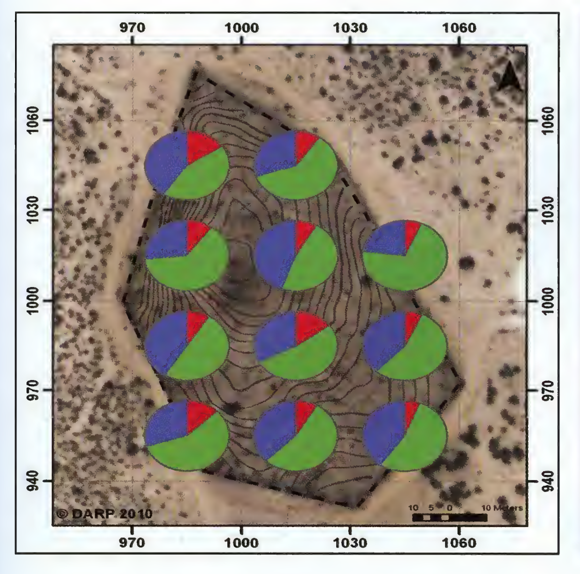
b.Frequency of painted ceramics from the surface of the site.





ج- التوزيع المكاني لأنواع السيراميك من ناحية العدد والوزن . الأسود: الأدوات الخشنة، والرمادي: عبيد معيار وير، الأبيض: ادوات الجميلة عبيد.

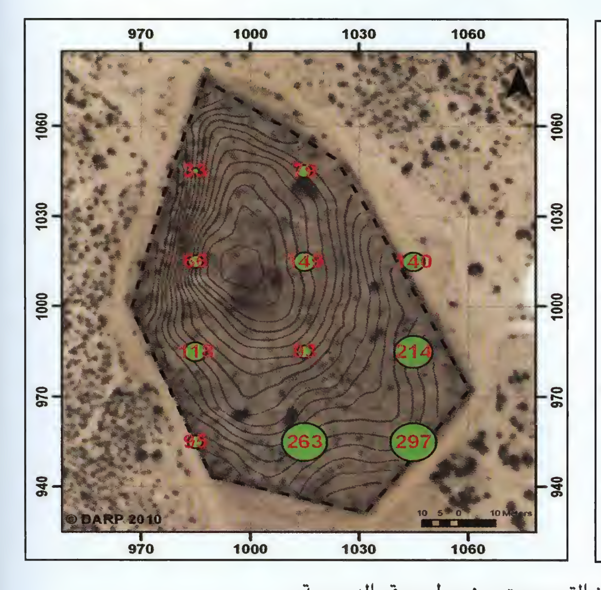
c. Spatial distribution of ceramic categories by count (a) and weight (b). Black: Coarse Ware, grey: 'Ubaid Standard Ware, white: 'Ubaid Fine Ware.

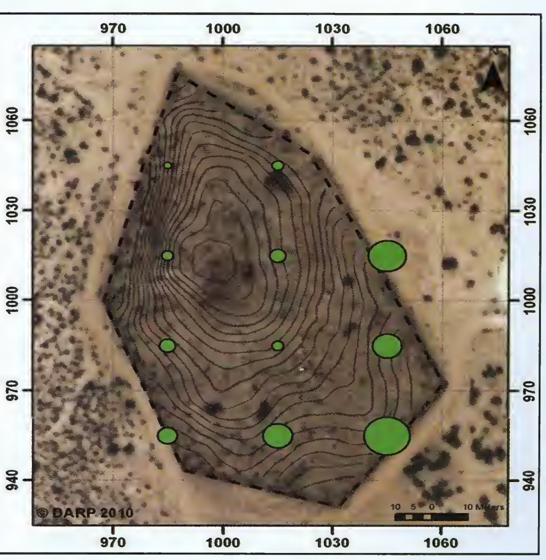


b.Spatial distribution of proportions of cores (red), debitage (green) and raw material slabs (blue).

أ- كسرة من الفخار المزجج الأزرق المخضر من سطح الموقع

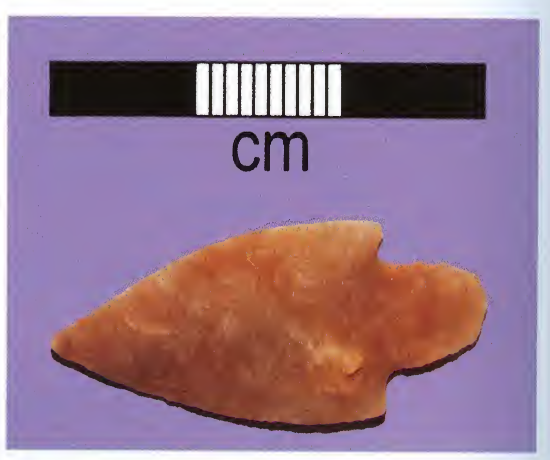
a.Perforated piece of blue-green glazed Islamic Period pottery collected from the surface of Dosariyah





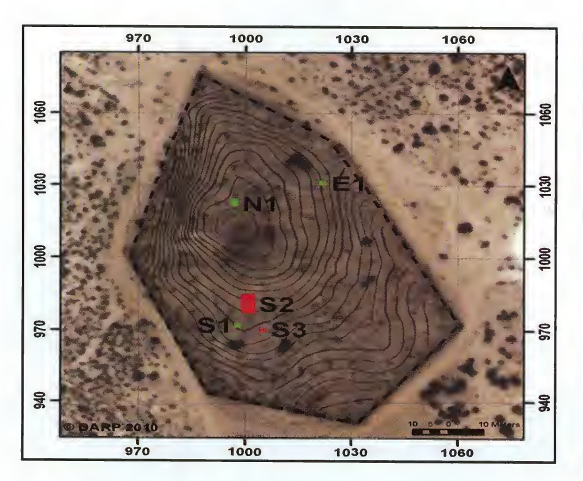
ج- رسم يبين توزيع حجارة الصوان التي جمعت من سطح موقع الدوسرية.

c. Frequency distribution of flint collected from the surface of the site during the spring and autumn campaign. Absolute numbers (a) and frequencies normalized for sampling unit area (b).



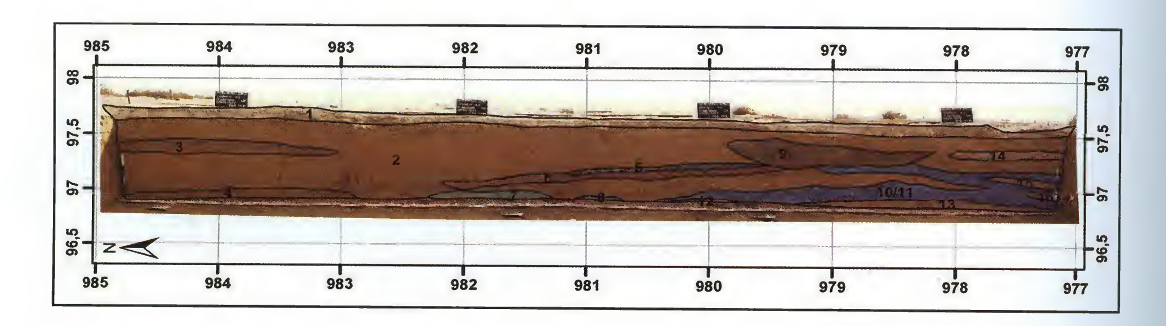
أ – سهم من حجر الصوان من موقع الدوسرية.

a.Bifacially shaped flint arrowhead. Surface sample unit p. Find ID DOS2010-7121.2



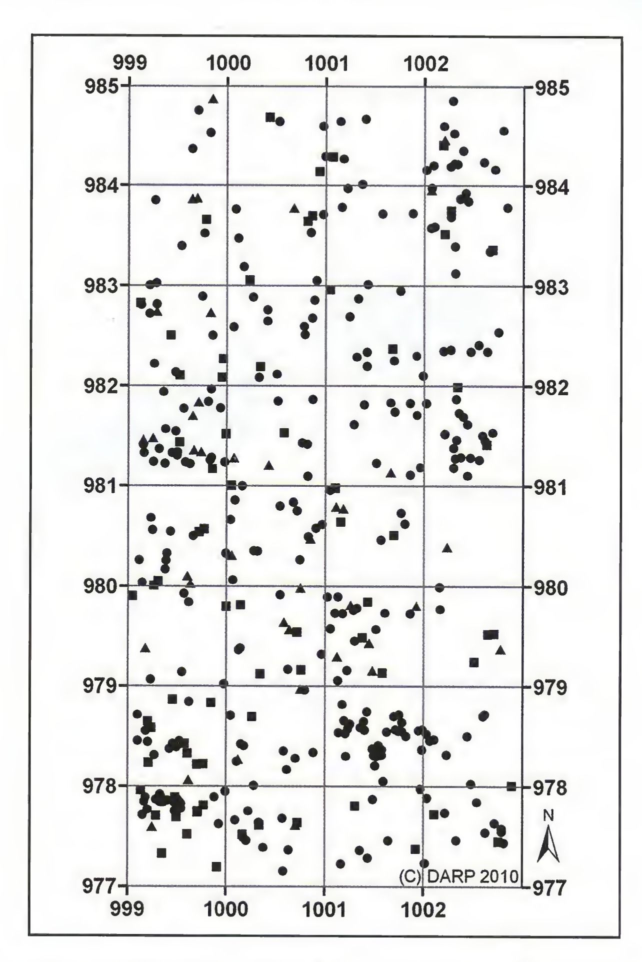
ب- مخطط يبين المربعات المحفورة في الموقع، التي باللون الأحمر في الخريف أما التي باللون الأخضر بالربيع

b. Location of trenches excavated at Dosariyah during the autumn. (red) and spring (green) campaign.



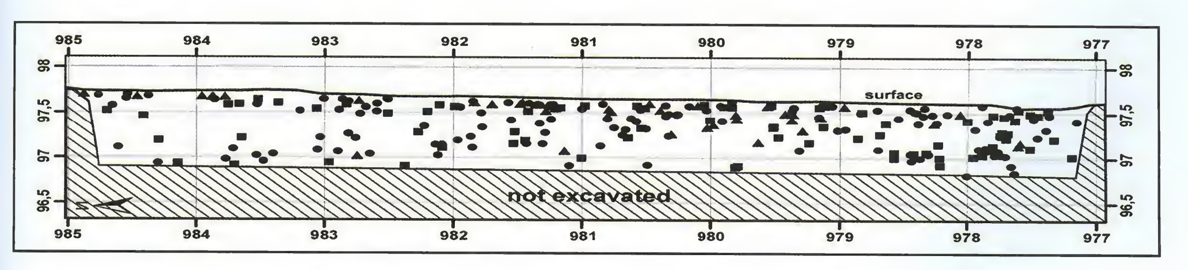
ج- رسم للقطاع الشرقي للمربع S2

c.Composite photograph with superimposed drawing of the eastern section of trench S2 at x=1002. Note shell midden deposits (blue) in the southern part of the profile.



أ- مخطط المربع S2 .يبين توزيع الفخار بالشكل الدائري والعظام بالشكل المربع والصوان بالمثلث

a. Trench S2. Spatial distribution of finds.
Circle: pottery, square: bone, triangle: flint



ب- قطاع جانبي لتوزيع كسر الفخار والعظام والصوان في مربع S2

b.Trench S2. Profile distribution of finds. Circle: pottery, square: bone, triangle: flint.



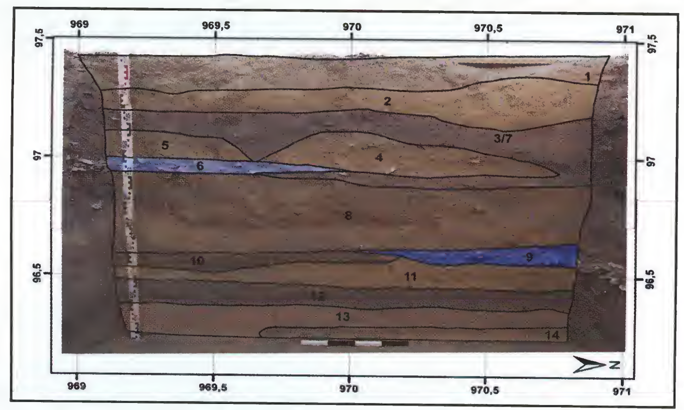
ب- مربع S3 أثناء الحفر

b.Trench S3 during excavation. Several concentrations of stones can be clearly identified, but do not continue in greater depth.



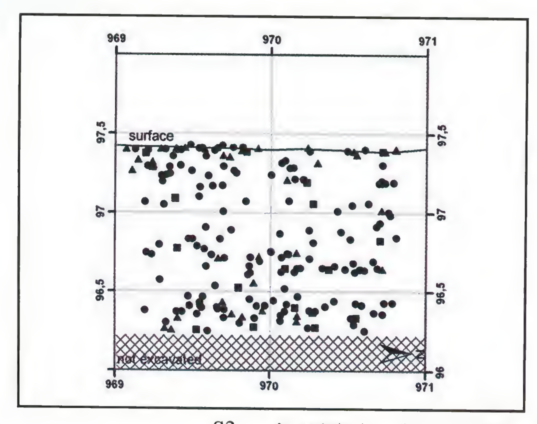
أ- تركيز قطع من الفخاروالحجارة في المربع S2

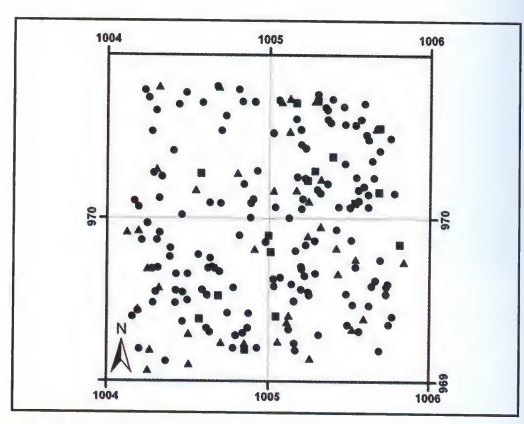
a.Trench S2. Concentration of pieces of pottery and stones in dark brown sandy sediments above shell midden deposits



ج- صورة مع الرسم للقطاع الشرقي من مربع S3

c.Photograph with superimposed drawing of western section of trench S3. Note layers of shells (blue) and dark brown settlement horizon at the basal part of the sequence.





د- التوزيع المكاني الفخار الشكل الدائري والعظام الشكل المربع والصوان المثلث في مربعS3

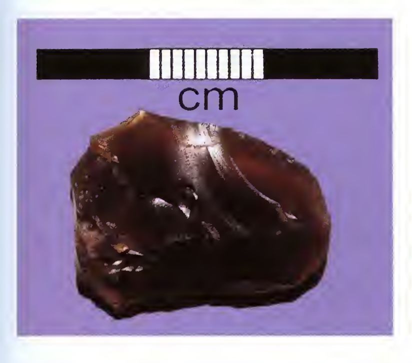
d.Trench S3. Spatial distribution of finds. Circle: pottery, square: bone, triangle: flint.



a b c d e f g h i cm

أ- رسم لبعض الكسر الفخارية والتي تعود لفترة العبيد خريف ٢٠١٠م

A. a.Examples of painted 'Ubaid pottery from recent excavations at Dosariyah. Autumn campaign 2010.
a: Find-ID DOS2010-9258, b: Find-ID DOS2010-6351, c: Find-ID DOS2010-9025, d: Find-ID DOS2010-7138,
e: Find-ID DOS2010-9544, f: Find-ID DOS2010-7027, g: Find-ID DOS2010-8976, h: Find-ID DOS2010-10747,



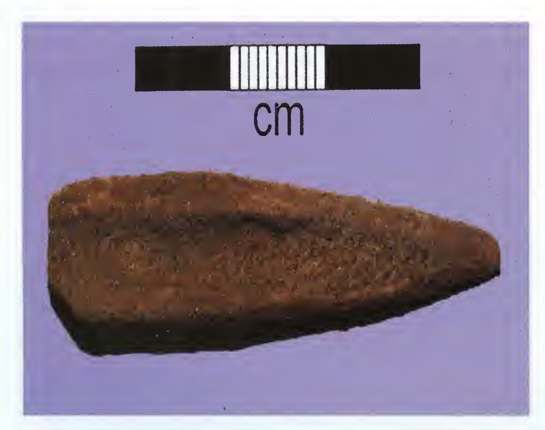
d. Micro-borer from Dosariyah. Find ID: DOS2010-6805.1.

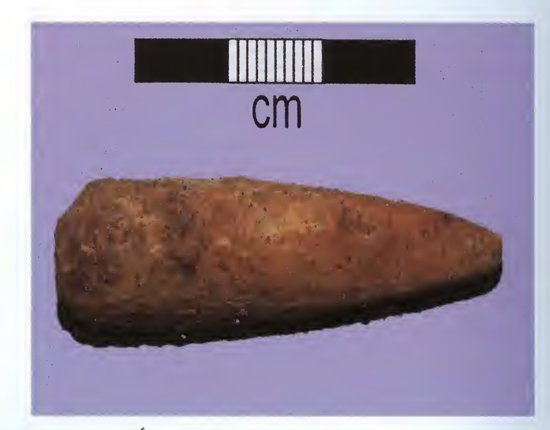


c. Murex shell with hole that fits this piece.



b.Splintered piece (a; DOS2010-9401.7).





أ- صورة كسرة لعظم من الداخل والخارج.

a.Bone point. Exterior (a) and interior (b) view. Trench S2. Find ID DOS2010-7809.1
Length: 47.6mm, max. width: 10.2mm, max. thickness: 5.8mm.



ب- صورة لأبره من العظم طولها ١٢٨،٩ ملم ومتوسط عرضها ٦،٣ ملم وسمك ٣،٦ ملم من مربع S2

b.Bone needle with eye. Trench S2. Find ID DOS2010-10076.
Length: 128.9mm, max. width: 6.3mm, max. thickness: 3.6mm.



ج- حجر السج (الأوبسيدين)

c.Grinded obsidian artifact. Find ID DOS2010-5580.



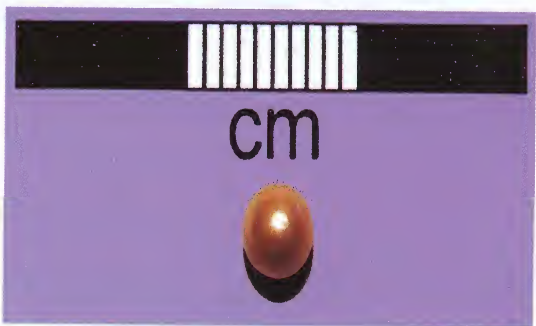
a: Find ID DOS2010-7962



b: Find ID DOS2010-6245.1



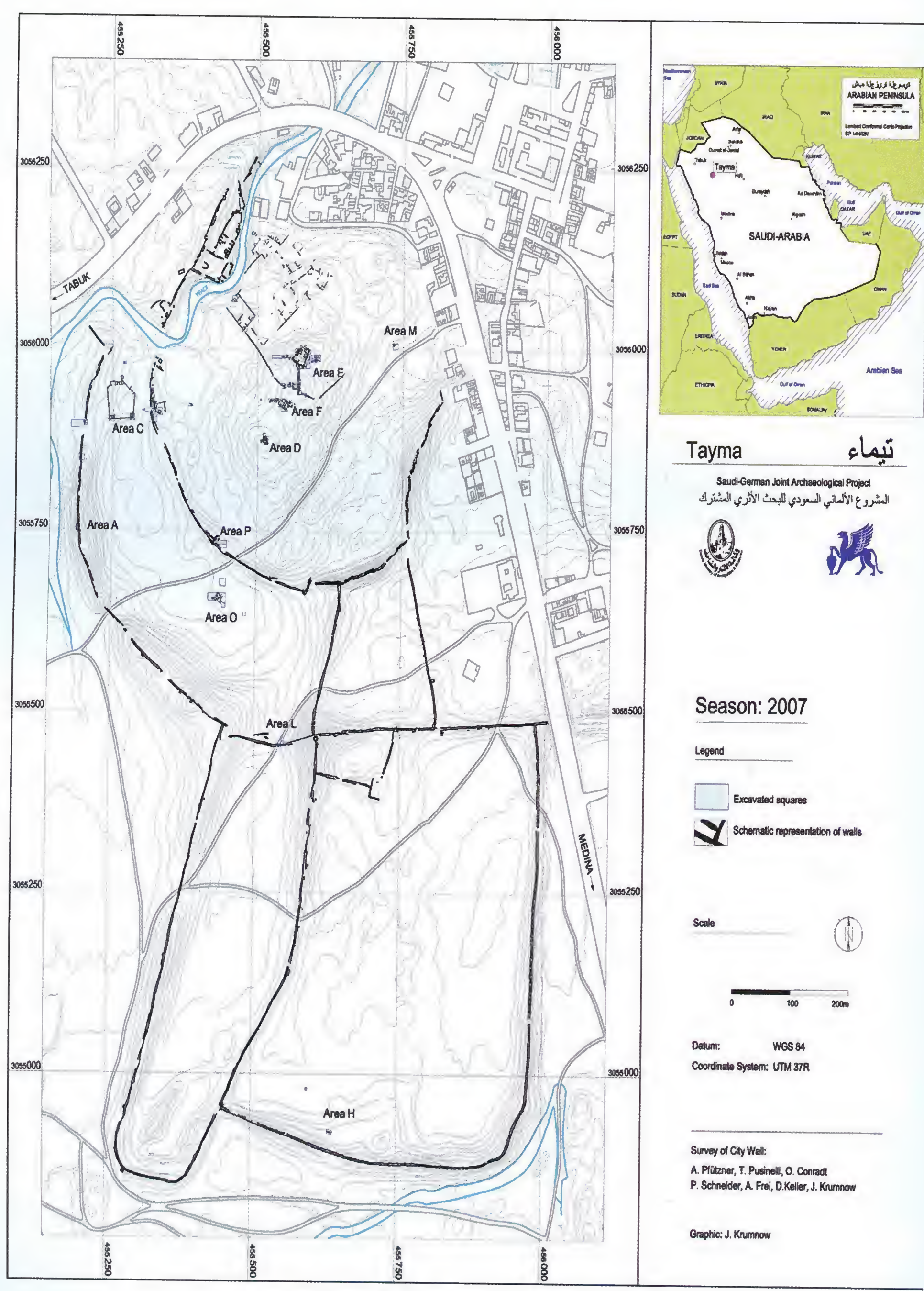
d: Find ID DOS2010-7677.1



c: Find ID DOS2010-7892.1

صورة أربعة لآلئ من مربع S3

Selection of four pearls from Dosariyah. Trench S3.



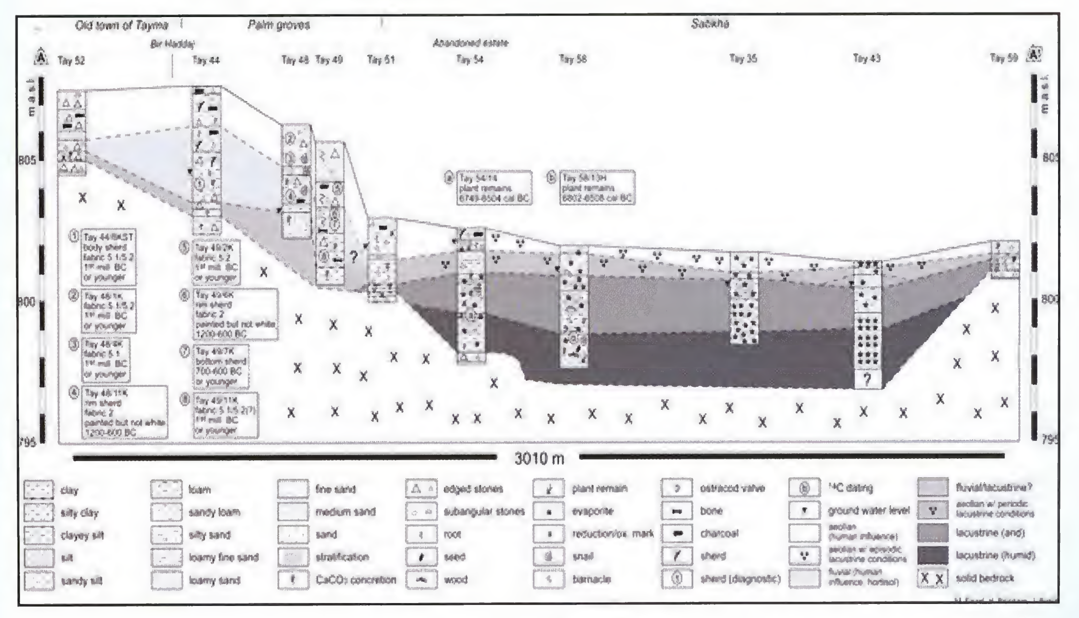
خريطة طوبوغرافية لموقع قرية في تيماء ٢٠٠٧

Topographical Map of Tayma (archaeological area of Qraya, 2007) with excavation areas and City Walls

38° 31' 12.00" E
38° 32' 24.00" E
38° 33' 36.00" E
38° 34' 48.00" E
27° 39' 36.00" N
27° 38' 24.00" N
27° 37' 12.00" N
Legend
Vibracore (open)
Vibracore (closed)
Sediment outcrop/trench
Stratigraphic transect
N
A'
Sabkha
Tay 59
Tay 60
Tay 43
Tay 35
Abandoned estate
Tay 58
Tay 50
Tay 53
Tay 54
Tay 51
Palm groves
Tay 49
Tay 48
Bir Haddaj
Tay 44
Tay 52
A
Old town
Tay 56/57
2 km

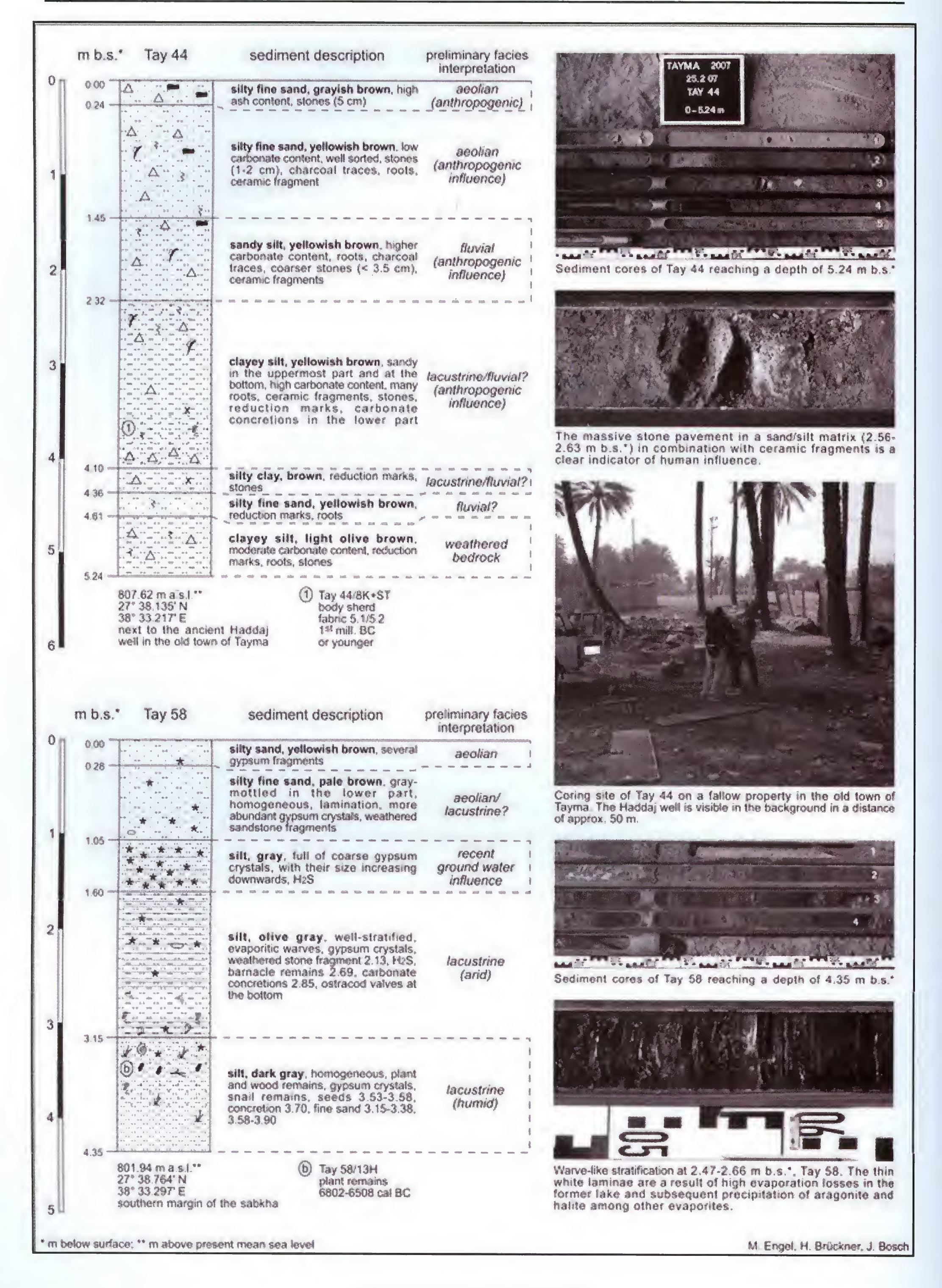
أ – مواقع أخذ العينات

a- Geoarchaeological sampling sites and the stratigraphic transect A- A' (GoogleEarth)



ب – قطاع طبقي من السبخة (البلدة القديمة من مدينة تيماء)

b- Stratigraphic transect from the old town of Tayma across the sabkha



Sediment cores of Tay 44 reaching a depth of 5.24 m b.s.*

The massive stone pavement in a sand/silt matrix (2.56-2.63 m b.s.*) in combination with ceramic fragments is a clear indicator of human influence.

Coring site of Tay 44 on a fallow property in the old town of Tayma. The Haddaj well is visible in the background in a distance of approx. 50 m.

Sediment cores of Tay 58 reaching a depth of 4.35 m b.s.*

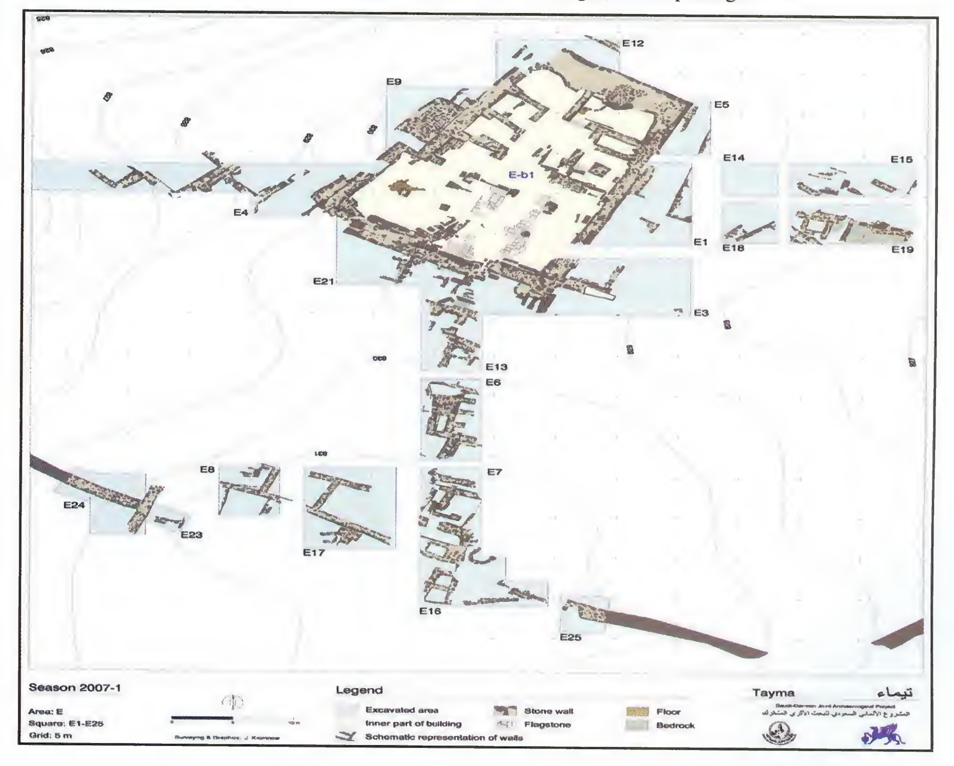
Warve-like stratification at 2.47-2.66 m b.s.*, Tay 58. The thin white laminae are a result of high evaporation losses in the former lake and subsequent precipitation of aragonite and halite among other evaporites.

Vibracores Tay 44 and Tay 58



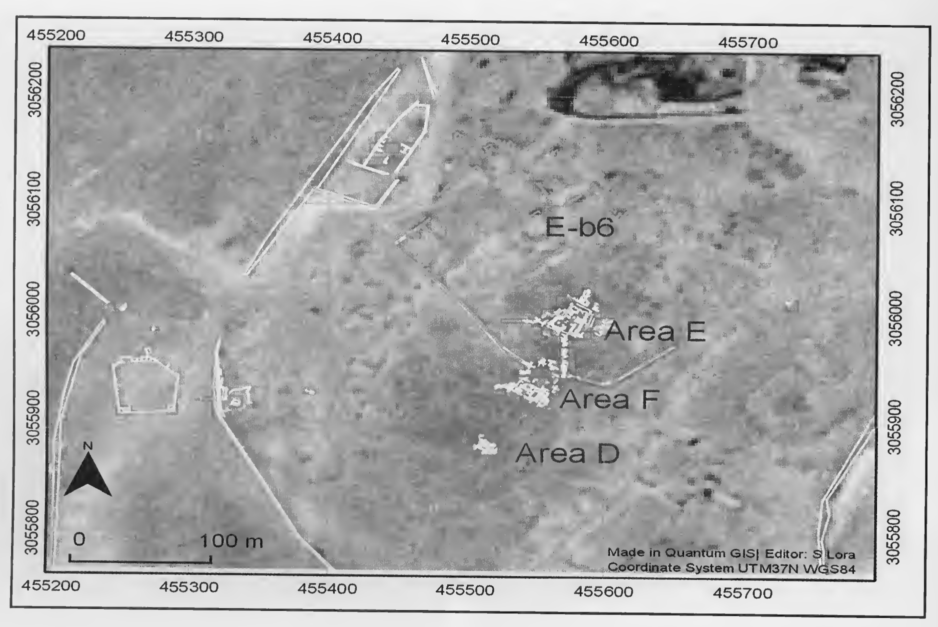
أ – صورة اليسار: تمثل أحد الآبار القديمة والحديثه (يمين)

a. Left: Ancient (left) and modern wells (right) in the palm garden



ب– مخطط للمنطقة E مع المربعات المحفورة

b. Plan of Area E with excavated squares



أ- مخطط البناء E-b6 (محدد باللون الأصفر)

a. Plan of Building E-b6 (marked in yellow)



ب- مجس في غرفة ١ بمبنى E-B6

b- Building E-b6: Room 1 and sounding



أ- غرف ١-٢ في مبنى E-B6، من المنطقة E

a- Building E-b6, Rooms 1-2 and enclosure of Area E



ب- آثار الملوحة مرئية على السطح

b- Sabkha: effects of salinisation visible at the surface



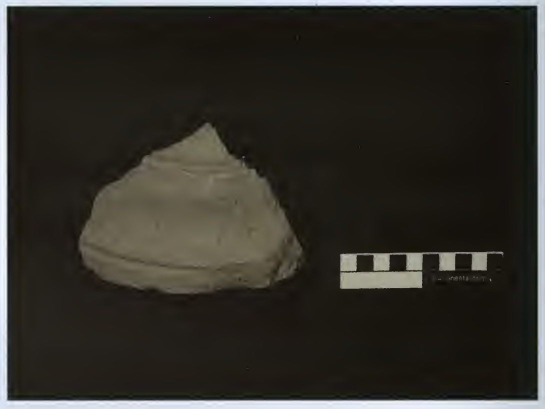
أ- جزء من عمود ٥٢٢٤

a- Building E-b1: Fragment of pillar capital TA 5224



ب- نقش أرامي انطمس بعضه من القدم

b. Building E-b1: Fragmentary Aramaic inscription TA 5226



جـ - جزء من قاعدة عمود من مبنى E-B1

c- Building E-b1: Fragment of column base TA 5710



د- جزء من قاعدة

d- Building E-b1: Fragment of profiled base TA 5244



هـ- أرضية أحد الغرف بالمبنى E-b1

e. Building E-b1: Floors in Rooms 10-11



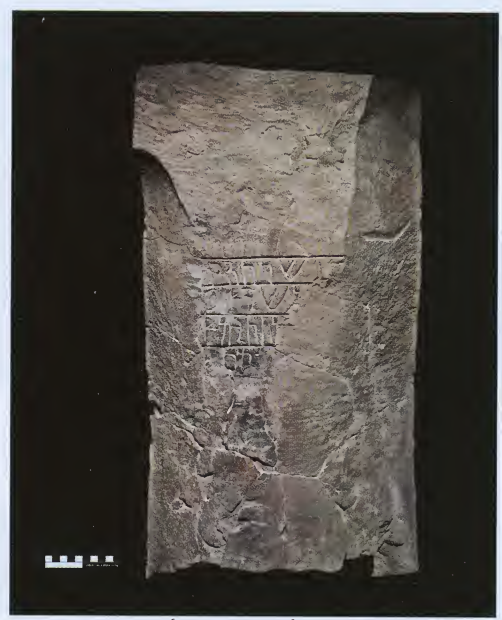
و- الواجهة الجنوبية الشرقية مع الدرج

f- Building E-b1: Southern façade with eastern stairs and platform



أ- كتل حجرية كبيرة في الجدار SU 216 في المبنى E-B1.

a. Building E-b1: Large stone blocks in wall SU 216



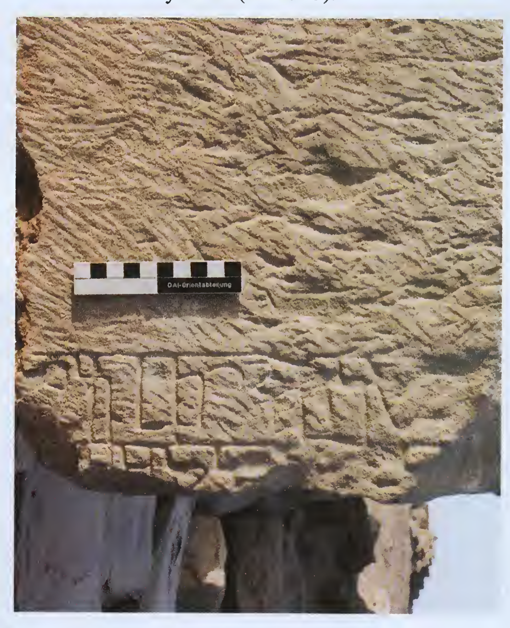
ب- حجر نقش عليه ثلاثة أسطر بالخط الأرامي يشير إلى ٤٠ عام مدة حكم تلمي مللك لحيان

b. Building E-b1: Aramaic inscription of king TLMY, year 40 (TA 4915).



ج- صورة تبين بلاطة الأرضيات

c- Building E-b1: Superimposed flagstone floors



د- خط أرامي من سطرين يشير إلى ٣٠ عاما من حكم تلمي ملك لحيان

d. Building E-b1: Aramaic inscription of king TLMY, year 30 (TA 4916)



أ- منظر أفقي من قوجل ايرث للجزء الجنوبي من المباني

a. Southern part of Compounds A and B (GoogleEarth).



ب- تفاصيل الواجهة الجنوبية الشرقية مع عضادة الباب للمبنى E-b1.

b. Building E-b1: Detail of southern façade with eastern door jamb.

ج- منظر لوصلة جدار من الواجهة الشرقية.

c. Building E-b1: Photogrammetry of eastern perimeter wall



أ- الواجهة الجنوبية الشرقية مع الدرج

a. Building E-b1: Southern façade with eastern stairs and platform.



ب- الواجهة الجنوبية الغربية مع الدرج في المبنى E-b1.

b. Building E-b1: Southern façade with western stairs



توزيع كسر التمثال الضخم Lihyanite في المبنى E-B1

Building E-b1: Distribution of Lihyanite statue fragments



ج- الساعد الأيمن واليد من التمثال.

c. Right forearm and hand of monumental statue (TA 4550 and TA899)



ب- جزء من رأس تمثال

b. Fragment of statue head TA 3595



أ- الذراع الأيسر من التمثال الضخم

a. Left arm of monumental statue (TA 903 and TA 5221)

Season 2007-1

Area: F
Square: F1-F8
Grid: 2 m

Surveying & Graphics: C. Purschwitz, J. Krumnow

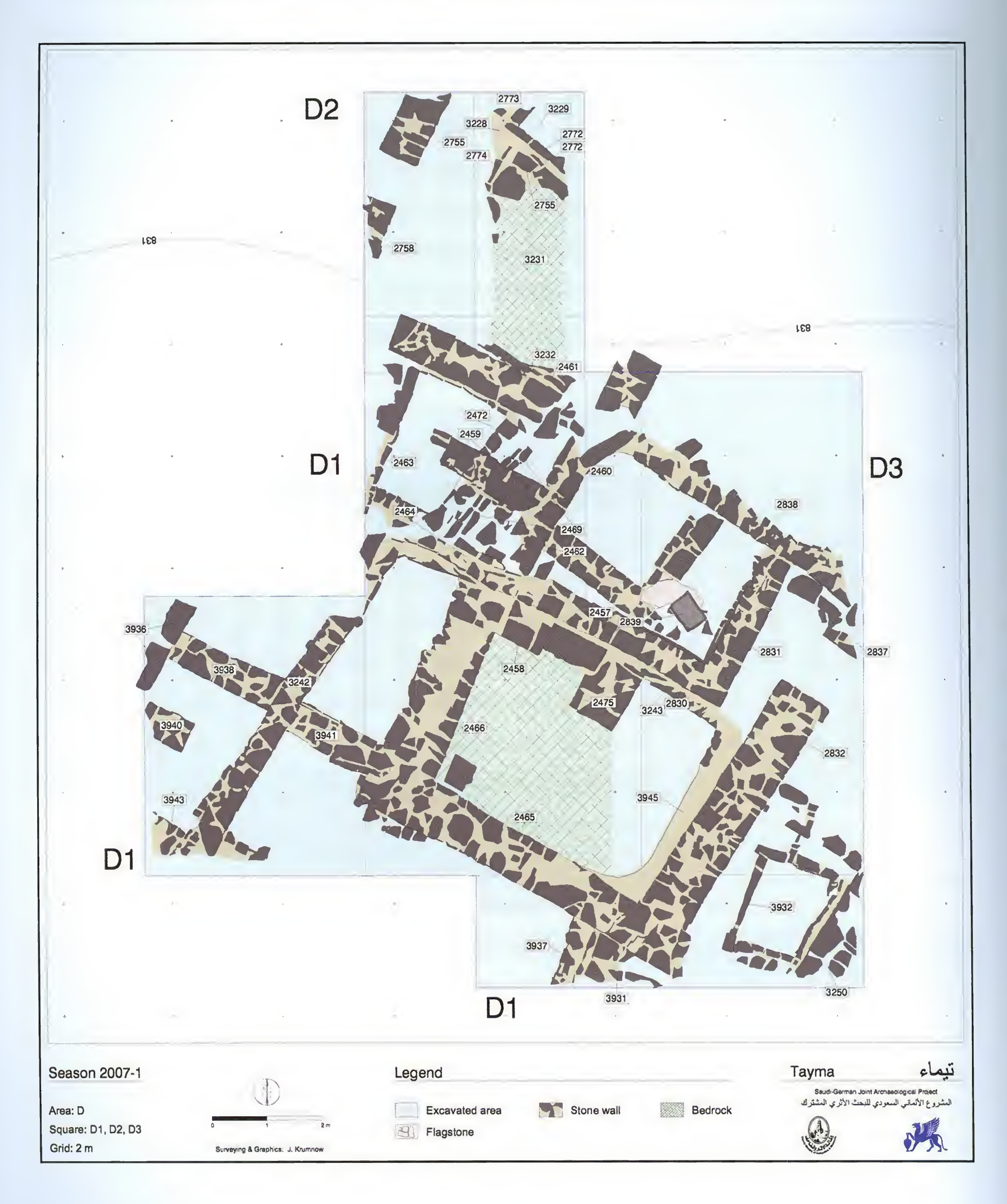
Legend: Excavated area, Floor, Stone wall, Occupational level 3, Bedrock, Inner part of Building

Tayma تيماء

Saudi-German Joint Archaeological Project
المشروع الألماني السعودي للبحث الأثري المشترك

د- مخطط للمنطقة F المستوى F:3

d. Plan of Area F, Occupational Level F:3



مخطط للمنطقة D

Plan of Area D



أ- غرف متجاورة من منطقة d

a. Area D, Occupational Level D:3: Room 2 and adjacent rooms



ب- كسرتا فخار زخرفت بأشكال بشرية.

b. Pottery sherds with representation of human figures (TA 5616 / TA 6051)



ج- تميمة تمثل الإلهة إيزيس

c. Faïence amulet representing the goddess Isis (TA 5818)



د- غطاء من الحجارة مدفن O-G1

d. Grave O-g1: Grave cover of stones with tilted stone



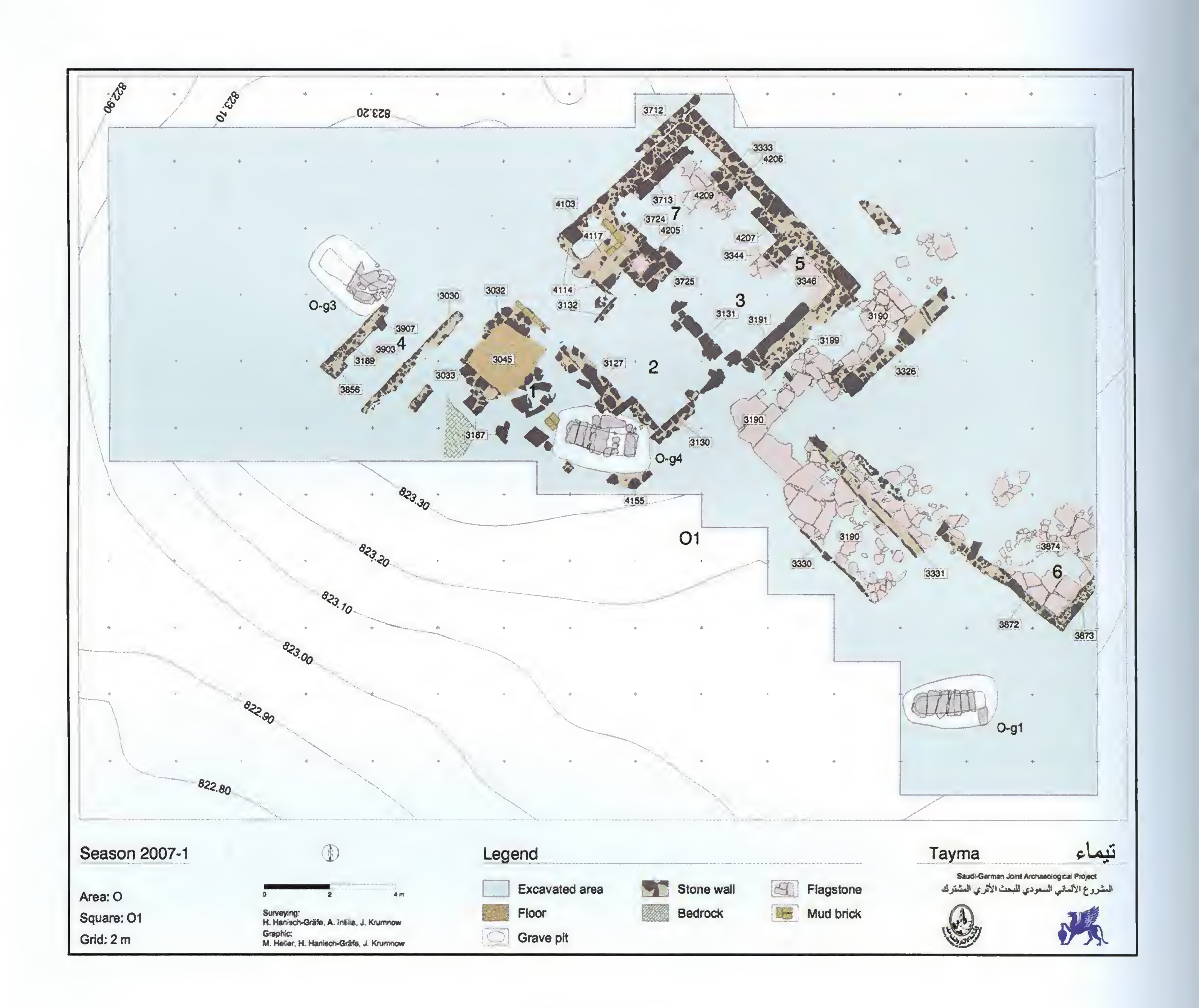
هـ- مدفن O-G1

e. Grave O-g1: Grave cut and fill with highly fragmented bones



و- الجدار الخارجي: المربع W10

f. Outer Wall: Square W10



مخطط منطقة (O)

Plan of Area O



أ- مربع W17 في مجمع ب

a. Compound B: Square W17



ب- مربع W18 في مجمع ب

b- Compound B: Square W18

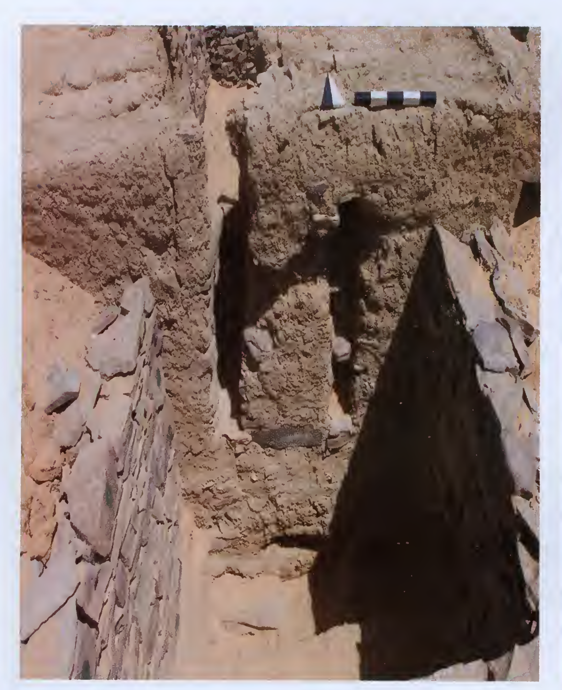
ج- مربع W22 في مجمع ب .

c. Compound B: Square W22



أ- مربع W32 في مجمع ب

a. Compound B: Square W32



ب- مربع W33 في مجمع ب

b. Compound B: Square W33



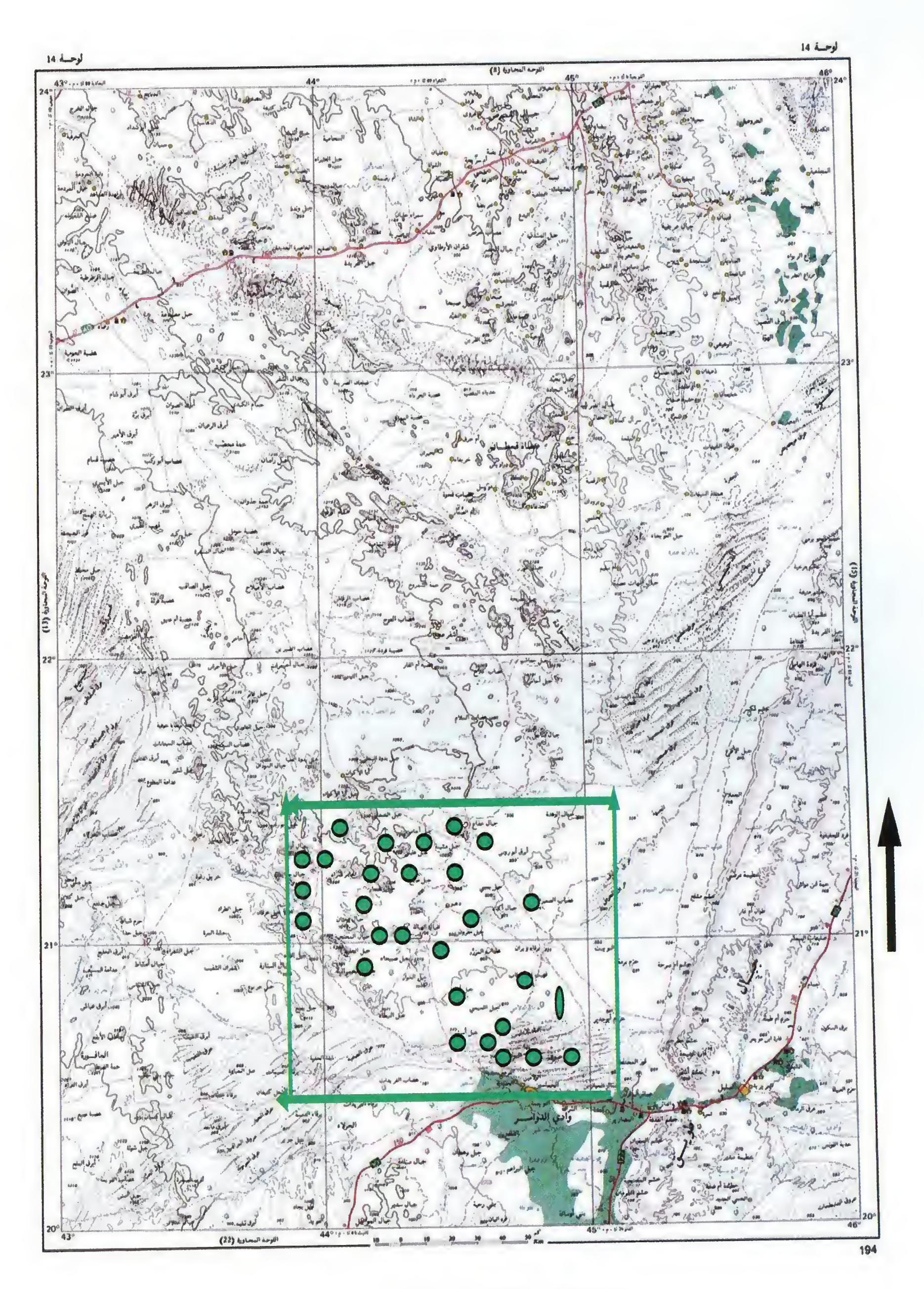
ج- مجمع (و) جنوب السور مع هياكل تشبه الأبراج

c. Compound W, Southern Wall with tower-like structures



د- مربع W39 في مجمع و .

d. Compound W: Square W39



منطقة مسح شمال وادي الدواسر

Survey area covering north of Wadi al-Dawasir



أ- قصر الملك عبد العزيز
a. King Abdulaziz Palace.



ب- برج المعيرة بالفرعة
b. Al-Muayra tower in Fara'a



جـ- آبار المنجور
c. Al-Manjour wells



د- الهبالة (نقش)
d. Al-Hubala Inscriptions



هـ- الهبالة
e. Al-Hubala stone structures



و- الهبالة
f. Al-Hubla stone structure



أ- جبل الصبيحاء
a. Jabal al-Sabiyha.

ب- الغثراء
b. Al-Ghatra dancing women.

جـ- الغثراء
c. Human and camel figures at al-Ghatra

د- أبار الريانية
d. Al-Riyania wells.



أ- أبار الريانية
a. Al-Riyania wells.



ب- وادي أبو هريس
b. Thamudic inscription located at Wadi Abu Harees.



جـ- وادي أبو هريس
c. Kufic inscription carved on a rock at Wadi Abu Harees.



أ- وادي أبو هريس

a. Thamudic inscription from Wadi Abu Harees.



ب- جبل عرفان

b. Jabal Urfan



جـ- الجريدل

c. Horse riders in fighting attitude located at al-Jaridal.



د- العسيلة

d. Thamudic isncrption and a horse rider at al-Usayla.



هـ- الشرفاء

e. Mud building ruins at al-Sharfa'a



و- وادي الريانية

f. An ox figure followed by a prson located on a boulder at Wadi al-Riyania.



أ- وادي الريانية رسم لنعامة

a. A bird depicted on a rock at Wadi al-Riyania.



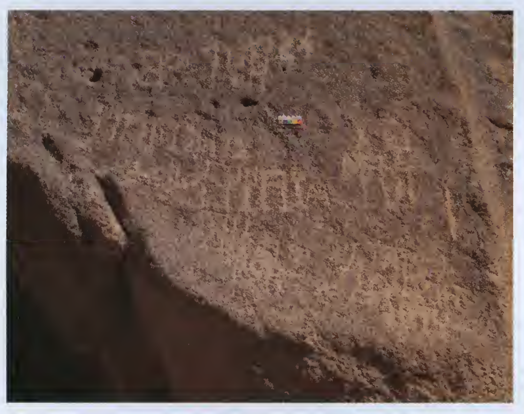
ب- ضاعن

b. Stone structure at Dha'an.



ج- ضويعن نقش كوفي

c. Kufic inscription at Duwain



د- تربان

d. Thamudic inscriptions engraved on a large rock at Turban.



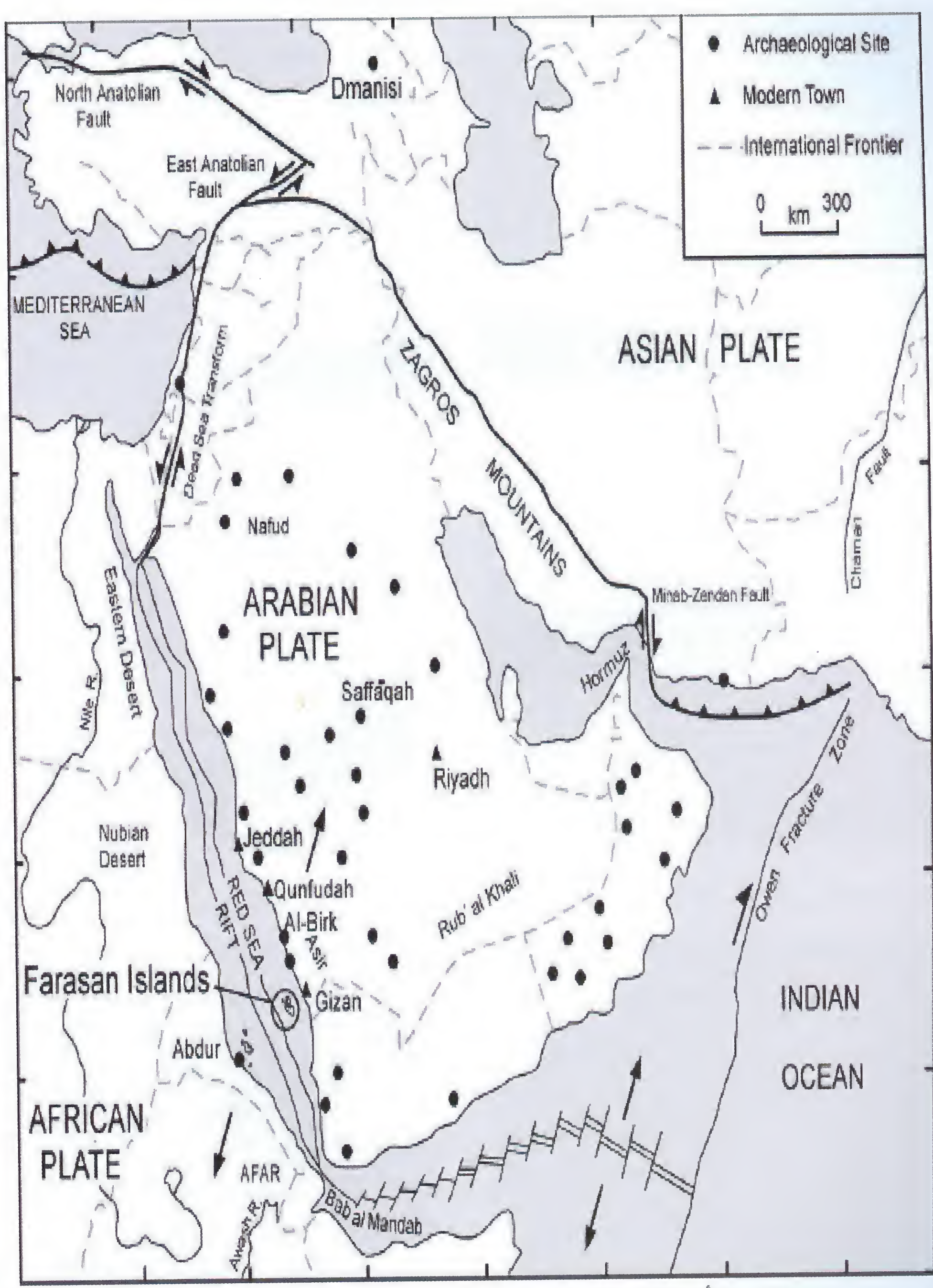
هـ- تربان رسم لفارس على خيل

e. A galloping horse with a rider at located at Turban.\



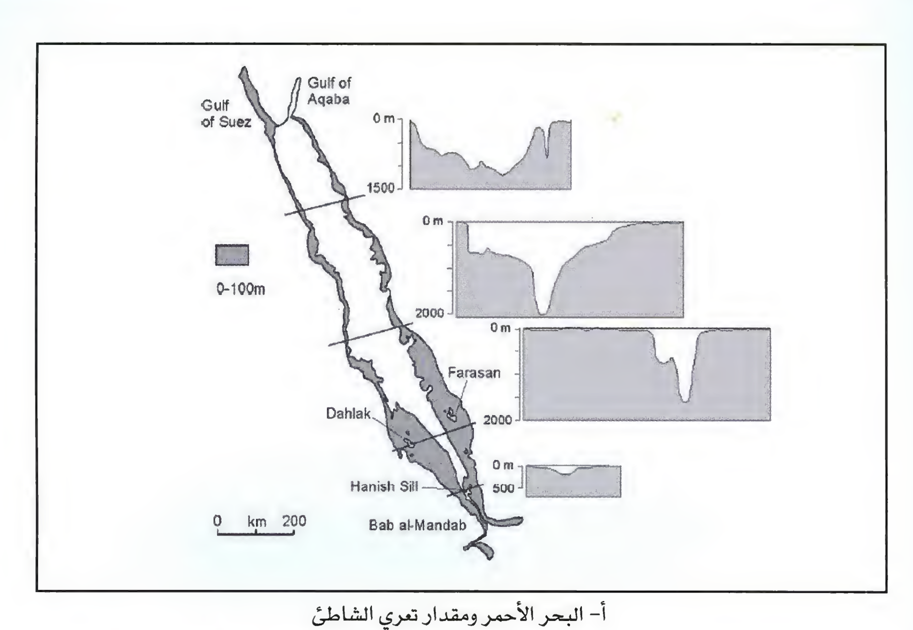
و- آبا أبو كعب

f. Petrolyphs of several animal fiuges located at Aba Abu Ka'ab.



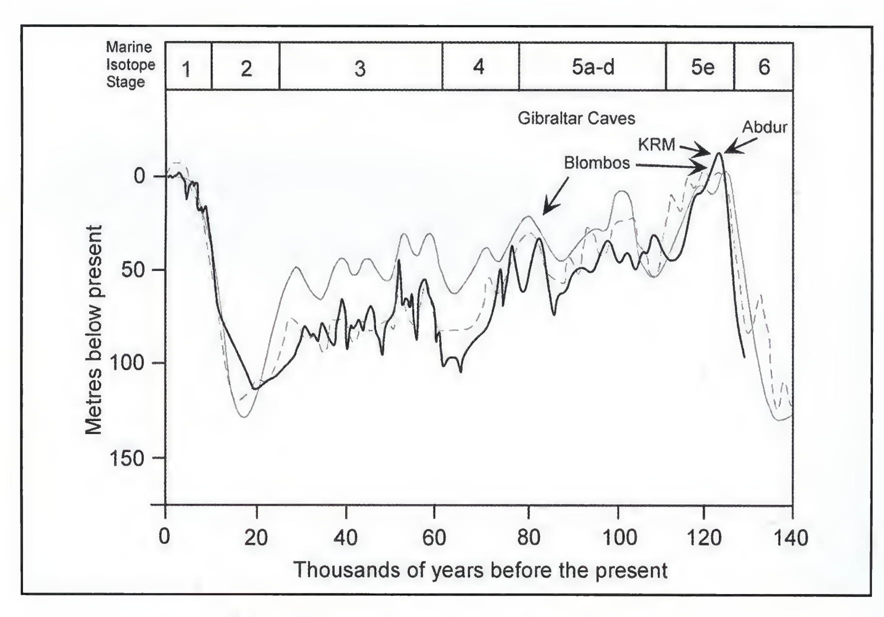
خريطة البحر الأحمر والمناطق المجاورة تبين الخصائص العامة للصيحة التكتونية وتوزيع المواقع الآثرية

General map of Red Sea and adjacent regions, showing principal tectonic features, a simplified distribution of Lower and Middle Palaeolitic archaeological sites in the Arabian Peninsula, the location of the the Farasan Islans.

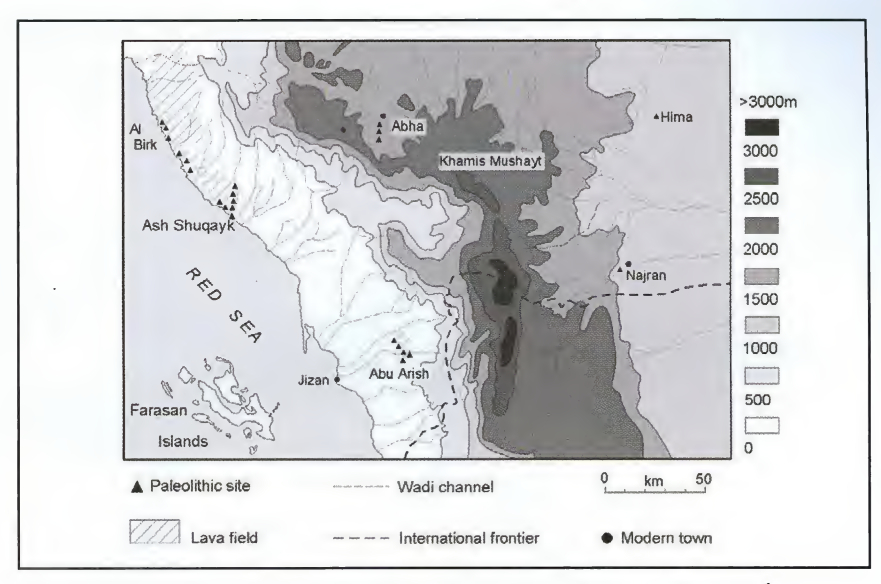


أ- البحر الأحمر ومقدار تعري الشاطئ

Figure 2. The Red Sea, showing the amount of land exposed at the –100 m bathymetric contour

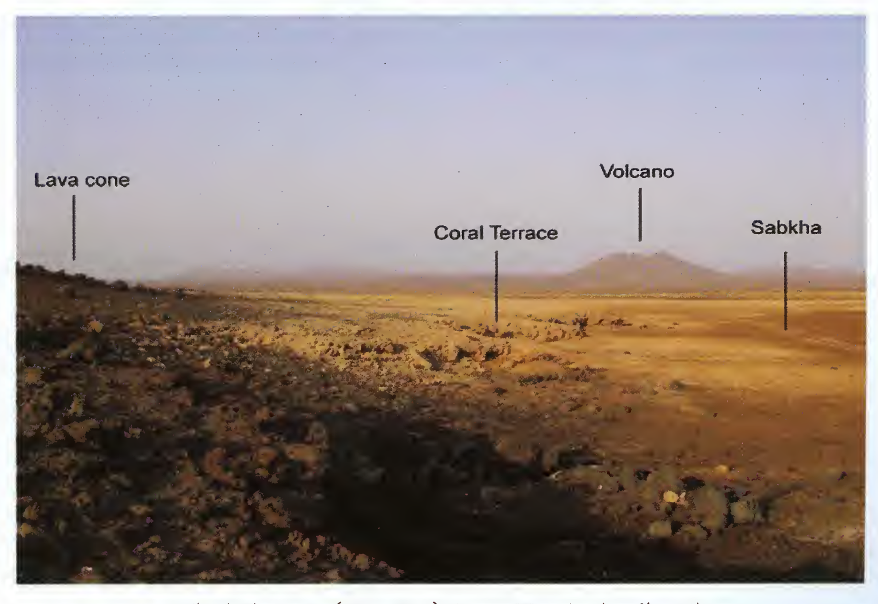


ب - نمط التغير بمستوى البحر بعد مضي ١٤٠ ألف عام



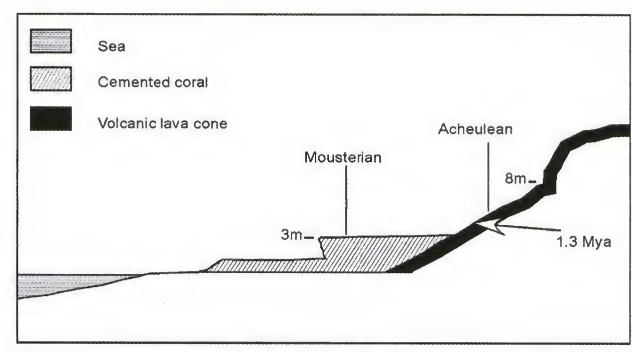
أ- المنحدر العربي بين برك وجازان تظهر الوديان والحركات ومواقع العصر الحجري

a- The Arabian escarpment between Al Birk and Jizan showing simple relief, wadis, major lava fields and main concentrations of Paleolithic sites.



ب- الخصائص الجيلوجية قرب موقع (٢٠٨ - ٢١٦) وتبدو حرات البراكين

b- Geological features in the vicinity of site 216-208, looking north. Extinct volcanoes are visible on the far horizon.



أ- مقطع عرضي للطبقات الراسية بموقع (٢١٨-٢٠٦)

a- A cross-section of the deposits at site 206-218. Data from Zarins et al. (1981, plate 5) and from personal observations in 2004. The section is viewed looking north with the lava cone on the right and the elevated coral terrace and sea on the left.



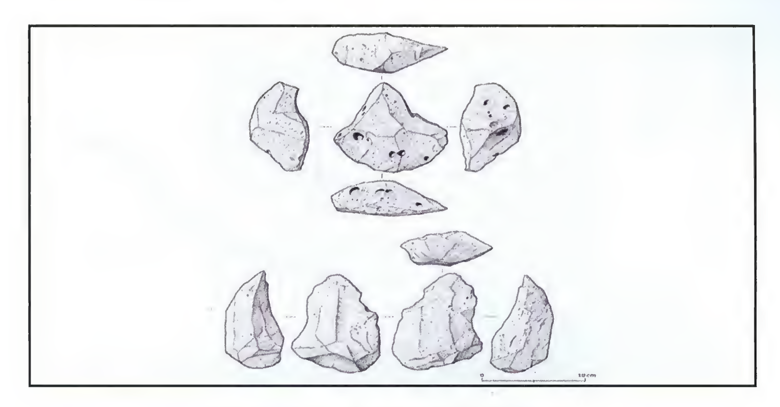
ب- كسر حجارة من العصر الحجري المتوسط من اللافا البازلتية من المدرج المرجاني بموقع برك

b- Photographs of flakes of Middle Palaeolithic type made on basaltic lava and found on the surface of the elevated coral terrace at Al Birk. Upper row, dorsal surface, lower row, ventral surface.



جـ- حجر اللافا بازلتية من برك

c- Photographs of bifacially worked flake of basaltic lava found on the surface at Al Birk. Left-hand image shows the dorsal surface. Right-hand image shows the ventral surface. The stepped longitudinal flake scar forming the point of the flake is clearly visible on the right, and visible in profile on the right hand edge of the dorsal surface in the left hand image.



أ- حجارة لافا بازلتية ثنائية السطح من موقع برك

a- Drawings of bifacially worked flakes of basaltic lava found on the surface at Al Birk. The upper artfact is the specimen shown in figure 9



ب-منظر عام للركامات الصدفية شمال برك

b- General view of shell midden north of the town of al Birk, 2004. Photo by G. Bailey, March 2004.



جـ- منظر قريب لأصداف وكسر بازلتية

c- Close up of shells and basalt artefacts on surface of Al Birk shell midden. Photo by G. Bailey, March 2004.



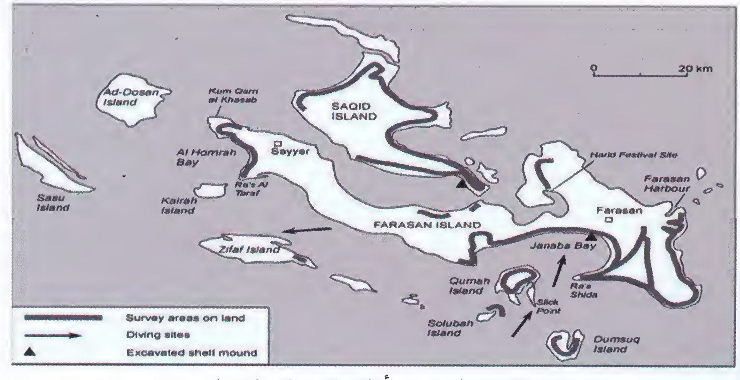
أ- منظر قريب لعملة وكسر فخارية بموقع الحج مقشر بالحسبة شمال القنفذة

a- Close up of coins and potsherds at the pilgrimage site of Mogesher Balahsbah, north of Qunfudah, 2004. The blue pen is for scale.



ب-منظر للركامات الصدفية المتكونة حديثاً في سهل منقشر على الشريط الساحلي بالقنفذة

b- View of recently formed shell mounds at Sahel Mogesher on the coastline north of Qunfudah



جـ- خريطة لفرسان توضح أماكن المسح الميداني والبحري

c- Map of the farasan Island, showing areas of survey on land and under water



أ- تل صدفي كبير رواسب رملية بالضفة الشرقية من خليج جنبة

a- Coastline on the east side of Janaba Bay, looking north, showing large shell mound in foreground and extensive infilling of sandy sediments beyond. To the right is a line of shell middens located on the former shoreline



ب-تلال صدفية متراكمة على حافة مصطبة مرجانية غرب جنبة

b- Shell mounds on a former shoreline in West Janaba, looking south. The shell mounds are sitting on the edge of a coral platform that has been undercut by marine action, clearly visible in the centre of the picture. To the left is a shallow bay that has now filled with sand, and the sea and the modern shoreline are clearly visible in the far distance.



جـ- مدرجات مرجانية بارزة شمال غرب ساحل فرسان الكبير

c- Google Earth image showing older raised coral terraces on the Northwest coast of Farasan al Kabir.



أ- منظر عام لقرية فرسان وتظهر نباتات تساير حدود الصدوع المرجانية

a- View of landscape north of Farasan town, showing vegetation clustered along the edge of fissures in the coral bedrock, where roots can easily reach subsurface water.



ب- تل مرجاني شرق خليج جنبة

b- Shell mound in Janaba Bay East showing location of mound directly above a deeply notched coral terrace.



جـ- تل صدفي في جزيرة سقيد ويظهر مجس بعرض ٥٠ سم

c- Shell mound on Saqid island showing 50cm-widestep trench after excavation.



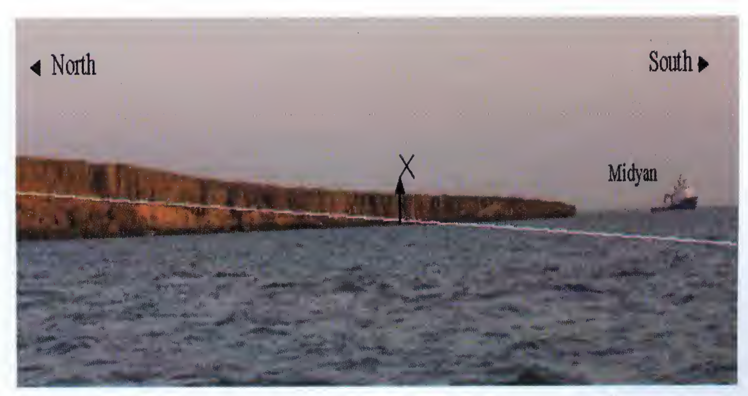
أ- منظر لحفرية رقم ٤ في جنبة

a- View of Janaba 4 excavation, looking north. Scale shows 10 cm subdivisions.



ب- فاس حجري استخرج من تل صدفي في جزيرة فرسان

b- Ground stone axe from shell mound surface on Farasan Island.



جـ- رأس المزلق من الشرق ويشير الخط الأبيض إلى انكسار طبقات التربة

c- Slick Point from the east. The white line indicates the approximate position of a stratigraphic break which continues underwater as a wave cut platform, and which has been tilted by subsequent tectonic uplift.



أ- صورة لأحد الغواصين يقيس خصائص / مظاهر التضاريس في القاع

a- Measuring underwater geomorphological features below Slick Point.



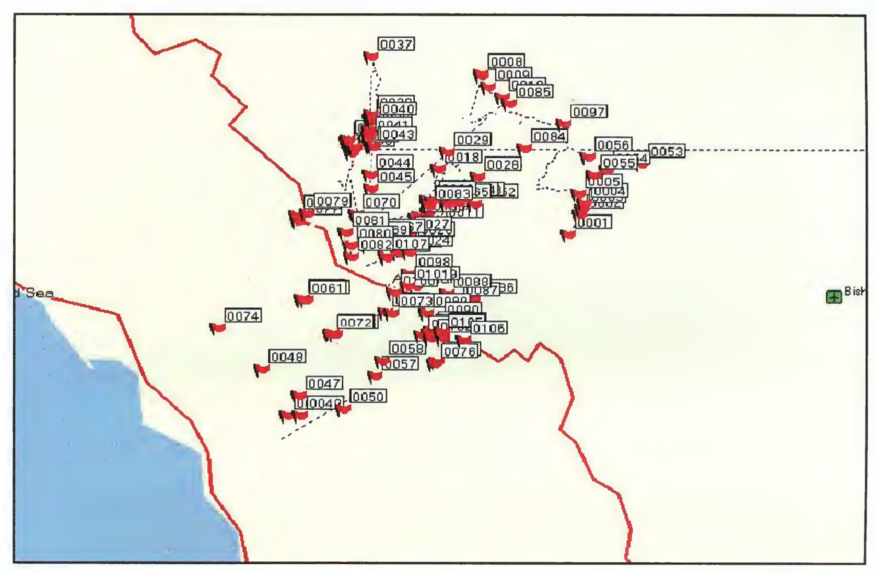
ب- غواص يجمع عينة من مصطبة مرجانية على عمق (١٦م)

b- Diver collecting a sample from a wave cut platform in 16m depth of water.



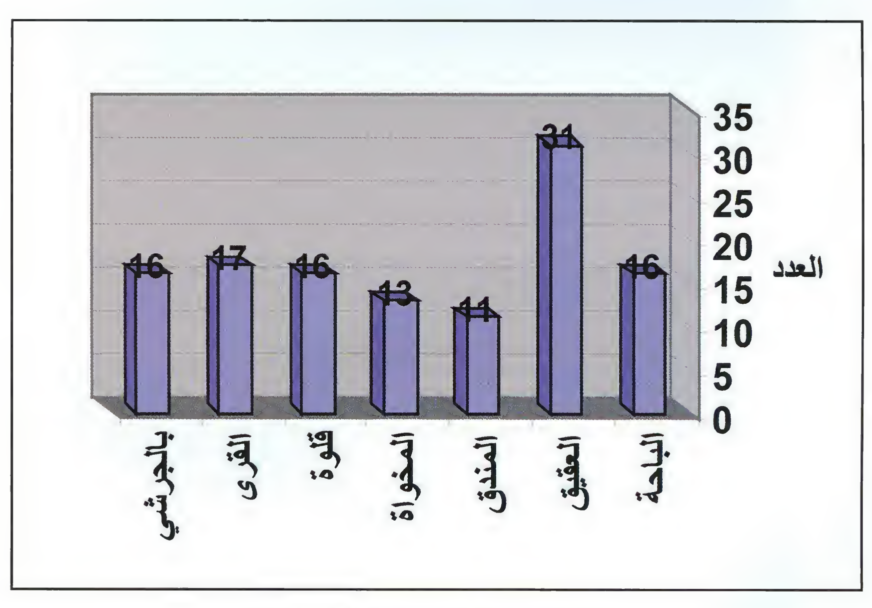
جـ- غواص يأخذ عينة صخر من مدرج مرجاني على عمق (١٠م) برأس المزلق

c- Diver removing rock sample from wave cut terrace 10m below sea level at Slick Point. The undercut and overhang (which can be seen in the top right) was formed by the sea when it was at the level with the lower terrace.



أ- التوزيع المكاني للمواقع الأثرية في المنطقة

a- Archaeologica site in the region of Al-Baha



ب- رسم بياني يوضح عدد المواقع في كل محافظة

b- Distribution of sites in each distruct of Al-Baha Region

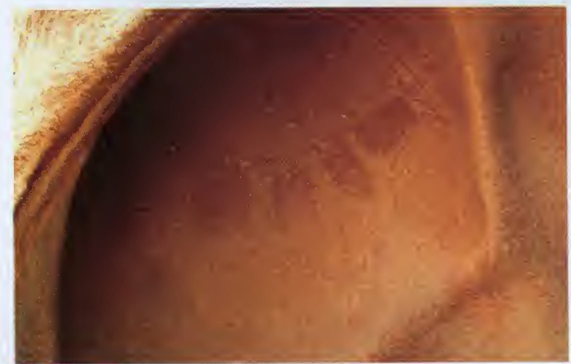


ب- دائرة حجرية من موقع الرفغة(٣) شمال مركز جرب
b- Stone cirele at rafga, north of jarab



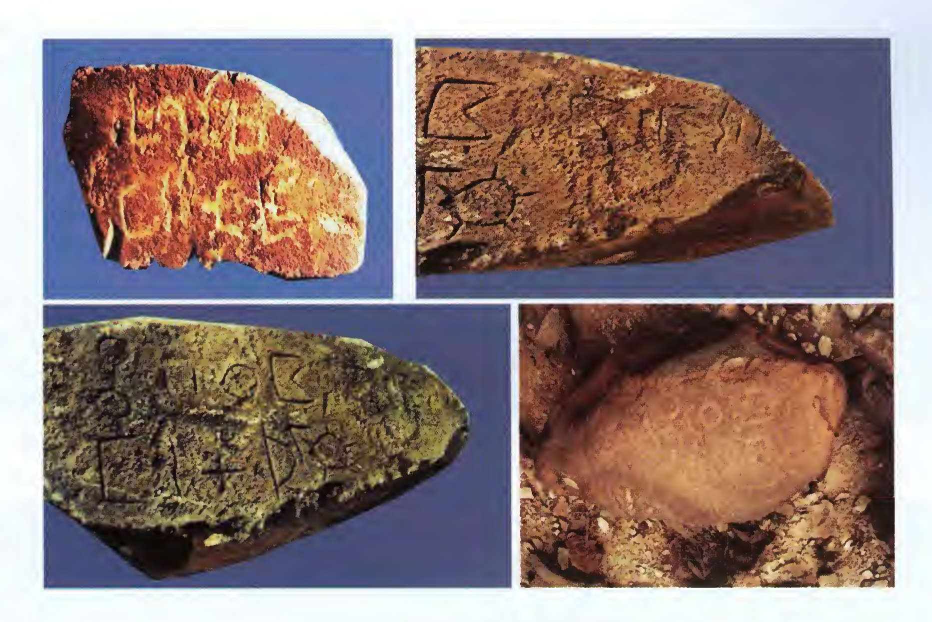
أ- بقايا دائرة حجرية في موقع المراحيص
a- Stone circle at Al-Marhis







ج- رسوم ملونه من مواقع جبل شدا
c- Painted drawings on jabal Shadda



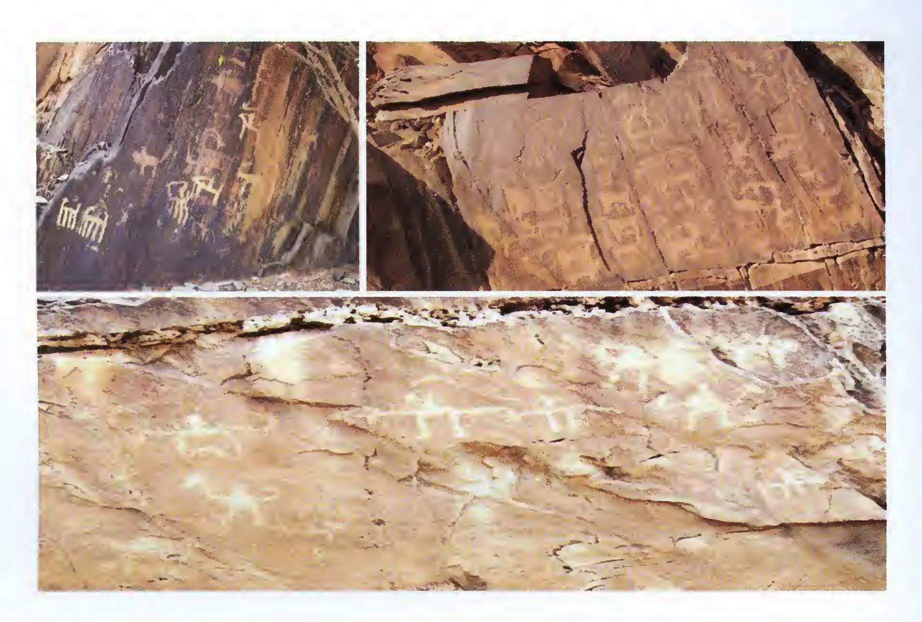
أ- نقوش ثمودية من موقع المنزل (ب)

a- Thamudic inscriptions at Al-Manzil



ب- منظر عام لموقع عشم

b- General view of Asham Site



أ- رسوم صخرية متنوعة من جبال عيسان

a- Rock art at jabal Eisan



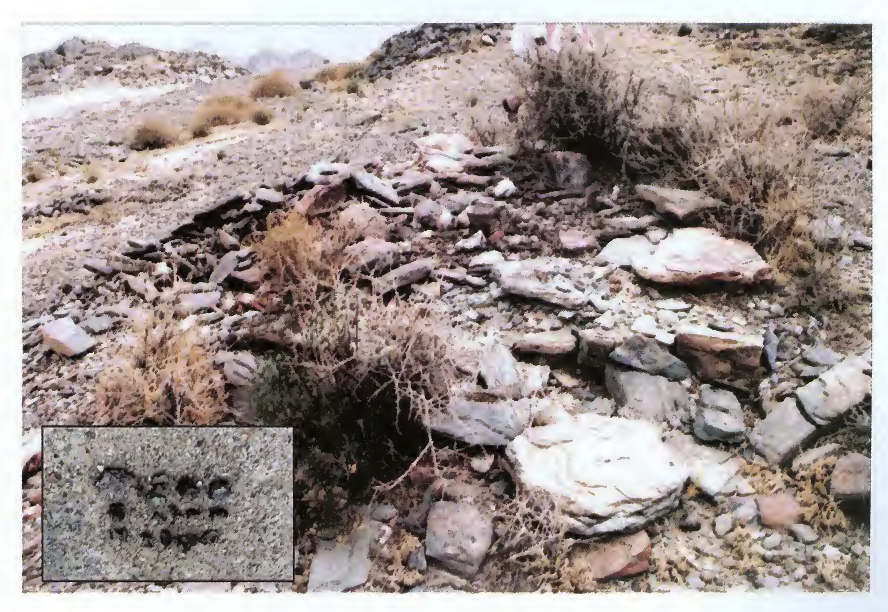
ب- نقش مؤرخ من موقع المحوي بجبال عيسان

b- Dated Kufic inscription at Jabal Eisan



أ- نقوش مؤرخة من موقع بني عامر بالقرب من بالجرشي

a- Dated inscription at Bani A'mir, Biljaroshi



ب- احد أفران منجم منحل

b- Mining fern at Manhal



أ- احد الكتابات الشاهدية من موقع العصداء

a- Tombstone from Al-Asda



ب- منظر يوضح مسجد الخلف وتتضح الأعمدة والمحراب

b- Mosque with it's walls, niches and pillars



أ- كتابات إسلامية من موقع ثراد عيسان

a- Kufic inscriptions at Tarad Eisan



ب- نقوش إسلامية من موقع عالقة بمحافظة بالجرشي

b- Islamic inscriptions from Al-Alqa site, Biljorashi



أ- قرية الملد بأبراجها من نماذج للقرى التراثية بالمنطقة

a- Qarriyat Al-Malad with it's prominent traditional towers



ب- قرية ذي عين بقطاع تهامة

b- Dhu Ain village in Thiamah



أ- وادي الخضراء (الأشهيبات).
a. Wadi al Khadrah (Alashehibat)

ب- نقش آخر من موقع وادي الخضراء (الأشهيبات).
b. Kufic inscription from wadi Al-Khadtah

جـ- مبنى مستطيل الشكل شعيب من موقع الأشهيبات (نعامين)
c. Rectangular shaped building structure from Alashehibat



د- مبنى مستطيل الشكل شعيب من موقع الأشهيبات (نعامين)
d. Rectangular shaped building structure from Alashehibat



أ- رسمة لجمل من موقع وادي الخضراء
a. A camel figure from Wadi al-Khadrah.



ب-رسم آخر لجمل من موقع وادي الخضراء
b. Camel figure from Wadi al-Khadrah.

جـ- رسمة مربعة الشكل تشبه الماعز من موقع وادي الخضراء
c. A square shaped goat figure from Wadi al-Khadrah.



د- رسمة لجمل من موقع وادي الخضراء
d.. An outlined camel figure from Wadi al-KJhadrah



أ- بداية وادي العوينية

a. General view of the beginning ofWadi al-Ayunah.



ب- نقش عباسي مبكر غير منقط من موقع وادي العوينية

b. Un-dotted early Arabic Abbasid inscription from Wadi al-Ayunah.



ج- مبنى من وادي العوينية

c. A building in Wadi al-Ayunah.



د- صورة تبين بقايا بعض الآساسات لمباني وادي العوينية

d. Remains of building foundations located at Wadi al-Ayunah.

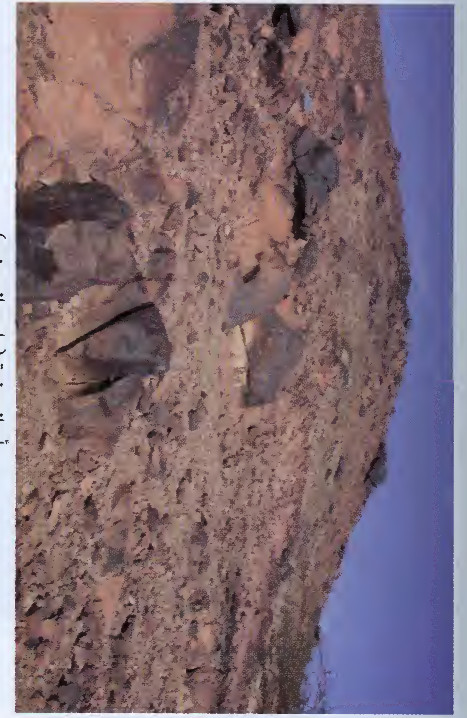


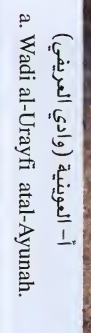
هـ- صورة تبين بقايا بعض الآساسات لمباني وادي العوينية

e. Well lined with stones located in Wadi al-Ayunah.



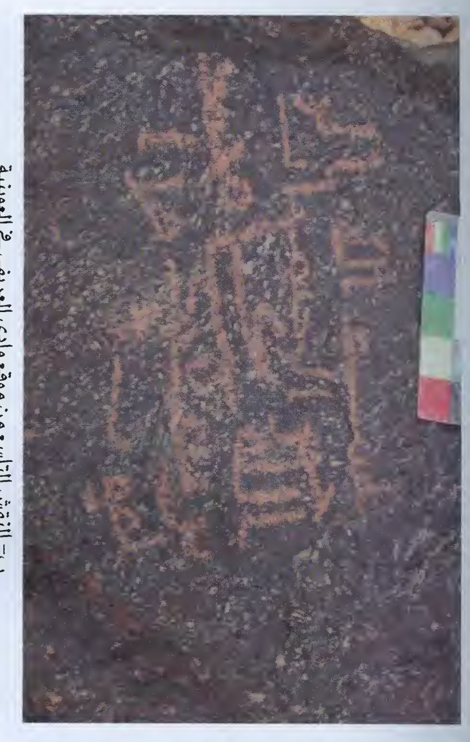
و- بئر مطوي بالحجر من موقع وادي العوينية





أ- العوينية (وادي العريفي)

a. Wadi al-Urayfi atal-Ayunah.



ب- النقش التاسع من موقع وادي العريفي في العوينية

b. The ninth inscription from WadiUrayfi ,al-Ayunah.



جـ- نقش آخر من موقع وادي العريفي

c. Another Kufic inscription from Wadial-Ayunah.

د- النقش الخامس من موقع وادي العريفي في العوينية

d. Fifth inscription located at Wadi al-Urayfi at al-Ayunah.



أ- وبئر من موقع العريفي

a. Remains of a palace and well located in Wadi al-Urayfi.



ب- قصر من موقع العريفي

b. Al- Urayfi Palace



جـ- النقش الأول من موقع العوينية

c. First Kufic inscription from Wadi al-Yunah



د- النقش الخامس من وادي العوينية

d. Fifth inscription from Wadi al-Yunah



هـ- أحد النقوش غير منقط من وادي العوينية (٩)

e. Un-dotted early Arabic inscription from Wadial-Ayunah.



و- نقش كوفي غير منقط من وادي العوينية (١٠)

f. Un-dotted early Arabic inscription from Wadial-Ayunah.



أ- منظر لسد السايبية يربط بين جبلين مبني من حجر البازلت

a. Al-Saibiya dam built by joining the two hills by a wide wall.



ب- نقش من موقع وادي السايبية (١٨)

b. Kufic inscription from WadiAl-Saibiya.



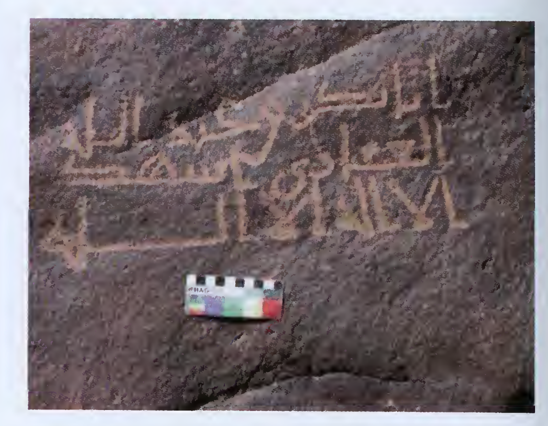
جـ- معبر لقوافل الإبل من موقع وادي السايبية

c. Track for the camel crossing in WadiAl-Saibiya.



د- بعض بقايا الأساسات من موقع وادي السايبية

d. Some stone structures and building foundations in WadiAl-Saibiya.



هـ- نقش من موقع محطة قوافل السايبية شمال شرق وادي عوينة

e. Inscription located at a caravan station of al-Saibiya northeast of WadiAyunah.



و- بئر من موقع محطة قوافل السايبية

f. A well on the caravan station at al-Saibiya.



أ- موقع محطة قوافل السايبية

a. A caravan station at al-Saibiya.



ب- النقش السادس من موقع محطة قوافل السايبية

b. Sixth Kufic inscription located on a caravan station at al-Saibiya.



جـ- النقش (٢٢) مؤرخ يعود إلى ١٦٥ هجري من موقع محطة قوافل السايبية

c. A dated 165 H early Arabic (Kufic) inscription located near the caravan station at al-Saibiya.



د- النقش (الأول) من موقع محطة قوافل السايبية

d. Second inscription from the site of al-Saibiya.



هـ- النقش (الثاني) من موقع محطة قوافل السايبية

e. A well on the caravan route at al-Saibiya.



و- بئر من موقع محطة قوافل السايبية



أ- موقع محطة قوافل السايبية

a. A caravan station at al-Saibiya.



ب- النقش السادس من موقع محطة قوافل السايبية

b. Sixth Kufic inscription located on a caravan station at al-Saibiya.



جـ- النقش (٢٢) مؤرخ يعود إلى ١٦٥ هجري من موقع محطة قوافل السايبية

c. A dated 165 H early Arabic (Kufic) inscription located near the caravan station at al-Saibiya.



د- النقش (الأول) من موقع محطة قوافل السايبية

d. Second inscription from the site of al-Saibiya.



هـ- النقش (الثاني) من موقع محطة قوافل السايبية

e. A well on the caravan route at al-Saibiya.



و- بئر من موقع محطة قوافل السايبية



أ- موقع محطة قوافل السايبية (١٩)

a. A caravan station at al-Saibiya.



ب- الموقع شعيب يسيل في السايبية (٢٠)

b. ShoaibYaseel site at al-Saibiya.



جـ- نقش كوفي غير منقط من موقع شعيب يسيل في السايبية(٢٠)

c. Kufic inscription at shoaibYaseel in al-Saibiya.



د- مبنى بني من الحجر البازلت بموقع شعيب يسيل في السايبية

d.Basalt stone building structure at ShoaibYassel, al-Saibiya.



هـ- رسوم صخرية ممثلة في اسود تصطاد فريسة (موقع: السايبية ٢١)

e.Lions like rock art figures at Fareesa , al Saibiya.



و- نقش كوفي غير منقط من موقع: شعيب السطيح

f. Kufic inscription located at Shoaib al-Sateeh.



أ- موقع آبار السطيح
a . Al-Sateeh wells site.

ب- موقع آبار السطيح
b. Al-Sateeh wells.

جـ- النقش (٣) الموقع: آبار السطيح
c. Un-dotted early Arabic inscription at Al-Sateeh wells.

د- نقش كوفي غير منقط من موقع وادي ثعلة
d- Kufic inscription at wadi Tha'la